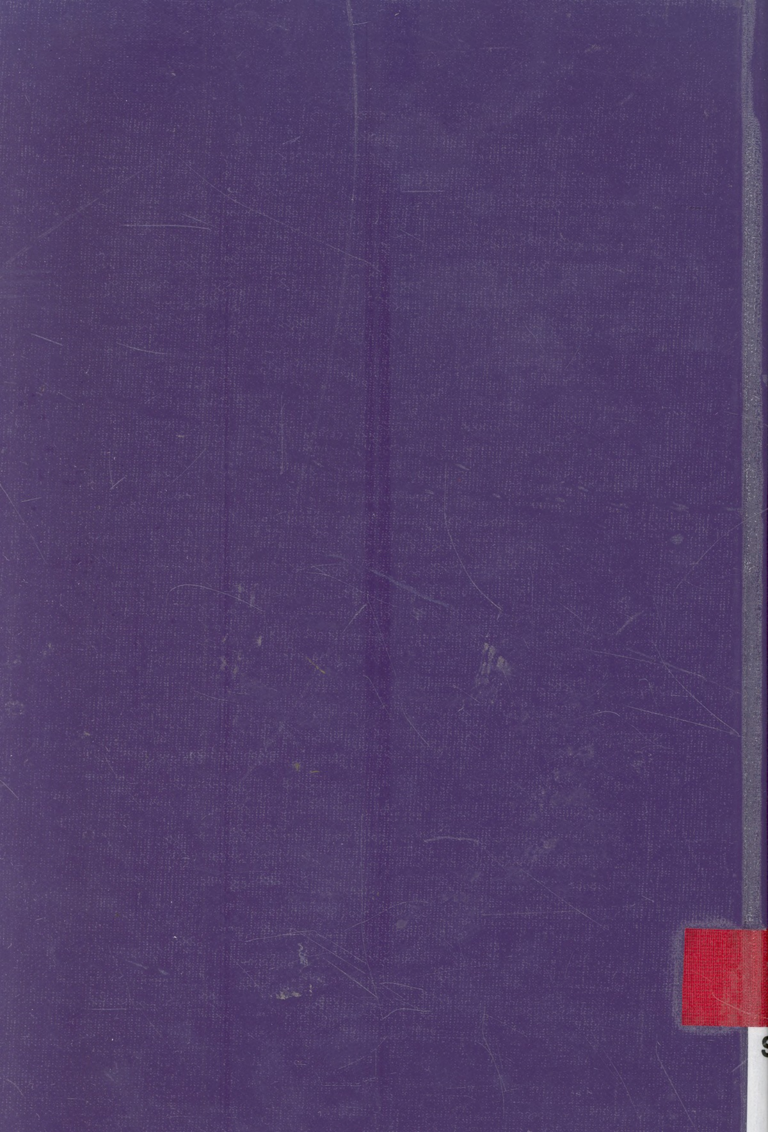


العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان

الجزء الاول

من

# كتاب العمدة فى الجراحة

تاليف امين الدولة أبى الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن

اسحق المعروف با بن القف المتطبب المسيحى

الكركى الملكى المذهب المتوفى

سنة (٦٨٥) خمس وثمانين

وست مائة فى بلدة

دمشق



الطبعة الاولى

فى مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة

بحيدرآباد الدكن صانها الله

عن الشرور

والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

قال العبد الفقير الى الله تعالى أبوالفرج ابن يعقوب بن اسحق المعروف بابن القف المتطبب المسيحى الملكى (١) المذهب —

الحمد لله الذى خلق الخلق بقدرته وسهل لهم الطريق الى الحق بحكمته وهداهم الى سلوكها برحمته ودعاهم الى الاطلاع على انوار ملكوته وندبهم الى الوقوف على اسرار جبروته وايقظ اهل الغباوة لمعرفته —

وبعد فقد شكا الى بعض جرايحية زمانا قلة اهتمام ارباب هذا الفن بأمر هذه الصناعة وان واحدا منهم لم يعرف سوى تركيب بعض المراهم واضافة مفرداتها بعضها الى بعض وانه لوسأله سائل ماهذا المرض الذى تعالجه وماسببه ولم تداويه بهذه المداواة وماقوة كل واحد من مفرداتها وما الفائدة فى تركيب هذه المفردات ولم (٢) لا تستعمل هى بمفردها لم يكن عنده ما يجيبه عن ذلك سوى انه يقول رأيت معلمى وهو يستعملها فى مثل هذه الصورة فاستعملتها —

ثم قال وهذا خطأ زائد لماعرفت من تراكيب الامراض والاسباب والاعراض وانه لابد للعالج من معرفة مايعالجه ، ثم اعتذر عنهم بانه ليس لهم كتاب يرجعون اليه فى هذا الفن بحيث ان يكون جامعا لما يحتاج اليه صاحب هذه الصناعة ثم سألنى سؤ الاكثيرا أنى اصنف له كتابا فى ذلك وان اذكر اولا حد هذه الصناعة ثم اذكر ما يحتاج اليه من الامور الطبيعية التى هى مبادى الصناعة ، ثم اذكر علامة

(١) صف — الحنبلى (٢) د — لم لم تستعمل —

غلبة (١) مادة مادة الموجبة للاورام التى هى مطالب صناعته، ثم اذكر كيفية حدوث تلك الاورام، ثم تقاسيمها على سبيل التفصيل واسبابها وعلاماتها، ثم اذكر المفردات التى يحتاج الجرايحى اليها فى المداواة بماهيتها وتحقق أمرها، ثم اذكر معالجة ماذكرناه من الامراض على وجه كلى ثم مفصلا، ثم اذكر المراهم والذرورات والاطلية والادهان ـ

وبالجملة الادوية المركبة المحتاج اليها فى الصناعة المذكورة واجعل ذلك بصورة الاقرابادين للكتاب المذكور، واقدم على ذلك امورا يحتاج الى معرفتها قبل الشروع فى المركبات ـ

فاجبته الى ذلك مستعينا بالله تعالى ذكره وتقدس اسمه وقد وسمته (٢) بالعمدة فى صناعة الجراحة ورتبته فى عشرين مقالة ـ

المقالة الاولى ـ فى حد الجراحة وذكر الاخلاط ـ

المقالة الثانية ـ فى امزجة الاعضاء وفى تشريح الاعضاء البسيطة ـ

المقالة الثالثة ـ فى تشريح الاعضاء المركبة ـ

المقالة الرابعة ـ فى ذكر مايجب على الجرايحى ان يعرفه من انواع المرض وتعريف الورم وكيفية حدوثه ومعرفة الاوقات الاربعة وعلامة علة كل واحد من المواد ـ

المقالة الخامسة ـ فيما يحدث من الدم من الاورام وعلامة كل واحد منها ـ

المقالة السادسة ـ فيما يحدث من البلغم من الاورام وعلامة كل واحد منها ـ

المقالة السابعة ـ فيما يحدث من الصفراء من الاورام وعلامة كل واحد منها ـ

المقالة الثامنة ـ فيما يحدث من السوداء من الاورام وعلامة كل واحد منها ـ

المقالة التاسعة ـ فيما يحدث فى اكثر من مادة واحدة من الاورام وعلامته ـ

المقالة العاشرة ـ فى امور كلية محتاج الى معرفتها فى المعالجة ـ

المقالة الحادية عشر ـ فى ذكر المفردات المحتاج اليها الجرايحى فى معالجته ـ

المقالة الثانية عشر ـ فى علاج ما هو حادث عن الدم ـ

---

(١) ك و د ـ مادة ما ـ (٢) ك و د ـ وسميته ـ

# المقالة الاولى

فى حد الجراحة وذكر الاخلاط وتنقسم الى ستة فصول -



## الفصل الاول

فى حد الجراحة

الجراحة صناعة ينظربها فى تعريف (١) احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لظاهره من انواع التفرق فى مواضع مخصوصة وما يلزمه وغايتها اعادة العضو الى الحالة الطبيعية الخاصة به فقولنا صناعة يجرى مجرى الجنس لجميع الصنائع وقولنا ينظربها فى تعريف (٢) احوال بدن الانسان تميزلها عن التى لا تنطر (٣) فى احوال

(١) ن - ك - تعرف - (٢) صف - تعرف (٣) ك - لاينظربها -

بدن

بدن الانسان وقولنا فى تعريف لان المدرك منها امور جزئية وقولنا من جهة ما يعرض لظاهره من انواع التفرق تميز لها عن نظر الطبائعى فى احوال بدن الانسان الغير التفرقية والتفرقية الباطنة كدبيلات الكبد والمعدة وقرحة الرئة وغيرها مما قد عرف فى صناعة الطب وقولنا فى مواضع مخصوصة تميزلها عن نظر الكحال فى تفرقات العين وقولنا وما يلزمه اى من معرفة المفردات والمركبات التى لا تتم معالجته الابمعرفتها وقولنا وغايتها ردا لعضو الى حالته الطبيعية الخاصة به فان رده الى المزاج الفاضل ليس هواليه بل الى الطبائعى ـ

واعلم ان هذه الصناعة لها مبادى ومطالب فمباديها الاخلاط والاعضاء من الامور الطبيعية الناظر فيها الطبائعى، والمطالب معرفة الاورام والقروح وانواع التفرق الحاصل فى الاعضاء الظاهرة ـ

وانواع التفرق ثلاثة ، طبيعى كفتح الطبيعة للخراجات وارادى كفتحها بالحديد وبغيره وفصدالعروق والحجامة ، وغير طبيعي كا شجات وضرب السيف والسهام ـ

وقد رأينا ان نذكر فى هذا الكتاب من الامور الطبيعية الاخلاط والاعضاء فقط ليكون طالب هذه الصناعة عارفا بها ان شاء الله تعالى ـ

## الفصل الثانى

### فى الاخلاط

اما بيان كيفية تولدها فذلك مما يلزم الطبائعى ولذلك رأينا ان نترك ذكره فى هذا الكتاب ونذكر حقيقة الخلط وان كان هذا ايضا للطبائعى ـ

فنقول ان الخلط جسم سيال متكون عن الغذاء الصائر الى الكبد تكونا اوليا فقولنا جسم جنس يعم الاجناس الثلاثة التى فى البدن الجامدة وهى الاعضاء والبخارية وهى الارواح والسيالة وهى الاخلاط ، وقولنا سيال تميزلها عن الاعضاء والارواح وقولنا متكون عن الغذاء تميز له عن المائية الموجودة فى الكبد عن الكيلوس فان وجودها عنه ليس هو على سبيل التكوين بل على سبيل

التميز عـلى ما عرف فى علم الطبيعة وقولنا اوليا تميزا له عن المخاط والرمص فانهما اجسام سيالة غير ان تكونهما عن الجوهر المذكور بواسطة الخلط وقولنا متكون ولم نقل مستحيل لتندرج فى ذلك الاخلاط الغير طبيعية فان هذه ليست متولدة عن الغذاء المذكور تولدا اوليا عـلى سبيل الاستحالة ، وهى متكونة عنه تكونا اوليا لانها لما صارت غير طبيعية لم تباين الطبيعية بالصورة النوعية بل بالاستحالة على ماعرف فى علم الطبيعة ـ

ثم هذا الجسم ينقسم الى اربعة اقسام دم وهو اشرفها لانه يناسب الحيوة بكيفيته جميعا (١) الذين ستعرفها وهما الحرارة والرطوبة ، وبلغم وهو دونه فى الشرف لانه يغذ والبدن فى وقت عوز الدم لانه يناسب الحيوة برطوبته وصفراء وهى دون ذلك فى الشرف لانها لم تغذ عـلى المذهب الحق غير انها تناسب الحيوة بالحرارة ، وسوداء وهى دون الجميع فى الشرف لبعدها عن مناسبة الحيوة ببردها ويبسها وسنبين صحة ذلك عـلى المواد المذكورة بالكيفيات المذكورة وصارت اربعة وان كان هذا غير لازم للجرايحى ـ لوجهين احدهما توليد الغذاء خلطا فى الكبد طبخ ، والطبخ يتنوع الى ثلثة انواع قاصرا ومعتدلا ومفرطا ، فالقاصر هو البلغم والسوداء والمعتدل هو الدم والمفرط هو الصفراء ، وثانيهما ان الجوهر المتولد فى الكبد عن الغذاء لايخلوا اما ان يكون قوامه معتدلا اولايكون فان كان الاول فهو الدم ، وان كان الثانى فلا يخلوا ما ان يكون ارق من المعتدل او اغلظ منه فان كان الاول فهو الصفراء وان كان الثانى (٢) فاما ان يكون مع ذلك لزجا اولا يكون فان كان الاول فهو البلغم وان كان الثانى فهو السوداء ـ

واما بيان تميز كل واحد من هذه عن الدم وما الفائدة منها وهل كلها تغذو البدن اوالدم وحده وهل الصفراء المنحدرة الى المرارة احد والطف من النافذة منها مع الدم اوالامر بالعكس وكذلك الحال فى السوداء المنحدرة الى الطحال مع النافذة منها الى الاعضاء مع الدم ولم لا جعل للبلغم مفرغة مخصوصة كما جعل

---

(١) كذا فى صف وفى ك ود ـ بكيفياته ـ ولعله بكيفيتيه جميعا اللذين ستعرفهما ـ ح

(٢) ك ود ـ فلايخلو من ان ـ

للمرتين

المرتين ، وذكر الاسباب الاربعة للاخلاط وبيان اختلاف قوام الاخلاط وامزجتهامع اتحاد الفاعل والآلة فالى الطبايعى والله اعلم ـ

## الفصل الثالث فى الدم

الدم حار رطب ويدل على صحة ذلك كثرة تولده عن الاغذية المسخنة المرطبة كاللحوم والخمور والتمور وفى الاوقات الحارة الرطبة كالربيع وفى الاسنان الحارة الرطبة كالصبيان واذا كثر فى البدن ولد عللاحارة رطبة وشفاء تلك العلل بما يبرد ويجفف ولذلك صارت نسبته من الاخلاط نسبة الهواء من الاركان وهو ينقسم الى طبيعى وغير طبيعى ، والطبيعى ما اجتمع فيه خمس صفات اعتدال القوام ، وحلاوة الطعم ، وقانية اللون ، وان لايكون عديم الرائحة ، ويكون معه من الاخلاط ( بمقدار مايحتاج اليه فى التغذية ، اومن المنافع التى لابد منها على (١) ) اختلاف المذهبين وبيان هذا جميعه الى صاحب علم الطبيعة ـ

وغير الطبيعى ينقسم الى قسمين فان الوجب لخروجه اما سوء مزاج اوخلط خالطه ، والسوء المزاج اما حرارة ازيد مما له اوبرد والخلط اما البلغم واما الصفراء واما السوداء والله اعلم ـ

## الفصل الرابع فى البلغم

البلغم بارد رطب ويدل على هذا كثرة تولده عن الاغذية الباردة الرطبة كالفواكه والبقول الباردة واللبن (٢) الحليب والفطر وفى الاوقات الباردة الرطبة كالشتاء وفى الاسنان الباردة الرطبة كالمشائخ واذاكثر ولد عللا باردة رطبة ويكون شفاؤها بمايسخن ويجفف ولذلك صارنسبته من الاخلاط نسبة الماء من الاركان وهو ينقسم الى طبيعى وغير طبيعى والطبيعى هو المتولد فى الكبد مع الدم ، وطعمه تفه وقال قوم انه حلو ، وتحقيق الحق فى هذا الى الطبايعى ـ وكذلك ذكر فوائده وله صفات خمسة بياض اللون ، وغلظ القوام ، وعدم الرائحة لبرد مزاجه ، وعذوبة الطعم ، وصلاحيته للتغذية ـ

---

(١) ليس فى ـ د (٢) د ـ ولبن الحليب ـ

والغير الطبيعي ينقسم من جهة طعمه ومن جهة قوامه ، وللاول اربعة اقسام ، حلو وهو حادث عن مخالطة دم يسير للبلغم الطبيعي ، وما يحدث من هذا من فعل الحرارة الغريزية بحيث انها تقربه الى طبيعة الدم ثم يعيقها عن ذلك عائق فهذا بالطبيعي اشبه ويغلب على هذا الحرارة والرطوبة ـ

ومالح وهو حادث عن اختلاط الصفراء بالبلغم المذكور بشرط ان تكون الصفراء اقل من البلغم اوعن احتراق شيء من البلغم فانه يستفيد بذلك مرارة الطعم ويخالطه البلغم الطبيعي ـ واما بيان العلة من احداث الملوحة من اختلاط ذلك فالى الطبايعي ، ويغلب على هذا الحرارة واليبوسة ـ

وحامض وحدوثه اما عن مخالطة سوداء يسيرة للبلغم المذكورا واستيلاء برد ويبس عليه فان ذلك مما يفيده طعما حامضا ـ

وعفص وحدوثه ايضا على ما ذكرنا ويغلب عليه البرد واليبس ـ

وللثانى اربعة ايضا ، مخاطى وهو مختلف القوام عند الحس بعضه رقيق وبعضه غليظ وخام وهو اغلظ من المخاطى وابرد منه ، ومائى وهو رقيق القوام شبيه بالماء ، وجصى وهو اغلظ من الجميع وهذا تارة يكون بسبب غلظ قوامه واجتباسه فى المفاصل فتحلل الحركة لطيفه وتفيده لونا ومثل هذا يسمى الزجاجى وتارة يكون سبب غلظه استيلاء برد الجمده (١) وتفيده قواما غليظا وهذا هو الجصى على الحقيقة ، وحكمنا على اصناف البلغم بالامزجة المذكورة هو باضافة بعضها الى بعض ، واما الى مطلق الصفراء والدم والسوداء فبما ذكرناه اولا والله اعلم ـ

## الفصل الخامس فى الصفراء

الصفراء حارة يابسة ويدل على ذلك كثرة تولدها عن الاغذية الحارة اليابسة كلحوم الصيد والعسل وفى الاوقات الحارة اليابسة كالصيف وفى الاسنان الحارة اليابسة كالشباب واذا ولدت عللا كانت حارة يابسة وشفاؤها بمايبرد ويرطب ونسبتها من الاخلاط كنسبة النار من الاركان ، وهى تنقسم الى

(١) كذا فى الاصول ـ ولعله برد يجمده ويفيده ـ ح ـ

طبيعية وغير طبيعية ، والطبيعية هى المتولدة مع الدم فى الكبد ، ونسبتها اليه كنسبة رغوة العصير من العصير ، ثم تنقسم قسمين قسم ينحدر نحو المرارة ثم منها الى المعاء ينبهها على دفع ما فيها من الفضول ، وقسم يندفع مع الدم يغذو ما يناسبه من الاعضاء والمنافع المطلوبة منه على اختلاف المذهبين ، وهذا الصنف يشابه الدم فى حمرة لونه -

والفرق بينهما من وجوه خمسة وهو ان طعم الصفراء امر والدم حلو ، وحمرة الدم قانية والصفراء ناصعة ، وقوام الدم غليظ والصفراء لطيفة ، والدم اى مجرى اخرج منه لم يحس منه بلذع كما يحس من الصفراء ، والدم اذا خرج جمد والصفراء لا تجمد ، وبيان علة هذا الى الطبائعى (١) -

والغير الطبيعى اربعة احدها المرار الاصفر وتولده من اختلاط البلغم المائى بها ، وثانيها المحى وتولده تارة من اختلاط البلغم الغليظ بها بحيث ان يكون مقدار البلغم اقل من الصفراء وتارة يكون حدوثه من فعل الحرارة الغريبة (٢) فى الطبيعى فتحلل (٣) لطيفه وتبقى كثيفه -

وثالثها الكراثى وحدوثه من اختلاط السوداء بالصفراء فان الاخضر لون مركب من اختلاط الاسود بالاصفر ، وقد يحدث من الامعان فى استعمال البقول فيصبغ الصفراء الحاصلة فى المعدة الى هذا اللون -

ورابعها الزنجارى وحدوثه من احتراق احد الاصناف المذكورة فانها اذا استولت الحرارة الغريبة عليها حطتها عن لونها الخاص بها وميلته الى البياض وبيان هذا الى الطبائعى والله اعلم -

## الفصل السادس فى السوداء

اما السوداء فان منها طبيعيا ومنها غير طبيعى والطبيعى منها هو المتولد مع الدم فى الكبد وهو المخصوص عند الاطباء بالخلط السوداوى ونسبتها من الاخلاط نسبة

(١) فى د - عبارة زائدة وهى ( وهنا يعلم الصفات الحاكم بها (٢) د - الغريزية
(٣) د - فهى تحلل -

الارض من الاركان وهى باردة يابسة ويدل على هذا كثرة تولدها عن الاغذية الباردة اليابسة كالعدس وفى الاوقات الباردة اليابسة كالخريف وفى الاسنان الباردة اليابسة كالكهول واذا استولت على البدن ولدت، عللا باردة يابسة وشفاؤها بما يسخن ويرطب ثم اذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين قسم ينحدر نحو الطحال ثم منه الى المعدة ينبه شهوة الطعام وقسم يندفع مع الدم يغذو ما ينا سبه من الأعضاء او المنافع المطلوبة منه على اختلاف المذهبين وطعم هذا فيه عفوصة وحموضة ويسير حلاوة ولذلك صارت احرمن البلغم الطبيعى والغير الطبيعى (١) اربعة اصناف المتولد عن السوداء الطبيعية وطعمه شديد الحموضة ولونه براق تغلى منه الارض اذا وقع عليها ـ

والمتولد عن احتراق الصفراء وطعم هذا يميل الى المرارة وما يحدث عنه شديد الاعراض (غير انه قابل للعلاج، والمتولد عن احتراق البلغم وطعم هذا فيه ملوحة يسيرة، واعراض) (٢) ما يحدث عنه ضعيفة وهو اعسر قبولا للعلاج من الحادث من احتراق الصفراء والمتولد عن احتراق الدم وطعمه فيه ملوحة، ويفارق الحادث عن البلغم بحمرة لونه وهو متوسط فى قبول المعالجة والاعراض والله اعلم =

## المقالة الثانية

فى امزجة الأعضاء وفى تشريح الأعضاء البسيطة وتنقسم الى اربعة وعشرين فصلا الفصل الاول فى امزجة الاعضاء، الفصل الثانى فى حد الأعضاء وكلام كلى فيها، الفصل الثالث فى تشريح القحف، الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف (٣) الفصل الخامس فى تشريح الفقارات، الفصل السادس فى تشريح الترقوتين والكتفين، الفصل السابع فى تشريح القص والاضلاع، الفصل الثامن فى تشريح عظام اليدين، الفصل التاسع فى تشريح عظم العانة، الفصل

(١) د ـ جملته اربعة اصناف (٢) ليس مابين المعكفين فى د ـ (٣) د ـ زيادة والاسنان =

العاشر

العاشر فى تشريح عظام الرجلين ، الفصل الحادى عشر فى تشريح الاعصاب ، الفصل الثانى عشر فى تشريح الشرايين ، الفصل الثالث عشر فى تشريح الاوردة الفصل الرابع عشر فى تشريح العضل وكلام كلى فى العضل ، الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل الجبهة والعينين والخدين والانف ، الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الشفتين والفك الاسفل واللسان ، الفصل السابع عشر فى تشريح عضل العظم اللامى والحنجرة والعنق ، الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل الكتفين واليدين والصدر ، الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل البطن والصلب والانثيين ، الفصل العشرين فى تشريح عضل القضيب والمثانة والمقعدة الفصل الحادى والعشرين فى تشريح عضل الفخذين والركبة والساق والقدم ، الفصل الثانى والعشرين فى تشريح اللحم والشحم ، الفصل الثالث والعشرين فى تشريح الاغشية والغضاريف ، الفصل الرابع والعشرين فى تشريح الجلد -

# الفصل الاول فى امزجة الاعضاء

احر اعضاء البدن القلب لانه معدن الحرارة الغريزية ومولد (١) الارواح ودائم الحركة ثم الكبد لان من شأنها طبخ الكيلوس واحالته الى الصورة الدموية وهما لا يتمان الا بالحرارة غير انها دون القلب فى ذلك لانها ليست هى مبدءا لها القلب مبدأ له ، ثم اللحم الاحمر (٢) لانه متولد عن متين الدم الذى هو حار على ما عرفت غير انه دون الكبد فى ذلك وذلك لما يخالطه من ليف العصب ، ولان الكبد آلة للهضم والاحالة الغير الصادرتين عن اللحم ثم العضل لما فيه من اللحم ولانه آلة للتحريك والحرارة معينة على ذلك غير انه اقل حرارة من اللحم لما فيه (٣) من الليف والرباط ثم الطحال وذلك لما فيه من عكر الدم ولما فيه من الشرايين الا انه دون العضل فى الحرارة وذلك لانه يغتذى بالسوداء على رأى بعضهم او بدم الغالب عليه البرودة واليبوسة (على رأى بعضهم - ٤) ايضا ولانه مفيض للسوداء ثم الكلى

---

(١) د - مولود (٢) د - الاحمر (٣) صفيه وذلك ليف العصب والرباط
(٤) سقط من ك و د -

لان جوهر هالحمى ولانها خلقت آلة للجذب والحرارة معينة على الجذب الاانها دون الطحال فى ذلك لان دم الطحال اكثر ثم طبقات العروق الضوارب وذلك بسبب مجاورة الروح والدم لها الا انها دون حرارة الكلى لان حرارة الشرايين مستفادة وحرارة الكلى ذاتية ثم طبقات الاوردة بسبب مجاورة الدم الا انها اقل حرارة من الشرايين لانها تحوى مع الدم الروح التى هى احر من الدم ثم الجلدلان فيه دما غيرانه اقل حرارة من الاوردة لان دم الجلد قليل وايقه العصبى كثير ـ

وابرداعضاء البدن العظم لانه صلب الجوهر والصلابة فى المركبات لغلبة الاجزاء الارضية التى هى باردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه صلب ولانه قليل الدم الا انه اقل بردا من العظم لان قوامه الين ودمه اكثر ثم الرباط لانه نابت من العظم الذى هو بارد. ولان قوامه صلب ودمه قليل غيرانه اقل بردا من الغضروف لان قوامه الين ودمه اكثر ثم الوتر لانه مركب من العصب والرباط غيرانه اقل بردا من الرباط لانه الين والدم فيه اكثر وفيه عصب وهو اجر من الرباط ثم الغشاء لانه صلب القوام ولان دمه قليل غيرانه اقل بردا من الوتر لانه من العصب الذى هو اجر من الرباط الذى هو احد جزئى الوتر ثم العصب لان قوامه صلب ولان دمه قليل غيرانه اقل بردا من الغشاء لان الاعصاب منها دماغية وهو حار لمحاذاته القلب ومنها نخاعية وهى حارة لمجاورة القلب والكبد ثم النخاع لانه يحيط به امى(١) الدماغ وهما باردان وعظام الفقرات وهى ايضا باردة فيستفيد منها بردا غيرانه اقل بردا من العصب لانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يحيط به اميه (١) والقحف وهذه كلها باردة ولان دمه قليل الا انه اقل بردا من النخاع لانه على محاذاة القلب والارواح الحيوانية دائما ترتفع اليه بل وابخرة جميع البدن وكل هذه مسخنة ثم الشحم لانه متكون من مادة رطبة وعاقده البرد ولذلك صار الحريذيبه الا انه اقل بردا من الدماغ لان جوهر الشحم دسم والديسومة الغالب عليها الاجزاء الهوائية والنارية على ماعرف فى علم الطبيعة

(١) كذا والظاهر اما ـ

وهما

وهما حاران واما جوهر الدماغ فليس هو بجوهر الشحم بل هو اقرب الى طبيعة اللحم الغددى الذى هو الغالب عليه البرودة ثم السمين لانه اذا ذوب جمد واستعداده للجمود ليس هوالابرد المزاج الاانه اقل بردا من الشحم وذلك لانه مجاور للحم فيستفيد منه حرارة ولانه اذا ذوب وذوب الشحم كان جمود الشحم اسرع وابلغ من جمود السمين ثم الجلد لما فيه من الشظايا العصبية الا انه اقل بردا من السمين لان دمه اكثر ولان ابخرة البدن ما ئلة اليه دائما وهى حارة -

وارطب ما فى البدن من الاعضاء السمين لغلبة الهوائية عليه التى هى رطبة ولانه لين الجوهر ولانه مجاور للحم فيستفيد منه رطوبة ثم الشحم فان قوامه لين ولغلبة الهوائية عليه ايضا الا انه اقل رطوبة من السمين لان قوامه اصلب ولانه ليس هو مجاوراللحم ثم الدماغ للين قوامه غيرانه اقل رطوبة من الشحم لان الشحم دسم ثم النخاع لانه جوهر لين الا انه دون الدماغ فى ذلك لان قوامه اصلب منه ثم لحم الثدى لانه لحم غددى الذى الغالب عليه من الاخلاط البلغم وهو رطب ولان قوامه لين غيرانه دون النخاع فى ذلك فان قوامه اصلب من قوام النخاع ثم لحم الانثيين لانه ايضا لحم غددي الا انه دون ذلك فى الرطوبة لان قوامه اصلب ولان فيه حرارة طابخة للمنى والحرارة محللة للرطوبة منشفة لها ثم الرئة لان قوامها لين غيرانها اقل رطوبة وذلك لان قوامها اصلب من قوام لحم الانثيين ولانها مجاورة للقلب والقلب حاروالحرارة محللة ولانها دائمة الحركة والحركة مجففة ثم الكبد لان جوهرها جوهر دموي غيرانها دون الرئه فى الرطوبة لان الرئة دائما ترتفع اليها رطوبات وتنحدر اليها ايضا رطوبات من الدماغ وان كان فى هذا خلاف وهو ان الكبدهلي هي ارطب من الرئة اوالرئة ارطب غيران بيان الحق في هذا الى الطبائعي -

ثم الطحال لانه قريب من اللحمية غيرانه اقل رطوبة من الكبد وذلك لان غذاءه من دم الغالب عليه البرودة واليبوسة اومن السوداء على اختلاف المذهبين ثم الكلي لانها عضولحمي والدم الآتى اليها دم مائي فتستفيد منه الرطوبة غيرانه دون

الطحال فى ذلك لان دم الطحال اكثر وقوام الكلى اصلب ثم العضل لان فيه اجزاء لحمية وهى رطبة غير انه دون الكلى فى ذلك لان فيه اجزاء عصبيه وهى مائلة الى اليبوسة ولانه دائم الحركة والحركة مجففة ثم الجلد لما فيه من الدم غير انه اقل رطوبة من العضل لخلوه من اللحم الذى هوا رطب من العصب الذى هو متكون منه ـ

وا يبس اعضاء البدن العظم لانه صلب ثم الغضروف لانه صليب ولان دمه قليل غير انه دون العظم فى ذلك للين قوامه ثم الرباط لان قوامه صلب ولانه نابت من العظم الذى هو صلب القوام (١) ثم الوتر لانه صليب ولانه اريد منه الحركة وآلة الحركة يجب ان تكون يابسة لتكون صبورة على ذلك الاانه دون الرباط وذلك لما فيه من العصب الذى هو اقل يبوسة من الرباط ، ثم الغشاء لانه صلب غير انه اقل يبوسة من الوتر لخلوه من الرباط ، ثم الشرايين لانها صلبة الجوهر الا انها دون الغشاء فى ذلك لانها مجاورة للدم والروح وهما رطبان تستفيد منهما ذلك ، ثم الاوردة لانها صلبة الجوهر الا انها دون الشرايين فى ذلك لانها الين قواما منها ولان ما تحويه ارطب مما تحويه الشرايين ثم عصب الحركة لانها صلبة الجوهر لكنها دون الاوردة فى ذلك وذلك لانها اقل صلابة منه ثم القلب وذلك لصلابة جوهره غير انه اقل يبوسة من ذلك لان جوهره لحمى ثم عصب الحس لانه صلب غير انه اقل يبوسة من القلب وذلك لان جوهره الين من جوهر القلب ، ثم الجلد لما فيه من الاجزاء العصبية الا انه دون عصب الحس فى ذلك وذلك لان فيه دما ولان قوامه الين من عصب الحس فظهر بما ذكرناه ان الجلد اعدل الاعضاء وخلق كذلك لانه غطاء للبدن وملاق لجميع الآفات الواردة عليه فلو كان مائلا الى احدى الكيفيات لاشتد ضرره عند ملاقاة ضدها بخلاف ما اذا كان معتدلا ولان فضلات البدن مندفعة اليه فلو كان مائلا الى احدى الكيفيات لحصل له ما ذكرناه عند انصباب مادة مضادة بكيفيتها لكيفيته والله اعلم ـ

---

(١) زاد فى لك ـ الا انه اقل يبوسة من الغضروف لان قوامه الين ودمه اكثر الفصل

# الفصل الثانى

## فى حدالاعضاء وكلام كلى فيها

الاعضاء اجسام صلبة متولدة عن الاخلاط (١) ، وغايتها التئام البدن على الهيئة المقصودة ، وقولنا (٢) اجسام يجرى مجرى الجنس يعم الصلبة وغيرها ، وقولنا صلبة تمييز لها عن السائلة والبخارية وقولنا متولدة عن الاخلاط مطلقا من غير ان يشترط اولا اوغير اول ليعم ذلك البسيطة والمركبة ، والمراد بالاخلاط الطبيعى منها ، وقولنا الاخلاط ولم نقل الدم ليصح ذلك على كلا المذهبين ، (و-٣-قولنا على سبيل التكوين تمييز له عن البلغم الجصى فان تولده على سبيل الاستحالة) ثم هى تنقسم بانواع من التقاسيم فيقال ان منها منوية ومنها دموية اى منها ما هو متكون من المنى ومنها ماهو متكون من الدم ، ويقال ان منها ماهى صلبة ومنها ماهى لينة ويقال ان منها ما هى حساسة ومنها ما ليست بحساسة ومنها ما يحيط بها غشاء ومنها ما لا يحيط بها غشاء ، والمحيط بها غشاء منها ما يحيط به غشاء واحد ومنها ما لا (٤) يحيط به غشاء واحد ، ومنها ما هى مبدأ فعل اومنفعة اولها ومنها ماهى ليست كذلك ويقال ان منها ماهى رئيسة ومنها ماهى مرؤوسة ، ومنها ما هى لا رئيسة ولا مرؤوسة ومنها ما هى محتاجة الى الرئيس من وجه ومستغنية عنه من وجه آخر ومنها ماهى بسيطة ومنها ماهى مركبة ، والمراد بالبسيطة هو الذى اذا اخذ منه جزء كان مساويا لما اخذ منه فى الحد والاسم كاللحم ولذلك سميت هذه متشابهة الاجزاء والمركبة ما ليست كذلك ويقال لها آلية لانها آلة للنفس فى تمام الحركات والافعال التامتين ، واصلب الاعضاء البسيطة العظام وذلك لان بعضها اساس للبدن والاساس يجب ان يكون اقوى واصلب لما هو اس له مثل فقرات الظهر وبعضها دعامة للحركات ودعامة الشىء يجب ان يكون قوامه صلبا كعظم الفخذ ، وبعضها جنة ووقاية لما تحته كعظم القحف وعظم الصدر وذلك ايضا يقتضى الصلابة ، ثم ما كان من العظام متحركا خلق مجوفا ليخف

---

(١) زائد فى - د - على سبيل التكوين (٢) د - الاعضاء اجسام (٣) من ك -
(٤) ك ود - ومنها ما يحيط به غشاآن -

جرمه ، فان كان مستورا ميل التجويف الى الجانب المستور ليكون المكشوف منه صلبا صبورا على ملاقاة الصدمات ، والرقيق فى مكان حريز وان كان مكشوفا من جميع جوانبه خلق تجويفه فى الوسط لئلا يضعف الجانب المائل اليه وخلق واحدا ليقوى جرمه وا ملى مخا ليرطبه ويند يه لئلا يجف بكثرة الحركات وليغذوه ، وخلق البدن من عظام كثيرة ولم يخلق من عظم واحد لفائدتين احداها ليتأتى له ان يحرك بعض اعضائه دون بعض عند الاضطرار الى ذلك وثانيها لئلا تسرى الآفة فى جميعه اذا حصلت فى بعض اجزائه -

ثم الاتصال بينها على نوعين لحامى ومفصلى والاول الذى لا يتأتى لأحد عظميه ان يتحرك بقدر العظم الآخر ، والمفصلى بخلاف ذلك ، وهذا على نوعين ، منه ما حركته بينة ومنه ما حركته خفية والاول مثل حركة الرسغ مع الساعد ومثل هذا يسمى سلسا ، وتأليف هذا هو ان يوجد لاحد العظمين زائدة وللآخر نقرة تركز الزائدة فى النقرة ، فان احتيج الى وثاقه خلقت الزائدة طويلة والنقرة عميقة كمفصل الفخذين ، وان احتيج فيه الى سلاسة خلقت الزائدة غير مشرفة والنقرة لا غور لها كمفصل العضد مع العضد ، ثم هذه الزائدة تارة تكون نابتة من العظم وهو عند كونه صلبا قويا وتارة تكون ملتصقة به وهو عندما لا يكون كذلك ، وستعرف هذا عند التفصيل -

والخفى على ثلثة انواع احدها على جهة الشان والدروز وهو ان يكون لاحد العظمين تحازيز وزوائد وللآخر كذلك تداخل (١) تحازيز هذا فى نقر هذا وزوائد هذا فى نقر الآخر وذلك كتركيب عظام القحف بعضها مع بعض ، وثانيها على جهة الدرز وهو ان ينبت لاحد العظمين زائدة وللآخر (٢) نقرة تركز تلك الزائدة فيها وذلك كالاسنان فى اواريها ومعالقها (٣) وثالثها على جهة الالتصاق ، ثم هذا على نوعين احدهما ان يرق احد طرفى العظمين الى ان ينتهى الى حد من الرقة وكذلك يحصل للآخر ثم يلتصق احدهما بالآخر كعظمى اليافوخ مع الحجرين (٤)

(١) د - تداخل زاوية (٢) ك وهى للاخرى (٣) فى ك زيادة ومعاكفتها -
(٤) فى ك ود - الحجرتين -

فوق الاذنين والثانى ان لايكون كذلك، ثم هذا على نوعين تارة يكون طولا كالتصاق احد الزندين بالآخر وتارة يكون عرضا كالفقرات بعضها مع بعض، فهذا ما اردنا ذكره فى هذا الفصل والله اعلم ـ

## الفصل الثالث فى تشريح عظم القحف

القحف مركب من عظام كثيرة اثنان عظما اليافوخ وهما عظمان قريبان من التربيع يفصل بينهما طولا درز فى وسط الرأس يسمى السهمى والسفودى، ومؤخر هذين العظمين اصلب من مقدمهما وذلك للين مقدم الدماغ وحرارة مزاجه ولقربه ذلك منهما من حراسة الحواس، والمؤخر بعكس ذلك، وواحد عظم الجبهة وهو لين ايضا لما ذكرنا وشكله قريب من نصف دائرة ويفصل بينه وبين عظمى اليافوخ درز يسمى الاكليلى، وعظم مؤخر الرأس وهو صلب لبعده عن حراسة الحواس ولانه يحيط بما هو اصلب اجزاء (١) الدماغ ويفصل بينه وبين عظمى اليافوخ درز يسمى اللامى وعظما الجنبتان ويسميان الحجريان (٢) لأن جوهرهما صلب لبعدهما عن حراسة الحواس ولان فى كل واحد منهما ثقبا وهو ثقب السمع وذلك مضعف لجرم الشيء فاستدرك ذلك فيهما (٣) بصلابة الجوهر واما شكلهما فقريب من التثليث وذلك لانه يفصلهما من اسفل من عظام الفك الاعلى درز يبتدئ من طرف الاكليلى وينحدر الى اسفل من تحت الاذن ثم يصعد ويتصل بطرف الدرز اللامى ـ

واما اتصالهما بعظمى اليافوخ فهو على ما ذكرنا من الالتصاق ثم ان طرف العظم الحجرى يركب على طرف عظم اليافوخ وذلك ليكون صبورا على ملاقاة الصدمات والضربات وليكون الملاقى لاغشية الدماغ، ولما كان فى داخل القحف جوهر لين وجوهر صلب وكل واحد منهما مختلف وذلك لان ما قرب منها من الصدغ لين لأنه قريب من حراسة الحواس وما توسط منه فهو اصلب

---

(١) صف ـ آخر (٢) كذا ـ فى الاصول والظاهر الجنبتين والحجريين ـ ح (٣) كذا والظاهر فيها ـ وشكلها ج (٤) كذا ـ فى صف =

من ذلك والثخن(١) حكهاجرما وذلك ليحتمل الثقب والمؤخرمنه دون الاوسط في الصلابة و ينبت من هذا الجزء زائدة تسمى الحلمة وستعرفها عند الكلام في الفك الاسفل فتكون دروز القحف على ما ذكرنا خمسة، ثلاثة حقيقية وهى السهمى والاكليلى واللامى واثنان كاذبان واربعة عظام الزوج من كل جانب اثنان موضوعان على الصدغ وجوهرها اصلب من جوهر عظم الجبهة وشكلها قريب من الاستدارة خلقا لتوقية عضل الصدغ ولذلك صلب جوهرها ليوقيا ما تحتها توقية بالغة وخلقا قريبين من الاستدارة ليبعدا من قبول الآفات ـ

وخلق القحف من عظام كثيرة ولم يخلق من عظم واحد لفوائد ثلاثة ـ احدها انه محيط بعضو رطب لين القوام وهو على محاذاة القلب وغطاء للبدن والارواح دائما تتولد فيه وكانت الابخرة الدخانية متوفرة وهى بطبعها تطلب العلو فاحتيج ان تكون فيه منافذ و مسام يتحلل منها وكثرة العظام انسب بذلك ـ

وثانيها انه اذا حصل فيه آفة اما من ضربة اوصدمة اوغيرها وكان عظما واحدا سرت الآفة فى (٢) جميع اجزائه فينضر الدماغ جميعه و فى ذلك خطر عظيم، اما اذا كان من عظام كثيرة فانه عندما تنتهى الآفة الى حد العظم تقف وتنفصل عن الآخر ولاشك ان هذا اجود من الاول ـ

وثالثها انه احتيج ان تكون للاوردة الداخلة الى الدماغ والشرايين الخارجة منه منافذ ومسالك ليسلك فيها وكثرة العظام انسب بذلك ـ

واعلم ان اشكال الدماغ على نوعين طبيعى وغير طبيعى والاول هو ان يكون مستدير الشكل له لظامن الجانبين اما استدارته فليبعد عن قبول الآفات وليسع من جوهر الدماغ مقدارا مستوفرا فان المستدير اوسع من ذى الزوايا اذا تساوت احاطتها واما اللظا فليتسع المجال على نبات (٣) الاعصاب وليوجد بذلك تتوفى المقدم وتتوفى المؤخر لاجل التخيل والذكر والغير طبيعى على ثلاثة انواع احدها ان ينقص النتو المقدم و يفقد له من الدروز الاكليلى و يتصلا عظما اليافوخ

(١) كذا ـ فى صف (٢) د ـ الى (٣) ك ـ منابت ـ

بدا تيها بعظام الفك الاعلى و ثانيها ان ينقص المؤخر و يفقد له في مثل هذه الصورة الدرز اللامى و يتصل عظما اليافوخ من خلف بعظام الفك الاعلى و ثالثها ان ينقص (١) النتوان جميعا و يصير القحف كالكرة متساوية الطول والعرض و يكون له فى مثل هذه الصورة درز ان احدهما فى طوله والآخر فى عرضه من الاذن الي الاذن يقاطع احدهما الآخر على زوايا قائمة ، وقد يمكن ان يتوهم ان يكون للرأس شكل رابع غير طبيعى وهو ان يكون النتوان فى جانبى الاذن واللطا من قدام و خلف غير ان الوجود لايساعد هذا الوهم لانه مضاد للحياة والله اعلم =

## الفصل الرابع في تشريح الفكين والانف و الاسنان

اما الفك الاعلى فهو مركب من اثنى عشر عظما وان جعلنا الوتدى منها كانت ثلثة عشر عظما ويحدا لاثنى عشر من فوق درز يبتدىء من الصدغ من طرف الدرز الاكليلى ويمر بالحاجبين الى ان يتصل بالطرف الآخر منه (ثم - ٢ - بطرف اللامي ثم بطرف آخر منه ) ثم تحت الاذن الاخرى ثم يتصل بالصدغ الآخر بطرف الدرز الاكليلى و من اسفل اوارى الاسنان و من الحاجبين درز يبتدىء من ناحية الاذن من نهاية (الدرز اللامى و يمر بالوتدي وكذلك من الجانب الآخر ثم ينتهيان الى - ٣ - نهاية ) الاضراس فهذه حدوده من الجهات الاربعة (٤) وفى وسطه درز يبتدىء (من بين الحاجبين مارا فى وسط الوجه الى بين (٥) ثم آخر عن يمينه - ٦ - ويأتى ) على محاذاة الناب ثم آخر عن شماله فيحصل هناك عظمان مثلثان ثم يتعرض هذه الدروز درز عريض (٧) ويحصل دونه فى ذلك عظمان مثلثان زاويتاهما الحادة عند النابين و قائمتاهما عند الخط الاوسط و منفرجتاهما عند الخطين الطرفيين وينحدر من الدرز المار من الصدغ الى الصدغ (وهما منابت باللسان - ٨) عند كل

---

(١) د - له (٢) من ك و د (٣) سقط من د (٤) ك - الاربع (٥) كذا (٦) سقط - من ك (٧) صف - عرضا (٨) من ك و د -

عين ثلثة دروز وينتهي من كل جانب الى الدرز المار عن جنبتى الدرز الاوسط فيحصل بذلك من كل جانب ثلثة اعظم ومن هذا يعلم عدد العظام وهى ستة فى العينين وعظما الوجنتين والمثلثين الحادثين من الثلاثة دروز القاسمة للوجه طولا وعظمان مثلثان الحادثان من الدرز المعرض وهما اللذان فيهما منابت الاسنان -

واما العظم الوتدي فهو عظم صلب متصل بعظم مؤخر الرأس مركوز فى قاعدة الرأس ليملأ الخلل الحاصل بين عظام الفلك الاعلى والقحف وخلق صلبا ليبعد عن قبول العفونة فانه موضوع تحت فضول تنصب اليه دائما وخلق الفك الاعلى من عظام كثيرة لئلا اذا حصلت فيه آفة سرت اليه جميعه -

واما الانف فانه مركب من عظمين مثلثين جوهرهما رقيق (١) صلب يركبان الدرزين اللذين عن جنبتى الدرز القاسم للفك الاعلى طولا ويلتقيان من فوق بزاويتيهما الحادة وعلى طرفيهما غضروفان ويفصل بينهما غضروف راكب على الدرز الوسطانى قوامه اصلب من الغضروفين المتصلين بطرف عظمى الانف وخلق الانف كذلك ليكون حاصرا للهواء وللرائحة الداخلتين فيه وليستر الفضول المنحدرة من الدماغ وليعين بتجويفه على دفع ما ينحدر اليه من الفضول والفائدة فى الرقة ليسهل حمله على ما تحته ومن الصلابة ليبعد عن قبول الافات ومن اتصال الغضروفين بهما ليسهل انضغاطه مما يلقاه من الصدمات والضربات وليقبل الاتساع والانتفاخ عند الحاجة الى شدة الاستنشاق ومن الاوسط ليفصل الانف الى منخرين لما فى التزويج من المنفعة وصلب جوهره لانه دائما يمر به فضول كثيرة -

واما الفك الاسفل فانه مؤلف من عظمين يتصل احدهما بالآخر عند الذقن اتصالا حاديا ولكل واحد من طرفيه شعبتان احداهما حادة الرأس تأتى الى جهة القدام يحيط بها عظام الزوج وتتصل به بوتر من عظم الصدغ وبهذه الزائدة تكون حركة الانطباق والاخرى عظيمة مستديرة الرأس مركوزة فى نقرة تحت الزائدة الشبيهة بحلمة الثدي الحاصلة فى العظم الحجرى على ما عرفت وبهذه تكون حركة

(١) د - دقيق -

الفك الى اسفل وخلق من عظمين لتسهل حركته وصارا تصاله لحاميا ليكون صبورا على المضغ وقويا على كسر الصلب ومضغ الشيء العلك فصار هذا المتحرك في اكثر الحيوانات وان كان من جهة القياس يجب ان يكون الاعلى هو المتحرك لانه اقرب الى مبدأ الحركة وذلك لانه اقل عددا واتصاله بالقحف اتصالا سلسا فكانت حركته اسهل -

واما الاسنان فمنها حقيقية وهي النابتة من اول العمر وغير حقيقية وهي المسماة بالنواجذ وتسمى اسنان الحلم والاول في كل فك اربعة عشر سنا ثنائيتان ورباعيتان وهي عريضة الرؤوس وتعرف بالقطاعة ونابان ورؤوسها حادة وتعرف بالكاسرة واربعة اضراس يمنة واربعة يسرة وتعرف بالطواحين (١) وهي عريضة الرؤوس صلبة الجوهر والوسطى منها اغلظ من التي في الطرفين والنواجذ اربعة في آخر الفكين وما كان من هذه في الفك الاعلى فاصوله اكثر واغلظ من التي في الفك الاسفل ففائدة الاسنان مطلقا تهيئة الغذاء لفعل المعدة واحالته كيلوسا ولذلك خلق جوهرها اصلب من جوهر العظام وعرضت الثنايا والرباعيات لتكون اوفق للقطع وحدت اطراف الانياب لتكون اوفق للكسر فانها تكسر ما عجزت الثنايا والرباعيات عن قطعه ولذلك عظمت اصولها ودقت اطرافها وصار عددها في الاسنان قليلا لان حاجته الى الكسر اقل من حاجته الى القطع ولاجل هذا خلق له من القاطعة ضعف ما خلق له من الكاسرة وخلقت الاضراس للطحن ولذلك عرضت اطرافها ليستقر الغذاء عليها وخشنت لتكون ابلغ في ذلك كحال الرحى فانها متى تملست خشنت بالنقر ليجود طحنها وصلب جوهرها لتكون صبورة على ذلك وقادرة عليه وخلقت في آخر الفكين لان الطحن بعد القطع والكسر وصار عددها اكثر من باقي الاسنان ليكون طحنها مساويا لقطع الثنايا والرباعيات وكسر الانياب وصارت الوسطى ههنا اعظم لان قوة الفعل في ذلك في الوسطى (٢) وصارت اصول الاسنان التي في الفك الاعلى اغلظ واكثر

---

(١) كذا - في الاصول - والظاهر - الطواحين (٢) صف - في الوسيط

عددا لان حركتها على خلاف مركزها فان الاضراس في الفك الاعلى لها ثلاثة اصول وربما كانت اربعة (اواكثر - ١) والتى فى الفك الاسفل اثنان فقط فانظر الى حسن هذه التراكيب واتقان هذه الصنعة تبارك من له الصنع والابداع ، واما ان الاسنان هل لها حس اوعديمة الحس فالى الطبائعى والله اعلم -

# الفصل الخامس في تشريح الفقرات

الفقرات تبتدىء من مؤخر الرأس وتنتهي الى العصعص ويسمى هذا جميعه الصلب وعدد فقراته ثلاثون فقرة وتنقسم الى خمسة اقسام احدها العنق وفقاراته سبعة وثانيها فقرات الظهر وعددها اثنتا عشرة فقرة وثالثها الحقو ويقال له القطن وفقراته خمسة ورابعها العجز وفقراته ثلاثة وخامسها العصعص وفقراته ثلاثة وهى جميعها مثقوبة فى وسطها ثقب بالطول ينحدر فيه النخاع وتنبت منه اعصاب من الجانبين على ماستعرفه وفقرات العنق اوسع الفقرات جميعها لانها مسلك لمبدأ النخاع الذى هو اغلظ باقى اجزائه ولذلك هى ارق من غيرها لانها محمولة على غيرها والمحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا كان التركيب على النظام الحكمى غير ان الرقبة وسيعة (٢) التجويف مضعفان (٣) بجوهر الشيء ولما كان حالها كذلك اعينت بشيء آخر يقوى جرمها وهو الصلابة فكانت اصلب من باقى الفقرات وابلغها فى السعة والرقة والصلابة الفقرة الاولى لانها مسلك لمبدأ النخاع تبارك من له الخلق والامر والفقرة الاولى عن يمينها وشمالها نقرتان ولذلك جعل هذا الجانب منها اثخن اجزاء الفقرة المذكورة وذلك ليحتمل وجود الثقب وينبت من عظم القحف على محاذاة هاتين النقرتين زائدتان يركزان فيهما ويحصل من ذلك مفصلان تتم بهما حركة الرأس يمينا وشمالا فمنه ميله الى اليمين ترتفع الزائدة اليسرى عن نقرتها وهكذا اذا مال الى الجانب الآخر وينبت منها من جهة القدام زائدة وهى لها نقرة من عظم القحف على محاذاتها وبهذا تكون اطراف الرأس الى قدام واما ميله الى خلف فيتم بمفصل يحصل

---

(١) من ك (٢) د - واسعة (٣) كذا فى الاصول - ولعله - ضعيفة اونحوه -

بينه وبين الفقرة الثانية عـلى ماستعرفه ولهـا عن جنبيها يمنة ويسرة زائد تان تسميان الجناحين والثانية تنبت منها زائدة تسمى السن تدخل فى ثقب النخاع فى الفقرة الاولى الى الجهة القدامية وتصعد الى فوق وذلك ليكون الموضع الارق منها فى مكان حريز واربع زوائد مفصلية اثنتان الى فوق واثنتان الى اسفل وعن يمينها وشمالها زوائد جنبية ومن خلفها زائدة مساة بالسنسنة واتصالها بالفقرة الاولى بالزائدة المساة بالسن وبزوائدها المفصلية بان هى فى الاولى نقرة تركز فيها الزوائد المذكورة فيكون لها على هذا التقدير ثمان زوائد واما الخمسة الباقية فلكل واحد منها احد عشر زائدة سنسنة وجناحان مضاعفان وستة زوائد مفصلية اثنتان الى فوق واربعة الى اسفل فيبلغ عدد زوائد فقرات العنق سبعة وستين زائدة ففائدة السناسن ان تدفع عن الفقرات مايرد عليها من خارج ولاجل هذا خلقت من خلف الفقرة وفائدة الزوائد الجنبية ان توقى مخارج الاعصاب وان توقى وتحفظ اطراف الاضلاع وفـائدة الزوائد المفصلية ان تربـط الفقرات بعضها ببعض بمداخلة هذه بعضها ببعض -

واما الفائدة فى خلقة العنق فلاجل التصويت فان مالا عنق له من الحيوانات اما انه عديم الصوت كالسمك وامـا ان له صوتا رديئا كالضفادع وليكن للراس اطلاع على ما يرد على البدن من جميع الجهات - واما الصدر فان فقراته اعظم من فقرات العنق واثخن واضيق تجويفا اما الاولى والثانى فلانها حاملة لما فوقها واما الثالث فلدقة النخاع النافذ فيها وذلك لنقصان جرمه الذاهب فى نبات ماينبت منه من الاعصاب ولها جميعها الزائدة النابتة من الخلف المساة بالسن ولكل واحد منها اربع زوائد اثنان شاخصان الى فوق واثنان منكسان الى اسفل واما الاجنحة فلعشرة منها فقط والثنان لاجناح لهما وخلقتا كذلك لان الاضلاع المتصلة بهما ناقصة الطول وهى آخر اضلاع الخلف ولان معظم جرمها قد ذهب فى زوائدها المفصلية ولو وجد لها ذلك مع وجود هذا لضعف جرمها -

واما الفائدة فى تضاعف مفاصلها السفلية فلتوقى المفصل ويبعد عن قبول الآفات

ولو امكن وجود ذلك فى باقى فقرات الصدر لكان اجود غيران الباقية احتاجت الى ان تكون سنا سنها كبارا لاجل توقية القلب فزوائدها الجنبية عظيمة ولاجل اتصال الاضلاع الباقية(١) بها ذهب معظم مادتها الى هذه الزوائد ولذلك لما كانت الخمسة فقرات من فقرات العنق لم يحصل فيها ذلك ضوعفت زوائدها المفصلية الى اسفل فتكون زوائد فقرات الصدر اربعة وثمانين زائدة - واما فقرات القطن فهى اعظم واثخن واضيق تجويفا من فقرات الصدر وقد عرفت العلة فى هذا وايكن لكل واحد منها تسع زوائد جناحان وسنسنة وستة زوائد مفصلية اثنان الى جهة فوق واربعة الى جهة اسفل والفائدة فى ذلك ما ذكرناه فتكون زوائدها خمسة وأربعين -

واما فقرات العجز فهى اعظم واثخن واضيق تجويفا من فقارالقطن لما عرفته ولها الزوائد المفصلية اثنتان من كل جهة وليس لها اجنحة واثنتان من الثلاثة عريضتان الى العانة (٢) فيهما حفرتان غير غائرتين يتصل بهما عظما الوركين ولكل واحد منها سنسنة فيكون عدد زوائدها خمسة عشر زائدة -

واما العصعص فان فقراته غضروفية ليس لها زوائد وخلقت كذلك لانه ليس ثقل البدن عليها بل على الفخذين واما الزوائد فانه لما كان جرمها كذلك لم تحتمل نبات زوائد منها -

واما اتصال هذه الفقرات بعضها ببعض فهو بان جعل فى بعضها نقر وفى بعضها لقم يدخل اللقم فى النقر اما التى فيها النقرة اما من فوق فمن الثانية الى العاشرة زوائدها المفصلية والسناسن المائلة الى اسفل فيها نقر والصاعدة الى فوق فيها نقر والمائلة الى اسفل فيها لقم ويظهر مما ذكرنا ان زوائد العاشرة من الجانبين ليس فيها نقر بل لقم لاغير فتكون مسبولة (٣) من الجانبين وصارت العاشرة كذلك لانها كالواسطة والمركز واليها تنتهى الفقرات فتكون رابطة لها من الجانبين -

واما بيان نبات الاعصاب من الفقرات فنذكره عند ذكرنا تشريح الاعصاب

(١) لك - التامة (٢) د ك - الغاية (٣) صف - مقبولة -

من الفقرات فيبلغ عدد زوائد فقرات الصلب أعنى زائدة واحدى عشرة زائدة فهذه هيئة الصلب ، والفائدة منه بجملته ان يكون مسلكا للنخاع الذى لابد منه عند ما نتكلم فى تشريح اعضائه (١) وليكن وقاية وسورا للاعضاء الرئيسة التى هى فى داخل البدن كالقلب والرئة وغيرها وليكن اساسا للبدن فان نسبته اليه كنسبة الخشبة التى تنصب فى السفينة اولا وليكن للانسان استقلال (٢) عند قيامه واعتماده عليه عند قعوده فبالنظر الى انه مسلك للنخاع خلق مجوفا وبالنظر الى انه وقاية لما تحته خلق له السناسن والزوائد الجنبية وبالنظر الى انه اساس خلق صلبا وبالنظر الى انه آلة للاستقلال والاعتماد خلق من قطع كثيرة ، تبارك من له الخلق والامر والله اعلم بالصواب —

# الفصل السادس

## فى تشريح الترقوة والقص والكتف

اما الترقوة فهى عظم محدب من الظاهر مقعر فى الباطن موضوع على اعلى القص من قدام مربوط به ومن خلف بالكتف بزوائد على ما سنذكره وهما عظمان من الجانبين ويتصل احدهما بالآخر اتصالا موثقا وبينهما عظم غضروفى وفرجة فى مقابل قصبة الرئة تسمى المنخر والفائدة من الترقوة توقية ما تحتها من الاعضاء وخلقت مقعرة من الباطن ليتسع التجويف فى الباطن لاجل الاعضاء التى هناك وصارت من عظمين لما فى التزويج من المنفعة وصارا تصالهما على ما ذكرنا ليكونا اصبر على ملاقاة الآفات وخلق بينهما غضروف ليكون اصبر على ملاقاة ما يلقاه وخلق بينهما فرجة لتكون للآلات النازلة والصاعدة مكانا تسلك فيه والرئة تبرز فيه فى وقت الحاجة الى الاستنشاق الشديد وابتلاع اللقمة الكبيرة —

واما القص فانه مؤلف من سبعة اعظم جوهرها قريب من جوهر الغضروف متصلة بعضها ببعض من جهة الطول اتصالا موثقا ومن جهة الاضلاع فهو بان انبت من الاضلاع زوائد وهى فيها نقر ترتكز زوائد الاضلاع فيها وهى محدبة

---

(١) ك - د - اعصابه (٢) ك د - استدلال -

من الظاهر مقعرة من الباطن ويتصل بها من اسفل عظم غضر وفى طرفه الاسفل مائل الى الاستدارة شبيه برأس السكين يسمى (١) الخنجرى والفائدة من عظام القص توقية القلب ودفع الآفات عنه وخلقت غضاريف لتكون اطوع لحركات الانبساط فى وقت الحاجة الى استنشاق هواء متوفر وليخف حملها على البدن وخلقت كثيرة العدد لئلا اذا حصلت فيها آفة سرت الى الجميع، وخلق شكلها مستديرا ليوجد داخلها تجويف محتاج اليه لتكون فيه اعضاء لا بد منها وخلقت من عظام ولم توجد من غيرها لان هذا الجوهر انسب ببقاء التجويف الذى لابد منه على ماستعرفه وابلغ فى حصر الحرارة الغريزية غير انها لما كانت محمولة وتحتاج الى حركتها فى بعض الاوقات والجوهر العظمى لايناسب ذلك تلطف الصانع تعالى ذكره وخلق جوهرها متوسطا بين العظمية والغضروفية فان الغضروفية المحضة مستعدة للآفات استعدادا قويا وصار عددها سبعة لان الاضلاع المحيطة به سبعة اضلاع وصار اتصالها بعضها ببعض موثقا ليحصل لها بذلك من القوة ما فاتها من جهة جوهرها وصار يتصل بها عظم غضروفى وذلك ليكون واسطة بين ملاقاة الصلب الذى هو عظام القص واللين الذى هو اللحم وليستر فم المعدة ويوقيه من الآفات الواردة عليه من خارج —

واما الكتف فهو عظم موضوع على ظاهر الصدر له تقعير من الباطن وتحديب من الظاهر وله طرف عريض يلى الصدر وهو من هذا الجانب مائل الى اسفل ودقيق وهو مائل الى فوق فيه نقرة غير عميقة تدخل فيها زائدة العضد وهذا الطرف يسمى عنق الكتف على ماذكره جالينوس فى ثالثة عشر المنافع فيكون شكلها على هذه الصورة قريبا من التثليث وعلى ظهرها زائدة تسمى عين الكتف والحاجز وابتداؤها من الطرف العريض خفى ثم يرتفع بالتدريج الى حين يصل الى عنق الكتف ويحصل لهذه الزائدة بهذا الارتفاع شكل مثلث زاويته عند قاعدتها وقاعدته عند طرفها الدقيق ثم ان طرف هذه يرتفع قليلا الى جهة الترقوة ويتصل بها اتصالا لصاقيا ويتوسط بينهما جوهر غضروفى والاتصال المذكور يسمى

(١) صف — الحيجرى — المنكب

المنكب وجالينوس يسميه قلة الكتف ، وينبت من عين الكتف زائدة ما ثلة الى اسفل تلامس العضد من غير ان تتصل به تسمى منقار الغراب الاخرم وعلى اطرافها جميعها غضاريف غير ان الغضروف الكائن على طرفها الذى يلى الفقارات اكبر واصلب فخلقت الكتف لتكون واقية للآفات الواردة على الصدر من خلف فان هذا الجانب لما كان بعيدا عن حراسة الحواس احتاج الى موق يوقيه وخلقت محدبة لتكون ابلغ فى دفع الآفات وليكون لها تقعير من داخل لاجل تحديب الاضلاع وعرضت من هذا الجانب لتأخذ مكانا واسعا فى التوقية وميلت من هذا الجانب الى اسفل ليرتفع طرفها المتصل بالعضد ويرتفع به العضد وفى ذلك التمكين من الحركات الى الجهات الممكنة وخلقت النقرة فيها لانها ساكنة فتكون بالقبول اولى وخلقت عين الكتف لتوقيها وسميت بذلك لان بها تدفع الآفات عنها كما تدفع الآفات عن البدن بالعين وصارت خفية عند قاعدة الكتف لان هذا الجانب لرقته لا يحتمل نبات زائدة كبيرة ورفعت عند عنقها لانه قوى يحمل ذلك وصار يرتفع من هذا الجانب ليتصل بعظم الترقوة والفائدة من هذا الاتصال ليشتال الكتف الى فوق وليمنع مفصل الكتف من الانخلاع وخلق منقار الغراب ليعضد الكتف ويقويه وصار يتصل بجميع اجزائها غضاريف لتكون واسطة بين ملاقاة الصلب واللين ولتزيد فى توقيها ، تبارك الخلاق العظيم والله اعلم -

## الفصل السابع

### فى تشريح الاضلاع

الاضلاع عددها اربعة وعشرون ضلعا اربعة عشر منها تسمى التامة فى كل جانب سبعة ، وشكل كل واحد منها قريب من نصف دائرة وهيئة صعودها انها اولا تميل الى اسفل بحدها ثم تكر (١) راجعة الى فوق وفى وسط كل واحد منها تجويف فيه مخ (٢) مائل الى داخل واما اتصالها بالفقرات فبان انبتت منها زائدتان وهى لها نقرتين (٣) فى الفقرة داخل الجناح على ما عرفت يركزان فيها -

(١) ك - د - تدور (٢) صف - تجويف مخا (٣) ولعله - ولها نقرتان -

واما بالقص فالصق باطرافها غضاريف وهي لها نقر في عظام القص تركز فيها واوسع هذه الاضلاع اوسطها وعشرة كل واحد منها ناقص عن نصف دائرة في كل جانب منها خمسة تسمى اضلاع الخلف وكل واحد منها ينقص عن الآخر بالتدريج مع حفظ النسبة في النقصان مثلا الثالث ينقص عن الثاني كنقصان الثاني عن الاول الى حين ينتهي الحال الى الضلع الاخير وهو المسمى بالاقيصر وعلى رؤوسها غضاريف ملبسة عليها واتصالها بالفقارات كاتصال التامة وهي من هذه الجهة اصلب ، فالفائدة من الصدر ان يوقي القلب وما حوله من الاعضاء الشريفة مما يرد عليها من خارج من الصدمات وغيرها ولذلك لم يخلق من عظم وخلق من عظام كثيرة خوفا من سريان الآفة على ما عرفت ولئلا يضغط القلب ويثقل حمله وليواتي الحركة الانبساطية والانقباضية المحتاج اليهما في بقاء الحياة وكانت التامة من كل جانب على ماذكرنا لانه كاف فيما وجدله ، وخلق شكل كل واحد منها قريبا من نصف دائرة ليحصل منها ومن عظام القص دائرة تامة فانه لو كان تام الدائرة لنتا الصدر الى خارج عند اتصال الاضلاع بالقص وفي ذلك اعداد الصدر لقبول الآفات ، والفائدة من الاستدارة ليبعد عن قبول الآفات كما ذكرنا ، وليوجد داخله تجويف يتمكن ما فيه من الحركة المذكورة وصار صعودها على ما ذكرنا لتأخذ مكانا اوسع في الطول فانها لو كانت مستديرة بدون ذلك لأخذت مكانا ضيقا والفائدة من تجويف جرمها ليأخذ الغذاء الغاذي لها مكانا يستقر فيه وصار مائلا الى داخل ليكون الموضع الرقيق منها في مكان حريز والملاقي للصدمات والسقطات قويا صلبا وصار اتصالها بالفقرات بمفصل متضاعف ليكون هذا الاتصال ابلغ واوثق مما اذا كان بمفصل واحد وصارت الزوائد منها والنقر في الفقرات لانها متحركة والفقرات ساكنة فتكون بصورة انها فاعلة والفقرات قابلة ـ

واما اتصالها بعظام القص فان القص لما كانت عظامه غضروفية لم يحتمل ثبات شيء منها وسميت النا قصة بما ذكرنا لانها تخلفت عن تمام الاستدارة وصارحالها كذلك لئلا يمنع الانسان من تناول ما يحتاج اليه من الغذاء في مرة واحدة

وامتنعت

وامتنعت من الحيل (١) وصار نقصانها على ما ذكرنا لتوقى من الجانبين الاعضاء الرئيسة والشريفة الموضوعة هناك كالكبد فى الجانب الايمن والطحال فى الجانب الايسر والفائدة من اتصال الغضاريف بها لتكون واسطة بين اللين والصلب وصار لتصالها بالاضلاع (٢) على ما ذكرنا لتكون من هذا الجانب الذى هو بعيد عن حراسة الحواس امكن واثبت ولذلك صليت فى هذا الموضع والله اعلم بالصواب ـ

# الفصل (٣) الثامن

## فى تشريح عظام اليدين

اليد مؤلفة من ثلاثة اجزاء العضد والساعد والكف، اما العضد فهو عظم كبير مجوف له تحديب من الجانب الوحشي وتقعير من الانسي وله تجويف فى وسطه اميل الى الجانب الانسى وله فى طرفه الاعلى زائدة ملحقة به مركوزة فى نقرة الكتف على ماعرفت واما طرفه الاسفل الذى يلى الساعد فيتصل به زائدتان ملصقتان به الكائنة منهما فى الباطن ادق واطول وهى المسماة بالمرفق وليس له مفصل بهذه الزائدة والكائنة فى الظاهر هى اصغر وفيها حفرة يدخل فيها طرف الزند الاعلى على ماستعرفه وبينهما حز شبيه بحز البكرة فيه نقرتان يدخل فيه زمانتا الزند الاسفل فالعضد خلق ليوجد به مفصل الكتف وذلك ليتأتى لليد الحركات الى جهات شتى ـ

وخلق واحدا لان به تحصل الكفاية اذا لم يحتج الى ان يكون بينه وبين مفصل الكتف اكثر من مفصل واحد وصار اعظم عظام اليد وذلك لانه حامل لها والحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول اذا كان التركيب على النظام الحكمى ولأن يكون وقاية للعضل الموضوع فى الجانب الانسى وصار له تحديب من الجانب الوحشى وتقعير من الجانب الانسى ليكون العضلات والاعصاب الموضوعة عنده فى مكان حريز وليجود تأبط ماينااط به وخلق له تجويف لتخف

---

(١) كذا (٢) بهامش ك ـ و د ـ بالفقرات (٣) ك ـ د ـ الباب ـ

حركته وليوجد له مكان يقف فيه غذاؤه وصار هذا التجويف مائلا الى داخل ليكون الموضع الازق فى الجانب الانسى والملاقى منه للصدمات والضربات قوى صبور على مايلقاه وصارت الزائدة فى جانب الكتف ملحقة به لان جرمه ضعيف لا يحتمل نبات شيء منه واما منفعة المفصل الاسفل فسنذكره عند ذكر الزند والذى ظهر مما ذكرنا ان عظام العضد اربعة الزائدة الملحقة به الداخلة فى نقرة الكتف ونفس العضد والزائدتان المتصلتان به من اسفل -

واما الساعد فانه مؤلف من عظمين ملتصقين بالطول احدهما بالآخر احدهما غليظ موضوع اسفل يلى الخنصر والآخر دقيق موضوع فوق يلى الابهام ووضع الاول مستقيم واما الثانى فان وضعه معوج وذلك لانه يأخذ من جهة الابهام ثم يأخذ الى خارج الى حين ينتهى الى العضد وهو من هذه الجهة ادق مما هو عند الجهة التحتانية ومع ذلك فوسط كل واحد منهما ادق من طرفيه وعلى طرف كل واحد منهما من جهة الرسغ زائدتان ملتصقتان بهما احداهما على الزند الاعلى تسمى الكرسوع والآخرى على الاسفل تسمى الكوع وستعرف كيفية اتصال ذلك بالرسغ واما اتصالهما بالعضد فقد عرفته -

اذا عرفت هذا فنقول خلق الساعد مركبا من عظمين لما فى التزويج من المنفعة ولان له نوعين من الحركة احداهما الانبساط والانقباض والاخرى الانكباب والانقلاب فان هذين النوعين من الحركة لم يمكن ان يتما بمفصل واحد لانه ان كان سلسا كان معرضا للآفات وان كان موثوقا منعها من كثير من افعالها فيه فينبغى ان يكون ذلك محتاجا الى مفصلين ويلزم من وجود مفصلين وجود عظمين فانه وان كان يمكن وجود مفصلين بعظم واحد غير انه لم يكن مواتيا للحركة كما اذا كان بعظمين وا لتصق احدهما بالآخر ليعضد احداهما ويقويه وصار الاسفل اغلظ من الاعلى لانه حامل ولان اعمال اليد به وصار وضع الاسفل مستقيما ليكون موافقا لما يطلب منه وهو الحركة المستقيمة ووضع الاعلى معوجا ليكون ايضا اطوع لما يطلب منه وهو الحركة المعوجة وصار وضعه على ما ذكرنا ولم يكن

بالعكس

بالعكس لانه وان كان صالحا للحركات المعوجة غير انه متى كان كذلك كان (١) صالحا للانقلاب الذى لا يحتاج اليه الا نادرا وصار الطرف الاعلى المتصل بالرسغ اغلظ من طرفه الاسفل وذلك لانه متصل بقص عريض وهو الرسغ وصار وسط كل واحد منهما ادق من طرفه ليكون للعضلات والاعصاب المنحدرة على الذراع لتحريك الاصابع وغيرها مكان تسلك فيه وتتوقى به وايضا لتخف الزند ان بذلك والذى ظهر مما ذكرنا ان الذراع مؤلف من اربعة اعظم الزندان والكوع والكرسوع (٢) -

اما الكف فانه مؤلف من الرسغ والمشط والاصابع اما الرسغ فانه فى كل يد مؤلف من ثمان اعظم منضدة فى صفين احدها يلى الساعد والآخر يلى المشط فالتى تلى الساعد ثلاثة منها منظمة بعضها الى بعض تجمع اطرافها من جهة الزند الاعلى حتى تصير كأنها عظم واحد يدخل فى الزائدة المسماة بالكوع فى نقرة مهيأة لها واشكال هذه محدبة الظاهر مقعرة الباطن وجوهرها صلب مصمت وواحد متصل بالزند الاسفل بالزائدة المسماة بالكرسوع فى نقرة مهيأة لها واما الصف الاعلى من الرسغ فانه متصل بالنصف الاسفل اتصالا موثقا وهو اقل انضماما من الاول ولذلك اقل تحديبا وخلق الرسغ من عظام كثيرة لسان الكف (٣) ان تتقعر فى حال القبض وان تنبسط فى حال البسط فان كثرة العظام انسب بذلك ولئلا اذا حصل لاحدها آفة سرت الى الباقى وصارت عظام الرسغ تدخل فى نقر الكوع والكرسوع (٤) وذلك لانها متحركة والزائدتين ساكنتان وكانت بالوصول اولى وصار ثلاثة من الزند الاسفل يتصل بالزند الاعلى ليكون حد الكف اطوع للحركة الى الانكباب والاختلاف (٥) (وصار هذا الصف اصلب من الاول لانه اساس لما فوقه - ٦) وصار الصف الآخر اقل انضماما وذلك ليحسن اتصاله بعظام المشط التى هى اقل تحديبا وصار اتصالها بالصف الاول اتصالا موثقا لتكون صبورة على

---

(١) د - صار (٢) د ك الرسغ (٣) كذا فى الاصول ولعله ليتأتى للكف - ح
(٤) كذا - د - فتصد (٥) د ك - الانقلاب (٦) ليس فى - ك

افعال اليد وصارت محدبة من الظاهر مقعرة من الباطن وذلك ليوجد للكف التقعير الذى هو محتاج اليه فى غرف الاشياء السيالة ومسك الاشياء الكرية ـ

واما المشط فانه مؤلف من اربعة اعظم متصلة بالصف الاعلى من عظام الرسغ اتصالا مفصليا وذلك بان انبتت منها زوائد وهى لها فى عظام الرسغ نقر خفية وهى اقل انضماما من عظام الرسغ ومحدبة غير ان تحديبها اقل من تحديب عظام المشط فخلق المشط من عظام كثيرة ليسهل تحركه وحمله ولئلا اذا حصل فيه آفة سرت الى الباقى وصار اتصالها بالرسغ اتصالا مفصليا ليسهل حركتها وصارت اللقم منها والنقر من عظام الرسغ وذلك لأن عظام المشط اظهر حركة وصارت اقل انضماما من عظام الرسغ ليحسن اتصالها بالاصابع وصارت محدبة من الظاهر ليوجد التقعير فى الكف الذى لابد منه لما عرفت وصارت اقل تحديبا ليحسن اتصالها بالاصابع التى هى مستقيمة ـ

واما الاصابع فهى خمسة كل واحد منها مؤلف من ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات اربعة منها فى صف واحد وهى السبابة والوسطى والبنصر والخنصر وسلامياتها متصلة بالمشط وواحد هو الابهام سلامياته متصلة بالزائدة الموصولة بالزند الاعلى المسماة بالكوع على محاذاة الصف الاول من عظام الرسغ واتصال السلاميات بعضها ببعض اتصالا مفصليا بان انبت من الفوقانية زائدة لطيفة وهى لها نقرة فى التحتانية تركز فيها والسلامية التحتانية (اعظم من الفوقانية ـ ١). واشكالها جميعها مستديرة ولها تحديب من خلف وتقعير من قدام وهى مصمتة وقوامها صلب وهى مختلفة الاطوال واطولها الوسطى ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر ويتصل باطرافها من ظاهرها اجسام قريبة من الغضروف يقال لها الاظافير ويملأ الخلل الحاصل بين السلاميات عظام صغار يقال لها السمسمانية ـ

اذا عرفت هذا فنقول خلقت اليد لأن تكون آلة للقبض والغرف اما الاول فيتفرق تارة فيقبل حجما كبيرا او يجتمع اخرى فيأخذ حجما صغيرا ولذلك وجدتها خلل وفرج، واما الثانى فانها تجتمع وتصير كأنها عظم واحد وخلقت سلامياتها

(١) ليس فى ك ـ

من عظام ولم تخلق من جوهر آخر لتكون اقوى واصبر على الممسوك والقبض
على المقبوض عليه، وخلقت كثيرة العظام ليتهيأ لها ان تتحرك لذلك على مايجب
اذ لو كانت من عظم واحد لتعذر ذلك عليها وخلقت ثلثة لان هذا العدد اتم الاعداد
ولان الزيادة عليه تورث وهنا وضعفا فى الحركات والنقصان عن ذلك وان كان
يفيد(١) وثاقة غير انه يضر بتفنن الحركات وخلقت اربعة منها فى صف واحد لتكون
متعاضدة متعاونة على القبض والمسك والغرف وجعل الابهام مقابلها ليقا ومها
ويعضدها عند المسك وقبضها عند الاحتواء على الشيء وصار اتصال سلامياتها مفصليا
لتتأتى لها الحركة عندما يراد منها ماذكرنا وصارت الزائدة من الفوقانية والنقرة
فى التحتانية لان الاولة فاعلة للحركة والثانية قابلة لها فكانت بالنقرة اولى وصارت
التحتانية اعظم لانها حاملة لما فوقها والحامل يجب ان يكون اقوى واعظم من
المحمول وصار شكلها جميعها مستديرا لتبعد عن قبول الآفات فانها دائمة ملاقية
للصدمات والسقطات والضربات وصارت مقعرة من الباطن ليجود احتواؤها
على الممسوك وغرف الاشياء السيالة وخلقت مصمتة لتكون صبورة على مايلقاها
فانها وان كانت من جهة القياس يجب ان تكون مجوفة لانها محمولة غير انه روعى
فى امرها الاهم وهو ما ذكرنا وخلقت مختلفة الاطوال وذلك ليجود احتواؤها على
الشيء (٢) المقبوض المستدير الشكل واغتراف ما يغترف من الاشياء السائلة (٣)
لان الكف يحتاج ان يوجد له تقعير فى مثل هذه الصورة ومتى كانت مختلفة
الاطوال تساوت اطرافها فى مثل هذه الصورة المذكورة ومنعت المائع من
السيلان وصارت الوسطى اعظم الجميع لانها تصير كالدائرة التى فى وسط الكرة
ووسط الكرة اعظم من اطرافها وصار يتصل باطرافها الاظافير لتعضدها وتقويها
ولذلك وضعت من خلف ولتعينها على التقاط الاشياء الصغيرة الحجم والحك
ولتكون سلاحا فى بعض الحيوانات وصارت مستديرة الشكل لتبعد عن قبول
الآفات وصار قوامها معتدلا لانها لو كانت صلبة لانكسرت بسرعة مما يصادمها

---

(١) ك - يزيده (٢) ك و د - الاشياء المقبوضة (٣) د - السيالة -

ويلاقيها ولوكانت لينة لم تدعم الانملة وتقويها بحسب الحاجة والله اعلم ـ

# الفصل التاسع

## فى تشريح عظم العانة

هذا العظم ينقسم اولا قسمين يتصل احدهما بالآخر فى موضعين احدهما عند العانة اتصالا موثقا والآخر من خلف بعظم العجز على ماعرفت وكل واحد منهما ينقسم الى ثلثة اجزاء احدها وهو اعلاها مما يلى عظم العجز ويقال له عظم الورك على الخصوص وهو اعظم من باقى اجزائه واصلب والآخر الى جهة قدام رقيق محدب الظاهر مقعر الباطن يقال له عظم الخاصرة والآخر يقال له عظم العانة واتصال هذه بعضها ببعض اتصالا موثقا ويحصل منها شكل مستدير يحتوى مافى(١) داخل ويمنع الآفات من الوصول اليه وجعل اصلب اجزائه الخلفانى لانه بعيدعن حراسة الحواس وصارتحتها ليحتمل جرمه ان يكون فيه نقرة تلتقم زائدة الفخذوصار عظم الخاصرة ارق اجزائه لانه قريب من حراسة الحواس فظهر بما ذكرنا ان عظم العانة ستة اعظم فى كل جانب ثلثة اعظم والله اعلم بالصواب ـ

# الفصل العاشر

## فى تشريح عظام الرجلين

الرجل مؤلفة من ثلاثة أجزاء الفخذ والساق والقدم ، اما الفخذ فهو عظم عظيم بحيث انه ليس فى البدن مثله فى العظم وتتصل به فى اعلاه زائدة مستديرة تامة الاستدارة ملحقة به على ماذكره جالينوس فى ثانية المنافع وفى تشريح العظام تدخل فى حق الورك تسمى الرمانة بمفصل سلس وفى اسفله زائدتان احداها عظيمة والاخرى صغيرة تدخلان فى عظم لاحق بالقصبة العظمى من قصبتى الساق فالعظيمة من الجانب الوحشى والصغيرة من الجانب الانسى وهاتان الزائدتان تسميان الحرقفتين واما شكله فانه مسطح من خلف ومستدير مع تحديب من قدام وخارج وتقعير من جهة خلف وداخل فهذه هيئة الفخذ ـ

---

(١) ك ود ـ ما داخله ـ

اذا

اذا عرفت هذا فنقول الفائدة فى عظم الفخذ ان يكون اساسا للبدن وناقلا لماتحته وحاملا لما فوقه ولذلك خلق اعظم عظام البدن وصارت زائدته العليا ملاحقة به لانه لما كان حاله كذلك خيف عليه ان يضعف جرمه بنباتها منه وصار مفصله سلسا من هذه الجهة ليتأتى له ان يتحرك الحركة الممكنة له وصار اتصاله من اسفل بالقصبة العظمى من الساق دون الصغرى لانها اقوى واثبت على ما ستعرفه وصار ذلك الاتصال بمفصل مضاعف ليكون اقوى وامكن فى الحركات وصارت الزائدة العظمى من الجانب الوحشى لانه بعيد عن حراسة الحواس والصغرى من الجانب الانسى لانها محروسة بالحواس وخلق له تسطيح من خلف ليصلح للقعود والجلوس وصار مستديرا ومحدبا من قدام لامرين احدهما ليتهندم فى حق الورك تهندما موافقا لانه لو اتصل به على استقامة لعرض من ذلك نوع من الفحج ولطال احد عظمى الفخذ على الآخر وثانيهما ليوجد داخله تجويف ليكون مسلكا للاعصاب والعضلات التى هناك فظهر مما ذكرنا ان عظم الفخذ فى كل رجل عظمان احداهما نفس القصبة والاخرى الزائدة الملحقة به من فوق - واما الساق فانه مؤلف من عظمين احدهما كبير والآخر صغير يقال لهما قصبتا الساق فالعظمى وضعها داخل البدن وتسمى القصبة الانسية والصغرى خارجه وتسمى القصبة الوحشية وهى مشدودة بالاولى شدا محكما لفائدة وهوان عظم الساق بالنظر الى انه حامل لعظم الفخذ وغيره من عظام البدن يجب ان يكون اعظم منه وبالنظر الى انه متحرك وعظم الفخذ محرك والمحرك يجب ان يكون اعظم من المتحرك (١) يجب ان يكون اصغر منه وهذان امران متضادان قد اجتمعا فى الساق، ولما كان حاله كذلك تلطف الصانع تعالى ذكره وخلقه من عظمين وشد احدهما بالآخر شدا وثيقا فيصير بذلك صالحا لسهولة الحركة وذلك بالمعنى الاول والثبات والاستقرار وذلك بالمعنى الثانى وصارت احداهما عظيمة والاخرى صغيرة قصيرة لان الساق له نوع واحد من الحركة وهوا لنقلة وهو مع ذلك آلة للثبات فاكتفى فى امره بمفصل واحد من فوق وبهذا يخالف الساق الذراع فان زنديه متحركان

(١) ك ود - والمتحرك يجب ان يكون اصغر منه -

لان اليد لها نوعان من الحركة على ما عرفت فانفرد لكل نوع من الحركة فلذلك انتهت الصغرى دون مفصل الركبة وشدت بالعظمى شدا وثيقا وصارت العظيمة من داخل لانها العمدة فى الحركة فجعلت فى مكان حريز وشدت الصغرى بها شدا وثيقا لما عرفت وصار التحديب والتقعير فى العظمى دون الصغرى لانها كبيرة الجرم محتملة لذلك وخلقت كذلك لتكون الآلات المحركة للساق فى موضع تشتد به وصارت الزوائد من عظم الفخذ والنقر من الزائدة الراجعة لان الفخذ فاعلة للحركة والقصبة قابلة وكانت بالنقر اولى ، واما الرضفة فخلقت لان تحفظ هذا المفصل من الخلع فى حال الجنو والسجود وتحفظ البدن من السقوط فى حال الصعود فى المراقى والمواضع المرتفعة فان ثقل البدن يصير فى مثل هذه الصورة على المفصل المذكور وخلقت مستديرة لتبعد عن قبول الآفات وخلق جوهره (١) قريبا من الغضروف لان هذا الجوهر ليس فيه قبول للانغماز المؤدى الى ضعف المفصل كاللحم والشحم والعضل ولا فيه مقاومة فيقبل الكسر ومما نعة الحركة كما فى العظم واما اتصاله بالكعب فسنذكره ـ

واما القدم فانه ينقسم الى الكعب والعقب والعظم الزورقى والرسغ والمشط والاصابع والاظافير ـ

اما الكعب فهو عظم صلب بارز من الجانبين لاسيما من خلف ومستدير ايضا فى هاتين الجهتين واملس من خلف وله ميل الى فوق وبينه وبين مفصل الساق مفصل مضاعف على ما عرفت ـ

اذا عرفت هذا فنقول خلق الكعب من عظم ليكون احمل لثقل ما فوقه وخلق صلبا جدا ليكون ابلغ فى ذلك وخلق بارزا من الجانبين ليحفظ ربط مفصل القدم بالساق وصار بروزه من الجانب الوحشي اكثر ليكون للرجل استقرار وثبات فى هذه الجهة التى هى بعيدة عن حراسة الحواس وخلق مستديرا من الجانبين ليبعد عن قبول الآفات من الضربات والصدمات ولما كان حاله كذلك خلق الجلد المحيط به صلبا وخلق املس من خلف لذلك وخلق مائلا الى فوق ليرفع مفصل

الساق

(١) كذا فى الاصول والظاهر جوهرها ـ

الساق وخلقت الزوائد من الكعب والنقر فى قصبتى الساق وكان يجب ان يكون الأمر بالعكس لان الساق متحرك والكعب مركز (١) فيه وهو بالقبول اولى ولست اعرف العلة فى هذا ـ

واما العقب فهو عظم موضوع تحت عظام الرجل جميعها وهو اكبر عظامها جميعها وقوامه صلب الى الغاية وشكله مستطيل بحيث انه يفضل على الكعب من خلف وهو من هذه الجهة مستظيل(٢) الشكل املس عريض وغليظ ثم يأخذ فى الرقة اولافاولا الى الجانب الانسي ويتصل به من فوق الكعب بمفصل بينهما بان انبت من الكعب زوائد تدخل فى نقر منه ومن قدام بالعظم الزورقى بان انبت منه زائدة تدخل فى نقرة فى عظم العقب ومن الجانب الوحشى بالعظم المسدس بان انبت منه زائدة تركز فى نقرة فيه فخلق العقب كبيرا لانه اساس لجميع عظام القدم ولذلك خلق صلبا ـ

واما استطالته من خلف فليعين على الثبات والاستقرار ـ

واما استدارته فلانه لما كان بعيدا عن حراسة الحواس من جهته خلق كذلك ليبعد عن قبول الآفات ولذلك خلق عريضا ايضا فى هذه الجهة وغلظ جرمه ـ واما اخذه فى الرقة الى فوق فليوجد له الاخمص الذى هو محتاج اليه فى الثبات على المواضع المحدبة والصعود فى المراقى ايضا وليوجد له بذلك خفة تعينه على سرعة المشى والحركة وصار الارق منه فى الجانب الانسى لانه قريب من حراسة الحواس والبعيد عن حراسة الحواس هو الغليظ وصارت النقر فيه والزوائد من الكعب لان العقب ابعد من الكعب عن العضو المتحرك وكان بالقبول اولى وكذلك الحال فى اتصال ما يجاوره ـ

واما العظم الزورقى فهو عظم موضوع من الجهة الداخلة له تحديب من فوق وتقعير من اسفل ويتصل بالعقب على ما عرفت ويحصل منهما شكل له تقعير محسوس من جهة الارض وتحديب محسوس من ظاهر القدم ويتصل بالكعب من فوق بان انبت منه زائدة تدخل فى نقرة فى العظم الزورقى ويتصل من قدام

(١) ك ود مركب (٢) ك ـ مستدير ـ

بالرسغ بمفاصل ثلثة بان انبت منه ثلثة زوائد كل واحدة منها تركز فى نقرة من عظام الرسغ ومن خلف بالعظم المسدس بان انبت منه زائدة تدخل فى نقرة منه فالفائدة من العظم الزورقى ان يربط المشط بالكعب وخلق على هذه الصورة المذكورة ليوجد له التجويف الذى لابدمنه فيما ذكرنا وصارت الزوائد فى اتصاله بالكعب من الكعب لانه اقرب الى مبدأ الحركة وصارت الزوائد فى اتصاله بالرسغ منه لانه ايضا اقرب الى مبدأ الحركة وكذلك الحال فى اتصاله بالعظم المسدس -

واما الرسغ فانه مؤلف من اربعة اعظم ثلثة متصلة بالزورقى وقد عرفت كيفية اتصالها وواحد منها يميل الى خلف يقال له النردى والمسدس واتصاله بالزورقى قد عرفته فالفائدة فى الرسغ ان يحسن به اتصال ما ذكرناه بمشط القدم وصار عدده اقل من عدد رسغ اليدلان الحاجة الى اليد اشد منها فى القدم وكثرة العظام اعون على الحركة وانسب بها من القلة وصار اتصاله بما يجاوره على ماذكرنا بما ذكرنا -

واما المشط فانه مؤلف من خمسة اعظم ثلثة منها تتصل بثلثة من عظام الرسغ واثنان بالنردى واتصاله بذلك بان انبت منها زوائد وهى لها نقر فى عظام الرسغ والنردى فالفائدة من المشط ان يكون واسطة فى حسن اتصال الاصابع بالمشط وصار عدد عظامه خمسة لان الاصابع خمسة وصار اتصاله بماذكرنا (١) لان الحركة فى اصابع الرجل اظهر منها فى باقى اجزائه فكانت بالزوائد اولى من غيرها بالقبول واما الاصابع فهى خمسة فى كل اصبع منها ثلثة سلاميات الا الابهام فانه سلاميتان وتتركب هذه بعضها مع بعض تركيبا مفصليا بزوائد منها ونقر فى عظام المشط ثم نقر فى التى (١) تقدم ثم لقم فى التى بعدها -

والفائدة من اصابع القدم ان تعينه على القبض والمسك على الموطؤ عليه من الاجسام الكرية والمحدبة وخلقت على صف واحد لانها لم يكن حالها كحال

(١) زاد فى د - على ماذكرنا (٢) د - الذى -

اصابع اليد فى المسك على الاشياء التى يحتاج ان يكون الابهام مقابلا لها و معاضدا لها فى ذلك وايضا لو خلق ابهام الرجل فى غير هذا الموضع لتعطل فى الرجل كثير من افعالها وصار اتصاله بمشط الرجل بخلاف اتصال ابهام اليد لانه احتيج فيه ان يكون على صف باقى الاصابع لما ذكرنا وصارت سلامياته اثنتين فقط لتكون اقوى واصبر على الثبات لان اكثر ميل البدن فى ذلك الوقت عليه ـ

واما اظافير القدم فالفائدة منها ان تعين فى الحك فان الانسان كثيرا ما يحك بدنه باظافير رجليه وذلك عند تعطيل يديه من الحركة وان تقوى اصابع القدم على المقبوض عليه بالقدم والاحتواء على المواضع المحدبة والكرية ـ

فهذا ما اردنا ذكره من العظام فى هذا الكتاب ويكون على ما ذكرنا عدد عظام البدن مائتين وتسعة وخمسين عظما ، منها عظام القحف وعظام الزوج عشرة والفك الاعلى اثنا عشر والانف عظمان والفك الاسفل والعظم اللامى ثلثة والاسنان والنواجذ اثنان وثلاثون سنا والوتدى واحد والفقرات ثلاثون وعظام القص سبعة والاضلاع اربعة وعشرون والعضد ان ثمانية والزندان ثمانية ورسغا اليدين ستة عشر ومشطاهما ثمانية واصابعهما ثلاثون وعظم العانة ستة ، ثلثة من كل جانب والفخذان اربعة والساقان والرضفتان ستة والقدمان اثنان وخمسون ، هذا ما تحقق عندى من امر العظام من كلام الفاضل جالينوس ـ

# الفصل الحادى عشر

## فى تشريح الاعصاب

الاعصاب على مذهب الطبيب بعضها نابت من الدماغ ، وبعضها من النخاع وصار الحال كذلك لان الاعضاء على نوعين بعيدة عن الدماغ وقريبة منه وكل واحد منها منه باطن ومنه ظاهر فما كان قريبا اوباطنا فالدماغية منبثة فيه وما كان بعيدا اوظاهرا فالنخاعية منبثة فيه وذلك لان الدماغية لما كانت لدنة لينة لم يتهيألها قطع مسافة بعيدة ولايمكن ان تكون مكشوفة خوفا من ان تصير معرضة للآفات وايضافان اعصاب الدماغ معظم محمولها القوى الحساسة والاعضاء العليا والباطنة

معظم حاجتها الى القوة المذكورة والبعيدة والظاهرة حاجتها الى القوة المحركة اشد وكانت النخاعية منبثة فيها -

والاعصاب الدماغية سبعة ازواج وان كان بعض اطباء اليونان ظن انها ثمانية وجعل الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدى من جملة الاعصاب -

والذى اقوله فى هذا الباب انه لا منافاة بين الكلامين وذلك انه ان اريد بالاعصاب كلما نبت من الدماغ كانت هذه اعصابا وان اريد بالاعصاب كلما يفيد غيره حس اللمس والحركة الارادية لم تكن هذه اعصابا فالزوج الاول يأتى العينين وهو عظيم صلب الجوهر مجوف والايمن منه يتياسر قليلا والايسر يتيامن قليلا ثم يلتقيان على نقطة داخل القحف ثم يفترقان فيأتى الايمن الى العين اليمنى والايسر الى العين اليسرى الا انهما يتقاطعان تقاطعا صليبيا وصار الاول يأتى العينين لانها (١) ارفع وضعا وعناية الصانع تعالى ذكره مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها وهذا الزوج بالنسبة الى العين اقرب من وضع غيره والزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى وان كانت اقرب من ذلك غيرانها للين قوامها لا تصلح ان تأتى العينين لما ستعرفه وصار عظيما وذلك ليستدرك من امره مايفوته من الوثاقة بسبب تجويفه وخلق صلبا وذلك ليكون قويا على حفظ ما ينفذ فيه وليكون يعين على بقاء التجويف الذى لابد منه فيه فان الجوهر الصلب انسب بذلك ولانه محتاج الى ان يخرج من عظم القحف ويقطع مسافة الى ان يأتى الى العينين فخلق كذلك ليبعد عن قبول الآفات وليستدرك من امره بذلك مافاته من الوثاقة بسبب التجويف وخلق مجوفا لحاجة العينين دائما الى روح متوفر لان الادراك البصرى ينتهى الى نهاية العالم من غير انقطاع ولان طبقات العين الغالب عليها الدكونة والكدورة وكل هذا محوج الى توفر الروح الباصر وخلق الاتصال المذكور لتعضد احدى العينين الاخرى وليكون لاحدى العينين الى الاخرى مسلك حتى اذا حصل فى احداهما آفة مالت الروح الآتية اليها الى الاخرى وصار هذا الاتصال داخل القحف ليبعد عن قبول الآفات لانه اشرف اجزاء

(١) ك ود - لانها -

العينين فان الروح الحاصل فيه قوية وهى المدركة للبصرات وما بعده وقبله مؤدى غير مدرك والا ادركنا الشيء الواحد شيئين -

والزوج الثانى منشأه خلف هذا الزوج وهو اصلب منه غليظ القوام يخرج فى ثقب فى باطن جوبة (١) العين بقرب ثقب عصب البصر ينبث جميعه فى عضلى العين يعطيها الحركة وصار منشأه خلف الزوج الاول لان هذا الموضع اصلب من مقدم الدماغ الذى هو منبت الزوج الاول وصار قوامه صلبا لان الغرض منه افادة الحركة ولان يتصل بجسم صلب وهو العضل المحرك للعين وغلظ قوامه ليقوم له ذلك فى تقوية جوهره بما يقويه من ضعف جرمه بسبب لينه التابع لقرب وضعه من مقدم الدماغ وصار المعطى للعين الحركة النابت من الدماغ وان كان النابت من النخاع اولى بذلك وذلك لان حركات العين لطيفة وهى مع ذلك قريبة من الدماغ فاستغنت عن العصب الصلب النخاعى وصار هذا الزوج ينبث جميعه فى عضلها لانه ليس له معين يعينه على تحريكها -

والزوج الثالث وهو المسمى عند الاطباء بالذواق لان منه منشأ عصب الذوق ومنشأه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره فاذا خرج من ثقب القحف انقسم كل فرد منه الى اربع شعب اولها يدخل فى منفذ العرق السباتى وينزل فى الرقبة الى الاعضاء التى فى الصدر دون الحجاب ويتصل بشيء من الزوج السادس فيفيد ما يداخله الحس اللمسى وثانيها وهو اصلب من الاول يخرج فى ثقب الصدغ ينبث فيه وتخالطه شعبة من الزوج الخامس وتفيده حس اللمس والحركة وصارت هذه الشعبة اصلب من الاولى لانها مكشوفة ولانها تفيد الحركة وثالثها تخرج من ثقب الزوج الثانى يتصل معظمه بالعين وينشعب ثلاثة شعب -

الشعبة الاولى تأتى المأق الاصغر وهو الكائن عند الصدغ تنبث فى عضله تفيده حس اللمس والحركة والثانية تأتى المأق الاكبر وهو اللحاظ وتتفرق فيه وفى الانف فى الغشاء المستبطن له والثالثة تمر فى الوجه وتنقسم قسمين احدهما ينبث فى الفم ويفيده حس اللمس ويتصل بالاسنان وبالاضراس وثانيهما يتوزع فى

---

(١) ك د - جونة

الشفة العلياء وطرف الانف ويفيدها حس اللمس والحركة -
والشعبة الرابعة من اصل الشعب تنحدر فى اللحى الاعلى ويتفرق اكثرها فى طبقة اللسان ويوصل اليه حس الذوق وبقيته تتفرق فى اصول الاسنان التى فى اللحى الاسفل وفى الشفة السفلى وحسه اللمسى يأتى اليه مع القوة الذائقة وصار عصب الذوق من هذا الزوج وان كان يجب ان يكون من عصب اصلب من عصب السمع لان محسوسه اغلظ من محسوس عصب السمع -
فنقول وذلك لان عصب الذوق مستور فاستغنى عن الصلابة وعصب السمع مكشوف فاحتاج الى فضل صلابة -
والزوج الرابع منشأه خلف الثالث هو اصلب منه ويخالطه فى خروجه ثم ينبث جميعه فى الحنك فيعطيه الحس والحركة وصار هذا الزوج اصلب من الذى قبله لانه متصل بعضو صلب الذى هو الحنك ولانه يعطيه القوة المحركة وقد علمت ان آلة قوة الحركة يجب ان تكون اصلب ولانه يلاقى انواع الطعوم الحارة والباردة والصلبة والخشنة وغير ذلك فاحتاج الى فضل صلابة ، ولما كان حاله كذلك انبت من مكان يليق به -
والزوج الخامس منشأه خلف الرابع عن جنبتى الدماغ وكل فرد منه ينقسم فى العظم الذى هو مسلكه قبل خروجه منه قسمين احدهما عظيم والآخر صغير ولذلك ظن ان كل فرد منه زوج فيأتى (العظيم-١) من كل قسم الى الصماخ الذى فى جهته فيتفرق فيه ويعطيه حس السمع واما الصغير فانه يخرج فى العظم الحجرى فى ثقب ملولب يسمى الاعمى والاعور ويسمى بهذا الاسم لان بعض اليونان ادخل فيه شعرة خنزير فلم يكمل دخولها فيه ثم ادخل فيه شعرة ليف فلم يكمل دخولها فيه لكثرة عطفاته والتوائه فظن انه اعور اى انه غير نافذ فاشتهر عنه هذا اللقب بين الجمهور حتى سموه بهذا الاسم وصار مسلكه كذلك لانه لما احتاج ان يكون قوامه صلبا لكونه متصلا باعضاء صلبة احتاج ان يكون مسلكه صلبا ومعوجا اما الصلابة فليستفيد منه صلابة واما التعويج فلكى يبعد عن مبدئه فانه يقوم مقام

(١) ليس فى ك و د -

بعد

يعد المسافة والعصب متى بعد عن مبدئه صلب قوامه فاذا برز انبث فى الحدوفى عضل الصدغين يعطيها الحس والحركة الارادية (١) -

واما الزوج السادس فانه ينبت فى مؤخر الدماغ حيث طرفى الدرز اللامى وقوامه اصلب من قوام ما قبله من اعصاب الدماغ ثم ان كل فرد منه قبل خروجه ينقسم الى ثلاثة اجزاء ويخرج جميعها فى ثقب واحد ويحتوى عليها الام الجافية ثم اذا برزت من القحف تشعبت ثلاثة شعب احدها ينبث فى عضل الحلق وفى اصل اللسان ليعين الزوج السابع على تحريكه وثانيها وهو اكبر من الاول ينبث فى العضلة العريضة التى على الكتف وذلك لتقوى على تحريك العضو المذكور وثالثها وهو اعظمها جميعها ينحدر الى الاحشاء فى مصعد العرق السباتى ويندرج عليه غشاء خلق له وينحدر فى الرقبة ملاصقا للشريان السباتى ثم ينحدر الى اسفل مجاورا للكبدى (٢) ثم يجاورالحنجرة ويتفرع منه شعب تأتى عضلها الراجع لها ثم ينحدر الى الصدر وعند انحداره تنشعب منه شعبة اخرى تصعد الى فوق و تتصل بعضل الحنجرة المحدبة لها الى اسفل ولهذا سمى الزوج الراجع -

وذكر جالينوس فى رابعة عشر عمل التشريح انه هو اول من عرف هذه الشعبة وسماها بهذا الاسم ثم مابقى من ذلك اذا مربا لرئة تشعب منه شيء فيها ثم فى القلب عند مروره به ثم انه يخرق الحجاب وينحدر الى اسفل فاذا حاذى فم المعدة ابنث معظمه فيه واعطاه حسا به يكون الشعور بعوز الغذاء ثم ان باقيه يتفرق من الاحشاء ويخالط الزوج الثالث وينتهى تشعبه الى العظم العريض الذى فى اقصى الصلب -

واما الزوج السابع فمنشأه فى مؤخر الدماغ وهو الموضع الذى انتهى اليه الدماغ وابتدأ النخاع فاذا خرج كل فرد من القحف انقسم الى اقسام جلها واعظمها ينبث فى جوهر اللسان يعطيه الحركة بخلاف العصب الذواق (فانه ينشعب فى ظاهره وذلك لان الذوقات تلاقى ظاهره لاباطنه واما هو بكليته - ٣) فانه

---

(١) د - ايضا (٢) ك - المرى - وليس فى د (٣) سقط من د -

محتاج الى الحركة وباقى اقسامه يأتى عضل الترسى العضلتين السفليتين من اضلاع العظم الشبيه باللام ويخالطه شيء من شعب الزوج الثالث والرابع فهذا مايتعلق بالعصب الدماغى -

واما النخاعى اما النابت من فقار الرقبة فانه ثمانية ازواج الاول يخرج من الفقارة الاولى (من ثقب -١- مؤدفيها) والثانى من الثانية والثالث من ثقب بين الثانية والثالثة والرابع بين الثالثة والرابعة والخامس بين الرابعة والخامسة والسادس بين الخامسة والسادسة والسابع بين السادسة والسابعة والثامن بين السابعة والاولى من فقرات الصدر فهذه كيفية خروج الثمانية ازواج من فقار الرقبة اما الاول فهو دقيق صغيرا ما دقته فلاجل ضيق ثقب الفقرة الاولى وذلك لصغر جرمها واما صغره فلان الاعضاء القريبة منه يأتيها اعصاب من الدماغ لقربها منه فاذا خرج هذا الزوج انبث فى العضل المحركة لمفصل الرأس الملتم من عظمه (٢) والفقرة الاول ويتصل بالزوج الثانى من اعصاب الرقبة والزوج الثانى اغلظ من الاول لسعة ثقبه الخارج منه فان جرم الفقرة الثانية اعظم من جرم الاولى ثم اذا خرج صعد الى اعلا القفا (على وراب ثم انعطف الى قدام وانبث بعضه حول الاول وفى القفا - ٣) ثم يصعد الى أن ينتهى الى الهامة ويعطى ماهناك من الاغشية والجلد من الجانبين قوة الحركة والحس اللسى والباقى من هذا الزوج ينبث فى العضل التى خلف العنق وفى العضلة العريضة التى على الكتف فيفيدها الحس والحركة والزوج الثالث اعظم من الزوج الثانى لسعة الثقب وذلك لكبر الفقرة وعند خروجه من ثقبه ينقسم كل فرد منه الى قسمين احدهما يصير الى خلف ينبث فى العضل الذى هناك لا سيما فى العضل المقلبة للرأس والرقبة ويتفرق فى ذلك الى اجزاء شبيهة بنسج العنكبوت ثم يصير الى شوك الفقار ثم الى الجلد الكائن عند اصل الأذن وفى العضلة المحدقة بها ويصير منه شعب عنكبوتية الى عضلة الصدغ والقسم الآخر يصير الى قدام ويختلط بالزوج الثانى والرابع

(١) ن ك . و د - موجود فيها (٢) ك - من عظمة الفقرة الخ (٣) سقط من - ك و د -

ويتفرق

ويتفرق منه شعب فى العضل المحرك للرأس والرقبة الى قدام ويصير منه الى الاذن شعب يعطيها الحس والحركة -

والزوج الرابع ينقسم(١) فى كل فرد منه الى جزء مقدم والى مؤخر والمقدم رقيق شبيه بنسج العنكبوت يميل الى اسفل ويأتى الحجاب والغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين وينبث فى جرمه واما المؤخر فينعطف الى خلف ويغور فى العمق (٢) حتى يصل الى فقرات العنق التى هناك وتتشعب منه شعب تتصل بالعضل المشترك بين الرأس والرقبة من قدام وخلف ثم تميل الى قدام والى عضل الخدو الاذنين وتأتى من هذه الشعب شعبة الى عضل الترقوة والى الموضع المشرف من الكتف -

والزوج الخامس ينقسم كل فرد منه الى قسمين احدهما صغير والآخر كبير فالصغير يأتى مقدم البدن وينبث فى عضل الخدين وفى العضل الذى يحرك الرأس والرقبة الى قدام والكبير ينقسم الى قسمين قسم منه يصعد الى اعلى الكتف وينقسم فى العضل الذى هناك ويخالطه شىء من شعب الزوج السادس والسابع والقسم الآخر ينحدر الى الغشاء القاسم للصدر بنصفين ويخالطه فى ذلك شىء من الزوج (الرابع - ٣) والسادس والسابع -

واما الزوج السادس وهو اغلظ من الازواج التى قبله لسعة الثقب وكثرة الاعضاء التى تتفرق فيها وعند خروجه يأتى كل فرد منه شىء الى الحجاب ينبث فيه والباقى من كل فرد ينقسم الى ثلاثة اقسام الاعلى منه يصير الى عنق الكتف والثانى الى الموضع الغائر من الكتف وينقسم فى الاكبر الى ثلاثة اقسام اثنان منها الى المفصل الموضوع فى وسط الكتف والثالث يصير الى الموضع الاسفل منه وفرد (٤) منه ينبث فى العضل الحافظ للكتف وما بقى منه يصير الى الجلد وينقسم فى المواضع الخارجة التى هناك والقسم الثالث من الثلاثة الاول وهو احفظها يأخذ شعبة منه الى الحجاب والباقى ينبث فى الاعضاء التى هناك

---

(١) ك د - ينقسم كل (٢) كذا - ولعله - العنق - ح (٣) ليس فى - ك ود
(٤) ك د - جزء -

واما الزوج السابع وهو اغلظ من السادس لماعرفته وعند خروجه ينقسم كل فرد منه الى قسمين فالارفع منهما يخالط الزوج الثالث المنخفض من السادس بعدان ينشق بنصفين ثم يصير من هذا المجموع شعبة صغيرة الى العضل القريب من هناك وشعبة كبيرة وهى باقية تأتى الى العضل (١) وتنبث فى جميع عضلاته، والقسم الثانى وهو المنخفض فانه ينقسم الى عصبتين العلياء منهما اعظم من السفلى ومع ذلك فكلاهما تصيران الى العضد وتتشعب منهما شعب الى الابط والى مفصل الكتف واما الزوج الثامن فان فرديه عند خروجهما يتصلان بالزوج التاسع ثم يفترقان ثم ينقسم كل فردمنه الى قسمين ويتصل كل واحد منهما بشعبة من الزوج السابع وهما الخاليان من اختلاط شعبة السادس وينشعب بعدذلك الى شعبة صغيرة يدركها الحس يأتى بعضها الى المواضع المرتفعة من الكتف وبعضها الى المواضع الغائرة والبعض الى معظم لحم الكتف والبعض الى عضل اليد وتتشعب ايضا منه اجزاء فى عضلات الاضلاع والقص -

واما النابت من فقار الصدر فاثنا عشر زوجا الاول يخرج من ثقب مشترك بين الفقرة الاولى والثانية من فقار الصدر والثانى بين الثانية والثالثة والثالث بين الثالثة والرابعة والرابع بين الرابعة والخامسة والخامس بين الخامسة والسادسة والسادس بين السادسة والسابعة والسابع بين السابعة والثامنة والثامن بين الثامنة والتاسعة والتاسع بين التاسعة والعاشرة والعاشر بين العاشرة والحادية عشر والحادى عشر بين الحادية عشر والثانية عشر والثانى عشر من الثانية عشر فهذاوجه خروج الاثنى عشر زوجا من اثنتى عشرة فقرة وهذه الازواج يعمها كلها ان كل زوج يخرج منه يذهب جزء منه الى خلف ويتصل بعضل الصلب والعضلات التى منشأها عند عظم الصلب واما الذى يختص كل زوج منه فهوان الزوج الاول عند خروجه بما بين الضلع الاول من اضلاع الصدر وينبث بعضه فى العضل الذى بين الاضلاع وبعضه فى عضل الصلب وبعضه يمتد على الاضلاع الاول من اضلاع الصدر ويصير الى الكتف يعطى مايقرب منها الحس والحركة

(١) ك ود - العضد -

ثم يمر الى العضد ويتوزع فى عضله ثم ينحدر الى الساعد وينبث فى عضله ثم الى الاضلاع (١) وينبث فى عضلها ولذلك صارت اليد تتألم فى ذات الجنب والثانى ينبث فى عضل الصلب ثم يمر الى الابطين ويتفرع فى العضلات التى هناك وكذلك الثالث واما الرابع والخامس والسادس والسابع فكلها تنضم وتمر الى الابط فى الجهتين وتنتسج فى العضل الموضوع هناك ثم تصعد الى مفصل الكتف ثم الى العضلة العريضة التى هناك ثم تنبث اطرافه فى الجلد الموضوع هناك وتفيده الحس والحركة والبعض الآخر ينبث فى العضلات الكائنة بين الاضلاع ـ

واما باقى ازواج العصب فانها تنقسم كانقسام الازواج الاول وتنبث فيما انبث فيه ـ

واما النابت من القطن فهو خمسة ازواج بعضها يدخل الى الباطن (٢) ينبث فى عضل الصلب والبعض يخرج وينبث فى عضل المتن وفى عضل البطن وتخص الثلاثة الازواج العليا التى فروعها يخالطها شىء من عصب الدماغ وهو الزوج السادس والزوجان الباقيان شعبهما جميعها تصير الى الرجلين وينضاف الى ذلك شعبتان صغيرتان من شعب الزوج الثالث غيران هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل تتفرقان فى العضل الذى فيه ـ

واما شعب عصب البطن فانها تنتهى الى القدم واما النابت من العجز فثلاثة ازواج الاول ينبث فى عضل القطن ويعطيه الحس والحركة والباقى يتفرق فى عضل المقعدة وفى عضل الاحليل والانثيين والمثانة والرحم وفى الاجزاء الانسية من عظم العانة وفى العضل الناشىء منه وينبث منه عضل فى الجلد الذى هناك ـ واما العصص فانه ينبت منه ثلاثة ازواج تنبث فى الاعضاء التى حوله وتعطيه الحس والحركة وينبت من اجزاء النخاع فرد من العصب ينبث فى عضل الدبر والقضيب وغير ذلك من الاعضاء المجاورة له فظهر فيما ذكرنا ان الاعصاب النابتة من النخاع احد وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له والله اعلم ـ

---

(١) ك د ـ الى الاصابع (٢) ك ـ يدخل الباطن ـ

# الفصل الثانى عشر

## فى تشريح الشرايين

نقول ستعرف ان البطن الايمن من القلب مشغول بجذب الدم من الكبد. والايسر مولد للروح الحيوانى والشرايين هى مجارى لهذا الروح فوجب نباتها من هذا الجانب غير ان النابت من هذا الجانب عرقان احدهما مؤلف من طبقة واحدة يعرف عند الاطباء بالشريان الوريدى لانه شابه الاوردة فى تاليفه فى طبقة واحدة والشرايين فى حركته فلذلك سمى باسم مركب من اسميهما وفى هذا المجرى ينفذ النسيم البارد من الرئة الى القلب وغذاء الرئة منه اليها ـ

وللاطباء فى تركيبه من طبقة واحدة اقوال ثلاثة احدها قول اسفلياوس (١): وهو ان هذا العرق لما كان له فى الرئة حركتان احداهما ذاتية وهى الخاصة به وعرضية وهى الحاصلة له بحركة الرئة صار يحصل له من التعب اكثر مما يحتمله جوهره فاستولى عليه الجفاف والهزال بخلاف حاله فيما عدا الرئة فان ليس له سوى حركة واحدة وهى الذاتية فصار يغتذى بسببها اغتذاء حسنا فيثخن جرمه ويسمن ـ

وهذا قول فاسد من وجهين احدهما ان التشريح قد دل على ان مخالفة الاوردة للشرايين ليس هو بغلظ الجوهر اورقته بل ان الاوردة مركبة من طبقة واحدة والشرايين مركبة من طبقتين وثانيهما شرايين الصدر لها حركتان كحال هذا الشريان فى الرئة ومع ذلك فهى مركبة من طبقتين ـ

وثانيها قول ارسطاطاليس وهو ان هذا العرق لما كان انبشائه من القلب الى الرئة وكان محاذيا للجهة التى نبتت منها الاوردة وهى الجهة اليمنى كان شبيها بما ينبت منها فيشابه الاوردة فى التركيب من طبقة واحدة وهذا قول فاسد فان الشريان المستدير حول القلب ياتى ايضا الى الجهة اليمنى من القلب ومع هذا فهو مركب من طبقتين ـ

وثالثها قول جالينوس وهو ان هذا العرق لما كان دائم الحركة والرئة اسفنجية

(١) ك د ـ اسقليناوس ـ

لينة الجوهر فلو كان هذا العرق مركبا من طبقتين لتأذى بصلابة جوهره ـ
فان قيل فلم لا يتأذى بمجاورة الوريد الشرياني لانه مركب من طبقتين ـ
فنقول طبقات الشرايين اصلب من طبقات الاوردة على ماثبت فى التشريح .
وايضا فان الرئة دائمة الحركة فلو كان مركبا من طبقتين لم يكن مطاوعا للحركة
معها كما اذا كان مركبا من طبقة ـ
فان قيل فلم لايقال مثل هذا فى الوريد الشريانى ـ
فنقول طبقات الوريد الشريانى لينة والشريان الوريدى صلبة وجرم الشرايين
اصلب من جرم الاوردة ـ
واما كيفية انقسام هذا فى جوهر الرئة فنتكلم فيه عند الكلام فى تشريح الرئة
والعرق الآخر هو المسمى بالابهر والاوريطى وهو مركب من طبقتين ظاهرة
للحس ـ
واما طبقاته الخفية فاربعة احدها الخارجة وليفها ذاهب طولا وبه تكون حركة
الانبساط وهو جذب الهواء البارد والداخلة ذاهبة عرضا وبهذه تكون حركة
الانقباض وهو دفع البخار الدخانى وهذه اغلظ من الاولى بخمسة اضعافها لان
شأنها حفظ الروح والدم الكائنان فيه وبينهما طبقة ذاهبة ورابا وبهذه يكون
المسك وداخل الجميع طبقة اخرى شبيهة بنسج العنكبوت وكل هذا لاجل الصيانة
وحفظ ما فى داخلها من الروح والدم ثم ان هذا العرق ينشعب منه شعبتان
احداهما صغيرة والاخرى كبيرة فالصغيرة تنبث فى التجويف الايسر من القلب
والكبرى تستدير حول القلب وتتفرق فى اجزائه ثم ان مابقى من العرق
المذكور بعد ذلك يبرز قليلا وينقسم قسمين غير متساوين اصغرهما يصعد الى
اعالى البدن واكبرهما ينزل الى اسفله وذلك ان الاعضاء السفلى اكثر عددا
واكبر مقدارا واكثر حركة بخلاف الاعضاء العلياء فانظر الى حكمة الصانع تعالى
فى هذه القسمة وابلغ من هذا انه لم يهمل امرهما فى النزول والصعود بل خلق لكل
منهما شيئا يدعمه ويحفظه فى موضعه وذلك لانهما لما كانا دائمى الحركة خيف عليهما

الزوال والتزعزع تخلق لها ما ذكرنا فالجزء الصاعد يعتمد على الرئة والنازل على التوثة الموضوعه على الخرزة الخامسة من خرز الصدر تبارك الصانع الحكيم -
ونتكلم اولا فى الجزء الصاعد فنقول هـذا الجزء عند صعوده يعتمد على الرئة ويتوكأ عليها وعند نفوذه فى هـذا الموضع تتشعب منه شعب من الجانبين فى العضلات الموضوعة هناك وفى الشراسيف والثديين والمواضع الظاهرة من الصدر وفى خرز الرقبة الى النخاع الذى فيها -

واما الاسفل فانه يرتقى الى فوق منحرفا عن الاستقامة حتى اذا بلغ اللبة وهى ملتقى الترقوتين و يعرف ايضا بالمنحر يجد فى هـذا الموضع ايضا غدة يعتمد عليها عـلى ما عرفت ثم انه عند ذلك ينقسم ثلاثة اقسام اثنان منها يصعدان فى الرقبة مع الوداجين وهما اللذان يحس تحريكهما فى هـذا الموضع ويعرفان بعرق السبات وينقسمان كانقسام الوداجين ويصير منهما الشبكة والثالث ينقسم ثلاثة اقسام الواحد يصعد الى القص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر والفقرات العلياء من فقرات الرقبة والترقوة ثم الى رأس الكتف ويخلف هناك شعبا ثم ينزل الى ناحية الابط ويخلف فيما يجاوره شعبا والثانى ينقسم الى قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا الى الزند الاعلى من الجانب الايسر وهو الذى يجسه الاطباء والآخر يمر على الزند الاسفل مارا على الرسغ ويتفرقان جميعا فى عضل الكتف وربما ظهر نبضهما فى ظاهره والثانى يتفرع فى الجانب الايسر كتفريع الثانى واما السباتيان فانهما عند صعودهما يجاوران الوداجين ويتشعب فى ممرهما شعبه خفية تتفرق فى الاعضاء التى هناك وفى النخاع فى الفقرة السادسة والسابعة وتتشعب من هذا شعب تتفرق فى الزوائد الجنبية التى فى الفقرات الست الاول من فقرات العنق ثم ينقسم كل واحد قسمين احدهما قدام والآخر خلف وكل واحد من ذلك ينقسم ايضا قسمين آخرين فالاقسام القدامية يمر البعض الى اللسان والعضل الباطن من عضل الفك الاسفل والبعض يميل الى ظاهر البدن مما يلى قدام الاذن وعضل الصدغين تنقسم هناك و يعطى هذه الحياة ثم يصعد قلة الرأس

وتتصل

وتتصل اطراف التى فى الجانب الايمن بالتى فى الجانب الايسر واطراف الباطنة باطراف الباطنة والظاهرة بالظاهرة واما الاجزاء الخلفانية فان كل واحد منها ينقسم قسمين غير متساويين الاصغر منهما يرتقى الى فوق مع ميل الى خلف ويصير الى قاعدة الجزء المؤخر من الدماغ ويدخل اليه فى ثقب عند منتهى الدرز اللامى والقسم الاعظم يدخل قدام الاصغر وينبث فى العظم الحجرى ومن هذا تصير الشبكة وهو انه عند مايصعد فى ثقب العظم الحجرى يصير بين العظم المذكور والام الجافية وينقسم الى اقسام كثيرة دقاق الى الغاية ويأخذ يمنة ويسرة وقدام وخلف ويلتف بعضها على بعض طبقة فوق طبقة ويخلل بينها جسم غددى وستعرفه ويتصل بعضها ببعض حتى انه لا يمكن ان تفصل طبقة عن اخرى ثم يجتمع بعد ذلك الى عرقين مساويين للعرقين اللذين كانا منشأهما منهما ويثقبان الام الجافية ثقبا بازاء ثقب العظم الحجرى ثم ينفذان الى النخاع ويتشعبان شعبا كثيرة وينفذ لطيفه الى مقدم الدماغ وينفذ من ذلك شيء من اعصاب الحواس الظاهرة وغليظه الى مؤخر الدماغ وينفذ فى اعصاب النخاع فانظر الى حكمة الصانع تعالى ذكره فى وضع هذه العروق وتفريعها فانه لما كانت الحاجة اليها ضرورية وماتحويه جوهر شريف جعلت فى احرز المواضع وابعدها من الآفات وهو بين الدماغ وعظمه فهو بما فيه فوقها وعظمه تحتها -

واما تفاريعها وتقاسيمها فلتتكون(١) الاستحالة وتستعد الارواح التى فيها لقبول القوى النفسانية اولا فعالها على خلاف المذهبين وصارت تجتمع الى عرقين فى آخر الامر لحاجة بطنى الدماغ الى جوهر لطيف وجوهر غليظ فيخلق لكل واحد منهما مجرى والعجب من هذا نفوذ الاوردة والشرايين اليه اما الشرايين فانها تنفذ على ماعرفت واما الاوردة فانك ستعرف انها تهبط اليه من فوق وهو انها تصعد من فوق الرقبة ثم الى فوق القحف وتنحدر اليه من الشؤون وذلك لان ماتحويه الشرايين لطيف هوائى وهو بطبعه يطلب الصعود والارتقاء الى العلو فلو جعل مجئ مجاريه كمجئ الاوردة لكانت حركة ما فى داخلها على خلاف طبعها

(١) د - فلتتلون -

بخلاف مافى باطن الاوردة فانه غليظ الجوهر فيج بالنسبة الى ما فى باقى الشرايين فهو بطبعه طالب الهبوط الى اسفل فيكون جذب الدماغ له اسهل واهون وايضا فانه بصعوده الى اعلى القحف ثم بهبوطه الى جرم الدماغ يقرب الى جوهر الدماغ بسبب طول المسافة فانظر الى حسن هذه الصنعة واتقان هذا التدبير فى متراوك هذين المجريين المذكورين الى الدماغ تبارك من له الخلق والامر فهذا ما يتعلق بالقسم الصاعد من قسمى اوريطى -

واما النازل فانه يمضى على استقامة الى الغدة المساة بالتوثة ليدعمه ويحيل مابينه وبين صلابة الصلب ثم يميل عنه وينحدر الى اسفل ممتد اعلى الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكلما حاذى فقرة خلف عندها شعبا يتفرق فيما يجاورها ويعطيها الحياة فاذا جاوز فقار الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة ثم بعد ذلك يخلف شريانان (١) تتفرق فى المعدة والكبد والطحال فتعطيها الحياة وتعينها على انضاج ما يصل اليها من مادة الغذاء بالحرارة الغريزية التى فيها وينفذ من شعبة الكبد شعبة الى المثانة وشعبتان الى الجداول التى حول المعاء الدقاق ثم بعد ذلك تتفرع منه ثلثة فروع من كل جانب فرع يأتى الكلى من كل جانب ويتفرق فى لفائفها وما يحيط بها من الاجسام والاثنان الاخريان يأتيان الانثيين والقضيب والرحم من النساء وكل واحد منهما تستصحبه شعبة من التى تأتى الكليتين وتتفرع من ذلك فروع تتشعب فى الجداول التى حول المعاء الغلاظ -

ثم ان مابقى من الشريان النازل اذا وصل الى آخر الفقرات انقسم قسمين قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما يعتمد على عظم العجز آخذا الى عظم الفخذين وقبل وصولها الى عظم الفخذين يخلف كل واحد شعبا تتوزع هنا لك ويأتى شئ منها ايضا الى المثانة والى السرة ويلتقيان فيها ويظهران فى الاجنة ظهورا بينا واما فى المستكملين فتكون اطرافها قدخفيت وبقى الذى يأتى المثانة يتفرع منه زوج يأتى القضيب والرحم ايضا ومابقى من العروق فانه عند نزوله على الفخذ تتفرع

(١) كذا ولعله شريانات -

منه فروع تنبث فى الفخذ و يعطيها الحياة ثم ينزل الى الساق ويتفرع منه شعبتان احداهما وحشية والاخرى انسية ينبثان فى العضل الموضوع هناك وينحدران الى اسفل وتميل من الانسية شعبة كبيرة تتفرق بين ابهام الرجل والسبابة فى الظاهر والباطن والوحشية بين باقى اصابع الرجل ظاهرا وباطنا تبارك الصانع الحكيم فهذا وجه انقسام القسم النازل ـ

والفائدة من الشرايين انها تعطى الحياة والحرارة الغريزية لاعضاء البدن ولذلك جعلت مبثوثة فى جميعها غير انه يجب ان تعلم ان فى البدن شرايين خالية من مجاورة الاوردة وذلك فى مواضع ثمانية ـ

احدها الشريان الممتد الى سرة الجنين على عظم الصلب وثانيها الشريان الوريدى وثالثها الشعبة التى تأتى الفقرة الخامسة من فقرات الصدر ورابعها الشريان الذى يصعد الى اللبة وخامسها الشريان الذى على الكتف وسادسها الشعبة التى تأتى الابط الايسر فانها كثيرا ماتمر فى هذا الموضع من غير ان تخالط وريدا وسابعها شريان السبات الذى تنسج منه الشبكة وثامنها التى تأتى الحجاب قبل اتصال شعبه بشعب الاوردة ـ

واما وضع الشرايين والاوردة ففيه حكمة بالغة ولطف من الصانع تعالى ذكره اما مجاورة احدهما بالآخر فى اكثر المواضع فلاحتياج احدهما الى الآخر وذلك ليربط احدهما بالآخر ولتستفيد الاوردة من الشرايين حرارة طابخة لما فيها وحياة تسرى فيها وفيما داخلها والشرايين منها لطيف الدم وبخاريه وذلك فى المسام المفضية من احدهما الى الآخر الخفية عن الحس ـ

واما الوضع فقد عرفت ان الشرايين على نوعين ظاهرة وباطنة فما كان منها ظاهرا فان وضعها تحت الاوردة لوجهين احدهما لتكون فى مكان حريز وذلك لشرفها وثانيهما ان ما فى داخلها احر مما فى داخل الاوردة وقد عرفت ان حاجة الاوردة الى الشرايين لاجل الطبخ والنضج فاذا كانت تحتها كانت نسبتها اليها كنسبة النار الى ما فى القدر الموضوعة فوقها وما كان منها باطنا فان امرها بالعكس وذلك لتكون

الاوردة وطاء لها تعتمد عليها فانظر الى لطف الصانع تعالى ذكره وحسن تدبيره فى مجاورة هذه المجارى بعضها ببعض فى وضع احدها بقرب الآخر فى الظاهر والباطن تبارك من له الصنع والابداع والله اعلم ـ

# الفصل الثالث عشر

## فى تشريح الاوردة

الاوردة نابتة من الكبد على رأى الطبيب وتعرف بالعروق السواكن واول ما ينبت منها عرقان احدهما من الجانب المقعر والآخر من الجانب المحدب والنابت من المقعر يعرف فى عرف الطب بالباب وفيه ينجذب (١) صفو الكيلوس من المعدة الى الكبد اما طرفه الغائر فانه يتشعب فى تجويف الكبد حتى الى اطرافها المسماة بالزوائد واما طرفه الظاهر فانه كما يخرج منها ينقسم ثمانية اقسام ستة عظيمة واثنان صغيران واحد الصغيرين يتصل بالمعاء الاثنى عشر ليجذب منه صفو الغذاء والقسم الآخر يتصل بسفل المعدة الذى هو البواب واما الستة الباقية فواحد منها يتصل بسطح المعدة والقسم الثانى يتصل بعضه بالجرم المسمى بالغراس (٢) والجانب الايسر من المعدة والقسم الثالث يتفرق فى المعاء المستقيم يمتص منه مافى اثفل من بقايا الغذاء والقسم الرابع يتفرق تفاريق كالشعر بعضها يأتى يمين المعدة يقابل مايأتى يسارها من القسم الثانى والبعض الآخر يتصل باجزاء المعدة ايضا واما القسم الخامس فانه يتفرع ويتصل بالمعاء (٣) المعروف بقولون والقسم السادس يتفرق ويتصل منه شىء بالمعاء الصائم وبالاعور ـ

وبالجملة فهذه المجارى تتصل بجميع المعاء غيرانا انما ذكرنا الشعب الكبيرة منها المتصلة بالمعاء المذكور وفى هذه المجارى ينفذ صفو الكيلوس ثم فى مجمعها المسمى بالباب ثم بالشعب المنشعبة فى طرفه الغائر فى جرم الكبد وهذه الشعب كثيرة جدا ملتصقة بعضها فى بعض وذلك ليطول تردد صفو الكيلوس فى جرم الكبد وتتم استحالته الى الصورة الخلطية فان كثرة التردد تقوم مقام بعد المسافة ـ

---

(١) ك ود ـ ينحدر ـ (٢) د ـ بايغراس (٣) د ـ باجزاء المعدة بالمعاء ـ

واما النابت من محدبها و يعرف بالوتين وبالاجوف فانه يتشعب ايضا فى جرم الكبد الى شعب كثيرة تجذب الغذاء من فرج الباب ثم انه يخرج من الكبد ويمتد مسافة قصيرة و ينقسم قسمين غير متساو بين الاعظم منهما ينزل الى اسافل البدن والاصغر يصعد الى الاعالى وذلك لماذكرنا فى الشرايين فتكون حاجتها الى الغذاء ابلغ من حاجة الاعضاء العاليا وكثرة الغذاء محتاجة الى سعة المجرى النافذ فيه فلذلك عظم القسم النازل تبارك الصانع الحكيم -

ولنتكلم اولا فى الصاعد فنقول انه عند صعوده يخرق الحجاب القاسم بين آلات التنفس والغذاء وينفذ فيه ويخلف فيه مع ذلك شعبا تتشعب فى جرمه وتوصل اليه الغذاء ثم اذا حاذى غلاف القلب ارسل اليه ايضا شعبا تتفرع منه كالشعر وتعطيه الغذاء ثم انه بعد ذلك ينقسم قسمين احدهما عظيم والآخر صغير فالعظيم يأتى القلب ويتصل به عند اذنه اليمنى فيه ينصب الدم الى التجويف الايمن من تجاويف القلب وتنشعب من هذا القسم ثلاثة شعب احدها تصير الى الرئة بعدان تمر بالقلب وفيه يأتى غذاء الرئة وهو مركب من طبقتين تعرف بالوريد الشريانى لانه شابه الوريد فى سكونه وشابه الشريان فى كونه مركبا من طبقتين -

وللاطباء فى هذا اقوال ثلاثة احدها قول اسقلياوس وهوان ماعدا هذا العرق من اوردة البدن لما كان فى مواضع ساكنة ضعف جرمها وهزل لانها عدمت الحركة المعينة لها على هضم مايصل اليها من الغذاء بخلاف الكائن فى الرئة فانه دائم الحركة فيجود حينئذ هضمه ويسمن -

وهذا قول فاسد من وجهين احدهما ان التشريح قد شهدان مخالفة الاوردة للشرايين ليس هو بغلظ الجرم او رقته بل بان الشرايين مركبة من طبقتين والاوردة مركبة من طبقة واحدة وثانيهما ان الصدر دائم الحركة وليست اوردته مركبة من طبقتين كتركيب هذا العرق -

وثانيها قول ارسطوطاليس وهو ان هذا العرق لما كان نابتا من الكبد من الجانب الايسر وهو جهة منشأ شرايين البدن شابه تلك الشرايين فكان مركبا من طبقتين

وهذا قولى فاسد فان الكبد تنبت منها من هذا الجانب عروق اخر وليست هى مركبة من طبقتين ـ

وثالثها قول جالينوس وهو ان ذلك لوجوه ثلاثة احدها ان الرئة رقيقة الجوهر والغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذى ليخلف عليه عوض ما نقص منه ويسد مسده والدم الكبدى غليظ الجوهر فاذا كان هذا الدم محصورا فى مثل الوعاء المذكور لم يرشح منه الا الرقيق اللطيف المشابه بجوهر الرئة ـ

وثانيها ان دم الكبد فج بالاضافة الى دم القلب فاذا كان محصورا فى وعاء كثيف ذى طبقتين ناله من النضج والهضم بسبب احتباسه وطول مقامه فيه اكثر مما اذا كان محصورا فى وعاء ذى طبقة واحدة وعند ذلك يقرب من طبيعة الرئة ويصلح ان يغذوها ـ

وثالثها ان الرئة دائمة الحركة وعند حركتها هذه يتحرك ما فيها من الاجزاء وما يحويه هذا العرق غليظ الجوهر ثقيله فلو جعل جرمه طبقة واحدة لانخرق عند حركة الرئة ـ

اذا عرفت هذا فنعود الى ما كنا فيه فنقول والشعبة الثانية مستديرة حول القلب من ظاهره وتنبث فيه كله وتغذيه والشعبة الثالثة تصير الى الناحية السفلى من الصدر وتغذو ما هنالك من العضل الذى بين الاضلاع ـ

واما النافذ من الاجوف بعد ان تتفرع منه الفروع الثلاثة فانه اذا جاوز القلب فى الصعود خلف فى الغشاء المنصف للصدر بنصفين وفى غلاف القلب واللحم المسمى توثة شعبا شعرية فاذا قارب الترقوة فى الصعود انقسم قسمين صعد كل واحد منهما الى ترقوة بعد ان يخلف كل واحد منهما شعبا فيما يمر به من الاعضاء ثم انهما يتباعدان على تأريب وينشعب من كل واحد منهما شعبتان احدى الشعبتين تأتيان الصدر احداهما عن يمينه والاخرى عن شماله والشعبة الاخرى من كل جانب تنقسم خمسة اقسام القسم الاول يتفرق فى الصدر ومعظمه فى الاربع اضلاع منه والثانى يأتى الكتفين والثالث يصعد الى الترقوة ينبث فى عضلها والرابع ينفذ



الى

الى الست فقرات من فقرات الرقبة العليا . ويصعد منه شيء الى الرأس؛ والخامس وهو عظيم يصعد الى الابط وينشعب هناك اربعة شعب احدها، تتفرق فى العضل الصاعد من القص الى الكتف والثانى يتفرق فى اللحم الرخو الذى فى الابط والثالث ينحدر الى الصدر ثم الى مراق البطن وينبث فيه والرابع من هذه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها ينبث فى عضل مقعر الكتف وثانيها يتفرق فى العضلة الكبيرة التى فى الابط والثالث يمر على العضد الى المرفق وهو المعروف بالابطى وهو الباسليق غيران الذى يبقى من العرقين الاولين الصاعدين عند الترقوة بعد ان يتشعب منها ما يتشعب ينقسم كل واحد منها قسمين ويصعد احدها باطنا ويسمى الوداج الغائر والآخر ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر ثم ان الظاهر منقسم فى صعوده الى قسمين يمر احدهما فى الرقبة وينزل قليلا من عمق البدن الى قدام والثانى يميل الى قدام والى اسفل ويستدير على الترقوة ثم يرتفع من خارج الى القسم الاول ويختلط ببعضه ويصير منها الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط هذا القسم بالقسم الاول تتفرع منه فروع كثيرة ترتفع الى فوق بعضها ظاهر للحس وبعضها خفى عن الحس ويجتمع بين الخفية زوجان من كل جانب زوج احدها يمر عرضا يتصل طرف احدها عند ملتقى الترقوتين والزوج الآخر لا يتصل عرقاه بل يخرجان الى خارج وينبثان هناك فاما الذى يظهر للحس وفيه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد يعرف بالكتفى وهو القيفال من كل جانب ومن ذلك عرقان لازمان لاصل الكتفى احدها يمر الى رأس الكتف وينقسم هناك الى فروع كثيرة يعطى ماينبث فيه الغذاء والآخر يبلغ الى رأس العضد وينبث هناك ثم ان القيفال والباسليق اذا مرا على العضد تشعب من كل واحد منهما شعب تتفرق فى الجلد وفى الاجزاء الظاهرة هناك فاذا فارقا المفصل انقسما واتصل كل واحد منهما بقسم من اقسام الآخر فى الوسط وصار منهما العرق المعروف بالاكحل فاما باقيها فان القيفال يمر على ظاهر الزند الاعلى على استقامة وهو حبل الذراع ثم انه بعد ذلك يميل الى الجانب

الوحشى الى ناحية الطرف المحدب من الزند الاسفل و يصير الى الرسغ و ينقسم فى ذلك الموضع و باقيه يمر فى العضد فى العمق مع بعض اقسام الإبطى فاما باقى الابطى فانه ينقسم قسمين احدهما عظيم و الآخر صغير و العظيم ينقسم ثلاثة اقسام احدها ينقسم فى اسفل الساعد حتى يبلغ الى الرسغ و الثانى يتفرق فوق هذا و يصير ايضا الى الرسغ و الثالث يتوزع (١) فى وسط الساعد و اما الصغير فانه ينقسم قسمين احدهما يمر الى الجانب الانسى و يصير الى بين الخنصر و البنصر و هو المعروف بالاسيلم و الى بعض الاصبع الوسطى و الآخر يصير الى الاجزاء الخارجة من اليد ـ

واما الاكحل فانه بعد مروره فى وسط المرفق يصعد الى الزند الاعلى الى الجانب الوحشى و ينقسم قسمين احدهما يصعد الى طرف الزند الاعلى الى الرسغ و ينقسم خلف الابهام و السبابة والثانى يصير الى طرف الزند الاسفل و ينقسم الى ثلاثة عروق احدها يصير الى ما بين السبابة و الوسطى و الثانى بين الوسطى و البنصر وهو الذى يفصد من الجانب الايسر لوجع الطحال والثالث يصير الى بين البنصر والخنصر فاما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فانه ينقسم بعد ذلك قسمين احدهما يميل الى الباطن ينشعب فى الفك الاعلى و الاسفل والآخر يميل الى الظاهر فى الاذن وفيما يقرب منها ـ واما الوداج الباطن فانه يصعد مجاورا للمرى و يتشعب منه فى الطريق شعب تنبث فيما يجاوره ومابقى منه اذا وصل الى الدرز اللامى تشعب منه شعب يدخل بعضها بين الفقرة الاولى و الرأس و البعض بين (٢) الاولى و الثانية ثم ان مابقى منه يدخل الى جرم الدماغ من شؤون الدرز اللامى و تتفرق منه شعب فى غشاء من الدماغ ليغذوها و يربط الغشاء الصلب بما حوله و يقويه و تبرز منه فروع تتصل بالغشاء المجلل للقحف لتغذوه والذى يبقى منه ينزل من الغشاء الرقيق الى جرم الدماغ يتفرق فيه كتفرق العروق الضوارب و يشدها كلها طى الغشاء الغليظ على ما ستعرفه فهذه تفاريع القسم الصاعد من الاجوف ـ

---

(١) ك ـ د يتفرع (٢) ك و د ـ بين اللامى الاولى ـ

واما

واما القسم النازل فانه عند انفصاله من الاجوف وقبل ان يركب عظم الصلب تتفرع منه فروع شبيهة بالشعر تأتى الكلية اليمنى ولفائفها وما يقرب منها يوصل اليها الغذاء ثم يتفرع منه عرقان عظيمان يدخلان تجويف الكليتين فيهما تجذب الكلى مائية الدم ثم يتفرع منه فرعان آخران يصيران الى الانثيين فالذى يتصل بالبيضة اليسرى تتصل به فروع من العرق المتصل بالكلية اليسرى وكذلك الكلام فى البيضة اليمنى ثم تتفرع مما تتصل بالانثيين فروع تداخل القضيب والرحم من النساء ثم بعد ما يتفرع من الاجوف مما ذكرناه يتوكأ على الصلب على فقرات القطن وتتفرع منه عند كل فقرة عروق دقاق تداخل الفقرات تغذيها وتغذى النخاع المنحدر فيها والبعض يتفرق فى الخاصرتين وينتهى الى البطن وهكذا الى آخر(١) الفقرات فاذا وصل الى هذا الموضع انقسم قسمين وصار احدهما الى جهة الفخذ اليمنى والآخر الى جهة الفخذ اليسرى ولنتكلم فى كيفية تفريع احدهما وعليه يقاس تفريع الآخر -

فنقول المتجه الى الفخذ اليمنى قبل ان يتفرع فيها تتشعب منه عشرة عروق احدها ينبث فى المتن وثانيها فى الصفاق وثالثها فى اللحم الذى عند عظم العجز ورابعها فى عضل المقعدة وخامسها فى الرحم والمثانة وسادسها فى العضل الموضوع على عظم العانة وسابعها فى العضل الموضوع على مراق البطن وثامنها فى الرحم من الاناث والقضيب من الذكران وتاسعها فى العضل الباطن من عضل الفخذ وعاشرها فى الخاصرة ثم ما بقى منه بعد ذلك يأخذ نحو الفخذ وتتشعب منه شعبة تنبث فى عضل مقدم الفخذ ثم شعبة اخرى فى اسفل الفخذ من الجانب الايسر ثم شعبة أخرى كبيرة تنبث فى عمق عضل الفخذ واذا صار فوق الركبة انقسم ثلاثة عروق (٢) يأخذ احدها فى الوسط وينبث فى جميع عضل الساق الداخل والخارج والثانى ينحدر على القصبة العظمى من قصبتى الساق مما يلى الجانب الوحشي وهو ظاهر مفصل الكعب ويعرف بعرق النسا ، والثالث يمر فى الجانب

(١) ك - اجزاء الفقرات - وليس فى د - (٢) ك و د - اقسام -

الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العارى من اللحم وينتهى الى اسفل وهو عند الكعب ويعرف بالصافن ثم ان كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه ينقسم قسمين فقسما الانسى يستدير ان حول القصبة الصغرى احدهما فى الجانب الوحشى والآخر فى الجانب الانسى وقسما الصافن يستديران حول القصبة العظمى فهذه نهاية تقسيم القسم للنازل من الاجوف وفى البدن اوردة خالية من الشرايين وهى عشرة اوردة احدها يأتى من باب الكبد الى سرة الجنين وثانيها العرق الاجوف وثالثها الوريد الشريانى ورابعها عرق الحجاب وخامسها الكتفى وسادسها الابطى وسابعها الوداج الظاهر وثامنها العرق المنحدر الى مراق البطن وتاسعها العرق الذى على عظم العجز وعاشرها الذى على ظاهر العجز - واما منفعة الاوردة فمعلومة وهى ايصال الغذاء من الكبد الى ماعداه والله اعلم -

## الفصل الرابع عشر

### فى كلام كلى فى تشريح العضل

العضل جسم مؤلف من عصب (١) ورباط واوردة وشرايين وذلك العصب الدماغى او النخاعى اذا قرب من العضو الذى يراد تحريكه تشظى الى شظايا ليفية ويتخلل فيما بينها شظايا الرباط النابت من العظم ثم يتخلل فيما بينها (٢) باقى الاجسام التى ذكرناها فاذا قرب هذا الجسم من العضو المتحرك دق طرفه وفارقه اللحم وبقى العصب والرباط لا غير وهو المسمى عند الاطباء بالوتر فان لم يمتد على هذه الصورة بل اوصل الى طرف عظمى المفصل احدهما بالآخر فانه يختص باسم العقب فانه هيئة العضل ثم هو بعد ذلك يختلف فى مقداره فان منه عظيما مثل عضل الفخذ ومنه صغير مثل عضل الاجفان ومنه متوسط مثل عضل ماتوسط بين ذلك وفى شكله فان منه مثلثا مثل العضل الموضوع على الصدر ومنه مستدير مثل عضل المثانة ومنه مربع مثل عضل البطن وفى استقامته فان منه ماهو كذلك كعضل باطن الساق ومنه معوج كعضل المراق وفى

(١) ك د - من لحم وعصب (٢) د - بينهما -

تركيبه فان من العضل مالا ينتسج به العصب انتساجا تاما بل كان الوتر ينبت منه مثل العضل الذى على البطن ومنه ماينتسج به انتساجا تاما مثل باقى العضلات وفيما ينبت منه فان من العضل ما ينبت من كل عضلتين او ثلاثة وتر واحد مثل وتر العقب ومنه ما ينبت من العضلة ثلاثة اوتار او اربعة مثل العضلة الوسطى من عضل الساق فانه ينبت منها اربعة اوتار تأتى اصابع القدم ومنه مالا ينبت منه وتر مثل عضل الجبهة فبهذه الوجوه تختلف عضل البدن والفائدة منه انك قدعرفت انه لا بد من تحريك الاعضاء وهذا انما يكون بصلة آلة المحرك بالعضو المتحرك وستعرف ان تلك الآلة هى العصب غير انه لم يجب ان تتصل هذه بالعظام المتحركة وذلك للين قوامها ومثل هذا لا يليق اتصاله بجوهر العظام خشية من ان تؤذيها بصلابتها وايضا فانها تحتاج ان تكون اغلظ مما هى عليه الآن وذلك لتصبر على ماينالها من الآفات فى طول المسافة ويلزم من هذا ان يكون الدماغ اكبر مما هو عليه حتى يصلح ان تنبت منه الاجرام المذكورة فلذلك تلطف الخالق تعالى ذكره وانبت من العظام اجساما شبيهة بالعصب غير انها اقوى واصلب على الحركة وهى المسماة بالرباطات وشظيت الى شظايا ليفية وانتسجت مع ليف العصب المذكور وحصل من ذلك جسم صالح لتحريك العظام وغيرها وحشى ذلك لحما ولم يحش جسما آخر لانه ان حشى جسما اصلب منه لم يوات فى الحركة وان حشى جسما لينا فذلك اما لحم غددى واما شحم لكن اللحم الغددى لم يصلح لذلك لانه بارد المزاج فيزيد فى برد العصب والرباط وذلك مؤذ مانع للحركة لامعين لها ولا الشحم ايضا وذلك لبرده لانه يذوب بكثرة الحركة المضطر اليها فى أمر العضل فلم يبق مايصلح لذلك سوى اللحم لانه حار المزاج فيتدارك برد العصب والرباط ولان قوامه اصلب من قوام الشحم واللحم الغددى فيكون اصبر على الحركة فلاجل ذلك كان حشوها لحما ثم انها لما كانت دائمة الحركة احتاجت الى غذاء متوفر فاحتاجت الى الاوردة والى حرارة متوفرة لتعينها على الحركة وعلى جميع افعالها فاحتاجت الى شرايين متوفرة —

ثم يجب ان تعلم ان عدد العضل بعدد الاعضاء المتحركة بالارادة وتلك الاعضاء في البدن خمسة وعشرون عضوا الجبهة والمقلتان والجفنان العليان والخدو طرف الانف والشفتان والفك الاسفل والحنجرة واللسان وجملة الرأس والعنق والكتف ومفصل العضد مع الكتف ومفصل العضد مع الساعد ومفصل الساعد مع الرسغ وجملة الاصابع وكل واحد من مفاصلها والصدر والمثانة في غلقها على البول والمسرة(١) ومراق البطن ومفصل الفخذ والساق والقدم وكل واحد من اصابعه فهذه جملة الاعضاء المتحركة بالحركة الارادية وكل منها له عضل خاص يحركه والله اعلم -

# الفصل الخامس عشر

## في تشريح عضل الجبهة والعينين والخدين والانف

اما الجبهة فان المحرك لها عضلة واحدة رقيقة منبسطة تحت الجلد بحيث لايمكن بسطها (٢) وحدها وهي متبرية عن العظم ويحيل بينها وبينه الغشاء المعروف بالسمحاق وخلقت الجبهة متحركة بالارادة وذلك لان الحاجة داعية الى ذلك بحسب الاختيار لمعونتها على فتح العين وطبقها في وقت الحاجة (٣) واكتفت بعضلة واحدة لان العضو المتحرك صغير لطيف الحركة وصارت رقيقة لتسهل حركتها التي الحاجة داعية اليها وصارت عريضة منبسطة تحت الجلد كله وذلك لتتمكن من تحريك جميع اجزاء الجبهة المحتاج اليها الى الحركة فانها لو كانت متصلة ببعضه لحركت ذلك البعض وتركت الباقي وفي ذلك مضرة عظيمة في معونتها على فتح العين وطبقها وصارت متبرية عن العظم والغشاء ليسهل حركتها وصارت بلاوتر لانها مستغنية عنه لاتصالها بالجلد ولان العضو المتحرك صغير الحجم خفيف والقوة المحركة تأتيها من الدماغ في الزوج الخامس واما المقلة (٤) فالمحرك لها سبعة عضلات اربعة منها تحركها الى الجهات الاربع فوق واسفل ويمين وشمال ومنشأ رباط كل واحد منها من العظم الذي في جهتها وعصبها من الزوج الثاني

(١) د - المصرة (٢) ك - كشطها (٣) د - الحاج (٤) د - الرباط -

من

من اعصاب الدماغ وعضلتان تحركانها على هيئة الاستدارة وضعها على تأريب فى كل جفن من جانب الآماق وتمتدان الى جهة اللحاظ احداها فوق العين والاخرى تحتها ومنشأ رباطها من موضع ابتدائها وعصبها من الزوج المذكور وعضلة تدعم العصبة داخل العين وذكر جالينوس واصحاب الجوامع ان هذه ثلاثة عضلات والحق ان اصلها واحد وفروعها ثلاثة فتكون العضلات المحركة للقلتين اربعة عشر عضلة ـ

واما الجفن الاعلى فالمحرك له ثلاث عضلات واحدة ترفعه الى فوق منشأ (١) رباطها من العظم المحيط بالعين وعصبها من الزوج الثانى وبعضه من الثالث تتصل بوسطه وهو فى نفسه جسم غضر وفى فعند ما يجذب جرما يتبعه باقى اجزائه واثنتان تحطانه الى اسفل ووضعها فى باقى العين مدسوستين ويتصل وترهما بمجاقى الجفن فاذا اريد جذب الجفن الى اسفل جذباه وهو جفن غضروفى على ما عرفت فينجذب الى اسفل بكماله وصار الجفن الاعلى هو المتحرك لان العناية مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها ولاشك ان الاعلى اقرب الى الدماغ من الاسفل وخلق الاسفل ساكنا لان الغرض يتم بالاعلى فلا حاجة الى حركته اذ فى تكثير الآلات حوبة على الطبيعة فى توليد الغذاء ودفع (فضلاته وما يرد عليه من المؤذيات وصار المحرك الى فوق عضلة واحدة والى اسفل عضلتان ـ ٢) ولم يكن بالعكس وان كان هو الاولى وذلك لانه لوكان بالعكس لاحتاجت المحركة له الى اسفل ان تتصل به وإلا كيف كانت تقدر على جذبه فاتصالها به لايخلو اما ان يكون من فوق واما ان يكون من اسفل وهو ان ينعطف ويمر بالخد الاسفل ثم يصعد ويتصل به فان كان الاول فاما ان يتصل بطرفه اوبوسطه فان كان بطرفه لم يكن انطباق الجفن على العين فى حال التغميض انطباقا محكما بل يكون حالها فى هذا الوقت حال عين (٣) الملقو وان كان بوسطه لم يكن رفع الجفن فى حال التحديق رفعا مستويا بل يكون وسطه منسبلا لان العضلة الرافعة

---

(١) د ـ وصار (٢) ليس فى د (٣) لك د ـ حال العين الملقوة ـ

له فى هذه الصورة متصلة باطرافه وان كان الثانى وهو ان ينعطف ويأتيه من اسفل فاما ان يتصل بطرفه اوبوسطه فان كان الاول لم يستو انطباق الجفن على ما ينبغى لانه لم ينطبق منه فى حال التغميض الا الجزء المتصل به الوتر وحينئذ يكون حال العين فى حال الانطباق حال الملقو وفى ذلك تعريض العين (١) للآفات فى حال النوم وان كان الثانى غطت الحدقة ومنعت الابصار فلما سبق فى علم الصانع تعالى ذكره هذه المضار تلطف وجعل المحرك له الى اسفل عضلتين موضوعتين عن جنبتى الجفن على ما عرفت فعند ما يروم طبقه تجذبانه الى اسفل وتسترخى الفاتحة وعند ما يروم فتحه تسترخيان وتجذبه الفاتحة ولهذا لم يهمل امر الفاتحة فانها لما كانت تحرك الجفن الى خلاف طبعه عظم مقدارها بحيث انه يقارب فى ذلك مجموع العضلتين المطبقتين له تبارك الصانع الحكيم -

واما الخد فانه فى كل وجنة عضلة واحدة عريضة منشأ ليفها من اربع مواضع احدها من الترقوة ويصعد الى فوق ويمر بالشفة ثم يتصل بالخد -

والثانى منشأه منها ايضا ومن القص وصعوده الى الخدين على وراب والتأريب من الذقن فالذى منشأه من الجانب الايمن يتصل بالخد الايسر وكذلك الحال فى النابت من الجانب الايسر غيران التأريب لايحصل الا للنابت من الترقوة واما النابت من القص فانه يصعد على استقامة هكذا قال الفاضل جالينوس فى حادية عشر المنافع -

والثالث منشأه من الاخرم وبه تكون حركة (١) الى الجانبين -

والرابع منشأه من سناسن فقرات الرقبة وفى مجيئه الى الخد يمر بالاذنين ثم يتصل بالخدين ولذلك صاربعض الناس اذا حرك خده على تأريب تحركت اذنه وذلك فيمن كان الليف المذكورما وابالاذن مروراتاما مستحكما وصارت هذه العضلة كبيرة لحاجة الخد الى الحركة فى الجهات المذكورة واما طرف الانف وهو المعروف بالارنبة فله عضلتان صغيرتان قويتان موضوعتان عن جنبتيه منشأ

(١) د تعرض للعين (٢) د - حركة الجانبين -

رباطها من عظم الوجنة وعصبها من بعض الشعبة الثالثة من الزوج الثالث والله اعلم -

# الفصل السادس عشر

## فى تشريح عضل الشفتين والفك الاسفل واللسان

اما الشفتان فلهما اربع عضلات وهى لطيفة جدا ومتحدة بالجلد (١) اتحادا بالغا بحيث انها تخفى عن الحس ووجه معرفتها من رؤوسها قبل اختلاطها بالجلد ولكل واحدة زوج فزوج العلياء ينبت من عظمى الوجنتين ويتصل بها (٢) فرديه على انحراف وزوج السفلى ينبت من الذقن ويرتفع على انحراف حتى يتصل بالشفة السفلى فبهذه العضلات تكون حركة الشفتين الى الجهات الاربع واما جمعها وحركتها الى خارج والى داخل فبالمجموع والقوة المحركة تأتى الى هذه العضلات فى الزوج الثالث من عصب الدماغ -

واما الفك الاسفل فله اربعة ازواج من العضل زوجان (٣) يطبقه وهو اغلظها وزوج يفتحه وزوج متوسط يديره وهو المسمى بالماضغ اما الطابق فزوج خارج الفم وهو عظيم وزوج داخله -

اما الاول فمنشأ رباطه من عظمى الزوج وعصبها من الزوج الثالث ووضعها عرضا وينشأ من كل واحد من فرديه وترعظيم من وسطها يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج شاله الى فوق -

واما الثانى ففرداه داخل الفم ينحدران الى الفك الاسفل ووضعها عرضا ومنشأ (٤) ليفهما من عظم الوجنة وعصبهما من الزوج المذكور وينبت من كل واحد منهما وترمن وسطه يتصل بالفك الاسفل واما الفاتح فزوج فرد من كل جانب رباطها ينشأ من الزوائد المرونة بالابرية التى خلف الاذنين وعصبهما من الزوج الثالث ويتخلل بين شظايا ذلك لحم ويصير عضله من كل جانب ويسلكان فى الرقبة من قدام فاذا صارتا حيث النغانغ دتتا ويصير طرف كل واحد منهما

---

(٢) ك د - الحنك (٢) كذا فى الاصول (٣) كذا ولعله زوجان يطبقانه وهما

(٤) ك - وينشأ من -

وترا معرى من اللحم فاذا صارا الى موضع الذقن انقسم الوتر وتشظى واحتشى لحما وصار عضلة مرة اخرى واتصلت بالفك فلذلك سموا الاطباء هذه العضلة عضلة مكررة واما المدير فزوج من كل جانب عضلة مثلثة الشكل احد اضلاعها يمتد الى طرف عظم الزوج والآخر نحو اللحى الاسفل والثالث فى طول هذا اللحى (ايضا - ١) واما نفس العضلة فانها موضوعة (٢) فى الوجنة فهذه هيئة عضل الفك الاسفل وصارهو المتحرك دون الاعلى وان كان من جهة القياس يجب ان يكون الاعلى هوالمتحرك لانه قدعلم ان عناية الصانع تعالى ذكره مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها وذلك لوجوه خمسة -

احدها ان الفك الاسفل عظامه اقل من عظام الفك الاعلى وتحريك الاقل اسهل من تحريك الاكثر -

وثانيها ان اتصال الاسفل بعظام القحف اتصال سلس واتصال الاعلى به اتصال موثق وتحريك السلس على الطبيعة اسهل من تحريك الموثق -

وثالثها ان الفك الاسفل اصغر حجما من الاعلى وتحريك الاصغر على الطبيعة اسهل من تحريك الاكبر -

ورابعها ان الفك الاعلى فيه مجار ومنافذ فضول يحتاج الى اخراجها فلو تحرك لانضغطت وانفلتت ولاشك ان هذا يمانع انحدار ما ينحدر فيها -

وخامسها ان قرب الفك الاعلى من الدماغ اشد من قرب الاسفل منه فلو تحرك لتزعزع جوهر الدماغ وتقلقل وتأذى فلما سبق فى علم الصانع تعالى ذكر هذه الامور جعل الاسفل متحركا فقط واكتفى بحركته فى الطحن والمضغ والاعلى كصورة المركز الساكن وخلق الطابق عظما وذلك لانه لما كانت حركته فى هذه الصورة على خلاف طبعه عظم المحرك له ليقدر على تحريكه ولانه لما كان قريبا من المبدأ كان قوامه لينا وذلك يوهن القوة ويضعفها فاحتيط فى امره واعضد بزوج آخر وجعل احدهما خارجا والآخر داخلا حتى اذا حصل لاحدهما آفة من

---

(١) ليس فى - لك ود (٢) د - ايضا و د - ومنشأ من واحد عظم الوجنة -

جهة

جهة سلم الآخر منها لبعده عنها وصار نبات اوتارها الزوج الاول من عظام الزوج
لانها لما كانت الفائدة منها ان ترفع الفك الاسفل الى فوق جعل مبدأ رباطها وافقا لجهة
تحريكها للتحرك وصار نبات ذلك منه لمبادى مختلفة حتى اذا حصل لاحد مباديه
آفة قام الناشئ من المبدأ الآخر بالفعل وصار عصبه من الزوج الثالث من
اعصاب الدماغ لانه اقرب اليه وجعل وضعه عرضا لان هذا العضل لما كان
قريبا من مبدأ الحركات كان لطيفا وكانت الحاجة داعية اليه فى امر به قوام الحياة
وهو طحن الغذاء وتهيئته لفعل المعدة وامتداد البدن به احتاجت ان تكون
مستورة فاستترت بعظمى الزوج بخلاف ما اذا كان وضعها طولا فانها تكون
مكشوفة معرضة للآفات وصار نبات الوتر من وسطها لانه هو المحاذى للفك
الاسفل واما الزوج الثانى فجعل داخل الفم لانه لما كان الين من الاول وكان
قابلا للآفات بسبب لينه جعل فى مكان حريز وصار وضعه عرضا للحرز والوثاقة
وكذلك الحال فى نبات الوتر منه فهذه العضلات اذا تشنجت وتقلصت جذبت
الفك الى فوق وانطبقت مع الاعلى وعند فتحه تسترخى هذه العضلات بجذبه
الفاتحات له واكتفى فى الفتح بزوج واحد من العضل لان تحريكه الى جهة
ميل الفك وصار نبات اوتاره من حيث ذكرنا وان كان من جهة القياس يجب
ان يكون نباته من جهة الفك الاسفل اذا كان كل عضو يتحرك الى جهة يجب
ان يكون عضله المحرك له من تلك الجهة غير انه حصلت فيها مواضع وهو ضيق
الموضع وكثرة آلات فيه ولا هناك عظم يصلح ان ينبت منه رباط الوتر وفقار
الرقبة بعيدة عن ذلك فانبتت الرباطات من المواضع المذكورة واحدرت الى
اسفل حتى تصير كأنها نابتة من جهة السفل الموافقة لحركة الفك اليها وصارت اذا
وصلت الى حيث النغانغ فتدق ثم اذا اتسع الموضع عليها عرضت وانبتت منها
عضلة آخرى فانظر الى حسن هذه الخلقة واتقان هذا التدبير فى امر هذا العضل
كيف دق حيث الحاجة الى الدقة وغلظ حيث الحاجة الى الغلظ لانه لو بقى غليظا
لاضغط ما يجاوره وانضغط هو ايضا ولو بقى على دقته لضعف جرمه بسبب بعد

المسافة ولم يقبل تحريك الفك على ما ينبغى تبارك الخلاق العظيم وصار شكل عضلة المضغ مثلثة لتصلح ان تنبت منها اوتار الى الجهات المذكورة وصار يتصل منها بتلك الجهات اوتار ليكون كل (١) واحد منها ان يميل الفك ميولا متعددة ليتم فيما بينها السحق والمضغ تبارك الصانع الحكيم -

واماجملة عضل الرأس (٢) فله حركات خاصة به واخرى بشركة الرقبة والعضلات المحركة لذلك ثمانية وعشرون عضلة على ما ذكره جالينوس فى ثانية عشر المنافع واما الفاعلة للخاصة فسبعة ازواج فمن ذلك المنكس وهو ثلاثة ازواج الاول ينشأ رباطه من وسط الترقوة و يمتد الى خلف الاذنين و يتصل بعظم الرأس والثانى ينشأ من آخر الترقوة واول القص ثم يمتد الى اصل الاذنين ويتصل بالرأس والثالث ينشأ من القص نفسه ويمتد الى اصل الاذن ويتصل بعظم الرأس وعصبة هذه الازواج من الزوج الرابع من ازواج الدماغ فاى فرد من العضل المذكور انجذب تنكس الى جهته وان انجذب الجميع تنكس الرأس بكماله وصارت مبادى هذه العضلات من الجهات المذكورة فاحتاجت الفك الى الحركة فيه الى تلك الجهات -

ومن ذلك المقلبة للرأس وهى اربعة ازواج ثلاثة ظاهرة للحس وواحدة خفية عنه لم يقف عليها احد قبل الفاضل جالينوس اما الزوج الاول فمنشأ رباطه من شوك الفقرة الثانية ويمتد الى وسط عظم مؤخر الرأس ويتصل به والثانى وهو الخفى نبات رباطه من حيث نبات الاول والثالث من الزوائد الجنبية التى للفقرة الاولى والرابع من شوك الفقرة الثانية ويمر بالزائدة الجنبية التى للفقرة الاولى ويتصل بعظم الرأس ويجذبه مع ميل الى خلف واعصاب هذه الازواج جميعها من الزوج الرابع من اعصاب الدماغ -

والذى لاح لنا مما ذكرناه ان حركة الرأس الى خلف من غير ميل بالزوجين الوسطانيين ومع ميل الى جانب والحركة الى الوراء بالطرفانيين وينبغى ان يعلم ان مقادير هذه العضلات اكبر من التى تنكسه الى قدام وذلك لان حركته الى

قدام

(١) ك - لكل (٢) صف - اعضاء الراس -

قدام اسرع واسهل من حركته الى خلف -
والذى يشهد بصحة هذا ان الانسان فى حال نعاسه يميل رأسه الى قدام واما المنكسة له وللرقبة فزوج واحد من كل جانب فرد ينبت من الفقرة الاولى والثانية ويمر صاعدا تحت المرى ويتصل بعظم الرأس وهذا الزوج عظيم المقدار بحيث انه يساوى عظم زوجين من ازواج العضل المنكس للرأس خاصة وصار كذلك ليقوى على تحريك الرأس وفقار الرقبة -
واما العضل المقلبة للرأس مع الرقبة الى خلف اربعة ازواج ينشأ من خمسة فقارات التى بقيت من فقار الرقبة ويتصل بعظم الرأس فالزوج الاول شكله مثلث فانه عند صعوده يتسع ثم يضيق عند اتصاله بعظم الرأس والثلاثة الباقية تتصل بالرأس من غير ان يعرض لها شىء من ذلك فهذه العضلات متى تشنجت باعتدال انتصب الرأس فان زاد امتدادها انقلب الرأس الى خلف واما المميلة له الى الجانبين فزوج من كل جانب احد فرديه يلى مقدم البدن والآخر يلى مؤخره فالذى يلى المقدم ينشأ من شوك الفقرة الثانية ويتصل بالفقرة الاولى وينقسم فردين فرد يمنة وفرد يسرة والجميع يتصل بعظم الرأس ويعين فى ميل الرأس الازواج الطرفانية من المنكسة والمقلبة الى خلف فهذه العضلات المحركة للرأس الى الجهات المذكورة -
وصار للرأس حركات خاصة وعامة وذلك لانه احتيج فى أمره الى شيئين متضادين احدهما الوثاقة فى الحركة خوفا من وصول الآفات الى مفاصله وهذا القدر يتم بوثاقة التركيب وقلة مطاوعتها للحركة وثانيهما السلاسة لتتمكن حاسة البصر من الاطلاع على مايرد على البدن من الآفات وهذا القدر يتم بسلاسة المفاصل ومطاوعتها للحركة فعند احتياجنا الى الأمر الثانى نستعمل اللآت الفاعلة للخاصة والعامة وعند الاستغناء عنها نستعمل التى للخاصة فقط تبارك الصانع الحكيم -
والقوة المحركة لهذه الاعضاء جميعها تأتى فى الزوج الثالث والرابع والخامس من اعصاب الرقبة واما العضل المحرك للسان فذكر الفاضل جالينوس فى عمل

التشريح وفى تشريح العضل انه ثمان (١) عضلات زوج ينبت رباطه من الزوائد الابرية التى فى عظم الرأس ويمر الى جنبتى الحلق عند النغانغ ثم يصير الى اللسان ويحركه حركة مائلة الى الجانبين وعضلتان تنبتان من طرفى العظم اللامى وتنشأ ان فى جوهر اللسان وتحركانه ايضا على التأريب وعضلتان تنشأ ان من رأس العظم المذكور وتأتيان على استقامة الى اللسان تحركانه حركة مستقيمة وعضلتان موضوعتان تحت اللسان وتمتدان هناك عرضا ينبت احد طرفيهما من العظم اللامى والطرف الآخر من الذقن تحركانه الى اسفل واعصاب هذه العضلات جميعها من الزوج السادس والسابع من اعصاب الدماغ والله اعلم -

## الفصل السابع عشر

### فى تشريح عضل العظم اللامى والحنجرة والعنق

اما العضل المحرك للعظم اللامى فست زوج عريض الافراد ينشأ من جنبتى خطيه المستقيمين ويصيران الى الاجزاء العريضة من اللحى الاسفل على تأريب شانهما ان يجذباه الى فوق ويربطاه وعضلتان صغيرتان تبتدآن من الضلعين الفوقانيين من اضلاع الصدر وتنتهيان الى الرقبة شأنهما ان تجذباه الى ضد ما تجذباه العضلتان الاوليان وزوج آخر الطف من الجميع ذكره افاضل جالينوس فى كتاب العضل وادعى انه لم يقف عليه احد قبله من ارباب التشريح ونباته من الزوائد الابرية وينتهى الى الطرف الاسفل من امتداد هذا الخط من الجانبين شأنه ان يجذب هذا العظم الى الجانبين والعصب المفصل لهذه العضلات من الزوج السابع ويأتيه ايضا شىء من السادس -

واما الحنجرة فلها عشرون عضلة على ماذكر جالينوس فى سابعة المنافع اربعة ضامة تبتدئ من الغضروف الترسى اثنان منها يبتدآن منه ويصعدان من داخل الى حافتى الطرجهال (٢) من كل جانب واحد احداهما مساوية للاخرى شأنهما ان يقبضا هذين الغضروفين احدهما بالآخر واثنين من خارج الترسى من الجانبين

(١) ك ود - ثمانية (٢) ك الطرجهارى - وبحر الجواهر الطرجهالى -

ويتصلان بالطرجهال شأنهما ان يعينا الزوج الاول على طبق الترسى واربعة تربط الغضروف الذى لا اسم (١) له بالطرجهال وشأنها ان تفتح طرف الطرجهال الاعلى اثنان منها يجذبانه الى الجانبين ليزداد فم الحنجرة بذلك انفتاحا وعضلتان داخل الحنجرة ابتداؤهما من الغضروف الترسى وتتصل بالغضروف الاول شأنهما ان تطبقا فم الحنجرة وعضلتان تخصان الغضروف الطرجهال وضعهما عرضا احداهما متصلة بالاخرى شأنهما ان تعينا عضلاته الضامة له والذى يخص هاتين العضلتين ايضا انهما يمنعان لسان المزمار من الانغلاق فى وقت التصويت الشديد فانهما عندما يضمان طرف الغضروف الذى هما موضوعان عليه يرتفع ما يتصل به بطرفه من قدام ولسان المزمار يتصل به من هذه الجهه على ما ستعرفه وعضلتان تبتدآن من الضلعين المنخفضين من اضلاع العظم اللامى وتمتدان فى طول الغضروف الترسى شأنهما ان يعلقاه الى فوق ويجذباه الى قدام عن الغضروف الذى لا اسم له وعضلتان موضوعتان على الغضروف الترسى عرضا تستديران حول المرى شأنهما ان يحركا الغضروف المذكور الى الانضمام والدنو من الغضروف الذى لا اسم له فيضيق بهما مجرى الحنجرة اكثر مما يضيق بسائر العضل الذى يضيقها ـ وللحنجرة اربعة عضلات تشارك بها غيرها من الاعضاء عضلتين تبتدآن من طرف الغضروف الترسى وتمتدان على انحراف عن جنبتى قصبتى الرئة وتتصلان بالقص فى موضع اتصاله بالترقوة وهما يجذبان الغضروف الترسى الى اسفل قليلا ويقبضانه ويجمعانه لئلا يتسع اتساعا مفرطا عند الصياح الشديد والقياس يوجب ان يكون مبادى هـذه العضلات من اسفل لأن شأن العضلات ان تجذب الى مباديها فهذه عضلات الحنجرة بحسب مافيها (٢) من كلام الفاضل جالنيوس فى الكتاب المذكور ـ

واما الاعصاب المعطية لهـذه العضلات الحس والحركة الارادية فمن الزوج السادس والسابع من عصب الدماغ واما العنق فالمحرك له حركة خاصة زوجان

---

(١) لك يسمى بالطرجهال (٢) كذا ـ وفى د ـ فيها ـ ولعله فهمنا ـ ح

احدهما يمنة والآخر يسرة وواحد فردى وكل واحد منهما مائل الى قدام والآخر الى خلف فبا حد الزوجين تحصل حركة الرأس الى جانب والى قدام وخلف وبعض حركة الاستدارة وكذلك الكلام فى الزوج الآخر وبانتصاب الزوجين يحصل انتصاب الرأس واعصاب هذه العضلات من اعصاب الرقبة على ماعرفت والله اعلم ـ

# الفصل الثامن عشر

## فى تشريح عضل الكتفين واليدين والصدر

اما الكتفان فلكل واحد منهما سبعة عضلات زوج ينشأ من فقار الرقبة وينحدر على تاريب ويتصل احد فرديه برأس الكتف والآخر ينحدر الى اسفل من هذا الموضع ويتصل بالكتف وفائدة هذا الزوج ان يرجع الكتف الى جهة الرأس وعضلة تنشأ من الفقر الاولى خاصة وتتصل بعين الكتف وفائدتها ان تدنى الكتف الى جانب الرقبة وعضلة تنشأ من العظم اللامى وتتصل بالزائدة التى فى الكتف المساة بمنقار الغراب وفائدتها ان تميل الكتف الى ناحية الرأس وزوج ينشأ من سناسن فقار الصلب ويتصل بالكتف وفائدته ان يجذب الكتف الى اسفل وعضلة منشأها من عظم العضد وتتصل باسفل الكتف وفائدتها ان تميل الكتف الى اسفل والى قدام واعصاب هذا من الزوج السادس من اعصاب الرقبة ـ

واما اليد فقد عرفت انها تنقسم الى ثلاثة اقسام العضد والساعد والكف اما العضدان فلكل واحد اربع عضلات لبسطه وقبضه وكل اثنتين تتقاطعان على شكل الحاء فى كتاب اليونانيين فلقابضة موضوعة داخل العضد احداها عظيمة والآخرى صغيرة فالعظيمة تنشأ من الاجزاء الداخلة من الكتف حيث تلى الابط وتقبل نحو الزند الاعلى وتتصل به والصغيرة تنشأ من ظاهر العضد ممايلى الكتف وتمر منحرفة فى فرجة العضد نحو الزند الاسفل واما الباقيتان الباسطتان فموضوعتان فى ظاهر العضد احداهما ايضا كبيرة والاخرى صغيرة والكبيرة تنشأ من الجانب الانسى من العضد حيث يلى الابط ويتصل كل جزء من اجزائها بالاجزاء الاخر

الخارجة من المرفق والصغيرة تنشأمن فوق العضد وتمتد الى خلفه وتتصل بالزند الاسفل وهاتان العضلتان تتقاطعان ايضا كما ذكرنا فهذه عضلات العضد واعصابها من الزوج السابع من اعصاب الرقبة ـ

واما الساعد فقال جالينوس فى ثانية المنافع العضل المحرك له ستة عشر عضلة سبعة فى باطنه وتسعة فى ظاهره اما السبعة الموضوعة فى باطنه ائنتان تحركان الاصابع وهما كبيرتان احداهما اعظم من الاخرى وهما موضوعتان فى وسط الذراع والكبرى تحت الصغرى وصارتا كبيرتين ليصلح ان تنبت منهما اوتار عظيمة تحرك الاصابع وصارت احداهما اكبر من الاخرى وذلك بحسب ما ينبت منهما فالذى ينبت منها خمسة اوتار اعظم من التى ينبت منها الاربعة وصارت احداهما فوق الاخرى لتكون الاوتار النابتة منها (١) متجاورة فى سلوكها الى الاصابع المحركة لها وصارت الكبرى اسفل لتكون فى مكان احرز لانها اشرف بسبب كثرة منافعها وصار وضعها فى وسط الذراع لتكون نسبتها الى جميع الاصابع على السوى وعضلة اخرى لطيفته فوق العضلتين المذكورتين ليس شأنها ان تحرك الاصابع بل ان وترها قبل ان يصل بمفصل الرسغ يأخذ فى الاستدارة ثم ينفرش تحت الجلد وذلك ليفيد جلدة الكتف ثباتا وقوة حس وصلابة القوام فان هذه الثلاثة محتاجة اليها فى جلدة الكف ومنشأ هذه الثلاث عضلات من موضع واحد وهو الجانب الداخل من العضد وعن جنبتى هذه العضلات الثلاثة عضلتان صغيرتان احداهما فى الجانب الوحشى والاخرى فى الجانب الانسى فالتى فى الجانب الوحشى منشأها من قرب المرفق ويتصل وترها بالعظم الذى يحاذى الخنصر من عظام الرسغ وشأن هذه العضلة ان تثنى العظم مع ميل يسير الى الانقلاب واما التى فى الجانب الانسى فمنشأ هامن الاجزاء العالية القريبة من الابهام وتمر بالعظم الادنى من عظام الرسغ ثم تتصل بالعظم الذى يحاذى الابهام من عظام المشط وشأن هذه العضلة ان تكب الذراع الى اسفل قليلا واما السادسة والسابعة فهما (٢) تكبان الزند الاعلى على وجه ثم اليد بواسطة ذلك بكمالها ومنشأهما من الزند الاسفل واما التى فى الظاهر

---

(١) د ـ منهما (٢) صف ـ فمنشأهما ـ

فخمسة منها شأنها ان تحرك الاصابع اربعة منها نباتها من الرمانة الوحشيه من رمانتي العضد يأتى لكل اصبع وتر واحد يأتيه من الزند ويمر بالرسغ ويأتى الخنصر يحركه وثلاثة اخرى وهى دون الاول فى الوسط وميلها الى الجانب الوحشى احدها ينبت من الرمانة المذكورة وينبت منها وتران يحركان الخنصر و البنصر الى الجانب الاسفل والثانية نباتها من طرف الزند الاسفل وفى مجيئها تماس الاولى وينبت منها وتران يحركان الاصبع الوسطى والسبابة والثالثة تنبت من الزند الاسفل وهى اكثر الثلاثة اعوجاجا وتتصل بالسبابة ثم ينبت منها وتر واحد يحرك الابهام الى جهة السبابة وواحد ينبت من الزند الاسفل ويتصل بالعظم الذى يحاذى الخنصر من عظام الرسغ شأنها ان تعين على كب الكف ولها وتران يتصل احدهما بموضع الرسغ الذى يحاذى الابهام والآخر يتصل بالسلامية الاخيرة من الابهام وتباعدها عن السبابة وجالينوس عد هذه العضلة ذات الوترين عضلتين فى عمل التشريح وفى كتابه فى العضل فيكون عدد العضلات التى فى ظاهر الساعد على هذا التقدير عشر عضلات وفى كتاب المنافع جعلها تسعة وهو الحق فان اصل العضلة واحد وما ينبت منها اثنان وعصب عضل الساعد من الزوج الاول من اعصاب الصدر -

واما الكف فله سبعة عضلات وللاصابع عضلتان اما الرسغ فقد اختلف كلام الاطباء فى عدد عضله بل جالينوس نفسه والذى ترجح عندى فى ذلك كلامه فى كتاب المنافع قال فى ثانية هذا الكتاب قولا وحاصله العضل المحرك للرسغ الموضوع على باطن الذراع سبعة عضلات اثنتان تحركان الاصابع واثنتان تثنيان الرسغ واثنتان تثنيان الزند الاعلى على وجه وواحدة تنفرش تحت جلدة الراحة فالزوج الاول عظيم موضوع فى وسط الذراع واحد فرديه اكبر من الآخر والاكبر موضوع تحت الاصغر وتنبت منه خمسة اوتار تتصل بمفصلين من مفاصل الاصابع الخمس اما الابهام فبالمفصل الثانى والثالث واما باقى الاصابع فبالمفصل الاول والثالث ووجه تحريك الوتر الواحد لكل واحد من المفصلين المذكورين

انه

انه عند امتداده الى المفصل الاعلى يخلف عند المفصل الادنى شعبة بها تحركه والفرد الاصغر تنبت منه اربعة اوتار تحرك المفصل الثانى من الاصابع الاربع فقط ومنشأ هذا الزوج من الزند الاعلى والاسفل فالفرد الاكبر من الزند الاسفل والاصغر من الزند الاعلى واما باقى العضلات فمنشأ هامن باطن الزندين وفائدتها ماذكرنا —

واما الاصابع فلها ثمانية عشر عضلة على ما ذكره جالينوس فى كتاب (١) تشريح العضل منضدة فى صفين صف منها يلى الجلدوصف تحته والاول سبعة عضلات خمسة منها تميل الاصابع الخمس الى فوق والى الجانب الانسى واربعة من هذه الخمسة تنشأمن الغشاء الذى يحيط بالاوتارالتى ذكرنا انها تثنى المفصل الاول والثانى من مفاصل الاصابع وينتهى كل واحدمنهما الى وتر دقيق يلتحم بجانب كل واحد من الاصابع يحركها الحركة التى ذكرنا هاوالخامسة تحركها الابهام وتنشأ من عظام الرسغ وتنتهى ايضا الى وتردقيق يتصل بالابهام والسادسة تدنى الابهام من السبابة وتميله الى اسفل وتنشأ من اجزاء المشط مما يلى الاصبع الوسطى والسابعة تميل الخنصر الى اسفل وتنشأ من اول عظام الرسغ —

واما الصف الثانى فاحدعشر عضلة وهذه العضلات لها فعل عام وفعل خاص فالعام مثل قبضها لمفاصل المشط مع مفاصل الرسغ والخاص مثل تحريك كل واحد منها فان كل اثنين منها يتصل بمفصل من مفاصل الاصابع الاربع وهوالمفصل الاخير منها فمتى تحركتا معا قبضتا المفصل المذكور قبضا مستوياوان تحركت واحدة على انفراد فان كانت الفوقانية قبضت المفصل بعض القبض مع ميل الى فوق وان كانت السفلى فعلت ذلك مع ميل الى اسفل ويتصل بالابهام ثلاثة عضلات احداهن بالمفصل الاول والثانية والثالثة بالمفصل الثانى منه ومنشأ هذه الاحد عشر عضلة من الرباط الذى يحوى عظام الرسغ واعصاب هذه العضلات من الزوج الاول من اعصاب الصدر —

واما الصدرفله خمسة وتسعون عضلة قابضةوباسطة والباسطة منها ماهى موضوعة

(١) ك د — فى تشريح —

على الصدر ومنها ماهى موضوعة بين الاضلاع والقابضة منها مايقبض بالذات ومنها مايقبض بالعرض فالذى يقبض بالذات موضوعة بين الاضلاع والتى بالعرض الحجاب على ما سنذكره وعصب الحجاب من الرابع من عصب الرقبة اما النوع الاول من الباسطة فالذى فهمناه من كلام الفاضل جالينوس فى سابعة المنافع وفى كتاب تشريح العضل ان ذلك ثلاثة ازواج من العضل والحجاب اما الحجاب فهوعضوشريف (١) بين آلات التنفس وآلات الغذاء وستعرفه وهو متصل برؤوس بعض الاضلاع على ما ستعرفه وبالقص فاذا توتر حرك الى خارج والى فوق معا وعند سكونه يفعل الانقباض الا انه يتحرك حركة اخرى توجب الانقباض واما الازواج المحركة حركة الانبساط فالزوج الاول ينشأ من الفقرة الاولى من فقار الرقبة ويمتد الى اسفل على الرقبة الى قاعدة الكتف ثم ينحدر على وسط اضلاع الصدر حيث يجذبها (٢) وينتهى الى ضلعين من اضلاع الخلف بقرب نبات العضلة العظيمه التى على البطن تجذب الصدر الى فوق وعند اتصاله بالاضلاع المذكورة ينقسم انقسامات كثيرة حتى يتوهم انه قد انقسم الى عضلات كثيرة ويتصل بها والزوج الثانى (٣) من الفقرة الثانية من فقار الرقبة ممتدا الى رأس الكتف يتوجه فرد منه يمنة وفرد منه يسرة يتصلان بالضلعين الاولين من اضلاع الصدر شأنهما ان يجذباه الى فوق والزوج الثالث ينشأ رباطه من نصف فقار الرقبة التحتانية والفقرتين الاوليين من فقار الصدر ويمتد الى الضلع الثالث من اضلاع الصدر ثم الى الاربعة التى بعده ويلتحم بجميعها التحاما قويا -

واما النوع الثانى من الباسطة فلنتكلم الآن فيه وفى القابض ايضا فنقول قد عرفت ان فى كل جانب اثنى عشر ضلعا فيكون فى كل جانب احدى عشرة فرجة فى كل فرجة اربعة عضلات وكل واحدة منها مخالفة للاخرى فى الموضع وفى الفعل اما الوضع فان احداها داخلة والاخرى خارجة ويشبه ان تكون الباسطة الخارجة والقابضة الداخلة -

---

(١) ك د - يحيل (٢) د - يحدبها (٣) ك د - زيادة - ينشأ من -

والذى

والذى يدل على هذا وجهان احدهما ان الانبساط حركة الصدر من داخل الى خارج فيجب ان يكون محركه خارج الوضع فان شأن المحرك ان يجذب المتحرك الى جهته والانقباض حركة الصدر من خارج الى داخل فيجب ان يكون وضعه داخلا لما عرفت ـ

الثانى انا نرى ان الآفة متى حصلت فى العضل الخارج تغير الانبساط عن واجبه ومتى كانت فى العضل الداخل تغير الانقباض والذى يشهد لصحة هذا الشوصة فهذا هو الحق فى امر عضل الاضلاع الباسطة والقابضة ـ

واما اصحاب الجوامع وصاحب الكامل فقد قالوا ان العضلة الواحدة من هذا العضل المذكور تفعل الانبساط والانقباض وهو خطأ فان الانبساط ضد الانقباض فيجب ان يكون محركه غير محركه ووضعه غير وضعه ـ

ولما كان ذلك باطلا قال افضل المتأخرين ابن سينا فى تشريح عضل الصدر من الكليات من القانون ـ الاستقصاء والتأمل فى امر عضل الصدر يوجب ان تكون العضلة الباسطة غير القابضة فيكون على ماذكرنا فى كل جانب من جوانب الصدر اربعة واربعون عضلة اثنتان وعشرون باسطة واثنتان وعشرون قابضة ويكون عدد جملة هذا ثمانية وثمانين عضلة والنوع الاول من الباسطة الحجاب وستة عضلات فيكون مجموع عضل الصدر خمسة وتسعين عضلة هذا هو الحق الا(١) لنها مائة وسبعة عضلات كما زعم المحدثون من الاطباء وكثرت عضلات الصدر لان حركته ضرورية فى بقاء الحياة فان بها يكون التنفس الذى به جذب الهواء البارد وخروج البخار الدخانى عن القلب والمتوقف عليه الضرورى هو اولى بان يكون ضروريا ولما كان حاله كذلك ضوعفت المحركات للانبساط والانقباض فى كل جانب حتى اذا حصل لاحدهما آفة قامت الاخرى بالفعل تبارك الصانع الحكيم والاعصاب الآتية الى عضلات الصدر من الرابع والخامس والسادس والسابع من اعصاب الصدر ـ

---

(١) كذا ـ والظاهر ـ لا انها ـ ح

# الفصل التاسع عشر

## فى تشريح عضل البطن والصلب والانثيين

اما عضل البطن فانها ثمان عضلات زوج يبتدىء من القص عن جنبتى الغضروف الخنجرى ويمتد مستقيما فى طول البدن ويتصل بعظم العانة وجوهره كله لحم ورأس هاتين العضلتين من جهة الغضروف المذكور رقيق ثم يصير وترا من جنس الاغشية والزوج الثانى يمتد عرضا تحت الزوج الاول مما سا للصفاق ويقاطع الزوج المذكور على زوايا قائمة ويمتد من الجانبين الى طلوع (١) الخلف ثم الى الزوائد الجنبية التى لفقرات القطن ويتصل من كل جانب بالزائدة المنتصبة من عظم الخاصرة وابتداء هذا الزوج من العظام المذكورة جوهره قريب من الاغشية ـ

واما الزوجان الآخران فينحرفان فى الموضع على تأريب تحت الزوج الممتد طولا وفوق الزوج الممتد عرضا فى كل جانب زوج ينشأ من الضلع السادس فى الاكثر وما بعده من طلوع (١) الصدر تحت العضلة العظيمة من عضل الصدر ثم تمتد شظاياه الموربة الى مقدم البطن الى موضع الحالبين حتى يصير الى عظم العانه فيتصل به وبالاربية بوتر من جنس الاغشية وتصير منه قبل وصوله الى (٢) الاربية بقليل ثقب يجوز فيه الصفاق ووعاء المنى وعرق ضارب وغير ضارب واما الآخر فان فرديه من الجانبين تمتد شظاياه ايضا موربة فى الموضع على شكل الشين فى كتابة اليونانيين وكل منها يبتدئ من منشئه ثم ينتهى الى عظم العانة عن جنبتى الزوج المستطيل ثم يرجع كل فرد منه من فرديه من الخاصرة الى العظم الخنجرى فيلتقى طرف فرديه من اليسار واليمين عند العانة وطرف فرديه من اليسار واليمين عند العظم الخنجرى فهذه هيئة عضلات البطن واعصابها من اعصاب القطن ـ

واما فائدتها فانها تعين الاحشاء على دفع ما هو محتاج الى دفعه كالبرازوالبول والولد وتدعم الحجاب المحيط بآلات الغذاء وتحفظ وضعه وتمنعه من الانخراق عند

---

(١) كذا ـ والظاهر ضلوع (٢) صف د ـ تصير منه الاربية

النفخة القوية وتعينه على خروج مادتها وتعين على حصر الحرارة الغريزية فتسخن الاحشاء -

واما الصلب فله ثمان عضلات بعضها تثنيه الى خلف وبعضا تحنيه الى قدام فالتى تثنيه الى خلف زوج يحدس من امره ان كل واحد من فرديه مؤلف من ثلاثة وعشرين ليفا لانه يأتيها من كل فرد ليف مؤلف خلا الفقرة الاولى وهذا الزوج اذا تمدد باعتدال نصب الصلب نصبا مستقيما فان افرط تمديده انثنى الى خلف وان تمدد احد فرديه مال الصلب الى جهته والتى تحنيه زوجان زوج موضوع فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النافذ عن جنبتى المرى وطرفها الاسفل يتصل بجس من الصدر العلياء منه وزوج تحت هذا ويسمى المتن وابتداؤها من الفقرة العاشرة والحادية عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فيحنيان حنيا حافضا فى الانثناء والانعطاف ثم تحركه العضلات الموضوعة فى الاطراف واعصاب الصلب من اعصاب القطن -

واما الانثيان فلهما فى الذكورة اربع عضلات وفى الاناث زوج واحد اما التى فى الذكورة فزوج ينبت من عظم العانة كل فرد منه من جانب بوتر لطيف من جنس الغشاء وزوج ينبت من الزوج الثانى من عضلات البطن وكل زوج ينزل كلا فرديه الى الخصية حول مجراها فيحصروه (١) وعند نزوله معه يعرض ويرق لئلا يضيق التجويف ويشغل المكان والفائدة فى نزول العضلات تشييل الانثيين الى فوق لئلا تسترخيا اذا كانتا معلقتين -

واما امر الاناث فلما لم تكن انثياهن بارزة لم يحتجن الى عضلتين بل كفى كل فرد عضلة واحدة والعصب الآتى الى عضل الانثيين من عصب القطن والله اعلم بالصواب -

# الفصل العشرون

## فى التشريح عضل القضيب والمثانة والمقعدة

اما القضيب فله زوجان احدهما صغير متورب ينشأ فرداه من عظم العانه

---

(١) كذا - ولعله - فيحصره - ح -

ويتصلان بمغرز الذكر شأنه ان يمدده عند انتشاره يعينه على الانتصاب حتى لايسترخى ويميل الى جانب وثانيهما لحميتان تقابل احداهما بالاخرى فى حال انتصابه ليستقيم المنفذ عند ذلك ويسهل خروج المنى وانزراقه تبارك الخلاق العظيم ـ

واما المثانة فلها عضلة واحدة محيطة بفمها كاحاطة عضل الشرج به يعصر (١) البول الى وقت الارادة ـ

واما المقعدة فلها اربع عضلات عضلة محيطة بفمها وهى مخالطة للحمه مخالطة شديدة وفائدتها ان تجمع الشرج وتمنع البراز من الخروج الى وقت الارادة ونبات هذه من عظم العانه ومن العظم العريض وفوق هذه العضلة عضلة اخرى تعينها على ضم الشرج ونبات هذه من عظم العانة وفوق هذه عضلتان على تأريب من كل جانب شأنهما ان ترفعا المقعدة الى فوق بعد خروج البراز وانزحرا لشديد ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان خرج البراز بغير ارادة ونبات هذا الزوج من العظم العريض وعظم العانة والعصب الآتى الى عضلات هذه الاعضاء الثلاثة من عصب القطن والله اعلم ـ

# الفصل الحادى والعشرون

## فى تشريح عضل الفخذ والركبة والساق والقدم

اما الفخذ قال جالينوس فى كتاب العضل العضل المحرك للفخذ عشرة عضلات عضلة تجذب الفخذ الى خلف والى الجانب الانسى وهى عظيمة جدا تبتدئ من الضلع الحادى عشر من اضلاع الصدر جزؤها الداخل يلتحم بخرزا لورك الانسى برباط قوى وجزؤها الخارج يلتحم بعظم الخاصرة وباقى المتن ووتر هذه العضلة يتصل بزائدة الفخذ الانسية بوتر قوى عريض وعضلة اخرى تلتحم بزائدة الفخذ المذكورة وتبتدئ من عظم الورك ولونها آسيا نجونى وتعرف بالباذنجانية وفعلها ان تدنى الفخذ بعض الدنو وعضلة اخرى تبسط الفخذ وتجذبها الى خلف مختلفة المبادى ينشأ بعضها من الخاصرة والبعض من عظم الورك ومن عظم العصعص وعضلة اخرى لحمية تنشأ من اكثر (١) اجزاء عظم الخاصرة

(١) ك ـ تحصر (٢) ك د ـ اكبر ـ

(الوحشي - ١) ومن الاجزاء المنخفضة (من الوحشي٢) من عظم العجز الى ان يبلغ العصعص ووضعها عند عظم الخاصرة تحت العضلة التي تقدم ذكرها وهذه العضلة تبسط جميع الفخذ ويمتد رأسها الى الجانب الوحشي وتلتحم تحت هذه العضلة عضلة اخرى آسا نجونية ايضا تنشأ من الاجزاء الانسية من عظم الفخذ وينشأ منها وتر يلتحم بوتر العضلة الكبيرة المقدم ذكرها وهذه العضلة تجذب رأس الفخذ الى فوق وتميله الى الجانب الوحشي وعضلة اخرى صغيرة تنشأ من الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة التي عند الورك وتلتحم بالفخذ تحت العضلة الكبيرة التي تقدم ذكرها وهذه العضلة تجذب رأس الفخذ الى فوق وتميلها الى الجانب الوحشي وعضلتان اخريان تلتحمان بالنقرة الى خلف الزائدة الوحشية باوتار قوية عريضة تنشأ من جميع عظام العانة وفعل هاتين العضلتين ان تدير رأس الفخذ الى الجانب الانسي والى قدام واما الاخرى فتدير رأس الفخذ الى الجانب الوحشي والى خلف -

واما العضلة العاشرة وهي من الموضع الانسي من الفخذ وهي التي تميل الفخذ الى الجانب الانسي والاعصاب المحركة لهذه من اعصاب القطن والعجز -

واما الركبة فخلاصة ما ذكره الفاضل جالينوس في كتاب العضل في عضلها ان لكل واحدة من الركبتين تسعة عضلات والحق عندي انها عشرة على ما سيظهر عند التفصيل احدها عضلة تنشأ من وسط عظم الخاصرة وتنحدر من الموضع الانسي من الفخذ الى الساق وتلتحم بظهر الساق بقرب مفصل الركبة وشأن هذه العضلة ان تميل الرجل الى الجانب الانسي من البدن وعضلة اخرى تنشأ من عظم العانة وتلتحم ايضا بظهر الساق بقرب مفصل الركبة ايضا شأنها ان تميل الرجل الى الجانب الانسي مع ميل الى فوق ثم بعد هذا ثلاثة عضلات احدها تنشأ من الموضع الوحشي من عظم العانة واثنتان تنشآن من الموضع الانسي من عظم العانة وتتصل هذه الثلاثة بالموضع الانسي من الساق وشأنها ان تميل الركبة الى الجانبين الوحشي والانسي وثلاثة عضلات من قدام تبسط قفل الركبة اثنتان قريبتان

(١) ليس في - ك ود (٢) زيد من ك ود -

من الجلد وتنتهيان الى وتر قوى عريض يلتحم بجميع عظم الرضفة ويمتد الى حواليه الى ان يبلغ الساق فيلتحم بجميع اجزائه من قدام منشأ احدهما من عظم الخاصرة والآخر من الاجزاء الوحشية من الفخذ وعضلة تحتها تلتحم بالرضفة وبالرباطات التى حول المفصل وهذه العضلة تنتهى الى المواضع التى من قدام الى طرف لحمى وفى الوضع الانسى الى طرف غشائى ويظهر من هذا ان هذه العضلة مضاعفة اذلو كانت واحدة لا نتهت الى وتر واحد متحد الجوهر وتنشأ هذه العضلة من موضعين احدهما من الزائدة الكبرى من عظم الخاصرة وثانيهما من قدام الفخذ وهذا مما يحقق ان هذه العضلة عضلتان فانه اذلو كانت منشؤها من موضعين وتنتهى الى وترين متباينين كيف يتصوران يقال انها عضلة واحدة وعضلة اخرى تعين على انقباض الركبة ومنشؤها من تحديب الفخذ وهو المسمى بجوزة الفخذ وتنحدر الى عظم الساق وتلبس مفصل الركبة من خلفه وفعلها ان تقبض هذا المفصل فهذه (١) عدد عضل الركبة واعصاب هذه العضلات من عصب القطن والعجز -

واما الساق فالذى صح عندى من كلام الفاضل جالينوس ان المحرك لكل واحد منها اربعة عشر عضلة سبعة موضوعة من خلفه وسبعة من قدامه اما التى خلفه فثلاثة منها ما يتصل بالعقب ويقبض القدم وثلاثه اخرى شأنها ان تثنى الاصابع وواحدة تنفرش تحت جلدة القدم ومن الثلاثة التى تتصل بالعقب اثنتان تنشآن من الجزء الخلفانى الذى فيه اصل الفخذ ثم تنحدران الى باطن الساق فاذا جاوزتا(٢) نبت منهما وتر واحد قوى يتصل بالعقب من خلفه يجذب القدم الى خلف والى خارج معا فهو يربط العقب بالساق ويعصمه عن الميل والثالثة لونها آسمانجونى على ماذكره جالينوس فى كتاب العضل ومنشؤها من القصبة الوحشية من قصبتى الساق وتتصل بالعقب بنفسها من دون وتر ينشأ منها واتصالها بالعقب فوق اتصال الوتر المذكور وقيل انما صارت آسمانجونية اللون لانها تغتذى بالسوداء - واما الثلاثة التى تثنى الاصابع فاحدها عضلة تنبت من اسفل منشأ العضلة الاولى

(١) لك - فهذه عدة (٢) د - جاوزتاه -

من خلف وهى اصغر منها وتنتهى الى وتر لطيف ينقسم قسمين يتصل احدهما بالخنصر والآخر بالسبابه فيقبضانها ينشأ من كل واحدة منهما جزء يختلط احدهما بالآخر اختلاطا تاما ويتصل بالابهام ويقبضها وثانيها عضلة غائرة مرضفة فيما بين قبصتى الساق من فوق الى اسفل وتنتهى الى وتر وتتصل برسغ القدم وبالابهام شأنها ان تقبضها وترددها (١) الى خلف والى داخل والثالثة منشأها من رأس القصبة الانسية حيث تضمها (٢) القصبة الوحشية ثم انها تمتد فيما بين القصبتين وينبت منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم الى خلف ويميلها الى الجانب الانسى وينفرد منه جزء يتصل بالسلامية الاولى من الابهام ويبسطها بسطا مؤربا الى الجانب الانسى -

واما السابعة فانها تنشأ من الناحية الخارجة من طرف الفخذ وتتصل بالعضلتين اللتين تنتهيان الى وتر واحد وتتصل بالعقب ثم تنتهى الى وتر عريض تنبسط تحت جلد اسفل القدم تعطيه الحس -

واما القدم فلكل واحد من القدمين عضل يشيله وعضل يخفضه والعضل المشيل زوج احد فرديه عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدأها الجزء (٣) الوحشى من رأس القصبة فاذا برزت مالت على الساق وشالت القدم الى فوق والاخرى تنبت من رأس القصبة الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما (٤) يقارب اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق -

والخافض خمسة عضلات زوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدر الى باطن مؤخر الساق وينبت من فرديه وتر واحد ويتصل بالعقب يجذب القدم الى خلف وعضلة اخرى تنشأ من رأس القصبة الوحشية وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية وتتصل بمؤخر العقب وعضلة تنبعث منها وتران احدهما يقبض القدم والثانى يبسط الابهام وعضلة اخرى تنشأ من رأس القصبة الوحشية من الفخذ وينبت منها وتر يستبطن اسفل القدم وينفرش ايضا

---

(١) ك - وترها (٢) صف - تضامها (٣) ك د - الزوج (٤) ك د - بها -

تحت جلدته يعطيها الحس والحركة واعصاب هذه من اعصاب القطن والعجز - واما اصابع الرجل فلكل واحد من اصابع الرجلين تسعة وعشرون عضلة ثلاثة موضوعة فى ظاهر القدم احدها تنشأ من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر وثانيها اصغر من هذه ومنشأها من خلف الساق فاذا ارسلت الوترا نقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتولد من الوترين وتر يتصل بالمتشعب من العضلة الاولى وتصير وترا ويتصل بالابهام فيقبضه وثالثها ينشأ من وحشى طرف القصبة الانسية وينحدر بين القصبتين وترسل جزءا منها لقبض القدم وجزءا الى المفصل الاول من الابهام وعشرة فى كف يتصل بكل اصبع عضلتان تحركها (١) حركة القبض يمنة ويسرة اما على استقامة ان حركتا معا والى ميل حركة واحدة ومنشأ هذه العضلات من عظم العقب واربع عضلات على الرسغ لكل واحدة من الاصابع الاربع خلا الابهام عضلة ومنشأ هذه من العظم الزورقى وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر تحركانها للباعدة عما بينهما من الاصابع ومنشأها من جانبى الزورقى وخمسة عضلات موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل القدم الى الجانب الوحشى ومنشأها ايضا من العظم الزورقى وخمسة موضوعة تحتها يتصل بكل اصبع واحدة ومنشأها من طرفى القصبتين من اسفل واعصاب هذه من اعصاب القطن والعجز فهذا عدد عضل البدن بحسب ما لخصناه وجوزناه من كلام الفاضل جالينوس فى كتبه فى التشريح وهو اربع مائة وتسعة وثمانون عضلة منها فى الجبهة عضلة واحدة وفى المقلتين اربع عشر عضلة والجبنان العاليان (٢) ستة عضلات والوجنتان عضلتان والارنبة عضلتان والشفتان اربع عضلات وفى الفك الاسفل ثمانية عضلات والرأس مع الرقبة ثمانية وعشرون عضلة واللسان ثمانية عضلات والعظم اللامى ستة عضلات والحنجرة عشرون عضلة والعنق خاصة اربع عضلات والكتفين اربعة عشر عضلة والعضدين ثمانية عضلات

(١) د - تحركه - ولعله - تحركانه ح (٢) ك د - الجفنان العليان -

والساعدين

والساعدين اثنان وثلاثون عضلة والرسغين اربعة عشر عضلة واصابع اليدين ستة وخمسون عضلة والصدر خمسة وتسعون عضلة والبطن ثمان عضلات والصلب ثمانية عضلات والانثيان فى الذكور اربع عضلات والقضيب اربع عضلات والمثانة عضلة واحدة والشرج اربع عضلات والفخذين عشرون عضلة والركبتين عشرون عضلة والساقين ثمانية وعشرون عضلة والقدمين اربعة عشر عضلة واصابع الرجلين ثمانية وخمسون عضلة فهذا هو الحق فى عدد عضلات البدن —

وقول المحدثين من الاطباء انها خمسمائة وتسعة وعشرون عضلة قول غير محقق ولا محرر من قول الفاضل جالينوس الذى الاعتماد فى التشريح على كلامه وقوله ومع ذلك فان كلامهم فى تشريح عضل الاعضاء مناقض لكلامهم عند التفصيل للجملة المذكورة ومن اراد معرفة هذا فليطالع كلامهم مثل صاحب الكامل فانه لما قال ان عدد عضل البدن خمسمائة وتسعة وعشرون عضلة قال العضو الفلانى فيه كذا وكذا عضلة والعضو الفلانى فيه كذا وكذا عضلة من ذلك قوله فى تشريح عضل الفك الاسفل قال انه اربعة ازواج وعند تفصيل الجملة قال انه اثنا عشر وذكر ان الفك الاعلى غير متحرك وهو حق ثم عند تفصيل الجملة قال ان العضل المحرك للفكين اربعة وعشرون عضلة وغير ذلك مواضع اخر من اراد الاطلاع عليها فذلك سهل عليه من مطالعة هذا الكتاب وكذلك غيره من الاطباء والله اعلم —

## الفصل الثانى والعشرون

### فى تشريح اللحم والشحم

لحم البدن يتنوع الى ثلاثة انواع احدها لحم العضل وهو اكثر ما فى البدن وثانيها اللحم المفرد وهو اللحم على الاطلاق كلحم الفخذين وظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية البستماز ج وثالثها اللحم الغددى كلحم الثدى والكائن تحت الابطين وفى الاثنين ومنافع هذه ظاهرة اما لحم العضل فقد تكلمنا فيه كلاما مستقصى

وا مالحم الفخذ (١) فالفائدة منه ان يكون وطاء للبدن تعتمد عليه الاعضاء ويدفع نكاية البرد والحر الحار جين عن عظم الفخذ وخلق هذا العضو لحما ولم يخلق شحما(٢) ولاجوهره غدديا اما الاول فانه لوخلق كذلك الذاب بكثرة الجلوس عليه واما الثانى فلو خلق كذلك لانضغط عند الجلوس واما لحم الصلب فالفائدة منه انه يدفئ الصلب ويحصر الحرارة الغريزية فيه ويكون دعامة للعروق الصاعدة والنازلة واما اللحم الغددى فالفائدة منه ان يكون بعضه مولدا لرطوبة محتاج اليها فى حفظ الشخص كلحم الثدى وبعضها مولدا لرطوبة محتاج اليها فى حفظ النوع كلحم الانثيين وبعضها يقبل فضلات عضو اشرف منه كالتى تحت الابطين وخلف الاذنين وبعضها للدعامة والحفظ كالتى بين الماساريقا -

واما الشحم فمنه ما يعلو اللحم وهذا يخص باسم السمين ومنه ما لايعلوه كالثرب وهو يخص بالشحم والفائدة من الشحم مطلقا ان يندى الاعضاء ويرطبها ويمنع حرارتها الغريزية ان تتحلل وتتلاشى بلزوجته ويدفع نكاية ما يرد عليها من خارج والله اعلم -

## الفصل الثالث والعشرون

### فى تشريح الغضاريف والاغشية

اما الغضاريف فانها تسمى فى عرف الطب العظام الرطبة فانها تشبه عظام الاطفال حين يلدون وهذه هى ارنبة الانف والحنجرة وقصبة الرئة واقسامها المبثوثة فى جرم الرئة والقص والعظم الحنجرى واطراف الاضلاع الناقصة المسماة بالشراسيف والآذان والعصعص وبعض عظام العجز واطراف زوائد العظام التى بها المفاصل -

وخلقت هذه لفوائد ثلاثة احدها ان تكون واسطة فى ملاقاة الصلب واللين وثانيها ان يحشى(٣) بها تجاور المفاصل المتحاكة بالحركة فلا ترض لصلابتها فان الغضروف انجراده بالحركة اقل ورد عوض ما انجرد منه بالحركة اسهل وثالثها

(١) ك د - الفخذين - (٢) د ك - لحما وشحما (٣) ك - يحسن -

ان فعل بعض الاعضاء لا يتم الا بان يكون جوهره كذلك وذلك كالحنجرة والجفن اما الحنجرة فانها خلقت آلة للتصويت وهو يتم بقرع الهواء بجسم متوسط بين الصلابة واللين فان اللين لم يتم به صوت وايضا لكانت منضغطة بعضها على بعض وذلك يؤدى الى الهلاك لانه يمنع التنفس المحتاج اليه فى بقاء الحياة والصلب جدا يحصل منه صوت كريه ويمنع من سرعة انغلاقها وانفتاحها المحتاج اليه فى التنفس ـ

واما الجفن فانه خلق لان يغطى العين فلو كان من عظم فان (١) كان رقيقا انكسر من ادنى سبب ولو كان ثخينا لثقل على العين ومنع سرعة حركتها المحتاج اليها ولو خلق من جوهر لين لانسبل على العين ومنع الابصار ولما كان الامر كذلك لم يكن موافقا لذلك سوى الغضروف ـ

واما الاغشية وهى اجسام رقيقة الثخانة صلبة القوام بيضاء اللون وهى تنقسم من جهة جوهرها الى ثلاثة اقسام فان منها ما هو متكون من جسم رباطى نقط كامى الدماغ فانهما متكونان من اجسام رباطية نابتة من اطراف عظام القحف وهى العظام المسماة بالابرية ومنها ما هو متكون من جسم عصبى كالغشاء العنكبوتى ومنها ما هو متكون من اختلاطهما كما فى اغشية البدن ـ

وخلقت الاغشية لفوائد ثلاثة ـ احدها ـ لتحفظ جوهر العضو اللين على شكله كالدماغ فان الغشاء المجلل له هو الحافظ له وثانيها انها تعلق العضو الذى تغشيه وتربطه باعضاء اخرى لئلا يسقط بثقله عن موضعه الذى ينبغى له ـ وثالثها ـ انها تفيد العضو الذى لاحس له حسا وذلك كالرئة والطحال والكبد فان هذه ليس لها حس على مذهب الاطباء واما على مذهبنا فان جميع الاعضاء لها حس وان كانت مختلفة فى ذلك بالاشد والاضعف وقد حررنا الكلام فى هذه المسئلة فى شرحنا لكليات القانون ـ

فاعلم ان الاغشية تنقسم بانواع من التقاسيم فيقال ان منها ما هو رقيق جدا كالغشاء العنكبوتى ومنها ما هو غليظ جدا كغشاء القلب ومنها ما هو متوسط بين ذلك كغشاء

---

(١) لئ د ـ او كان ـ

الكبد ويقال ان منها ما يحيط بعضو صلب كالعظام و منها ما يحيط بعضو لين كالدماغ و منها ما يحيط بعضو متوسط كالكبد ويقال ان منها ما يكون المحيط منها بالاعضاء غشاء واحدا ومنها ما يكون المحيط منها بالعضو اكثر من واحد فالاول مثل العضل والثانى مثل الكبد والطحال فان كل واحد منهما يحيط به غشاء خاص وغشاء عام وهو الصفاق على ماستعرفه وكالدماغ فانه يحيط به اماه ويقال ان منها ماتكون ملامسة لما تحيط به ومنها ما تكون متبرية عنه فالاول مثل العضل والثانى مثل القلب -

اذا عرفت هذا فنقول الاغشية التى فى الجوف اربعة - احدها - المحتوى على آلات الغذاء وهو المسمى بالصفاق - وثانيها - المحيل بين آلات الغذاء وآلات التنفس وهو المسمى بالحجاب - وثالثها - الملاقى لاضلاع الصدر من الباطن ويعرف بالغشاء المستبطن للاضلاع - ورابعها - القاسم للصدر بنصفين وهو المعروف بافرغما. اما الصفاق ويسمى باليونانية فاراطين فهو غشاء مدمج رقيق الجرم موضوع تحت عضلات الجوف وابتداؤه من الغضروف الخنجرى وينتهى من اسفل الى عظم العانه ومن الجانبين بالعضلتين اللتين على الجوف من الجانب الايمن والايسر وتتصل اطرافه من خلف بفقرات القطن فهذه حدوده وفيه عند الانثيين ثقبتان تنحدر فيهما اوردة وشرايين ومتى اتسعتا انحدر فيهما الترب والمعاء الى كيس الخصيتين واماجرمه فانه مختلف الثخانه وذلك لانه حيث يلى المعدة والمعاء والرحم والمثانة ثخين وحيث يلى الكبد والطحال رقيق وحيث يلى الكليتين معتدل فهذه هيئته. وجميع الاعضاء التى من داخل (١) غشاؤها الخاص منشأه من هذا الغشاء كالكبد والطحال والفائدة من الغشاء المذكور ان يحصر الحرارة الغريزية فى الجوف ويمنعها من التحلل ويسترها ويحفظ اوضاعها بما ينبت منه من الاغشية الخاصة (ويقاوم الريح النافخة لتجويف المعدة والمعاء ويعين على دفع فضلات الغذاء بعصره ثم عصر الاغشية ٢) الخاصة الناشئة منه وان يحيل بين عضلات البطن وبين الاعضاء الباطنة لئلا تنزل الى مواضعها وتزاحمها وصار اثخن اجزائه

(١) د - من الداخل (٢) ليس فى ك و د -

ما يسامت المعدة والمعاء منه وذلك ليصبر على تمدد الغذاء والمشروب عند تذكرهامنه ولانه ليس هناك شيء من العظام يوقيها من الآفات الواردة عليها ومما يلي الكبد والطحال منه اغلظ لان هناك مايوقيها وهو اضلاع الخلف وبعض التامة فانظر الى حسن هذه الخلقة واتقان هذا التدبير كيف وجد فى عضو واحد الثخانة حيث الحاجة اليها والرقة حيث الاستغناء عن الثخانة تبارك الصانع الحكيم۔
واما الاغشية الخاصة ففائدتها ظاهرة بما ذكرنا وهي ان تحفظ اوضاع ما تحيط به وتحصر حرارتها الغريزية وتوقيه مما يرد عليه وتعلقه بغيره —

واما الحجاب فهو عضلة بالحقيقة نباتها من اطراف اضلاع الخلف الداخلة القريبة من الغظم الخنجرى وتتصل بعظام القص وبفقرات الظهر من خلف وفيه ثقبان احدهما عندالفقار ومنه ينحدر المرى والآخر يصعد فيه العرق الاجوف الى اعالى البدن ويتصل من فوق بالغشاء المستبطن للاضلاع ومن اسفل بالغشاء المسمى فاراطين ولما كان حاله كذلك صار يحرك الصدر انبساطا وانقباضا لاتصاله برؤوس بعض الاضلاع وبعظام الصدر التى هى عظام القص ويسمى هذا الغشاء حجابا لانه يحجب آلات التنفس عن آلات الغذاء —

وله فوائد منها انه يمنع الابخرة الرديئة الرائحة المتولدة عن طبيخ الغذاء الى جهة القلب — وثانيها انه بصلابة قوامه وتلززه يمنع الحرارة الغريزية المتولدة فى القلب من التحلل والانفشاش وثالثها انه يعين فى التنفس الذى هو ضرورى فى بقاء الحياة. واما الغشاء المستبطن للاضلاع فجوهره كجوهر الصفاق غير انه متشابه الاجزاء رقيقها يمتد على اضلاع الصدر جميعها ويتصل من اسفل بالحجاب ومن خلف بفقرات الصدر —

وهذا الغشاء له فوائد منها انه يحصر الحرارة الغريزية ويمنعها من التحلل ومنها انه يوقى ما فى داخل الصدر ويحيل بينه وبين صلابة العظم ومنها انه تنبت منه اغشية خاصة بما فى داخل الصدر واما القاسم للصدر بنصفين وهو المسمى بافرغما فانه ينشأ من الغشاء المستبطن وابتداء نشوءه من عند الغضروف الخنجرى ويصعد

على عظام القص الى الترقوة ويمر على هذا الطول الى جهة القلب فاذا وصل اليه انقسم قسمين واحتويا على القلب والرئة بغشائهما ثم اذا احتويا عليهما اتصلا واتصل ذلك المتصل بفقار الصلب اتصالا التحاميا ويصير للصدر بهذا الغشاء تجويفان متميز احدهما عن الآخر وهذا الغشاء له فوائد منها انه يوقى القلب من الآفات الواردة عليه ومنها انه يحصر الحرارة الغريزية ويمنعها من التحلل ومنها انه يقسم الصدر بنصفين وقد علمت ما فى التزويج من المنفعة ومنها انه تنبت منه اغشية خاصة بالقلب والرئة فهذا ما اردنا ان نذكره من امر الاغشية والله اعلم ـ

# الفصل الرابع والعشرون

## فى تشريح الجلد

الجلد عضو منتسج من شظايا عصبية مختلفة الوضع بعضها طولا وبعضها عرضا وبعضها وراربا وتتخلل فيما بين ذلك اوردة وشرايين فبالاجزاء العصبية يحس ويشعر بما ينصب اليه من المواد وبما يرد عليه من خارج وبالاوردة يخلف عليه عوض مايتحلل من غذائه وبالشرايين يحصل له الحياة وهو ملبس على جملة البدن من خارجه وظاهره (١) ويسمى بشرة وهو اصلب من باطنه المعروف بالادمة ثم هو يختلف بعد ذلك فى الصلابة واللين والرقة والغلظ واختلاطه بما تحته وتبريه عنه ونبات الشعر فيه اما الصلابة واللين فان منه صلبا مثل باطن القدم وخلق كذلك لان يكون صبورا على ملاقاة مايلقاه من الاشياء الحارة والباردة والصلبة والخشنة ومنه لين مثل جلدة باطن الراحة وخلقت كذلك لما احتيج فيها الى سرعة التمييز فيما عمن تلامسه واما الرقة والغلظ فان منه رقيقا مثل جلدة الوجنة وخلقت كذلك لتكون قوية الحس فان غلظ الجلد ابسب (٢) للحس ولاجل تحسين اللون واشراقه وذلك لانه تظهر فيه حمرة الدم ولون مايتصاعد اليه من الابخرة الدموية ومنه غليظ بمنزلة جلدة باطن القدم وذلك

(١) صف ـ وظاهر يسمى بشرة (٢) لك ود ـ بقلة الحس ـ

لما ذكرنا -

واما امر الاتحاد فان منه شديد الاختلاط والاتحاد بما تحته بحيث لا يمكن كشطه بانفراده البتة مثل جلدة الجبهة والخدين والشفتين والراحة وطرف المقعدة وخلقت هذه كذلك لتكون قوية الحس واما نبات الشعر فان منه ماهو خال من الشعر كباطن الراحة وخلق كذلك ليكون شديد الادراك للموسات ومنه ماينبت فيه ثم هذه تارة يكون الشعر فيه كثيرا مثل جلدة الرأس وتحت الابطين. ومنه ما يكون قليل الشعر كجلد الصدر والله اعلم -

تمت المقالة الثانية فى تشريح الاعضاء البسيطة من كتاب العمدة -

# المقالة الثالثة

## فى تشريح الاعضاء الآلية

وتنقسم الى ثلاثة وعشرين فصلا، الفصل الاول فى تشريح الدماغ، الفصل الثانى فى تشريح النخاع، الفصل الثالث فى تشريح العينين، الفصل الرابع فى تشريح آلة الشم، الفصل الخامس فى تشريح الشفتين واللسان، الفصل السادس فى تشريح آلة السمع، الفصل السابع فى تشريح اللهاة والحنجرة، الفصل الثامن فى تشريح قصبة الرئة والرئة (١)، الفصل التاسع فى تشريح القلب، الفصل العاشر فى تشريح المرى، الفصل الحادى عشر فى تشريح فم المعدة والمعدة، الفصل الثانى عشر فى تشريح الثرب، الفصل الثالث عشر فى تشريح الامعاء، الفصل الرابع عشر فى تشريح الماساريقا، الفصل الخامس عشر فى تشريح الكبد، الفصل السادس عشر فى تشريح المرارة، الفصل السابع عشر فى تشريح الطحال، الفصل الثامن عشر فى تشريح الكليتين، الفصل التاسع عشر فى تشريح المثانة، الفصل العشرون فى تشريح الخصيتين، الفصل الحادى والعشرون فى تشريح القضيب، الفصل الثانى والعشرون فى تشريح الرحم، الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الثدى -

---

(١) ليس فى لك ود -

# الفصل الاول

## فى تشريح الدماغ

اما جوهر الدماغ فهو جرم ابيض اللون رطب القوام والمزاج وهو ينقسم فى طوله بنصفين وفى عرضه ثلاثة اقسام تسمى بطونا والمقدم منها الين من الاوسط وهو الين من المؤخر ويتصغر تصغرا متدرجا الى النخاع وينبت من المقدم مما يلى الجبهة زائدتان من كل نصف زائدة شبيهتان بحلمتى الثدى بهما يكون الاحساس بالارائح على ماستعرفه وفى وسط الدماغ بين المقدم والمؤخر منفذ يسمى الدودة وجوهره قريب من جوهر الغشاء له مفاصل بالعرض —

وا ما سعته فعند البطن المقدم اوسع مما هو عند المؤخر ويحيط بهذا المجرى من الجانبين لحم غددى يسمى (١) اللثتين فعند ماينطبخ الروح فى البطن المقدم ينفذ الى المؤخر فى المجرى المذكور وفى مثل هذه الصورة يتقلص المجرى ويزداد عرضه ويتباعد الاليتين وعند انتهاء البطن المقدم وقبل الوصول الى الاوسط مكان ينصب اليه الدم يسمى البركة وفيها ينطبخ ومنها ينفذ فى الدودة المذكورة وعند نفوذه ينسد المجرى وعند ذلك تتمدد الدودة وتنطبق عليها الزائدتان المذكورتان وفى جوهر الدماغ اجزاء حمر مستديرة الشكل تسمى التزريد الا الزائدتين الشبيهتين بالاليتين فانهما خاليتان من التزريد ويحيط بالدماغ غشا آن يسميان امى الدماغ احدهما رقيق القوام يلى الدماغ ويسمى المشيمى والام الرقيقة وهو غشاء تنتسج فيه اوردة وشرايين ويداخل الدماغ فى نهاية البطن الاوسط والآخر غليظ صلب القوام يلى القحف ويسمى الام الجافية وتنشأ من هذا الغشاء زوائد تصعد الى القحف وتنفذ من الشؤون وتخرج الى خارج القحف ويتولد منها غشاء آخر فوق القحف وتحت الجلد يسمى السمحاق وتنشأ الام الجافية والرقيقة من اطراف عظام القحف المسماة بالابرية وللدماغ فضول تتولد مما يتصاعد اليه من ابخرة البدن ومما يفضل من غذائه يحتاج الى دفعها

(١) كذا وقال فيما سياتى الاليتان وفى القانون المنبتين —

واخراجها .

واخراجها فما لطف منها يتحلل بالتحلل الخفى ويخرج من الشؤون وما غلظ هيئ فى اسفله منافذ تخرج منها ففضلة ما يتولد فى البطن المقدم ينحدر الى المنخرين فى ثقب ملوابة (١) فى الام الجافية ثم فى المصفاة ثقب ملولبة (١) ايضا ثم ينحدر الى المنخرين يحميه الهواء الخارج واما فضلة البطن الاوسط والمؤخر فانها تخرج من اعلى الحنك فى مجريين ينحدران على تاريب الى الفم يتصل احدهما بالآخر ويجتمعان الى مجرى مستدير مجوف عميق ولايزال يضيق الى اعلى الحنك وهذا المجرى اعلاه يسمى الآبزن واسفله يسمى القمع وجوهره غشائى ويحيط به التحامية فى مروره غدة موضوعة تحته شبيهة باكرة مفرطحة وهى التى تملأ الخلل الكائن بين اقسام الطبقة الشبكية ثم يمر بالعظم الشبيه بالمصفاة فى اعلى الحنك فهذه هيئة الدماغ -

واما فائدته فمعلومة وهوافادة ما عداه الحس والحركة وليس بيان هذا الى الجرائحى - واما وضعه فى اعلى البنية فليكون للعين مطلع على المؤذيات فتهرب منها وعلى النافعات فتقرب اليها وصار لونه يميل الى البياض لانه بهذا يصلح ان يكون مبدأ للافعال الصادرة عنه وصار قوامه رطبا وكذلك مزاجه وذلك ليسهل انطباع ما ينطبع فيه من المعانى وتشكيل ما يتشكل فيه من المحسوسات ولئلا يجف بكثرة الحركات ولتنبت منه اعصاب لدنة وقسم فى طوله حتى يصير كل بطن منه بطنين وذلك لما علم مافى التزويج من المنفعة وسار مقسوما فى عرضه الى الاقسام المذكورة لانه مبدأ لقوى متعددة فاحتيج الى بطون متعددة ايضا ليصلح كل بطن منها مالايصلح له الآخر وصار اليهنا البطن المقدم ليصلح ان تنبت منه اعصاب الدنة لينة وذلك ليسهل ادراكها لماتدركه وصار اصلبها المؤخر ليصلح ان تنبت منه اعصاب صالحة للحركة -

واما الفائدة من الزائدة الشبيهة بحلمتى الثدى فستعرفه -

واما الدودرة فالفائدة منها ان تكون منفذا ومجرى لما شأنه ان ينفذ من المقدم الى المؤخر وصار جوهره قريبا من جوهر الغشاء ليقبل التمديد عند الاتساع

---

(١) ك ود - ملوية -

والانغلاق وخلقت مفاصلها مرضاليتم له ذلك لانها متى كانت طولا اوورابالم يتم لها ذلك وصار طرفها عند المقدم اوسع لان الدم هناك كثير غليظ فاحتاج هذا الطرف الى السعة لئلا ينسد وجعل يحيط به الاليتين (١) وذلك لتزاحمه وليستحكم انطباقه ـ

واما المعصرة فالفائدة منها ان ينطبخ الدم فيها واما التزريد فليداخل جوهر الدماغ الروح الحيوانى ويجود طبخه وصارت الاليتان خاليتين من التزريد ليستحكم انطباقهما وانتلا تهما وصار يحيط بالدماغ غشاآن ليوقياه ويمنعاه من وصول الآفات اليه ويحصرا فيه حرارته الغريزية ويجمعا جوهره وصار الرقيق يليه للين جوهره فلا يؤذيه لصلابة جوهره والغليظ يلى القحف ليكون ايضا واسطة بين الرقيق وجوهر العظم وصار هذا الغشاء منشأ منه رباطات تتصل بالشؤون وذلك ليرتفع عن جوهر الدماغ وصارت فضول الدماغ اللطيفة تخرج من شؤون الدماغ لانها بالطبع تطلب الاعالى فجعل خروجها من جهة ميلها ليكون ذلك اسهل وارفق والغليظ من اسفل لذلك ايضا وصار البطن المقدم مستقلا فى دفع فضوله بمجرى واحد لانه عظيم واشرك بين الاوسط والمؤخر فى بطن لان اكثر فضول المؤخر يندفع مع النخاع وصار مجرى الفضلات مستقيما ليكون انحدارها بالتدريج لئلا ينسد المجرى وسمى اعلى مجرى الاوسط والمؤخر آبزن لانه يجمع الفضلات واسفله قمعا لمشابهته له وخلق جوهره غشائيا ليقبل التمديد عند الحاجة والانضمام عند الاستغناء ـ

واما الغدة الفائدة منها ان تدعم الشرايين المتنسجة وتحفظ اوضاعها وتملأ الخلل الكائن بينها والله اعلم بالصواب ـ

## الفصل الثانى

### فى تشريح النخاع

النخاع رسول الدماغ وخليفته ونسبته اليه كنسبة نهر عظيم جار من عين عظيمة ونسبة الاعصاب النابتة منه كنسبة السواقى والجداول من النهر واما

(١) كذا فى الاصول وقد تقدم ما فى القانون ـ

كيفية

كيفية نباته فان البطن المؤخر اذا انتهى الى آخره استدق وانحدر فى ثقب الفقرات يحاط به أما الدماغ الرقيقة والجافية ويحيط بهما غشاء ثالث صلب القوام ينبت من عظم القحف وتحيط بهذا الغشاء رطوبات كثيرة لزجة ثم انه عند انحداره كل ما بعد عن الدماغ يدق فاذا وصل الى آخر الفقرات انتهى الى غاية الدقة واما قوامه فهو دون الدماغ فى اللين واكبر من العصب وشابهه فى اللون واما كيفية نبات الاعصاب منه فقد عرفته فهذه هيئة النخاع ـ

واما فائدته فمعلومة وهو ان اعضاء البدن على نوعين قريبة من الدماغ وبعيدة عنه فالقريبة يأتيها حسها وحركتها من الدماغ لانه لم يخش على اعصابه آفة لقرب المسافة والبعيدة يحتاج عصبها ان يقطع مسافة بعيدة وذلك مما يعرضها للآفات ولما كان الحال كذلك تلطف الخالق تعالى ذكره وارسل جزءا من الدماغ فى فقرات الظهر ليعطى ما يجاوره من الاعضاء المذكورة حسا وحركة وصار يحيط به اما الدماغ لتحفظا جوهره وصار يحيط به غشاء ثالث صلب القوام وذلك لانه لما كان دائم الحركة مع الفقرات فى الانثناء والانحناء والانتصاب كان معرضا للآفات فاحتيط فى امره وحفظ جوهره باحاطة هذا الغشاء له تبارك الصانع الحكيم وصار تحيط بهذا الغشاء رطوبات كثيرة لتنديه وترطبه لئلا يتولى عليه بسبب دوام الحركة الجفاف لاسيما وهو مستعد لذلك بسبب صلابة قوامه وصار يدق عند بعده من الدماغ لقلة الاعضاء المحتاجة الى افادة الحس والحركة وصار ينتهى فى آخره الى غاية الدقة ليصلح ان ينبت منه فرد من العصب وصار قوامه اصلب من قوام الدماغ ليصلح ان تنبت منه اعصاب الحركة وصار شبيها بالدماغ فى اللون وقريبا منه فى قوامه لانه صالح ان يفيد غيره بعض ما يستفاد من الدماغ والله اعلم ـ

## الفصل الثالث فى تشريح العينين

الذى تقرر عند جالينوس من اسر الدين انها مركبة من سبع طبقات وثلاثة رطوبات اما الطبقات فالصلبية والمشيمية والشبكية والعنكبوتية والعنبية والقرنية

والملتحمة ، واما الرطوبات فالزجاجية والجليدية والبيضية واما كيفية وجودها فاقول انه عرفت ان الزوج الاول من اعصاب الدماغ يأتى للعينين فيه القوة الباصرة سارية فى تجويفه وتغشيه الام الجافيه والرقيقة فاذا برزت العصبة من جوبة العين فارقتها الام الجافية وتشظت الى شظايا دقيقة وانتسج البعض بالبعض وصار منها طبقة تسمى الطبقة الصلبية ثم تفارقها الأم الرقيقه ويحصل منها ماحصل من تلك وتصير منها طبقة تسمى المشيمية ثم العصبة نفسها يحصل لها ماحصل لتلك وتصير منها طبقة تسمى الطبقة الشبكية ثم تتكون فى وسط هذه الطبقة رطوبة صافية حمراء اللون تسمى الرطوبة الزجاجية ثم يتكون فى وسط هذه جسم شفاف نير صلب القوام مستدير الشكل فيه ادنى تفرطح من قدام يسمى الرطوبة الجليدية والبردية(١) والعدسية نصفها مغرق فى الرطوبة المذكورة ومن عادة اليونان ان يسموا هذا النصف من العين قوس قزح لان فيه الوانا مختلفة ويسموه ايضا اكليلا لاستدارة شكله ثم يحيط بالنصف البارز من الجليدية غشاء رقيق الى الغاية شبيه بنسج العنكبوت يسمى الطبقة العنكبوتية ومنشأ هذه الطبقة من الشبكية ثم يعلو هذا الغشاء رطوبة بيضاء صافية نيرة تسمى الرطوبة البيضية ويعلو هذه الرطوبة جسم كثيف ذو لون ربما كان اسود وربما كان آسمانجونيا فى وسطه ثقب شبيه بنصف دائرة عنبة خملها داخل وسطها الاملس خارج تسمى الطبقة العنبية ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة المشيمية واجزاء هذه الطبقة مختلفة الثخانة فالذى يلى الثقب منها اثخن مما بعد عنه ثم يعلو هذا الجسم جسم آخر شفاف شبيه فى لونه بقرن ابيض رقيق قد نحت ورقق وهو ذو طبقات اربعة فى غاية الرقة ومنشأ هذه الطبقة من الطبقة الصلبية ثم يحتوى على مافى الحدقة جسم ابيض ملتحم بجوانب القرنية يقال له الملتحم ومبدأه من السمحاق فانه ينحدر من فوق على العظم ثم يأتى الى ماذكرناه ويتولد منه هذا الغشاء فهذه هيئة العين —

واما الفائدة منها فمعلومة وهو ادراك المبصرات ولذلك وضعت فى اعلى البنية فان قياسها الى البدن قياس الطليعة الى العسكر واوفق المواضع للطلائع المواضع



(١) د ـ البريدية ـ

المرتفعة وخلقت الطبقة الصلبية لان تكون واسطة بين صلابة العظم ولين غيرها وخلقت المشيمية ليؤدى (١) فيها غذاء العين وحرارتها الغريزية وخلقت الرطوبة الزجاجية لتكون واسطة بين استحالة الدم والرطوبة الجليدية فان الرطوبة المذكورة لما لم يمكن ان تكون هى المحيلة للدم خوفا من تغير لونها خلقت هذه لان تكون واسطة فى ذلك وصارت صافية لانها تغذو (٢) جوهرا صافيا وسميت بهذا الاسم لمشابهتها للزجاج المذاب فى لونه وقوامه وخلقت الجليدية فى الوسط لتكون بعيدة عن قبول الآفات ولذلك خلقت مستديرة الشكل وخلقت شفافة اى عديمة اللون لتكون نسبتها الى جميع الالوان على السواء وصار فيها ادنى تفرطح لتستقر فى موضعها ولتلاقى المبصرات على اكثر من نقطة وخلق العنكبوتى لتكون واسطة بين الجليدية والرطوبة البيضية التى هى فضلة غذاءها وخلقت البيضية لتحيل بين الجليدية وخشونة العنبية وتحيل بينها وبين تجفيف الهواء الخارج وصارت صافية لئلا تحجب المبصرات ولان فضلة الغذاء الصافى صاف وخلقت العنبية لان تجمع الروح الباصر وتمنعه من التبدد باونها ولان تكون واسطة بين لين الرطوبات وصلابة القرنية وصارت مثقوبة لانها لما كانت كثيفة ذات لون كانت مانعة للروح الباصر من النفوذ فنضبت وصار باطنها خشنا ليميل جميع اجزائها الرطوبة البيضية لئلا يستولى على بعضها الجفاف وقيل لتمسك الماء عند ما تعالجه بميله عن الحدقة بالقدح -

وهذا قول فاسد اما اولا فان هذه الحاجة فى افراد من الناس واما ثانيا فان الاجزاء التى حول الثقب لهاحمل ايضا وخلقت القرنية لتستر الجليدية وتوقيها وتمنع الروح الباصر من التبدد وصارت هذه بلاثقب لانها استغنت بعدمها بلون غير ذلك وخلقت هذه من طبقات خوفا من قبولها للخرق فانها لما كانت مكشوفة ملاقية للآفات خلقت كذلك واما الملتحم فخلق ليحفظ اوضاع طباق العين بالتحامه بها فانظر الى حسن هذه الصنعة واتقان هذا الترتيب فى الطبقات المذكورة تبارك الصانع الحكيم والله اعلم -

(١) صف لتأدى (٢) د - تغذى -

# الفصل الرابع

## فى تشريح آلة الشم

قد عرفت انه تنبت من مقدم الدماغ زائدتان شبيهتان بحلمتى الثدى فاذا برزتا هاتان الزائدتان فارقتا ابن الدماغ ولم يلحقهما صلابة العصب ولكل واحدة منهما اصل غليظ ثم يدق قليلا قليلا الى آخره ولكل منهما ثقب خفية عن الحس على ما ذكره جالينوس فى تاسعة عمل التشريح وموضعهما داخل القحف والرائحة تصل اليهما فى ثقبتى الانف المعروفتين بالمنخرين ويفرق بينهما الغضروف الداخل وقد عرفته فاذا انتهيا الى وسط الانف انقسم بقسمين مرا حدهما على تأريب الى اقصى الفم والآخر صاعدا حتى ينتهى الى العظم المشاشى الشبيه بالمصفاة فى ثقب ماولبة (١) ثم ينتهى هذا ايضا الى الام الجافية ثم منها الى الزائدتين المذكورتين. اذا عرفت هذا فنقول اما الفائدة من الزائدتين المذكورتين فظ عرة وهى ادراك الروائح ولذلك صار متى حصل لها آفة تغيرادراكهما ومتى حصل فى مجرى الرائحة سدة من حيث انها تمنع وصول الرائحة اليهما اختل علينا ادراك الروائح وصار نباتهما من مقدم الدماغ لانه ارطب فيكون اوفق للادراك ولان البطن المذكور محل للقوة المدركه للارائح ولغيرها من الحواس الخمس وهى الحس المشترك وصارتا اثنتين لما فى التزويج من المنفعة وصار اصلهما غليظا ليستقرا فى مكانهما وخلق فيهما ثقب لتنفذ فيهما الرائحة الى باطنهما وصار وضعهما داخل القحف ليكونا فى موضع حريز وليبعدا عن قبول الآفات وجعل مجرى الانف اثنين لما فى التزويج من المنفعة وصاركل واحد من المنخرين يفضى الى الحنك والى جهة الزائدتين المذكورتين لاجل استنشاق الهواء فان حركة النفس فى طبقه ونحجه لما كانت ارادية وهى تبطل فى حال النوم والغفلة وقد علمت ان الحاجة الى استنشاق الهواء ضرورية فاحتيج الى مجرى مفتوح دائما فى حالتى النوم واليقظة لينفذ فيه الهواء البارد الى القلب ويخرج البخار الدخانى منه (٢) وايضا

(١) ك ود - ملوية - (٢) د - عنه فيه -

لتصل

لتصل الرائحة اليه ولذلك صارت الرائحة الطيبة اللذيذة تقوى القلب والكريهة المؤذية تؤذيه ويظهر هذا القدر فى الوقت الحاضر والقوة الآلية اذا امكنها ان تستعمل آلة واحدة فى فعلين استعملتها فان فى تكثير الآلات مؤونة على الطبيعة فى جلب المنافع ودفع المضار فلذلك جعل للمنخرين منفذ الى القلب وخلقت مجارى الرائحة ملوية لتكسر حمية الهواء الوارد على الزائدتين المذكورتين وينسلخ عنه ما يخالطه من الشوائب الرديئة وهذه الثقب لها منفعة اخرى لانها مسلك للفضلات المنحدرة من الدماغ وذلك ان العناية مصروفة الى تقليل الآلات اذ فى تكثيرها ما عرفت -

# الفصل الخامس

## فى تشريح الشفتين واللسان

اما الشفتان فجوهرهما مركب من لحم وعضل لين القوام وجلدهما ملتصق بهما واما الفائدة منهما فتقوية الفم ومنع جفافه وثانيها الاعانة فى الكلام وفى تناول مايتناول اورمى ما يرمى من الفم وثالثها الاعانة ايضا فى بعض الحيوانات على الافتراس والنهش والعض وجعلتا اثنتين لتسترا الاسنان سترا تاما وصارت حركتهما ارادية لتنفتحا عند الحاجة وتنطبقا عند الاستغناء وخلق جوهرهما على ما ذكرناه اما اللحم فليكون لهما احساس بما يرد عليهما واما العضل فليكون لهما فى ذاتهما حركة ولين عضلهما يسهل عليهما الحركة وصار جلدهما ملتصقا بجوهرهما ليحصل التمكن عند الحركة -

واما اللسان فان جوهره مركب من لحم سخيف ابيض اللون وهو مقسوم فى طوله بنصفين محاذيا للدرز السهمى واصله يبتدئ من حيث طبق الحنجرة وهو غليظ ثم يدق قليلا قليلا الى ان ينتهى الى طرفه ويحيط به غشاء رقيق لين من الغشاء الملبس الى فضاء الفم وتحته رباط قوى متصل باللحى الاسفل وعند هذا الرباط عروق فى صورة الشرايين اى انهما من طبقتين ابتداؤها من عند اصل اللسان وتنتهى بفوهاتها الى هذا الموضع تجرى فيها رطوبة لعابية عذبة الطعم وتسمى هذه

العروق ساكبة اللعاب والراشحة ويحيط بهذه العروق لحم غددي يسمى المولدة للعاب وتأتى اللسان اوردة وشرابين هى التي تفيده حمرة لون وتأتى اليه ايضا اعصاب وعضلات وقد عرفتها ـ

واما الفائدة منه فمعلومة وهي ادراك الطعوم والافصاح عن الحروف والاعانة على الازدراد وخلق من لحم ليكون اطوع فيما ذكرنا وخلق جوهره سخيفا ليكون جرمه اخف واطوع فيما ذكرنا وصار لونه ابيض لتخلخله وصار مقسوما في طوله بنصفين لما فى التزويج من المنفعة وصار غليظا ليجود قراره وثباته فى موضعه وصار طرفه دقيقا لتسهل حركته وتقلبه للطعوم وتنقية جوانب الفم واصول الاسنان من بقايا الغذاء وصار يحيط به غشاء ليفيده حسا لمسيا ويوقى جوهره ولين قوام هذا الغشاء ليكون اطوع فى الحركة وخلق تحته رباط ليحفظه لئلا يتزعزع ويتقلقل عند حركته وصار اتصاله بسفل اللسان لابطرفه لئلا يمنع اللسان من الحركة ويمنعه من ان يلحق اعلى الحنك والاسنان العلياء وهذا القدر يقوى به على الافصاح عن كثير من الحروف وصار تأتيه رطوبة لعابية دائما لتنديه وترتق قوام الغذاء المستعمل وصارت عذبة لتكون نسبتها الى جميع الطعوم على السواء وصارت عروقها مركبة من طبقتين ليشتد انحصار الدم فيها ولايرشح قبل ان يصير رطوبة وصار يحيط بها لحم غددي ليعين على توليد الرطوبة المذكورة ـ

واما فائدة اتصال الاوردة والشرايين والاعصاب والعضلات به فمعلومة اما الاوردة فلاجل تغذيته والشرايين لاجل افادة الحياة والاعصاب لاجل افادة الحس والحركة والعضلات لاجل الحركة الارادية والله اعلم ـ

## الفصل السادس

### في تشريح آلة السمع

العظم الحجرى في داخله تجويف ومنفذ الى خارج ليس هو على استقامة بل لولبي المسلك فاذا اتى اليه انقسم(١) المتفرع من الزوج الخامس من اعصاب الدماغ

(١) د ـ القسم ـ

على ما عرفت وانبسط فى جميع جوانبه وهذا هو الآلة الاولى للسمع ثم يحيط بالمجرى جسم غضروفى مستدير يسمى الصدفة والاذن وهى الآلة الثانية فى السمع فانه يجمع الهواء ويحصره ومتى حصل للهواء ذلك نفذ الى العصبة المذكورة فى الثقب المذكور وقرع الهواء المبثوث داخل التجويف ثم هذا المقروع يقرع العصبة ويحصل به ادراك الصوت المعبر عنه بالسمع ـ

واما الفائدة فى خلقة الاذن من غضروف فلتكون اصبر على ملاقاة ما تلقاه فانها لو كانت عظما وكان ثخينا كان بعيدا عن الآفات غير انه يثقل حمله ولو كان رقيقا لخف حمله غير انه يصير معرضا للآفات ولو كان لحما او غيره من الاجسام اللينة لانضغط وسد المجرى ومنع ادراك المسموعات فانظر الى الحكمة فى تكوين هذا العضو الصغير كيف لم يهمل امره بل خلق من جوهر متوسط بين الصلابة واللين فانه بالنظر الى انه ملاق للصدمات والضربات يجب ان يكون صلبا يبعد قبوله لما يرد عليه من الآفات غير انه يحصل له ما ذكرناه وبالنظر الى انه(٢) يجب ان يكون لينا ليقبل الضغط من الكابس والضاغط غير انه يحصل له من الضرر ماذكرنا فلذلك تلطف الخالق تعالى ذكره وخلقه من الجوهر المذكور وخلق مستديرا ليبعد عن قبول الآفات وله تقعير ليكون ابلغ فى حصر الهواء تبارك الخلاق الحكيم والله اعلم بالصواب ـ

## الفصل السابع

### فى تشريح اللهاة والحنجرة

اما اللهاة فانها عضو لحمى مستدير الشكل معلق فى اعلى الحلق خلقت لان تكسر حمية الهواء الداخل وتمنع الغبار والدخان من الدخول فى الحلق وخلقت من لحم لان هذا الجوهر موافق لما خلقت(١) له فانها بحرارتها تسخن الهواء الداخل وبرطوبة مزاجها وقوامها تنقى الهواء مما يخالطه من الشوائب الرديئة وبلين قوامها تواتى الانثناء والحركة عند تقطع الهواء للصوت وخلقت مستديرة الشكل لتبعد عن قبول الآفات تبارك الصانع الحكيم ـ

---

(١) كذا ـ (٢) صف ـ وجدت ـ

واما الحنجرة فانها موضوعة على طرف قصبة الرئة وتأليفها من اجزاء غضروفية ومن جسم آخر يجري مجرى لسان المزمار من المزمار ويسمى الغلصمة واما الحنجرة فانها مؤلفه من ثلاثة غضاريف ويتم ثلاثتها انها محدبة من الظاهر ومقعرة من الباطن واحد الثلاثة غضروف يعرف بالترسى ذوا ربعة اضلاع لان شكله شبيه الترس المستطيل وهو اكبر الثلاثة واكثرها تحديبا وتحديبه يبتدئ من فوق الى اسفل والغضروف الثانى دون الاول فى العظم موضوع من خلف مما يلى المرى يتمم ما نقص من الغضروف الاول من الاستدارة واتصاله بالاول بضلعين لاصقين بضلعى الاول وهذا من الجانبين واما من اسفل فبان انبتت من الاول زائدتان تدخلان فى نقرتين من الثانى ويحصل من ذلك مفصل مضاعف على ما ذكره جالينوس فى تاسعة المنافع واما من فوق فاتصالها اتصال لحامى وهذا الغضروف يعرف بالذى لا اسم له واما الغضروف الثالث فهو اصغر من الثانى بمقدار ما هو الثانى اصغر من الاول ويعرف بالمكبى والطرجهالى وهو راكب على الثانى واتصال هذا الغضروف بالثانى اتصال مفصلى بان انبت من الثانى زائدتان تدخلان فى نقرتين من هذا الغضروف فيلتئم بذلك بينهما مفصل به يكون انفتاح الحنجرة وطبقها واما الجسم المعروف بلسان المزمار فهو المتمم لطبق الحنجرة وهو انه يتصل بالطرجهالى ببعض اجزائه بحيث ان سطحه يصير مساويا لسطحه واما من طرفه السفلانى فانه تبقى منه عضلة مدلاة غير متصلة به وبهذه العضلة يكون جمع الهواء وحصره وهذا لعضو ممتزج من غشاء وغدد وشحم وهو الآلة الاولى فى الصوت ويسمى بهذا الاسم لانه يشابه لسان المزمار فى شكله وفعله ووضعه اما فى شكله فانه يبتدىء من اسفل واسعا ثم يضيق شيئا فشيئا ثم يرجع الى السعة واما وضعه فانه موضوع فى الحنجرة فى الموضع الذى يوضع فيه لسان المزمار فى المزمار واما فعله فانه قد جعل له الفعل الذى للسان المزمار فى المزمار وهو التلحين ولما كان هذا الجسم يتمم طبق الحنجرة سماه جالينوس طبق الحنجرة وفى جنبيه ثقبان يمنة ويسرة مارّان فى طوله من

فوق

فرق الى اسفل من غير ان يكون احدهما نافذا الى الآخر واسفل كل واحد منهما اوسع من اعلاه وفم كل واحد منهما عليه غشاء منتسج يظن من يراه انه نسج من غير ان يكون فيه ثقب ففي حال التصويت ينطبق لسان المزمار من جميع جهاته على الحنجرة حتى ينحصر الهواء الخارج الذى هو مادة التصويت ويستعين بالعضلتين الموضوعتين عن جنبتي الطرجهالى فانه بهما يحكم طبق الغضروف المذكور بحيث انهما يقاومان فى ذلك حركة الصدر فى دفع الهواء المحصور فيه ولذلك متى اتفق ان يكون فى اصل الخلقة هاتان العضلتان صغيرتين كان الصوت خفيا وربما انقطع عند الصوت الشديد واما فى حال التنفس فتسترخى العضلتان المذكورتان وينفتح الطرجهالى فى حال ازدراد الطعام وشرب الشراب ينطبق الجميع ويحيط بالحنجرة من داخل غشاء ملبس عليها جميعها فانظر الى حكمة الصانع تقدس اسمه فى تكوين هذا وفى حسن تأليفه وهو خلق الحنجرة من جوهر غضروفى لان الصوت يتم بقارع ومقروع فالقارع هو الهواء والمقروع يجب ان يكون صلبا ليقاوم الهواء الخارج والا لم يتم الصوت والعظم وان كان يحصل له ذلك غير انه به يفوتنا امر لابدلنا منه وهو سهولة مواتاة الانغلاق والانفتاح واللحم والشحم وان كان يحصل بهما هذا القدر غير ان المعنى الاول يفوتنا فيه ـ

ويحصل بهما مع ذلك ضرر آخر وهو للينهما ينضغطان ويسدان المجرى فلم يبق من جوهر الاعضاء ماهو موافق لذلك سوى الجوهر الغضروفى تبارك من له الخلق والامر ومع ذلك فجرمها رقيق ليكون اطوع فى ذلك وليسهل حملها وخلقت من غضاريف ولم تخلق من غضروف واحد لانها لو كانت كذلك لم توات بسرعة فى حركة الانبساط والانقباض والانفتاح والانطباق المحتاج اليها دائما لما سبق فى علم الصانع تعالى ذكره ذلك خلقها من غضاريف واحكم ربطها وشدها بعضها ببعض بعضلات واعصاب قد عرفتها ـ

وصار عدد غضاريفها ثلاثة لان هذا القدر اكمل الاعداد ولان به يحصل الغرض وهو ان يكون واحد من الجانب الوحشى والآخر من الجانب الانسى وآخر طابق

وخلق شكله قريبا من الاستدارة ليكون بعيدا عن قبول الآفات واعجب من هذا
خلقه لسان المزمار من الجواهر المذكورة اما الغشاء فلاجل انفتاحه وانغلاقه
وليكون صبورا على الصياح الشديد واما اللحم الغددى فليلينه ويفيده لينا لئلا
يتمزق وينخرق عند ذلك وليرطب الحنجرة لئلا يتسارع اليها الجفاف بسبب
حركتها ومرور المواد دائما بها وفى الحميات الحادة ـ
واما الشحم فليمسك الرطوبة المستفادة من اللحم الغددى ويمنعها بلزوجته من
التحلل وصار مسلك الهواء فيه يبتدئ من سعة الى ضيق ليخرج الهواء بجميعه
ويحصل الصوت وخلق على فوهة كل واحد منها غشاء ليسدها فى حال بلع الطعام
وشرب الشراب وصارت الحنجرة تنفتح فى وقت التنفس لان الهواء الواصل
فى الثقب المذكورة لايفى بما تحتاج اليه الرئة والقلب لاسيما فى الحركة الشديدة
والحميات الحادة وصارت هذه المنافذ جميعها تنسد عند بلع الطعام وشرب الشراب
لئلا ينحدر من ذلك شىء فى قصبة الرئة ويحصل الشرق وصار يحيط بالحنجرة
غشاء ليحيل بين جرمها وبين المنحدر اليها دائما من الدماغ والمتصاعد اليها من
الدماغ والمتصاعد اليها من الجرة البدن فانظر الى حسن تركيب هذا العضو بحيث
انه لايهمل امر شىء من اجزائه تبارك الخلاق العظيم ـ

## الفصل الثامن

### فى تشريح قصبة الرئة

اما قصبة الرئة فابتداؤها من الغضروف الترسى الى اسفل من (١) اللبة ثم ينقسم
على ما ستعرفه ويتفرع فى جرم الرئة وهى مؤلفة من حلق واسعة غضروفية
مفضودة بعضها فوق بعض مربوطة بأربطة غشائية واصلبها مايلى الرقبة وما انحدر
عن ذلك فهو دونه فى الصلابة وشكلها من خارج مستدير وبينها من داخل
جوهر غشائى ويكون مقدار استدارتها من خارج ثلاثة ارباع دائرة والربع
الآخر يتممه الغشاء ويستبطنها من داخل غشاء من الغشاء المجلل لباطن الحنجرة ـ
واما الفائدة منها فلأن تكون منفذا لدخول الهواء البارد الى القلب وخروج

(١) د ـ اللثة ـ كذا ـ


البخار

البخار الدخانى عنه وآلة للتصويت ولذلك خلقت من جوهر موافق لذلك اما التنفس فانه لو كانت مؤلفة مما هو اصلب من الغضروف كالعظم مثلا لوافق من جهة دوام انفتاحه غير انه يضر من وجه آخر وهو انه لم يكن فيه مواتاة للامتداد والاجتماع المحتاج اليها فى حركة التنفس ولو كانت مؤلفة مما هو الين من الغضروف كاللحوم والشحوم مثلا لوافق ذلك فى التنفس فى سهولة المواتاة للحركة المذكورة غير انه يضر من وجه آخر وهو انه ينضغط بعضه على بعض ويسد مجرى التنفس الذى الحاجة داعية الى ان يكون مفتوحا دائما ــ

واما التصويت فقد عرفت (١) انه يتم بقارع ومقروع على ما عرفت فالقارع ههنا هو الهواء والمقروع يجب ان يكون صلبا ليقادم القارع ويمانعه غير انه لم يجب ان يكون عظما والا حصل منه الضرر فى التنفس على ما عرفت وخلقت من غضاريف ولم تكن من غضروف وذلك لتواتى فى حركة الانبساط والانقباض لتتم للتنفس الحركة وصارت واسعة لتسع من الهواء ما تحتاج اليه وصارت مربوطة باربطة غشائية لتتم للتنفس الحركة فبالغضاريف يتم الصوت وبالغشاء يتم التنفس وصار اصلبها مما يلى الرقبة لانها ملاقية للصدمات والضربات وصارت مستديرة فى هذه الجهة لتبعد عن قبول الآفات وصارت من جهة المرى ناقصة الاستدارة ويتممها جوهر غشائى لامر لابد منه وهو ان الانسان فى بعض الاوقات يزدرد لقمة كبيرة فتضغط الغشاء الى داخل ويصير تجويف المرى مستعارا لها ــ

واما الفائدة من الغشاء المجلل لها من داخل فليوقيها من المواد المنحدرة من الدماغ اما الرئة فانها مركبة من خمسة جواهر اقسام القصبة وهى المعروفة بالعروق الخشنة وجرم الرئة والوريد الشريانى والشريان الوريدى ونفس الغشاء المحيط بها اما القصبة فانها عند ماتجاوزالترقوة الى اسفل تنقسم قسمين قسم يتوجه الى جهة اليمين وقسم الى جهة الشمال والمتوجه الى جهة اليمين يتفرع ثلاثة فروع والمتوجه الى جهة الشمال يتفرع فرعين فقط وهيئة هذه الشعب جميعها كهيئة القصبة بمعنى انها غضاريف غير انها الين من غضاريف القصبة وشكلها ثلاثة

---

(١) د ـ علم وعرفت ــ

ارباع دائرة ويتممها جوهر غشائى واما نفس الرئة فهولحم رخو متخلخل كثير المنافذ ولونه ابيض فى المستكلين وفى الاطفال شديد الحمرة -

واما الوريد الشريانى فانه يتفرع فى لحم الرئة كتفرع اقسام القصبة ويلاصقها من جهة استدارتها واما الشريان الوريدى فانه ايضا يتوزع كتوزع ذينك (١) المنخرين ويلاصق اقسام القصبة من جهة الغشاء المتمم لاستدارتها واما الغشاء فانه يحيط بها من جميع جهاتها فهذه هيئة الرئة -

واما الفائدة منها مطلقا فهى ان تكون آلة للتنفس وجنة للقلب ووطاء له وذلك لانها تجذب الهواء البارد وتخزنه عندها ثم تمدبه القلب اولا فاولا وصار كذلك لان الانسان فى بعض الاوقات يعرض له امور تعيقه عن استنشاق الهواء كما فى المرود فى الدخان والغبار وبالاروائح الرديئة وفى وقت التزحر والولادة والقلب دائم الحركة يجذب الهواء البارد ويدفع البخار الدخانى حتى قيل انه يتحرك فى التنفس المعتدل عشرة مرات خمسة انبساط وخمسة انقباض فلوجعل القلب هوالجاذب للهواء بذاته لهلك الانسان فى الاوقات المذكورة ولما كان حال الرئة كذلك خلقت مجارى التنفس وهى اقسام القصبة جوهرها بجوهر القصبة لتكون دائما مفتوحة ولها تفاصل لتكون مواتية لذلك ولذلك خلقت ايضا من غضاريف ولم تخلق من غضروف واحد وصار قوامها الين لانها مستورة فاستغنت عن ذلك ولئلا تورم الرئة بصلابتها وصار يتمم استدارتها غشاء ليتهيأ لها الاتساع عند استنشاق هواء متوفر ولتقبل عند الحاجة حركة الشريان الوريدى عند انبساطه وصارت متداخلة بجميع اجزاء الرئة لحاجتها اليها لاجل نفوذ الهواء البارد ولاصلاح القلب لانها محيطة به من جميع الجهات فصارت مقسومة بقسمين لمافى التزويج من المنفعة فيكون كأن فى كل جانب رئتين وجعل فى الجانب الايمن قسم آخر خامس ليقابل بثقله ثقل رأس القلب وليكون وطاء للشريان الوارد الى الصدر وخلق لحمها متخلخلا ليسع من الهواء ماتحتاج اليه وليكون ايضا اطوع فى حركة الانبساط والانقباض وصارلحم الرئة مائلا الى البياض لمداخلة الهواء له ولما كانت رئة الاطفال قليلة الهواء

(١) صف - ذينك - وحركتها

وحركتها ضعيفة كان لونها مائلا الى الحمرة واما ان حركة الرئة لذاتها وهي تابعة لحركة الصدر فلا يليق ذكره بصناعة الجراحة وقد اوضحناه في شرحنا لكليات القانون -

واما الوريد الشرياني فالفائدة منه انه يوصل الى الرئة غذاءها ولذلك جعل مبثوثا في جميع اجزائها لحاجتها جميعها الى الغذاء وصار مجاورته لاقسام القصبة من جهة استدارتها لانها لما لم تكن متحركة لم تكن محتاجة الى مكان تدخل فيه عند الانبساط ولان النافذ في تجويفها غليظ. فاذا كان نفوذه الى باطن الرئة في جرم اقسام القصبة لم ينفذ منه الا اللطيف( مما فيه وارقه-١) واما الشريان الوريدي فالفائدة منه ان يوصل الى الرئة الروح الحيواني وغذاء الرئة والحرارة الغريزية وصار مبثوثا في جميع اجزائها لحاجتها الى ذلك وصار ملاصقا للقصبة في خال في جانب الغشاء لما ذكرنا واما الغشاء فالفائدة منه حفظ جوهر الرئة وتوقيته مما يرد عليه وحفظ حرارتها الغريزية وليفيدها حسا فانظر الى حكمة الصانع في تكوين هذا العضو وفي ترتيب آلاته تبارك الخلاق العظيم -

# الفصل التاسع

## في تشريح القلب

القلب عضو لحمي صلب القوام مخروط الشكل قاعدته في وسط الصدر ورأسه يميل الى الجانب الايسر وهو اصلب جميع اجزائه وفي القلب اصناف الالياف الثلاثة وله ثلاثة بطون بطن في الجانب الايمن وبطن في الوسط وبطن في الجانب الايسر وله اربع منافذ في الجانب الايمن اثنان احدهما ينفذ فيه الدم من الكبد الى القلب وعلى فوهة هذا المجرى ثلاثة اغشية معلقها من خارج الى داخل وهي اغلظ اغشية منافذ القلب وثانيهما وهو الذي يتصل به الوريد الشرياني وعلى فوهته اغشية معلقها من خارج الى داخل ولم اعرف احدا ذكر عدد هذه الاغشية واثنان من الجانب الايسر احدهما منفذ الابهر وعلى فوهته ثلاثة اغشية معلقها من داخل الى خارج وثانيهما منفذ الشريان الوريدي وعلى فوهته غشاآن معلقهما

---

(١) كذا في صف - وفي ك ود - اللطيف ورقيقه -

من داخل الى خارج وعن جنبتى القلب زائدتان عصبيتان رقيقتا الجوهر تسميان اذنى القلب ويحيط بالقلب غشاء صلب يلاصقه فى بعض المواضع ويعلو الغشاء شحم كثير وتتصل به رباطات كثيرة وهو بغشائه فى وسط الرئة فهذه هيئة القلب -

واما فائدته فهو اعطاء ما عداه من اعضاء البدن الحياة والحرارة وسائر القوى على المذهب الحق ولذلك خلق فى وسط البدن ليكون بعده عن جميع جوانبه على السواء وصار جوهره لحميا لقوة حرارته وكثرة دمه وصار قوامه صلبا ليبعد عن قبول الآفات وليكون صبورا على الحركة الدائمة وجعل شكله مستديرا ليبعد عن قبول الآفات وميل رأسه الى الجانب الايسر ليقابل ثقله لثقل الكبد ويفيد الجانب الايسر حرارة تساوى حرارة الجانب الايمن وصار رأسه صلبا ليكون ابلغ فى حفظ الحرارة والروح الحيوانى وخلق فى القلب اصناف الالياف الثلاثة لحاجة الجذب والدفع والامساك فانه قد ثبت فى علم الطبيعة ان القوة الجاذبة تستخدم فى فعلها فى الاعضاء ذوات الليف الليف المتطاول والدافعة الليف المستعرض والماسكة الليف المؤرب وايضا فانه دائم الحركة فجعلت هذه الالياف مشتبكة بعضها فى بعض ليقوى جوهره وخلق له ثلاث بطون ليكون انتقال الدم الى الروح الحيوانى بالتدريج فهو ينصب ويجتمع فى البطن الايمن وليستعد فى الاوسط ويصير روحا فى الايسر وخلق الايمن اعظم بطونه ليسع دما كثيرا لانه خزانة لما بعد(١) من البطون وصار معلق الاغشية مختلفا وذلك بحسب الحاجة والاحتياط فسعة الاجوف لما كان الدم نافذا منها الى القلب جعل معلق اغشيته من خارج الى داخل حتى يسهل دخوله اليه ويمنع خروج الدم عنه والوريد الشريانى لما كان غذاء الرئة يدخل فيه جعل معلق اغشيته من خارج الى داخل ليسهل انفتاحه ودخول الدم فيه ثم ينطبق ويمتنع خروج الدم منه وصار معلق اغشيته الابهر على ماذكرنا ليسهل خروج الدم والروح منه ويتعذر عودها اليه وصار معلق اغشيته الشريان الوريدى على ماذكرنا وذلك لان المجرى (٢) المذكور وان كان يخرج منه شىء

(١) ك د - لما بعده (٢) ك - مجرى -

ويدخل منه شيء غير ان الداخل جسم واحد وهو الهواء البارد الى القلب والخارج منه جسمان احدهما البخار الدخانى والدم الذى يغذو الرئة فروعى الاكثر فجعل معاق اغشية هذا المجرى من داخل الى خارج ليسهل خروج ما ذكرنا منه وخلق له اذنان لتعينا القلب فى جذب مايجذبه وصار يحيط به غشاء ليوقيه مما يرد عليه وخلق صلبا ليكون ابلغ فى التوقية وصار مبرأ عنه فى اكثر المواضع لئلا يمنعه من حركته وخلق عليه شحم ليرطبه ويـنديه خوفا من تجفيف الحركة واما العلة فى كثرة الشحم عليه مع كونه احر اعضاء البدن والحرارة تذيبة فبيانه فى علم الطبيعة وليس للاجرائحى فيه نظر وصار تتصل به رباطات لتمسكه وتمنعه من التزعزع ووضع فى وسط الرئة لتوقيه من الآفات الواردة عليه تبارك الصانع الحكيم ـ

## الفصل العاشر

### فى تشريح المرى

اما المرى فهو جسم مستطيل مستدير الشكل مؤلف من لحم وطبقات غشائية الباطنة منها مستطيلة والخارجة مستعرضة وفيه ليف يسير ذاهبا ورابا وهو موضوع فى الوسط وابتداؤه من عند الحنجرة وانتهاؤه عند الفقرة الثامنة من فقار الصدر وفى انحداره يلاصق الفقرات مربوطا بها برباطات قوية وهو من هذا فيه ادنى تفرطح وسلوكه الى اسفل الفقرة الخامسة على استقامة ثم انه يميل ميلايسيرا الى الجانب الايمن هكذا قال الفاضل جالينوس فى سادسة المنافع ثم يعود الى الاستقامة ثم انه عند الفقرة الثامنة يخرق الغشاء ويتصل بفم المعدة ويحيط به من داخل طبقة غشائية وهي التى تغشى داخل الفم والحنجرة وتتصل بفم المعدة فهذه هيئة المرى ـ

واما الفائدة منه فلأن يكون مسلكا ومنفذ اللغذاء واما استطالته فليطول تردد الغذاء فيه لينال حظ من النضج واما استقامته فليسهل نفوذ الغذاء فيه وخلق مستديرا ليبعد عن قبول الآفات (وصار فيه—(١)) لحم لينال ماينفذ (فيه هضم ما وخلق فيه طبقاته

---

(١) هنا بياض فى ـ ك ـ

غشائية ليكون قابلا للتمديد عندابتلاع اللقمة -١ ) الكبيرة وقذف مادة متوفرة
اوغليظة القوام من المعدة فى القىء العنيف وجعلت الباطنة المستطيلة لحاجته الى
الجذب والخارجة الذاهبة عرضا لئلا يجتمع الجذب والدفع معا والتى بينهما ورابا
لتكون واسطة بين الجذب والدفع وصارت هذه اقل اليافه لقلة حاجته الى المسك
لانه مجرى وصاريلاقى فى نزوله الفقرات ليعتمد عليها ويقوى بهاوصا رفيه من هذه
الجهة ادنى تفرطح ليجود(٢) استقراره على الفقرات وصاريميل الى الجانب الايمن
عند نهاية الفقرة الخامسة وذلك لئلايزاحم قسما من الابهر النازل فانه عند نزوله
يعتمد على الفقرة المذكورة وليصيرله بالانحراف المذكور زاوية يصيربسببها نزول
الطعام الى المعدة شيأفشيأ وصار الانحراف الى الجانب الايمن ولم يكن الى الجانب
الايسر لان الجانب الايسر مشغول بالشريان المذكوروصار يعود المرى الى
موضعه ليعتمد على الفقرات كما كان اولا وصار يحيط به من داخل غشاء ليوقى
جرمه ويحيل بينه وبين مامن شأنه ان يخرج من المعدة من المواد الحادة وغيرها
بالقئ وصارهذا الغشاء متصلا بالفم ليكون له تأثير فى الجسم الممضوغ ويدل على
هذا التأثير انضاج الحنطة الممضوغة للدماميل والخراجات ومما يدل على اتصال
الغشاء بالفم انذاراختلاج(٣) الشفة السفلى عندما تروم المعدة قذف مافيها بالقئ فانها
لتحرك لقذفه يتحرك مايتصل بالفم فتظهرالحركة فى الشفة المذكورة -
واما الفائدة فى اتصال الغشاء بالحنجرة فلكى اذا انجذب المرى داخل اللسان والنغانغ
فى وقت الازدراد الى اسفل ترتفع الحنجرة وتتعلق بطبقها ولايدخل فيها شيء
تبارك الخلاق العظيم -

# الفصل الحادى عشر

## فى تشريح فم المعدة والمعدة

فم المعدة يقابل العظم الحنجرى والغالب على جرمه الجوهر العصبانى من الزوج
السادس من عصب الدماغ وبهذا يكون الاحساس بشهوة الطعام وهومائل الى

---

(١) ليس فى - لك - (٢) صف - ليوجد (٣) لك - اختلاف -

الجانب

الجانب الايسر وخص هذا العضو بهذه الشهوة وذلك لان ماعداه من اعضاء البدن ينتهى جذبها الغذاء اليه وهو لم يجذب من غيره فاحتاج ان يكون له شعور بعوز الغذاء ليحث الانسان على طلبه تبارك الصانع الحكيم - وصار عصبه دماغيا ولم يجعل نخاعيا مع انه اقرب اليه وذلك لقوة حس الدماغ وصار يميل قليلا الى الجانب الايسر لان الكبد اشغلت الايمن -

واما المعدة فانها موضوعة على الصلب وقعرها مائل الى الجانب الايمن وفمها الى الجانب الايسر وشكلها شبيه باكرة متطاولة تبتدئ من ضيق وتنتهى الى سعة وهذا الشكل خاص بمعدة الانسان ولها من هذا الموضع منفذ يسمى البواب وهو اضيق من منفذها الاعلى لحيث هى اوسع مجراها اضيق وحيث هى اضيق مجراها اوسع واستدارتها من قدام ظاهرة ومن جهة الصلب مسطحة وهى مربوطة به من هذه الجهة برباطات كثيرة سلسلة -

واما تركيبها فلها من داخل طبقة عصبانية طولانية موافقة لانتساج طبقة المرى الداخلة وقوامها صلب (١) وانتساجها ضيق وابلغها فى ذلك فمها ثم يقل فيها ذلك على التدريج الى اسفل حتى اذا كان قعرها وجد هناك جوهر لين لحمى ووراء هذه الطبقة طبقة اخرى ملتصقة بها التصاقا يوهم انهما واحدة ذاهبة ورابا واخرى خارجة لحمية ذاهبة عرضا وتحيط بها بعد ذلك طبقة شبيهة بنسج العنكبوت وتأتى الى المعدة عروق كبدية بعضها غير نافذة الى تجويفها وهى قليلة وبعضها نافذة بفوهاتها مصاصة لصفو الكيلوس وهى اكثر من الاول ويحيط بها من الجانب الايمن زوائدها الخمس ومن الجانب الايسر الطحال ومن قدام الثرب ومن تحت الكلى والمثانة ومن خلف لحم الصلب ومن فوق القلب بواسطة الحجاب فهذه هيئة المعدة -

واما منفعتها فهى احالة الغذاء الى الصورة الكيلوسية واعداده لفعل الكبد وصار وضعها على الصلب لتستقر عليه وصارت دون آلات التنفس وان كان يجب من جهة القياس ان تكون (تاو - ٢) الفم وذلك لتكون قريبة من مخرج

---

(١) صف اصلب - (١) هنا بياض فى صف -

الا ثفال والبول اللذين هما فضلات ما يتولد فيهما وصار قعرها مائلا الى الجانب الايمن وذلك لخلو هذا الموضع بسبب ارتفاع الكبد ولتكون قريبة من الكبد لتعينها بحرارتها على هضم ما فى قعرها ورأسها مائل الى الجانب الايسر لتكون على مسامتة فمها -

واما استطالتها وسعة سفلها فلأن الانسان لما كان منتصب القامة والغذاء بطبعه يميل الى اسفل فوسع سفلها لاجل ذلك وضيق منفذها الاسفل المسمى بالبواب لان النافذ رقيق القوام فاستغنى عن السعة وايضا فانه محل اجتماع الغذاء وميله بطبعه اليه فاحتيط فى امره بذلك خوفا من ان ينحدر شيء منه واما منفذها الاعلى فانه بخلاف هذا جميعه فان النافذ فيه غليظ القوام كبير الجرم وليس هو فى محل اجتماع الغذاء وميله وسمى مجراها هذا بما ذكرنا لانه ينفتح فى وقت الحاجة وينسد فى وقت الاستغناء وصار شكلها مستديرا من قدام ليبعد عن قبول الآفات ويسع تجويفها من جرم الغذاء مقدارا متوفرا وسطحت من خلف ليجود استقرارها وثباتها على الصلب عند تزلزلها (١) بالاغذية والاشربة وصار يتصل بها رباطات كثيرة لتحفظ وضعها عند ذلك وصارت سلسة لتقبل التمديد عند ذلك وصار الغالب على طبقتها الليف الذاهب طولا لشدة حاجتها الى الجذب وصارت موافقة لطبقة المرى ليكون الجذب متصلا وصلب قوام هذه الطبقة لتكون صبورة على تمديد الغذاء والشراب ولذلك ايضا استحكم انتساجها وصارا بلغها فى ذلك فمها لان الغذاء المار به لم ينله بعد هضم وتغير فيكون خشنا بخلاف حاله عند قعرها فانه يكون قد ناله قدر متوفر من الهضم فلذلك لين سفلها وصارت الطبقة الداخلة عصبانية لتقبل التمديد عند التركز ولا تنفرز ولان الحس اللمسى لا يدرك ملموسه الا بالملاقاة وصار الليف المؤرب يلاصق بهذا الغشاء لان الامساك بعد الجذب فهى بالليف المذكور تمسك غذاء البدن واما غذاء نفسها فتمسكه بنفسها وصار الليف المستعرض متبرئا عن الليفين المذكورين اما عن المستطيل فلأن الجذب مناف للدفع واما عن المؤرب فلانه ايضا يباين المسك وايضا فان فى

(١) ك - نزولها -

وضعه خارجا فائدة اخرى لانه يصير بصورة اللضام (١) والجامع لاجزائها لئلا تنفرز عند التركز وصارت الطبقة اللحمانية خارجة لان الهاضم يجوز ان يفعل فى المهضوم بذلك الملاقاة (٢) كالنار فانها تنضج اللحم بواسطة القدر بخلاف الحاس حسالمسيا فانه لايدرك ملموسه الابالملاقاة ـ

واما الفائدة من الطبقة العنكبوتية فللمبالغة فى حفظ جوهرها وصارت الاوردة الغير نافذة اقل من النافذة لان طبقتها الداخلة تغتذى بالكيلوس وصارت المصاصة الآتية اليها اقل من مصاصة المعاء لان معظم الجذب انما هو من المعاء لان الكيلوس ناقص الهضم بالنسبة الى كونه فى المعاء واما الفائدة ممايجاورها فلتجويد هضمها واعانتها على ذلك تبارك الضانع الحكيم والله اعلم ـ

# الفصل الثانى عشر

## فى تشريح الثرب

انما الثرب فهو جسم غشائى مؤلف من طبقتين مطبقة احداهما بالاخرى وبينهما شرايين واوردة كثيرة وشحم كثير وشكله شبيه بشكل الكيس وابتداؤه من فم المعدة وانتهاؤه عند الامعاء وملتحم بها واما من الجانب الايمن والايسر فالى اضلاع الخلف وملتحم بها ايضا فهذه هيئة الثرب ـ

واما الفائدة منه فهو حفظ الحرارة الغريزية فى الباطن ولذلك تركب من طبقات عصبانية مستحصفة ليكون ابلغ فى ذلك وصار وضعه من قدام لان الجانب القدامى من البدن لما كان عادما للاجسام الصلبة التى هى اشد وقاية وحفظا للحرارة الغريزته من الاجسام اللينة تلطف الصانع تعالى ذكره وخلقه من هذه الجهة وركبه مماذكرنا ولم يكتف بذلك بل ضوعفت طبقاته وصار ينسج فيه شرايين واوردة كثيرة لتفيده زيادة حرارة ايضا تعينه على ماذكرنا وصار يعلوه شحم كثير ليكون ابلغ فى حفظ الحرارة ومنعها من التحلل بدسومته ولزوجته لأن الشحم ايضا حار فيكون معينا على هضم الغذاء وصار شكله على ماذكرنا لانه محيط باعضاء وضعها على هيئة الاستدارة وصار يتصل بماذكرنا ليحفظ الاتصال وضعه وصار ينقطع فى

---

(١) كذا فى الاصول (٢) ك ـ بالملاقاة ـ

الجانبين عند اضلاع الخلف لان ما بعد هذا الوضع (١) فان اطراف الاضلاع وباقى الاضلاع التامة كاف فى حصر الحرارة ومنعها من التحلل فانظر الى حكمة الصانع تعالى ذكره فى خلقة هذا العضو وفى خلقة تركيبه مما هو محتاج اليه فيما هو بصدده وكيف اوصله حيث الحاجة اليه وافصله حيث الاستغناء عنه تبارك من له الخلق والامر - والله اعلم -

# الفصل الثالث عشر

## فى تشريح المعى

المعى ابتداؤها من البواب وانتهاؤها الى الدبر وهى ستة موضوعة على الصلب ومربوطة به برباطات وثيقة وتركيبها من طبقتين والغالب على ليفها الذاهب عرضا ثلاثة بعضها (٢) تعرف بالدقاق (٣) اولها معى يعرف بالاثنى عشر ووضعه على الصلب على استقامة وهو مائل بجملته الى جهة اليمين وجوهره الين من غيره من الامعاء الدقاق ثم بعده معى يعرف بالصائم وله ميل الى الجانب الايسر ثم بعده معى يعرف بالدقيق وهو كثير التلافيف غير انه لايتصل به من العروق كما يتصل بما قبله وجوهر هذه جميعها ارق من جوهر الامعاء الغلاظ وتجويفها اضيق وعلى سطحها الداخل رطوبة تسمى الترصيص واما الغلاظ وهى السفلى وتعرف بالاعفاج وهى ثلاثة ايضا احدها يعرف بالاعور وهو واسع التجويف يأخذ الى الجانب الايمن وهيئته كهيئة الكيس اى له فم واحد يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه مايخرج وثانيها معى يعرف بقولون وهو ارفع من الذى قبله الى الجانب الايمن نحو الخاصرة ثم يميل الى الجانب الايسر ثم ينعطف الى الجانب الايمن وجوهر هذا المعى غليظ وانتساجه ضيق وثالثها معى يعرف بالمستقيم متصل به ووضعه مستقيم وطرفه الدبر وهو واسع التجويف ايضا على سطحه الداخل ايضا رطوبة اغلظ من التى على سطح الامعاء الدقاق ويسمى ايضا الترصيص فهذه هيئة المعى -

واما فائدتها جميعها فهو ان تكون آلة لتأدية الكيلوس من المعدة الى الكبد ومرا

---

(١) كذا - (٢) ك و د - منها (٣) ك - الرقاق -

لفضلة هذا الجوهر ولباقى البدن ولان تهضم ما فى غشاء المعدة ان فضل عن هضمه
و لذلك خلق جوهرها قريبا من جوهر المعدة لاسيما الامعاء الدقاق -

وكثر تلافيفها وتعاريجها لوجهين احدهما ليطول تردد الغذاء فيها وينجذب من الثانى ما فات جذبه من الاول بحيث ان فضلته اذا خرجت لم يبق فيها ما يصلح لغذاء البدن وثانيهما ليطول احتباس الفضلات فيها ولا يحوج الانسان الى القيام المتواتر ويكون حاله حال البهائم فى كثرة القيام ولاشك انذلك يعيقه عن مصالحه البدنية والنفسانية واقتصر (١) على ما ذكرنا لان به تحصل الكفاية وجعل وضعها اسفل البدن لانها لما كانت مسلكا للكيلوس جعلت متصلة بمعدته وبمولده (٢) ومسلكا لفضلات البدن وهي بطبعها هابطة الى اسفل جعل وضعها مناسبا لجهة حركتها وصار مسلكها الى اسفل على الصلب لتستقر عليه ولتنبت منه اوتار تعضدها وتقويها لئلا تنزعزع عند انحدار الفضلات اليها ومرورها بها وعند تركزها باحتباس الطبيع المتوفر وعند شدة التزحر ولاجل هذا وثقت (٣) رباطاتها وركبت من طبقتين لما فى التزويج من المنفعة فانها لما كانت ممر الفضلات البدن ومسلكالها وكان بعضها حادا وبعضها خشنا وبعضها صلبا احتيط فى امرها وركبت من طبقتين وصار الغالب على ليفها الذاهب عرضا لشدة حاجتها الى الدفع فان حاجتها الى هذا القدر اشد من حاجة غيرها لكونها ممرا ومسلكا لما ذكرنا واقتصر فى عدد كلى صنفيها اى الدقاق والغلاظ على الثلاثة لانها اكمل الاعداد لحصول المبدأ والوسط والمنتهى فيها وسميت الثلاثة الاولى دقاقا لدقة جرمها ولضيق تجويفها وذلك لان الغذاء فيها لين جدا بالنسبة الى الغذاء فى الامعاء الغلاظ فاستغنت عن غلظ الجرم وسعة التجويف ويسمي الاول منها بالاثنى عشر لان امتداده الى النيل يساوى اثنى عشر اصبعا مضمومة بعضها الى بعض من اصابع صاحبه وصار وضعه مستقيما ليسهل انحدار ما ينحدر فيه وميل الى الجانب الايمن لخلو هذا الموضع بسبب ارتفاع الكلية اليمنى وصار جوهر هذا ارق من باقى الامعاء الدقاق لان

---

(١) ك ود - على عدده على ما (٢) ك ود - بمغذية وبمولدة (٣) ك ود -
اوثقت -

ما يحويه ارق مما يحويه باقى الدقاق وذلك لانه اول منحدر عن المعدة ولم يحصل فيه بعد جذب وصار فى المعى الصائم تلافيف ليتمكن الماساريقا من جذب مافات جذبه من المعى الاول وصار ميله الى الجانب الايمن لخلوه على ما ذكرنا وسمى هذا صائما لخلوه فى اكثر الاوقات وصار كذلك وذلك لكثرة ما يتصل به من الماساريقا وذلك لقربه من الكبد ولكثرة ما ينصب من الصفراء وكثر تلافيف الامعاء الدقاق لان الاول لما كان عديم التجويف والثانى قليله احتيج ان يكون هذا كثيرا لتلافيف ليحصل من هذا ما فات من الاولين من الاستقصاء فى الجذب وهضم المنجذب -

واما العلة فى جعل هذه المعى ضيقة التجويف رقيقة الجرم فلما ذكرناه واما الغلاظ وسميت بهذا الاسم لغلاظ جرمها وسعة تجويفها وذلك لخشونة ما تحويه وغلظ جرمه وذلك لانجذاب الطبقة وغلظ جرمها لئلا تنفرز عند اجتماع ذلك فيها ووسع تجويفها لئلا يحتاج (١) الانسان الى قيام متواتر وخلق الاعور واسع التجويف ليطول مقام ما ينصب إليه وذلك ليهضم ما فات الامعاء الدقاق هضمه وصار يميل الى الجانب الايمن لحرارة هذا الموضع بسبب مجاورة الكبد فيستفيد منها حرارة تهضم ما ينحدر اليه ولان هذا المكان فيه خلو بسبب ارتفاع الكلية اليمنى وسمى هذا بالاعور لان له فما واحدا وصار كذلك ليبطئ خروج ما ينحدر اليه لما ذكرنا وصار قولون يرتفع نحو الخاصرة الى الجانب الايمن لخلو هذا المكان ثم الى الايسر ليعتدل وزن البدن وغلظ جوهر هذا المعاء ليصبر على ما يناله مما يحويه وضيق جرمه لذلك وسمى بهذا الاسم لان المرض المسمى بالقولنج كثيرا ما يحدث فيه وصار المستقيم وضعه على استقامة ليسهل اندفاع ما يحويه وذلك ليبس المندفع ووسع تجويفه (ليسع من البراز مقدارا صالحا ولايحوج الانسان الى القيام المتواتر وغلظ جرمه ٢) ليحمل الم تمديد الفضل المندفع اليه وصارت الرطوبة التى على سطحه غليظة الجوهر لخشونة ما تحويه تبارك الخلاق العظيم والله اعلم -

---

(١) صف - تحوج (٢) سقط - من صف -

الفصل

# الفصل الرابع عشر

## فى تشريح الماساريقا

اما الماساريقا فهى عروق متشعبة من الباب متصلة بالامعاء الدقاق والغلاظ وباسافل المعدة بفوهاتها وهى كثيرة العدد ضيقة التجويف مركبة من طبقة واحدة ويحيط بها لحم غددى يسمى بالعداس (١) فهذه هيئتها -

واما فائدتها فلان ينحدر فيها صفو الكيلوس من الامعاء الى الكبد وكثر عددها ليجذب الثانى ما فات الاول جذبه والثالث مافات الثانى جذبه وصارت متصلة بالامعاء جميعها وباسافل المعدة ليكون الجذب متصلا ويحصل الاستقصاء فى امتصاص صفو الكيلوس وينال البدن منه ما يحتاج اليه فى التغذية وخلقت ضيقة التجويف ليطول زمان نفوذ الكيلوس فيها فيتغير بعض التغير ويستعد لقبول الصورة الدموية وليكون المنجذب فيها رقيقا خالصا من الاثفال التى ليست بغاذية وخلقت مركبة من طبقة واحدة لتكون اطوع واقبل للتمديد وصار يحيط بها لحم غددى ليدعمها ويمنعها من الزوال عن مواضعها والله اعلم بالصواب -

# الفصل الخامس عشر

## فى تشريح الكبد

اما جوهر (٢) الكبد فهو اشبه شىء بالدم الجامد وفيه عروق كثيرة دقاق مشتبكة بعضها ببعض رقيقة الجوهر وهو فى نفسه قليل الحس الاما قرب من الغشاء المحيط بها وفيها شرايين لكن اقل من الاوردة ومع ذلك فاكثر اتصالها بالمقعر وتأتيها شعبة صغيرة من عصب النخاع ويحيط بها غشاء من فاراطين ولها زوائد تختلف عددها باختلاف مقدارها وذلك لانها متى كانت عظيمة كانت زوائدها خمسة ومتى كانت صغيرة كانت اربعة وهى موضوعة فى الجانب الايمن من البدن فى مقابلة الطحال غيران وضعها ارفع منه ولها تقعير من جهة المعدة وتحديب من جهة الحجاب وفى اعلا تقعيرها مجرى المرارة وفى اسفله مجرى الطحال واما مجرى المائية فانه متصل بالاجوف وهى مربوطة من خلف

---

(١) كذا وفى ك ود بانيغراس (٢) ك ود - اما الكبد -

برباطات قوية تتصل بخرز الظهر وبالاضلاع ومن قدام بالشراسيف وبالحجاب ومن اسفل بالمعاء وبالماساريقا فهذه هيئة الكبد -
واما الفائدة منها فهي احالة الدم واعداده لان تفعل فيه الاعضاء وتغتذى به ولذلك خلق جوهرها بجوهر الدم وكثرت العروق فيها وكذلك تلافيفها ليطول تردد صفو الكيلوس فيها ويكمل نضجه واستحالاته الى الدموية ورق جوهرها ليسهل نفوذ القوى الطبيعية فيها ولانها فى مكان حريز فاستغنت عن الثخانة وصارت قليلة الحس لانها ممر لفضلات البدن المنصبة الى الامعاء التى لاتخلو عن حدة (١) وخلق فيها شراييين لتفيدها حرارة منضجة ولينقص البخار المتولد فيها عند تولد الكيلوس فيه -
واما اتصال القصبة بها فلتفيدها حسا وصار يحيط بها غشاء ليحفظ جوهرها ويحصر الحرارة الغريزية فيها ويفيدها حسا وصار اختلاف الزوائد تابعا لاختلاف مقدارها وذلك بحسب احتمال جرمها ووضعت فى الجانب الايمن لشرفها وصارت ارفع من الطحال لتكون لها ميزة عليه فى الشرف وصار تقعيرها من جهة المعدة لتكون محتوية عليها وتحديبها من جهة الحجاب ليتسع الموضع عليه ولا يتعذر عليه حركته وصار اتصال مجرى المرارة باعلا مقعرها لان المرة للطافتها تطلب الاعالى بجعل اتصال منفذها حيث جهة حركتها والسوداء لما كانت غليظة تطلب الهبوط بجعل اتصال منفذها من اسفل حيث ميلها -
واما مجرى المائية بجعل متصلا حيث الاستغناء عنها فان الحاجة اليها انما كانت عند كون الدم فى عروق الكبد لتعين الدم على النفوذ فيها وصارت مربوطة على ماحولها على ماذكرنا لشدة العناية بامرها فى التوثيق وحفظ وضعها تبارك من له الخلق والامر والله اعلم -

# الفصل السادس عشر

## فى تشريح المرارة

اما المرارة فانها موضوعة على الجانب الاعلى من مقعر الكبد وهيأتها كهيأة كيس

(١) لـ و د - جذ مة -

وجوهرها عصبانى صلب القوام رقيقه وتأليفها من طبقة واحدة فيه اصناف الالياف الثلاثة الطولانى والمستعرض والمؤرب ولها مجريان احدهما يتصل بالكبد فى الموضع الذى عرفت ثم يتفرع الى شعب كثيرة تداخل جرمها حتى زوائدها والآخر يمر الى اسفل فاذا قارب اواخر المعدة انقسم قسمين غير متساويين اصغرهما يتصل باسفل المعدة والاكبر بالمعى الاثنى عشر وربما كان الامر بالعكس وصاحب هذه المعدة يكون دائما فى تهوع وغثيان ويتصل بالمرارة عصبة من الشعب المتصلة بالكبد ووريد من الكبد يأتى فيه دم يغتذى به وشرايين فهذه هيئة المرارة -

اما الفائدة منها فهى تنقية الدم من المرة الصفراء وخزنها لوقت الحاجة لتنبيه المعى على دفع ما فيها وصار لها تجويف كتجويف الكيس لتجمع فيها المرار الى وقت الحاجة وصار جوهرها عصبانيا ليقبل التمديد عند التركز والاجتماع عند نقصان الصفراء وصلب قوامها ليبعد عن قبول الآفات وصار جرمها رقيقا ليسهل عليها التمديد وخلق فيها اصناف الالياف الثلاثة ليكون فيها الجذب والدفع والمسك وصار مجراها المتصل بالكبد مداخلا بجرمها لان الصفراء ليس لها مكان مخصوص تتولد فيه بل هى مبثوثة فى جرمها واما فائدة اتصال آلات بها فمعلوم اما العصبة فلتفيدها حسا والشرايين حرارة غريزية والحياة ايضا والاوردة توصل اليها الغذاء والله اعلم بالصواب -

# الفصل السابع عشر

## فى تشريح الطحال

اما الطحال فانه موضوع فى الجانب الايسر من البدن لاعلى محاذاة الكبد بل انزل منها قليلا وجوهره سخيف شبيه بالاسفنج وفيه شرايين كثيرة فوق ما يستحقه قدره وله تقعير يلى المعدة وتحديب يلى الاضلاع وشكله مستطيل ويتصل به مجريان احدهما يشارك به الكبد واتصاله بها من اسفلها فيه تنصب السوداء اليه والآخر متصل بفم المعدة وفيه تنصب السوداء اليه وتجويف هذا المجرى اضيق من

تجويف الاول ويحيط به غشاء من فاراطين ويعلو الغشاء شحم يسير فهذه هيئة الطحال ـ

واما الفائدة منه فهو تنقية الدم من الخلط الاسود (١) وخزنه الى وقت الحاجة الى دفعه الى فم المعدة لاجل تنبيه شهوة الطعام واما بيان انه لم صار الطحال اعظم من المرارة مع ان المرارة اكثر من السوداء ونسبة المفيض الى المفيض كنسبة الخلط الى الخلط فالى علم الطبيعة و قد ذكرنا هذا جميعه فى شرحنا لكليات القانون ـ

وصار وضعه فى الجانب الايسر لان هذا الجانب اقل شرفا من الايمن وايضا ليقابل بثقله ثقل الكبد ويعتدل وزن البدن وصار مائلا الى اسفل من هذه الجهة لئلا يكون فى مقابله ما هو اشرف منه ولئلا يزاحم فم المعدة فانه مائل الى هذه الجهة على ما عرفت وصار جوهره سخيفا لان شأنه جذب فضلة غليظة فاحتاج الى ذلك ليسهل قبوله لها وصار يتصل به شرايين كثيرة لتعينه على هضم ما يأتيه من الفضل السوداوى وليلطف قوامها بدوام حركتها وايضا بحركتها الانبساطية والانقباضية تعينه على دفع الخلط الاسود (٢) والى جهة الطحال وصار تقعيره يلى المعدة ليجود احتواؤه عليها وتحديبه يلى الاضلاع لئلا يزاحم الحجاب وصار شكله مستطيلا ليقوم له فى ملاقاة المعدة مقام العظم لان النافذ فيه لطيف رقيق القوام بسبب هضم الطحال له وصار يحيط به غشاء ليفيده قوة الحس ويعلوه شحم ليرطبه ويند يه ويعدل مزاجه تبارك الصانع الحكيم ـ

## الفصل الثامن عشر

### فى تشريح الكليتين

اما الكليتان فانهما موضوعتان عن جنبتى فقار الصلب واليمنى ارفع من اليسرى حتى انها ربما قاربت زوائد الكبد وجوهرها صلب ولونها (٣) احمر وشكلها

---

(١) ك ود ـ السوداوى (٢) د ـ السوداوى (٣) كذا والظاهر جوهرهما ولونهما وشكلهما ـ

مستطيل ولكل واحدة منهما تحديب يلي الصلب وتقعير من داخل ويتصل بكل واحدة منهما شعبتان من الكبد احداهما يأتي فيها غذاؤها والاخرى تنفذ فيها (١) المائية وهذا المجرى يسمى البربخ ولكل واحدة منهما مجرى آخر يتصل بالمثانة يسمى الحالب وهو اضيق تجويفا من الاول ويتصل بكل واحدة منهما شعبة من الشريان المستبطن بالصلب وعصبة من اعصاب النخاع على ما عرفت فهذه هيئة الكليتين -

واما الفائدة منهما فلجذب المائية من الكبد وتنقية الدم منها وصارتا اثنتين ليعتدل وزن البدن ولما في التزويج من المنفعة وصار جوهرهما لحميا ليتميز الدم عن المائية لقوة الجذب المقارن لهذا الجوهر وصار احداهما ارفع من الاخرى لئلا يتجاذبا ويتمانعا في الفعل ورفعت اليمنى دون اليسرى لان العضو الذى خلقت الكليتان لتنقية المائية منه وهو الكبد موضوع في هذا الجانب فاستحقت اليمنى الرفع وايضا فان الكبد لما كانت ارفع من الطحال لتكون لها ميزة عليه كان هذا الموضع خاليا فرفعت الكلية اليمنى لتشغل هذا الموضع وصلب جوهرها (٢) ليقوى جوهرها على جذب المائية ودفعها عنها وليقل انفعالها عما يرد عليها من المائية الحادة وخلق لونها احمر لان هذا اللون انسب لجذب الدم وصار شكلها مستطيلا ليقوم لها في جذب ما تجذبه مقام العظم وصار محدبها يلي الجانب الوحشي لتبعد عن قبول الآفات والمقعر يلي الجانب الانسي لانه احرز وصار البربخ اوسع من الحالب لانه ينفذ فيه مع المائية جوهر آخر وهو الدم بخلاف الحالب فانه لا ينفذ فيه شيء سوى المائية فقط واما اتصال العصبة والشرايين والاوردة بها فقد عرفت فائدة ذلك والله اعلم -

## الفصل التاسع عشر

### في تشريح المثانة

المثانة عضو عصبي ذات طبقة واحدة ظاهرة للحس صلبة الجوهر منتسجة من اصناف الشظايا الثلاثة وشكلها مستدير وعند اتصال الحالب بها لها طبقتان فاذا

---

(١) دو صف - فيه (٢) كذا - والقياس التثنية هنا وفيما يعد (٣) صف - المادة -

اتصل الحالب بالطبقة الخارجة دخل بينهما ثم اتصل بفم الطبقة الاخرى وفم هذه الطبقة ليس هو محاذ يا لفم الطبقة الخارجة بل يقابله نفس الطبقة وعند اتصال الحالب بها لحمية ما وغدد تولد رطوبة تسمى عند الاطباء المذى وعلى فمها عضلة مستديرة تمنع خروج البول بغير ارادة وتتصل بها من نخاع العجز عصبة ومن الشرايين والاوردة المنحدرة الى الرجل شعب فتتصل هذه ثلاثتها بها ولها مجرى فى الذكورة متصل بالقضيب وهو فيهم ذو تعاريج (١) وفى الاناث بالرحم وهو فيهن مستقيم واسع واما وضعها ففى الذكورة على المعى المستقيم من جهة قدام وفى الاناث ايضا من هذه الجهة فوق الرحم فهذه هيئة المثانة -

واما منفعتها فهى ان تستوعب البول كله الى حين يجتمع ثم يندفع جملة واحدة فلولا هذا والاحتاج الانسان على اللحظات ان يقوم لاخراج المائية ويحصل من ذلك ما ذكرناه فى المعى وصار جوهرها عصبيا ليقبل التمديد عند تركزها بالمائية والانقباض عند دفعه وصارت فى الظاهر طبقة واحدة اليافها خفية عن الحس وذلك لانه لم تكن بها حاجة الى ظهور هذه الافعال المنسوبة اليها وخلق جوهرها صلبا ليحتمل ما ينالها من الم الانبساط ومرور المواد الحادة بها مع لذع المائية وحدتها وصار شكلها مستديرا لتبعد عن قبول الآفات ولئلا تزاحم ما يجاورها من الاعضاء وصار اتصال الحالب بالمثانة على ما ذكرنا لئلا يرجع البول وهذا اذا تركزت (٢) المثانة اذا استلقى الانسان على ظهره فانظر الى حسن هذه الخلقة تبارك الصانع الحكيم وصار يحيط بطرف الحالب المتصل بالمثانة لحم غددى وذلك ليجود احتواؤه على البول وصار خروج البول بالارادة خوفا من اندفاعه فى حال النوم والغفلة -

وبالجملة خروجه دائما اولا فا ولا ولاشك ان ذلك تشويه فى الخلقة -

واما الفائدة من اتصال الاعصاب والشرايين والاوردة بها فقد عرفته وصار اتصالها بالقضيب على ما ذكرنا وذلك ليكون اندفاع البول الى جهته قليلا قليلا وذلك لضيق ثقب المجرى الذى هو القضيب واما الاناث فانه لما كان مجرى



(١) ك صف - تعاويج (٢) ك - تذكرت -

البول فيهن واسعا جعل اتصال مجري البول فيهن مستقيما وجعل وضع المثانة في اسفل البدن لتكون قريبة من مخرج الاثقال وصارت من جهة قدام لتكون قريبة من مجري البول وهو القضيب من الذكورة والفرج من الاناث تبارك الله الخلاق العظيم -

## الفصل العشرون

### في تشريح الخصيتين

اما الخصيتان فجوهرهما مركب من لحم غددى ابيض اللون واوردة كثيرة مؤلفة بعضها ببعض يأتيها(١) من جهة الكلى شرايين كثيرة واعصاب من جهة الصلب ويحيط بكل واحدة منها غشاء منشأ الصفاق وهو عند مبدأه ضيق ثم لا يزال يتسع حتى يغشى الخصية والخصية اليمنى في جمهور الناس اعظم من اليسرى الا فيمن كان اعسر ويبتدىء من كل خصية مجرى شبيه بالبربخ صلب الجوهر لاصق بها الا(٢) انه متكون منها وهما في الذكورة اطول مما هما في الاناث لانهما يتباعدان(٣) من موضع منشأهما ويصيران الي عظم العانة ثم ينحدران الي القضيب ويتصلان باصله اسفل من مجرى البول وهما اوسع واصلب من مجرى الاناث فانهما في الاناث قصيران ضيقان كثيفا الجوهر واما شكل الخصيتين فانهما في الذكورة مستديرتان وفي الاناث فيهما ادنى تفرطح واصغر مما في الذكورة وموضعهما خارج الرحم ويحيط ببيضتي الذكر من خارج جلد يسمي الصفر(٤) وهذه هيئة الانثيين -

اما فائدتهما فتوليد المني الذى به بقاء النوع وحفظه على ما عرفت في علم الطبيعة وخلق جوهرهما غدديا ابيض اللون ليكون انسب بتوليد المني وايضا ليخف حملهما فان اللحم الغددى كثير التخلخل وليكون فيهما تجويف ويستحيل الدم فيهما منيا وخلقتا اثنتين لما في التزويج من المنفعة وخلق فيهما اوردة على ما ذكرنا اما كثرتها

---

(١) كذا ب والظاهر يأتيهما (٢) كذا - ولعله - لانه - ح (٣) ك - يتباعدان - ح

(٤) كذا في الاصول وفي بحر الجواهر الصفن بالتحريك - ح -

فللحاجة الى مادة متوفرة لاجل تغذيتهما ولاجل توليد المنى واما التفافها فليطول زمان تردد الدم فيهما ويستحيل منيا وكثرت الشرايين فيهما لتعينهما على ذلك بالحرارة واحيط بهما غشاء ليحفظ جوهرهما ويحصره ويمنع حرارتهما من التحلل وصارت اليمنى اعظم لان الجانب الايمن احر والجانب الايسر اكثر مادة واجود هضما وصار مجرى المنى فى الذكورة على ما ذكرنا اما الطول فليطول زمان تردد الدم فيهما وتكمل استحالته واما السعة فلتوفر المنى واما الصلابة فلئلا يحصل فيهما بسبب بعد المسافة آفة ولتحصر الحرارة الغريزية وصار اتصاله باسفل القضيب اسفل من اتصال مجرى المثانة لانه اقرب وصارت الانثيان فى الذكورة بارزتين خوفا من منها حمتهما لما يجاورهما وصار شكلهما مستديرا ليبعدا عن قبول الآفات وصارتا فى الاناث صغيرتين لئلا تزاحما ما حولها وصار بوضعهما خارج الرحم لئلا تزاحما ما من شأنه ان يتولد فى الرحم وصلب قوامهما فى الاناث لانهما مجاورتان رطوبة متوفرة تخيف عليهما العفونة وصار شكلهما ليس تام الاستدارة ليبعدا عن قبول الآفات فاستغنينا عن ذلك تبارك الصانع الحكيم والله اعلم بالصواب ـ

## الفصل الحادى والعشرون

### فى تشريح القضيب

اما القضيب فهو جسم رباطى منشأه من عظم العانة وله تجويف محسوس من بين الرباطات قريب من الجلد وفيه تجاويف اخر غير محسوسة خالية من الرباطات وطرفه لحمى يسمى الكرة ويحيط به جلدة تسمى القلفة وهو دقيق ثم يزداد غلظه وهو مستقيم فى طوله وتأتيه اعصاب وشرايين واوردة بقدر ما يحتاج اليه وللقضيب ثلاث مجار (١) مجرى البول ومجرى المنى ومجرى المذى فهذه هيئة القضيب ـ

واما منفعته فلأن يكون آلة فى زرق المنى الى قعر الرحم وان كان مجرى البول فى خروجه من البدن فان القوة الالهية التى فى البدن اذا امكنها ان تستعمل عضوا

(١) ك د ـ الاول للبول والثانى للمنى والثالث للمذى ـ

واحدا

واحدا فى امرين استعملته اذفى تكثير الآلات كلفة عليها فى جذب النافع ودفع الضار غير ان القصد الاول فى تكوينه هو الاول لا الثانى ولذلك خلق جوهره رباطيا ليكون شديد الانتصاب عند انتشاره ويزرق المنى منه الى قعر الرحم ازراقا تاما غير انه لما كان قريبا من محل البول الذى هو المثانة جعله الصانع مجرى له وخلق جوهره رباطيا لأن هذا الجوهر اوفق له من باقى جواهر الاعضاء اما العظام فانها لم تصلح لذلك لانها غير مواتية للانتشار والانتصاب تارة والاسترخاء والانحناء الاخرى واما اللحم فكذلا (١) نوعيه غير موات لشدة التوتر والانتصاب المحتاج اليهما فى زرق المنى فاما الاعصاب فانها وان كانت صلبة غير ان صلابتها لم تكف فى ذلك وكذلك الكلام فى الاوتار وفى الاوردة والشرايين فلما سبق فى علم الصانع تعالى ذكره ذلك خلقه من الجوهر المذكور تبارك من له الخلق وصار نباته من عظمى العانة لانه مكان مستور يغطى الخاصرتين والفخذين ولانه يقابل به الرحم وجعل موضعه هذا الموضع لانه لو انزل قليلا لزاحم مخرج الاثفال عند انتصابه ومنعها من الخروج على ما ينبغى ولو كان مائلا الى فوق لم يتأت نباته على ماينبغى وكان ضعيف الانتصاب لبعده عن عظم العانة وخلق له تجويف من بين الرباطات لاجل انزراق ما يزرق فيه وخروج مايخرج منه وصار هذا التجويف قريبا من الجلد ليقبل التمديد عند انزراق ما يزرق فيه بقوة وحصر شديد وليكن على محاذاة فم المثانة الذى هو مخرج البول وليسهل خروجه وصار فيه تجاويف اخر غير محسوسة ليكون للحرارة والارواح الموجبة للانتشار مكان تحتبس فيه مدة الحاجة وصار طرفه لحميا ليكون قوى الحس ليشعر بالدغدغة التى هى موجبة فى الاكثر لانتشاره وصار يحيط به جلدة لتوقيه من الاشياء الحارة والباردة والخشنة وبالجملة الامور المؤذية وصار ظرفه دقيقا ليسهل دخوله فى الرحم وخلق مستقيما ليسهل انزراق المنى فيه ولئلا يطول تردده فيه فيبرد قبل دخوله الى الرحم وصار تأتيه الالآت المذكورة اما الاعصاب فلتعطيه الحس اللمسى والحركة الارادية واما الشرايين فلتعطيه قوة الانتشار واما الاوردة فتعطيه مادة

---

(١) د - نكلى نوعيه غير -

الشهوة والتغذية تبارك من له الصنع والابداع -

# الفصل الثانى والعشرون

## فى تشريح الرحم

الرحم عضو عصبى الجوهر معتدل القوام ذو طبقة واحدة مؤلف من ليف مختلف الوضع بعضه طولانى وهو قليل وبعضه مستعرض وهو اكثر منه وبعضه مؤرب وهو اكثر من الجميع وشكله شبيه بشكل المثانة غير انه يخالفها فى ان له زائدتين عن جنبيه شبيهتان بالقرنين يأخذان نحو الحالبين وفى باطنه فوهتان وهى اطراف الاوردة والشرايين المفضية اليه يقال لها النقر وباطنه يميل الى الخشونة وعن جنبيه من خارج بين النقرتين بيضتان وهما اصلب واصغر واقل استدارة من بيضتى الذكورة على ما عرفت ويحيط بكل واحدة منهما غشاء من غير ان يجمعهما كيس واحد ولكل واحدة منهما مجرى يتصل بالرحم فيه ينفذ المنى اليه يسمى قاذف المنى وللرحم مجرى ينتهى الى الفرج يسمى عنق الرحم ورقبة الرحم وجوهره من خارج اقرب الى العضلية ومن داخل اقرب الى العصبية يضيق فى حال الحبل ويتسع فى وقت الولادة باذن الصانع تعالى ذكره وفى آخر هذا المجرى الذى يلى الخارج ينتهى طرف المثانة ولذلك صار البول لايحتبس في حال الحبل وعلى طرفه من خارج عروق مشتبكة بعضها ببعض وبينها اغشية تنتهك عند الانتضاض ويسيل ما فيها من الدم وللرحم من خارج زوائد من الجلد نظير القلفة على القضيب يقال لها البظر وهي بالحقيقة موضوعة على الفرج والفرج هو الفضاء الذى بين عظمى العانة وبين الثدى والرحم مشاركة ومشابهة اما المشاركة فبالاوردة ولذلك صار الطمث ينقطع اوينقص فى وقت الرضاع ومتى جرى نقص اللبن اوانقطع -

واما المشابهة ففى العدد والمقدار اما العدد فان عدد الاثدى فى كل حيوان كعدد بطون الرحم واما المقدار فان الحيوان ما دام فى النشوء فاثداؤه صغيرة بقدر رحمه ثم كلما زاد فى النمو عظمت اثداؤه ورحمه ومع ذلك فهو فى اللواتى لم يحبلن

صغر

اصغر من رحم من حبلن واما وضعه فهو بين المثانة والمعى المستقيم وطوله فى النساء المعتدلات القامة قريب من اثنى عشر اصبعا وربما وصل الى الامعاء العليا. واما عرضه فهو مابين الحالبين ويتصل به من فقرات الظهر رباطات كثيرة سلسة فهذه هيئة الرحم -

واما منفعته فنقول خلق الرحم لان يتكون فيه الجنين ولذلك وضع فى باطن البدن لئلا يستولى البرد على المنى وخلق جوهره عصبيا ليقبل التمديد عند الامساك ويجتمع الى حجم صغير عندا لوضع وصار معتدلا فى قوامه فانه لوكان لينا لا نطوت اجزاؤه بعضها على بعض و يتعذر دخول المنى الى قعر الرحم ويستولى عليه البرد وينفصل مايخالطه من الارواح والحرارة الغريزية اللذين هما مبدءا التحريك ولوكان صلبالبقى بعدقبول المنى مفتوحا فيستولى البردايضاعليه فانظر الى حسن هذه الصنعة ولطف الصانع تعالى ذكره فى تكوين هذا العضو فانه لما احتاج الى امرين متضادين احدهما لين القوام والآخر صلابته كيف مزج بينهما وحصل له الاعتدال فى القوام تبارك الخلاق العظيم وخلق جرمه من طبقة واحدة ليكون ابلغ فى الصفاقة وحفظ الحرارة الغريزية وخلق فيه الالياف الثلاثة لحاجته الى الافعال الثلاثة التى هذه معينة على صدورها وصار اخفاها الطولانى ثم المستعرض واظهرها المؤرب لان حاجته الى الجذب ضعيفة وذلك فى وقت الجماع لجذب المنى فقط واما الدفع فان حاجته اليه ابلغ من حاجته الى الجذب وذلك كما فى الولادة الطبيعية وغير الطبيعية وقذف المنى الفاسد ودفع مادة الطمث واما الامساك فحاجته اليه اشد وزمان استخدامه له اطول وهو مدة الحبل وذلك تسعة اشهر فلذلك كان اظهر اليافه المؤرب واخفاها المستطيل والمستعرض متوسط بينهما تبارك من له الخلق والابداع -

وخلق قريبا من الاستدارة ليبعد عن قبول الآفات ولئلا يزاحم ما حوله بسبب زواياه لوكانت له وخلق له قرنان ويسميان بطنين وذلك لان الحمل قديكون توأما وان حصل فى الحمل اكثر من ذلك فيكون نادرا -

واما الفوهات فالفائدة منها اما الاوردة فلتوصل غذاء الجنين فى وقت الحمل وفى غير هذا الوقت لدفع فضلات بدنها وا ما الشرايين فلتصل منها (١) الارواح الحيوانية والحرارة الغريزية الى الجنين وصار باطنه يميل الى الخشونة ليمسك المنى ويمنعه من الازلاق واما جعل بيضتى الانثى من خارج وكون قوامهما صلبا ومقدارهما صغير اوشكلهما مرطحا فقد عرفته وصار يحيط بكل واحدة غشاء ليحفظ جوهرها وصار ظاهر عنق الرحم عضلانيا اى كثير اللحم وذلك ليجود احتواؤه على المنى عند وقوعه فى الرحم وعلى الجنين عند تكونه وباطنه اكثر عصبانية وذلك ليقوى شعوره واحساسه بما يرد عليه وانفتاحه عند زرق المنى وصار مجرى البول يتصل بالرحم من خارج لئلا يحتبس عند انضمامه على الجنين ويكون ذلك سببا لضرر الحامل والمحمول وخلق على الفرج من خارج زوائد جلدية ليشتد انطباقها على الرحم ويمنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل الرحم فيفسد المنى عند وقوعه فيه وصار بين الثدى والرحم مشاركة لتنصرف المادة التى كان يغتذى بها الجنين عند تكونه فى جوف امه اليه عند خروجه منه ويغتذى به خوفا من اختلاف الغذاء عليه وورود غذاء غريب غير ملائم على بدنه وقواه المتصرفة فيه فانظر الى هذا اللطف البليغ فى تدبير الجنين تبارك الصانع الحكيم -
وصار عدد الاثداء بعدد الارحام خوفا من ان تفضل الاولاد على الاثداء فيهلك الولد الذى لا ثدى له لانه متى لم يجد ما يغتذى به انحلت قواه وهلك وهذا انما يتأتى فى الحيوانات الغير الناطقة واما فى الناطقة فان هذا النوع لما كان له فكرة وروية كان له تدبير فى هذا الامر وهو ان المرضعة تضع كل ولد على ثديها ليأخذ منه قسطه من الغذاء ثم ترفعه عنه وتعطيه لغيره الى حين يغتذى الاولاد ويحصل لهم الكفاية من ذلك -

واما الحيوانات الغير الناطقة فلما عدموا ما ذكرنا تلطف الصانع تعالى وخلق عدد الاثداء بعدد الارحام المتولد فيها الاجنة حتى اذا برزا الى الخارج وجد بطبعه ما يغتذى به تبارك الخلاق العظيم وصار خروج الرحم حيث ذكرنا لانه احرز

(١) د - فيها -

ولان الجنين لثقله يطلب الهبوط الى اسفل ولانه ليس هناك شيء صلب يمنع الجنين من النمو والزيادة وصار طوله على ما ذكرنا ليتسع المكان على الجنين عند نموه وصار تتصل به رباطات من خلف لتمسكه وتحفظه فى وضعه فهذا ما يتعلق بالرحم ـ

واما الجنين فانه اذا تكون احاط به ثلثة اغشية احدها يلاقى بشرته يقال له السلا يجتمع فيه عرقه والثانى يقال له السقى (١) يجتمع فيه برازه وبوله ويخرج اليه فى مجرى بارز من السرة اليه والثالث المشيمى وفيه يأتى غذاؤه ويدخل اليه فى عرق يدخل فى سرته ثم يتصل بمقعر كبده والفضلات المذكورة تجتمع الى وقت الولادة وتخرج معه وتعينه على ذلك بالازلاق (٢) واما قعوده فى جوف امه فانه يكون معتمد ابوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين ذلك وساقيه على فخذيه وهما على بطنه ووجهه الى ظهر امه على ان قوما قالوا ان وجه الانثى الى وجه امها وفى هذا الموضع كلام طويل قد ذكرناه فى شرحنا لكليات القانون لا يليق ذكره فى هذا الكتاب لان الكلام فيه لا يليق بصناعة الجراحة والله اعلم ـ

## الفصل الثالث والعشرون

### فى تشريح الثدى

اما الثدى فهو عضو مركب من لحم غددى ابيض اللون سخيف فيه عروق وشرايين كثيرة ملتفة بعضها ببعض متصلة بالرحم ـ

واما فائدته فهو ان يحيل ما كان يغتذى به الجنين فى جوف امه الى الصورة اللبنية ليغتذى به فى الخارج ولذلك صار لحمه ابيض اللون واما انه غددى فليخف حمله وليوجد فيه تخلخل يداخله الدم المستحيل لبنا وصار تتصل به اوردة لاجل ايصال الدم اليه المستحيل لبنا وشرايين لتفيده حرارة تعنيه على انضاج ما يصل اليه من الدم الى اللبن وصار وضعه فى هذا الموضع ليكون قريبا من القلب ليعنيه على انضاج ما ذكرنا وليستر الصدر ايضا ويوقيه من الآفات الواردة عليه وصار

---

(١) كذا ـ وفى بحر الجواهر السقى بالفتح والقصر ـ غشاء متصل بالمشيمة

(٢) ك د ـ الازراق ـ

ثدى الانثى اكبر من ثدى الذكر لاجل توليد غذاء الجنين و للمبالغة فى توقية صدرها ودفع نكاية البرد عما فيه واما ثدى الرجل فالفائدة منه توقية الصدر ايضا مما يرد عليه ولاجل تمام الخلقة والله اعلم ـ

# المقالة الرابعة

فى ذكر ما يجب على الجرائحى ان يعرفه من انواع المرض ويعرف الورم وكيفية حدوثه ومعرفة الاوقات الاربعة وعلامة غلبة كل واحد واحد من المواد وتنقسم الى ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول فى تعريف المرض وتقسيمة ، الفصل الثانى فى ذكر اسماء التفرق بحسب وقوعه فى الاعضاء ، الفصل الثالث فى اسباب فساد الشكل الفصل الرابع فى اسباب انصباب المادة الفصل الخامس فى تعريف الورم وكيفية حدوثه ، الفصل السادس فى تقسيم القروح ، الفصل السابع فى كيفية فساد العضو وعلامة فساده ، الفصل الثامن فى ذكر اوقات الامراض الاربعة ، الفصل التاسع فى علامة غلبة الاخلاط مطلقا ، الفصل العاشر فى علامة غلبة الدم ، الفصل الحادى عشر فى علامة غلبة البلغم ، الفصل الثانى عشر فى علامة غلبة الصفراء ، الفصل الثالث عشر فى علامة غلبة السوداء ـ

## الفصل الاول

### فى تعريف المرض وتقسيمة

قدبان فى علم الطبيعة ان احوال بدن الانسان ثلاثة على مذهب الطبيب ، الصحة والمرض والحالة المتوسطة اما الصحة والحالة المتوسطة (١) فليس للجرائحى فيهما نظر لا من جهة العلم بهما ولا من جهة الحفظ والازالة بل الذى يجب عليه ان ينظر فى الحالة الاخرى فقط التى هى المرض لان له نظرا فى انواع الاورام والتفرقات الظاهرة ولما كان حال المرض كذلك رأينا ان نذكر تعريفه ههنا ـ

فنقول ان المرض حالة لبدن الانسان بها تنال الافعال الضرر المحسوس من غير توسط فقولنا حالة يعم الاحوال الثلاثة المذكورة وقولنا بها تنال الافعال

(١) صف ـ الحالة الثالثة ـ

الضرر تميز لها عن الصحة وقولنا المحسوس تميز لها عن الحالة الثالثة وقولنا من غير توسط تميز لها عن السبب الموجب له -

ثم هو ينقسم الى بسيط ومركب والبسيط ثلاثة انواع سوء المزاج وتغير الهيئة وتفرق الاتصال ، وسوء المزاج ينقسم الى قسمين ساذج ومادى والساذج ثمانية ، اربعة مفردة وهى الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة وهى الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب ، والمادى يتنوع بحسب تنوع الاخلاط الاربعة والساذج متى حصل فى البدن كان منسوبا الى العضو المتشابه الاجزاء بالذات والى الآلى بطريق العرض وذلك لان صورة العضو (المناسب - ١) المتشابه الاجزاء والمزاج فان لكل واحد منها مزاجا مخصوصا به يكون صحيحا وتجرى افعاله على المجرى الطبيعى والعضو الآلى صورته الخاصة به هيئته التركيبية ولما كان المزاج صورة العضو البسيط كان سوء المزاج منسوبا اليه بالذات والى النوع الآخر بطريق العرض لانه حاصل فى جزء منه ثم كل واحد من الساذج والمادى قد يكون حصوله فى جملة البدن وقد يكون فى عضو واحد فمثال الحار الساذج العام حمى دق والخاص الصداع الاحتراقى والمادى العام حمى الغب وفى عضو واحد الورم الصفراوى ، والبارد الساذج العام الجمود من قوة البرد وفى عضو واحد تناثر الاصابع من قوة البرد والمادى العام الاسترخاء وفى عضو واحد استرخاء ذلك العضو ، والرطب الساذج العام ترهل البدن والخاص ترهل القرحة والمادى العام الاستسقاء والخاص الورم البلغمى ، واليابس الساذج العام التشنج الاستفراغى والخاص تشنج عضو واحد والمادى العام الجذام والخاص السرطان -

والمرض الآلى اربعة انواع مرض الخلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع وامراض الخلقة اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير شكل العضو الخاص به فتحدث آفة فى فعله وامراض المجارى وهى اما بان (٢) تضيق كتضييق مجارى

---

(١) سقط من صف (٢) ك د - تضيق او تنقص كنقصانها فى الصرع -

التنفس واماان تتسع كاتساع عروق الرجلين وهوالمعروف بالدوالى واماان
تنسد كانسداد الثقب العنبى وامراض التجاويف امان تنسد كانسداد تجاويف
بطون الدماغ فى السكتة اوتنقص كنقصانها فى الصرع اوتجاوتكاوتجاويف
القلب بالنسبة إلى ما كانت كما فى الفرح المهلك وامراض المقدار اثنان احدهما من
جنس الزيادة والثانى من جنس النقصان وكل واحد منهما اما ان يكون عاما
واما ان يكون خاصا فالزيادة العامة السمن المفرط والاستسقاء اللحمى والخاصة
عظم اللسان والنقصان العام مثل الهزال السلى والخاص مثل ضمورا للسان وكل
واحد من هذا مضر بالفعل اما الزيادة العامة فانها تمنع البدن من الحركات المطلوبة
منه هذا امرالسمين واما الاستسقاء فضرره بالفعل ظاهر والخاص يمنع اللسان من
الافصاح ببعض الحروف والنقصان العام اضراره بالفعل ظاهر وكذلك الخاص
وامراض العدد صنفان وهو اما إن يزيد واما ان ينقص فالزيادة اما ان تكون
طبيعية واما ان تكون غير طبيعية والزيادة الطبيعية هوان يكون له مثل فى البدن
مثل الاصبع السادسة والسن الشاغية والظفرة واضرار هذه بالفعل ظاهر اما
الاصبع فانها تمنع اليد من الدخول فى الاوانى الضيقة الفم والتقاء احدى اليدين
بالاخرى حتى تصيرا كأنهما يدواحدة فى غرف الاشياء السيالة واما السن الشاغية
فانها تمنع التقاء احدى الشفتين بالاخرى وعندذلك يدخل الهواء الى الفم ويجفف(١)
الرطوبات اللعابية واما الظفرة فانها تمنع رؤية الاشياء على ما ينبغى والغيرالطبيعى
مثل الثاليل وحب القرع والحصا واضرار هذا بالفعل ظاهر والنقصان اما ان
يكون طبيعيا واما ان يكون مكتسبا وكل واحد منهما اما عام واما خاص فمثال
الطبيعى العام كمن يولد وليس له يدو الطبيعى الخاص كمن يولد وهوناقص الاصابع
والمكتسب العام مثل قطع اليدوالخاص مثل قطع سلامية من سلاميات الاصابع
اوالاصبع بامرها -

واما امراض الوضع فاعلم ان الوضع فى عرف الطب يطلق ويراد به موضع
العضو نفسه وما يشاركه من الاعضاء والاول له امراض اربعة احدها ان يلزم

(١) ك - تخفف -

العضو موضعه كما فى تحجر المفاصل وثانيها ان يتحرك حركة غير طبيعية كالرعشة وثالثها انخلاعه كما فى خلع المفاصل ورابعها زواله عن موضعه من غير انخلاع كما فى الفتق المنسوب الى الامعاء والثانى له مرضان وهو اما ان يجتمع من غير افتراق كما يلتصق الجفن الاعلى بالحاجب والثانى ان يفترق من غير اجتماع كحال هذا بالنسبه الى الجفن الاسفل والمرض التفرق تارة يكون وقوعه فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وتارة يكون وقوعه فى الاعضاء الآلية فان كان وقوعه فى النوع الاول فتختلف اسماؤه على ما سنقوله وان كان وقوعه فى النوع الثانى فيسمى قطع ذلك العضو غير انه متى كان وقوعه فى النوع الاول فانه تارة يكون منسوبا اليه بالذات والى الآلى بطريق العرض وتارة يكون منسوبا اليه بالذات فمثال الاول متى كان وقوعه فى جزء من العصبة فانه يكون وقوعه على ماذكرنا لانه وقع فى جزء منه ومثال الثانى متى كان وقوعه فى العصبة عرضا اى انبترت (١) فانه يكون منسوبا اليها بالذات اما المتشابه فلاختصاصه بالآفة واما الآلى فلان الآفة حاصلة فى جزء منه وغيرت صورته الخاصة به وهى الهيئة التركيبية ـ

وبهذا يجاب عن اعتراض مقدر وهوانه لقائل ان يقول كيف صار سوء المزاج الساذج الحاصل فى المشابه منسوبا اليه بالذات والى الآلى بطريق العرض والتفرق الحاصل له على ماذكرنا منسوب اليه بالذات ـ

فنقول الجواب عن هذا ماذكرنا وهوان فى سوء المزاج الهيئة التركيبية الخاصة بالعضو الآلى لم تتغير البتة بل المتغير الصورة الخاصة المتشابهة وهوالمزاج وفى التفرق تغير الهيئة التركيبية ونفس العضو المتشابه ومما ذكرنا يعلم حصر البسيط فى الانواع الثلاثة وهوان يقال صارت ثلاثة وذلك ان للاعضاء صورة ومادة والصورة صورتان احداها خاصة بالبسيط وهوالمزاج على ماعرفت والثانية خاصة بالآلى وهوالهيئة التركيبية على ماعرفت والمادة الاتصال فانه حاصل لها فالمرض حينئذ اما ان يكون خاصا بالصورة واما ان يكون خاصا بالمادة والاول اثنان سوء المزاج والمرض الآلى والثانى تفرق الاتصال اويقال البدن فيه ثلاث

---

(١) صف ود ـ انبرت ـ

تراكيب فالاول تركيب الاعضاء البسيطة من الاستقصات والثانى تركيب الاعضاء الآلية منها والثالث تركيب جملة البدن من ذلك فالمرض لايخلواما ان يكون حاصلا فى التركيب الاول اوفى الثانى اوفى الثالث فان كان فى الاول فهو سوء المزاج وان كان فى الثانى فهو تغيرالهيئة وان كان فى الثالث فهو تفرق الاتصال فهذا ما يليق ذكره فى هذا الباب بصناعة الجراحة وفيه كلام آخر وقد ذكرناه فى شرحنا لكليات القانون وحققنا القول فيه واما المركب فهومثل الورم فان فيه الانواع الثلاثة المذكورة وذلك لان المادة عندانصبابها الى العضو واحداثها للورم لابدوان تكون كيفيتها قد تغيرت ويكون هناك سوء المزاج وان تغير اوضاع الاعضاء يزيد فى مقدارها ويفسد شكلها فيكون هناك المرض الآلى وان تفرق اتصال الاعضاء لانها لابدوان سيحدث لهافرج لم تكن فيكون هناك ايضا تفرق الاتصال فثبت بما ذكرنا ان الورم مرض مركب فيه الانواع الثلاثة المذكورة -

## الفصل الثانى

### فى ذكر اسماء التفرق بحسب وقوعه فى الاعضاء

نقول قد عرفت ان تفرق الاتصال مرض عام بمعنى انه يحصل لكلى صنفى الاعضاء فانه تارة يحصل للتشابه بدون الآلى كما ذكرنا فى وقوعه فى العصبة وتارة يكون حصوله فى الآلى بدون المتشابه كما اذا حدث استرخاء فى الرباط الناشىء من الزائدة المذكورة فى النقرة غيرانه متى حصل فى العضو الآلى ليس له اسم سوى قطع ذلك العضو مثل قطع اليد وقطع الرجل واما متى كان وقوعه فى النوع الآخر فان تسميته تختلف باختلاف تلك الاعضاء وذلك لانه متى حدث فى الجلد وكان قريب العهد فانه يسمى خدشا ، وان بعد عهده سمى سحجا ، وان وقع فى اللحم وكان سببه من خارج فانه يسمى جراحة ، وان كان سببه من داخل ثم كان فى مباديه سمى ورما ، واذا اخذ فى الجميع سمى خراجا ، واذا انفجر سمى قرحة ، فان بعدغوره وتجاوز اربعين يوما وصار على فمه صلابة وفى داخله لحم

ابيض

ابيض سمى ناسورا على ما نتكلم فيه ، وان وقع فى العظم وكان سببه من خارج وقد قسمه الى جزئين او الى اجزاء كبار سمى كسرا ، وان قسمه الى اجزاء صغار سمى تفتتا، وان كان من داخل وهو ان تكون استولت عليه مادة فاسدة فانه يسمى ريح الشوكة، وان وقع بين عظمين ملتصقين كالزندين سمى انفصالا، وان كان احدهما راكزا فى الآخر وخرج الراكز عن موضعه خروجا تاما سمى خلعا، وان لم يخرج بالتمام سمى زوالا ومنهم من يسميه وثيا، وان لم يتحرك عن موضعه لكن انرض ماحوله سمى وهنا، وان وقع فى الغضروف كيف كان سمى بترا، فان وقع فى العصبة وكان عرضا سمى بترا ايضا، وان كان طولا سمى شقا، وان كثر عدده سمى فدغا، وان وقع فى طرف العضلة سمى هتكا، وان وقع فى نفس العضلة سمى جزاء(١) وان وقع فى الشرايين والاوردة سمى على العموم انفجار الدم، واما على الخصوص وهو انه ان كان عرضا سمى قطعا وفصلا وان كان طولا يسمى صدعا وان كان فى فوهاتها سمى بثقا وان كان فى الشريان ولم يلتحم وسال الدم منه الى الفضاء الذى هو فيه سمى ام الدم والله اعلم -

## الفصل الثالث

### فى اسباب فساد الشكل

هذه الاسباب بعضها حادث قبل الولادة وبعضها حادث فى حال الولادة وبعضها حادث بعدالولادة، والاول اما ان يكون من جهة القوة، واما ان يكون من جهة المادة، والكائن من جهة القوة اما القوة المغيرة الاولى فلاتحيل المنى الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ماينبغى، واما المصورة فلاتقدر على ان تعطى الاعضاء صورها (٢) الخاصة بها والكائن من جهة المادة فهو اما من جهة كميتها، واما من جهة كيفيتها، والكائن من جهة الكمية فهو ان تكون كثيرة المقدار فلاتقوى القوة على التصرف فيها فى اعطاء الشكل الموافق، او قليلة جدا فلاتتمكن القوة من ان تجد منها الشكل الموافق ، والكائن من جهة الكيفية فهو اما ان تكون غليظة فلا تطاوع العضو للامتداد والانطباع فى قبول صورة الاعضاء ، او رقيقة

---

(١) ذك حزا (٢) د صورتها -

فلاتطاوع للتماسك الذى تصلح به لقبول اشكال الاعضاء، ومثل هذه التغيرات ليس للجرائحى فيها عمل وتدبير بل هو من قبيل التشويهات الطبيعية ـ

واما الثانى فهو ان يخرج خروجا غير طبيعى والطبيعى هو ان يخرج رأسه اولاو يداه ممدودتان على فخذيه وماعدا هذا فهو غير طبيعى فانك قد عرفت حيث ذكرنا التشريح ان قعود الجنين فى جوف امه على الصورة المذكورة ، واما الثالث وهو الحاصل بعد الولادة فيرتقى الى ثمانية اسباب ، احدها من جهة القماط وهو انه اذا لم يقمط الطفل على ماينبغى فتفسد اشكال اعضائه لانها لدنة رطبة سهلة الانعطاف ،وثانيها من جهة الحواضن وهو انه اذا لم يمسكن الطفل على ماينبغى و يضعنه على مالاينبغى فتفسد بذلك اشكال بعض اعضائه، وثالثها من جهة ضربة اوسقطة تعرض لبعض الاعضاء، ورابعها من جهة الظئر وهو ان تطاق له المشى قبل الوقت الذى يجب المشى فيه ، وخامسها من جهة المرضعة وهى ان تعطيه من اللبن اكثر من حاجته فيكثر الفضل البارد الرطب فى بدنه فتفسد لذلك اشكال بعض اعضائه ، وسادسها من جهة الجرائحى وهوانه اذا لم يكن خبير ابجبر العظم المكسورا ورد العظم المخلوع، سابعها من جهة المريض وهوانه عند مايحرك العضوالمذكور قبل ان يشتد ويقوى ، وثامنها من جهة اسباب مرضية تعتريه فتغير اشكال الاعضاء مثل الجذام فان فيه يحصل للبدن زوائد وينتجر وجهه والله اعلم بالصواب ـ

# الفصل الرابع

## فى اسباب انصباب المادة

هذه الاسباب ترتقى الى عشرة اسباب ، احدها قوة العضو الدافع فان مثل هذا العضو متى انصبت اليه مادة اوكان فيه دفعتها دافعة الى ماهواضعف منه ، وثانيها ضعف العضو القابل وذلك لان العضو المندفع اليه المادة متى لم يكن كذلك حصل منه ما حصل من الاول ، وثالثها اتساع المجارى النافذة اليه فانها متى كانت كذلك اعانت على ميل المادة اليه ، ورابعها ضيق المجارى إلنا شيئة منه فانها متى

كانت كذلك تعذر اندفاع مايندفع اليه عنه وخامسها تسفل العضو فانه متى كان كذلك سهل اندفاع مايندفع اليه وسادسها ضعف هاضمته فانها متى كانت كذلك عجزت عن هضم ما يصل اليه من الغذاء وسابعها انقطاع استفراغ معتاد كخروج الدم من افواه العروق اومن البواسير، وثامنها انقطاع عضو كبير فان هذا العضو متى انقطع بقى ماكان ينصرف فى غذائه كلا على الطبيعة فتدفعه الى بعض الاعضاء وتاسعها ترك حركة معتادة يستعين بها على تحليل فضلات البدن وعاشرها حرارة العضو فان مزاج العضو متى كان بهذه الصفة اعان على انصباب المواد ثم ان الحرارة المذكورة قد تكون طبيعية كحرارة اللحم وقد تكون مكتسبة كالحرارة الغريبة والله اعلم بالصواب ـ

## الفصل الخامس

### فى تعريف الورم وكيفية حدوثه

اما الورم فقال صاحب الكامل غلظ يحصل للعضو يغير فعله وهذا تعريف ناقص لانه لم تندرج فيه الاورام الريحية والمائية فانه ليس ولاواحد منها يصح ان يقال انه غلظ مع انه ورم بل الواجب ان يقال تمدد يحصل للعضو مضر بفعله ـ

واما كيفية حدوثه فنقول قد عرفت ان الاعضاء على نوعين صلبة ولينة فما كان منها صلبا ففرجه ظاهرة للحس كباطن العظام لانها ليست هى منضغطة بعضها على بعض وماكان منها لينا ففرجه خفية عن الحس فاذا انصبت الى العضو مادة من الاسباب المذكورة فان كان العضو صلبا اختلف الاطباء فى توريمها له فذهب محمد بن زكريا الرازى الى انها لاترم البتة محتجا بان التوريم مفتقر الى التمديد والصلب لايقبل ذلك ومالا يقبل التمديد لايرم فالعظم لايرم وذهب ابن سينا الى انها ترم واحتج على ذلك بانها تقبل التمديد والنماء بنفوذ مادة الاغتذاء فيها واذاجاز قبولها ذلك بالمادة المذكورة جاز قبولها ذلك بالمادة الفاسدة وذلك هوالورم ـ

واعلم ان الحق فى هـذه المسئلة مع الرازى فان له ان يقول التمديد الحاصل بالنماء غير التمديد الحاصل بالورم من جهة الفاعل والمادة ونفس التمديد اما الفاعل

فان فاعل النمو القوة النامية الموكلة بتدبير الاعضاء وللورم المادة المورمة واما المادة فان مادة النماء مادة صالحة مألوفة ومادة الورم مادة فاسدة ردية مؤذية واما نفس التمدد فانه فى النمو فى الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعى وفى الورم ليس هو كذلك واذا كان الحال كذلك فلا ينبغى ان يقاس احدهما على الآخر وان كان العضو ليناز احمت المادة ماهناك من الاجزاء واستحدثت لها فرجا فان زاد مقدارها زاد تمديدها ثم انها تعفن لاحتياسها وتراكمها ويضعف العضو عن احالتها والتصرف فيها على الوجه الطبيعى فتعفن حينئذ وتولد ماذكرنا ـ

ومماذكرنا يعلم ان البثور كالاورام (١) غير انها تفارقها بالعظم والصغر وهو ان البثور اورام صغار والاورام بثور كبار ـ

قال ابقراط فى سادسة الفصول اذا انصب دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعى فلابدان يتقيح وقوله على خلاف الامر الطبيعى تارة يفهم منه ان الضمير عائدالى الدم (اى ان الدم ـ ٢) المنصب الى الفضاء اذا كان على خلاف الامر الطبيعى فانه لايتهيأ للدفع والخروج على ماينبغى الابا لتقيح وتارة يفهم منه انه عائدالى الفضاء اى ان الفضاء المنصب اليه الدم اذا كان فضاء غير طبيعى للدم فان الدم المنصب اليه لابدان يتقيح وذلك لان الفضاء متى كان كذلك فانه يكون مباينا له وعند ذلك تحصل بينهما منافرة ومقاومة وتتغير كيفياته ويعفن ويولد ورما ومتى ولد ذلك فان اندفاع مادته لايتهيأ الابالتقيح (٣) على ما ستعرفه وقول ابقراط لابدان يتقيح ينبغى ان يحمل بحسب الاكثر وغالب الامر والافقد يتحلل او يصلب فان مآل كل ورم الى احد ثلاثة اشياء اما الى تحليل واما الى جمع واما الى صلابة والعلة فى ذلك مأخوذة من امر القوة والمادة فان القوة اماان تكون مستولية على المادة المورمة اولا تكون مستولية فان كان الاول فالمادة المورمة لا تخلو اما ان تكون لطيفة (٤) واما ان تكون غليظة فان كانت لطيفة (٤) آل الامر الى التحليل وان كان الثانى آل الامر الى الجمع والتقيح وان كان الثالث آل الامر الى

---

(١) ك و د ـ اورام صغار (٢) سقط من ـ ك ود (٣) ك ـ التقييح (٤) ك ود طبيعية ـ !

الصلابة

الصلابة وذلك لان المادة اذا بقيت محتبسة لابدوان يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويؤول امرها الى الصلابة وقد يؤول امرها الى ذلك من جهة المعالج وهو انه اذا
اخطأ فى احدا مرين امـا انه افرط فى استعمال المبردات فجمدت المادة وصلب
قوامها واما انه افرط فى استعمال المحللات فحلل لطيف المادة وجمدها فلذلك كان
اجود المآل التحليل ثم التقيح واردؤه الصلابة والعلة فى صيرورة المادة قيحـا
عند كونها كذلك هوان الطبيعة البدنية عند ماتستولى عـلى المادة تروم ان تحيلها
الى مشابهة محلها ولون محلها ما ئل الى البيـاض فلاحالة حينئذ تكون فى اللون
فلذلك صارت المدة الجيدة هي البيضاء المعتدلة القوام والمقدار الغير منتنة لمابياض
اللون فدلالته على ما ذكرنا واما اعتدال القوام فدلالته عـلى تشابه فعل الطبيعة
واستيلائه عليها واما المقدار فلان كثرة المقدار يدل عـلى ذوبان يحصل للعضو
وقليله يدل على ان المادة لم تخرج بكمالها لفجاجة بعضها -

واعـلم ان مواد الاورام عند المتأخرين ستة الاخلاط الاربعة والريح والمائية
والريحية تنقسم قسمين التهبج والنفخة والفرق بينهما من وجهين احدهما ان مادة
التهبج مداخلة لجوهر العضو ومادة النفخة مجتمعة فى تجويف العضو الثانى ان
التهبج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع واما المائية فهى مثل القيلة واجتماع
الماء فى بطون المستسقين على ما عرف فى علم الطبيعة والله اعلم بالصواب -

# الفصل السادس

## فى تقسيم القروح

القروح على نوعين بسيطة ومركبة والبسيطة هى عبارة عن الورم المتقادم عهده
والمركبة عـلى ثلاثة انواع منها ما هى مركبة مع سبب ومنها ما هى مركبة مع
مرض ومنها ما هي مركبة مع عرض فالمركبة مع السبب مثل ما اذا كان هناك
مادة تنصب الى القرحة وعلامته كثرة الرطوبة فى القرحة وسيلانهـا دائما
والمركبة مع المرض تارة يكون ذلك المرض سوء مزاج حاروعلامته تلهب
الموضع واحمرار لونه وانتفاعه بالمبردات واستضراره بالمسخنات اوبارد وعلامته

ضد ذلك اويابس وعلامته جفاف القرحة ويبسها اورطب وعلامته ضد ذلك وتارة يكون من مرض آلى مثل ان يكون فى القرحة لحم زائد اوناقص وتارة يكون تفرق الاتصال مثل أن يكون هناك تفرق اتصال فى العصب اوفى العظم والمركبة مع العرض مثل ان يكون معها وجع شديد ـ

واعلم ان القروح التى تعرض فى الابدان الشديدة البياض والبرشة خبيثة عسرة البرء اما الاولى فلقلة الدم فيها واما الثانية فلرداءة المواد فيها والله اعلم ـ

## الفصل السابع

### فى كيفية فساد العضو وعلامة فساده

قد عرفت فى علم الطبيعة ان القوة الحيوانية هى المعطية للبدن الحياة والمعدة لآثارها ففساده حينئذ بفسادها وفساد هذه القوة بفساد الروح الحامل لها وذلك لامرين اما لامتناع دخول الهواء البارد المصلح لمزاجها الذى استعدت به لقبول ذلك واما لامتناع خروج البخار الدخانى عنها المفسد لها والثانى ورود كيفية سمية مفسدة لها ثم الموصوف بهذه الكيفية اما لانه فى الاصل كذلك كالسموم المحضة واما لانه كان طبيعيا كالاخلاط الطبيعية ثم صاركذلك لفساد حصل له والاول مثل سدة تحصل فى مجارى الروح المذكورة وهذا القساد (١) تارة يكون سببه باديا كما اذا شددنا العضو شدا محكما فان مثل هذا اذا دام افسد العضو كما ذكرنا وتارة يكون سببه امرا بدنيا مثل ورم يحصل فى العضو مع توفر سببه فانه متى كان كذلك اوجب ما ذكرناه لاسيما متى كان الورم حارا فانه يوجب ذلك بما يعده لسرعة قبول التأثير وبكثرة العفونة الحاصلة فيه ومثل هذا الفساد متى كان حاصلا فى العظم فانه يسمى فى عرف الطب ريح الشوكة وان حصل فى غيره وكان فى ابتدائه ولم يفسد حس ماله حس وحركته فانه يسمى غانغرايا وان كان قد بطل ذلك فيماله ذلك فانه يسمى سقاقلس (٢) اى موت العضو هذا جميعه عند المتأخرين واما الاقدمون فانهم يسمون الجميع سقاقلس ـ

---

(١) صف ود ـ الساد (٢) كذا وفى بحر الجواهر سقاقلوسً ـ

قال

قال ابقراط فى سابعة الفصول من اصابه فى دماغه العلة التى يقال لها سقا قلس فانه يهلك فى ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرأ -

وقال جالينوس فى شرحه لهذا الفصل ان اليونان يسمون العلة التى سموها الاطباء غانغرا يا سقا قلس وهو حق والا كيف يتصور ان يبرأ من عرض له سقا قلس فى دماغه فان هذا لايمكن ان يبرأ البتة فى غير الدماغ فكيف فى الدماغ مع رياسته وشرفه وقبول جرمه للافات بقوامه ومزاجه -

واما جالينوس فانه يسمى ما كان من ذلك فى طريق الفساد غانغرايا وهو موافق للتأخرين من الاطباء فى اصطلاحهم ويعرف العظم الفاسد بترهل الجلد الذى فوقه واسترخاء اللحم وبنفوذ المرود فيه وربما سمع له خشخشة ويعرف فساد اللحم بسواد لونه وقلة حسه وترهله وتتن رائحته فهذا ما اردنا ذكره من هذا الباب فى هذه المقالة والله اعلم بالصواب -

# الفصل الثامن

## فى ذكر اوقات الامراض الاربعة

اعلم ان الجرائحى محتاج الى معرفة هذه الاوقات لاسيما الكلية على الخصوص فان المداواة تختلف باختلافها عند ما ستعرفه عندما نتكلم فى المقالة العاشرة من هذا الكتاب اذا عرفت هذا فنقول الامراض الطارئة التي يؤول أمرها الى الصحة لها اوقات اربعة ، ابتداء ، وتزيد ، وانتهاء ، وانحطاط ، وانما قلنا الطارئة فان الاصلية ليس لها اوقات اذفيه مثل تسفط الرأس ، واعوجاج الساق وبعض زيادة العدد الطبيعى مثل الاصبع السادسة والسن الشاغية فان امثال هذه امراض على ماعرفت وليس لها اوقات اربعة ، وقولنا التى يؤول أمرها الى السلامة فان مالايكون منها كذلك ليس لها تلك الاوقات لان بعضها يقتل فى الابتداء وبعضها يقتل فى التزيد وبعضها يقتل فى الانتهاء -

فالابتداء هو الوقت الذى يظهر فيه ضرر الفعل الخاص بالعضو وهو الوقت الذى يحس فيه بدفع الخلط وبظهور الحجم -

والتزيد هو الوقت الذى يحس فيه باشتداد الألم وبتزيد الحجم والمنتهى هو الوقت الذى يقف فيه الورم على حالة واحدة -

والانحطاط هو الوقت الذى يظهر فيه انتقاص الورم شيء بعد شيء وصارت هذه اربعة لان كل ورم اما ان يظهر فيه الاشتداد اوالانتقاص فان كان الاول فهو التزيد وان كان الثانى فهو الانحطاط وقبل الاول الابتداء وقبل الثانى المنتهى ، وتعرف هذه الاوقات بامرين احدهما شدة الاعراض كالألم والحمى وثانيهما بظهور القيح ، اما الاول فانها متى كانت آخذة فى القوة والاشتداد فهو التزيد ومتى كانت مستمرة على حالة واحدة فهو المنتهى ومتى أخذت فى الانتقاص فهو فى الانحطاط والابتداء ظاهر ، واما الثانى فان القيح متى ظهر ولو خفى فهو فى التزيد ومتى تكامل ظهوره فهو فى المنتهى واذا أخذ فى التلاشى فهو فى الانحطاط فهذا مايليق ذكره فى هذا الكتاب بالاوقات الاربعة والله اعلم بالصواب -

## الفصل التاسع

### فى علامة غلبة الاخلاط مطلقا

خروج الاخلاط تارة يكون فى كيفيتها مع بقاء كيفياتها ، وتارة يكون بالعكس وتارة يكون من الوجهين جميعا فالاول يسمى فى عرف الطب امتلاء بحسب الاوعية والثانى امتلاء بحسب القوة والثالث امتلاء بحسبهما ولكل واحد منها دلائل -

اما الاول فيدل عليه عشرة وجوه ، احدها ان يحس صاحبه بثقل فى الاعضاء وذلك لتمديد المادة لاوعيتها وضغطها لمايجاورها ، وثانيها الكسل عن الحركات وذلك بسبب ثقل الاعضاء فتعجز القوة عن اقلال الاعضاء وتحريكها وايضا فانها بسبب الكثرة تكون مغمورة فتعجز ايضا عن ذلك ، وثالثها حمرة اللون وذلك لان الغالب على المواد الدم وهو احمر فيحمر لذلك اللون ، ورابعها انتفاخ العروق وذلك لزيادة حجم المادة لتمديد الاوعية ، وخامسها تمديد الجلد وذلك لتوفر المادة وسادسها امتلاء النبض كذلك ، وسابعها انصباغ البول الى الحمرة وذلك

لكثرة

لكثرة المادة ، وقد علمت ان الغالب على لونها الحمرة والمادة متى كثرت عجزت القوة المميزة عن تمييزها عن المائية على ما ينبغى فيبقى شيء منها مخالطا للبول فيفيده اللون المذكور ، وثامنها غلظ القوام للبول وذلك لتوفر المادة فانها كيف كانت اغلظ قواما من المائية فاذا خالطته افادته غلظا ، وتاسعها ضعف شهوة الطعام وذلك لتوفر المادة فتشغل الطبيعة بدفعها عن طلب الغذاء ، وعاشرها كدورة الحواس وذلك لتوفر المادة ومخالطتها للارواح الحاملة لها -

واما النوع الثانى فيدل عليه ما ذكرناه مع خفة وظهور حمرة البول اكثر من النوع الاول وسرعة فى النبض ونتن فى البول والبراز كل هذا متى كان الخروج المذكور الى جانب الحرارة ومتى كان الى جانب البرودة كان الامر بالضد -

واما النوع الثالث فعلامته مركبة مما ذكرنا والله اعلم بالصواب -

# الفصل العاشر

## فى علامة غلبة الدم

علامة غلبة الدم قريبة من العلامات الدالة على (١) الكمية ، غير ان الذى يخصه من العلامات احدعشر علامة ، احدها احتكاك مخارج الدم المعتادة وذلك لاعتياد الطبيعة خروجه منها عند زيادة مقداره ، وثانيها كثرة التمطى والتثاؤب وذلك لامتلاء عضلات البدن بالمادة المذكورة فتروم الطبيعة دفعها ، وثالثها كثرة النعاس وذلك لرطوبة مزاجه وغلظ قوامه فتنسد مسالك الروح ، ورابعها بلادة الذهن وذلك لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة الغليظة الرطبة فتخالط ارواحه وتمنعها من التصرف على ما ينبغى ، وخامسها حصول العيا بغير سبب من خارج وذلك لتمديد المادة لآلات الحركة وتغمرها (٢) الطبيعة البدنية ومنعها من التصرف على ما ينبغى ومنعها من تحريك الاعضاء ، وسادسها حلاوة الفم وذلك لان طعم الدم هذا الطعم على ما عرفت وسابعها التدبير المتقدم وهو ان يكون مسخنا مرطبا ، وثامنها كثرة الدماميل والبثور فى ظاهر البدن ،

(١) كذا فى ك ود - وفى صف على الزيادة فى الكثرة الكمية (٢) ك - تغمرها

وتاسعها بعد العهد بالفصد وعاشرها رؤية الالوان الحمر فى المنام، وحادى عشرها استيلاء الحمرة على البدن للون الدم والله اعلم بالصواب -

## الفصل الحادى عشر

### فى علامة غلبة البلغم

وهى عشر علامات، احدها بياض لون البدن وذلك للون الخلط المستولى عليه وثانيها ترهل الاطراف وذلك لاستيلاء الرطوبة على البدن وغمرها للحرارة الغريزية والقوة الهاضمة، وثالثها كثرة الريق والغثيان، ورابعها قلة العطش لبرد المادة ورطوبتها، وخامسها ضعف الهضم وذلك لغمر الحرارة ولا رخائه للمعدة ولانه يحيل بينها وبين الغذاء المستعمل، وسادسها بياض البول لبياض الخلط، وسابعها غلظه وكدورته لغلظ المادة وثامنها كثرة النوم وذلك لرطوبة المادة، وتاسعها الكسل عن الحركات وذلك لارخائه لآلات الحركة ولغمره القوة المحركة، وعاشرها التدبير المتقدم والسن والفصل والاحلام ايضا مثل رؤيا الجمد والثلج والله اعلم -

## الفصل الثانى عشر

### فى علامة غلبة الصفراء

وهى عشر علامات، احدها مرارة الفم وذلك لان طعم الخلط المذكور هذا الطعم وثانيها صفرة اللون كلون هذا الخلط، وثالثها خشونة اللسان وجفافه وذلك لحرارة المادة المذكورة ويبسها، ورابعها شدة العطش لما ذكرنا، وخامسها صفرة البول اذا لم تكن الصفراء مندفعة الى ظاهر البدن، وسادسها التدبير المتقدم والوقت والسن والمزاج، وسابعها ضعف شهوة الطعام وكثرة الغثيان والنهوع وذلك لغلبة الصفراء على المعدة، وثامنها سرعة النبض وتواتره وذلك لحرارة المادة ويبسها، وتاسعها رؤية النيران والصواعق والبرق، وعاشرها احساس فى ظاهر البدن يشبه بغرزات (١) الابر والله اعلم -

---

(١) ك د - التغرز -

# الفصل الثالث عشر

في علامة غلبة السوداء

وهي عشر علامات، احدها سواد لون البدن، وثانيها التدبير المتقدم والسن والفصل وثالثها حموضة الجشاء، ورابعها ضعف الهضم مع قوة الشهوة لبرد المادة ويبسها، وخامسها كودة البول وغلظ قوامه، وسادسها كثرة رؤية الالوان السود في المنامات، وسابعها الانتفاع بالمرطبات، وثامنها كثرة السهر ليبس المادة وتاسعها جفاف البدن وعاشرها كثرة الهموم والغموم وضيقة الصدر وحب الوحدة والله اعلم بالصواب -

# المقالة الخامسة

في ذكر ما يحدث من الدم من الاورام وعلامة كل واحد منها وتنقسم الى سبعة فصول، الفصل الاول في الفلغموني الفصل الثاني في الجدري الفصل الثالث في الدماميل الفصل الرابع في بنات الليل والداخس - الفصل الخامس في الباد شنام والدم الميت تحت الجلد الفصل السادس في الطواعين الفصل السابع في ايورسما والتوثة -

## الفصل الاول في الفلغموني

هذه اللفظة كانت تطلق اولا في اللسان اليوناني على ماذكره جالينوس في اغلوقن (١) على كل التهاب يحصل للعضو سواء كان عن سوء مزاج اوعن مادة حارة (حادة ٢) ثم ان المتأخرين من الاطباء خصصوه بالورم الدموي الكبير الحجم وهو يختلف في التسمية باختلاف الاعضاء الحاصل فيها فانه متى كان في احد غشاء الدماغ سمي سرساما ومتى كان في نفس الدماغ سمي حمرة - ومتى كان في الوجه جميعه سمي ماشرا ومتى كان في الخد وكان صغيرا مستديرا احمر اللون شبيها بالتوثة سمي توثة ومتى كان في الملتحم من طبقات العين سمي رمدا - ومتى كان حدوثه في الغشاء المستبطن للاضلاع سمي ذات الجنب - ومتى كان في عضلات

---

(١) اسم كتاب لجالينوس - بحر الجواهر (٢) ليس في - د -

الصدر سمى شوصة ومتى كان فى الحجاب سمى برساما - ومتى كان فى جرم الرئة سمى ذات الرئة ومتى كان بقرب الظفر سمى داخسا ومتى كان تحت الابطين سمى طاعونا ومتى كان فى ظاهر الجلد وكان مروسا واصله مسطح سمى دملا ومتى كان غير مروس وكان له مقدار سمى فلغمونيا وهو الذى كلامنا الآن فيه وسببه دم عفن وذلك اما بسبب باد مثل ضربة اوسقطة واما للافراط فى استعمال ما يولده كاللحوم والخمور والتمور وترك حركات معتادة اوانقطاع دم معتاد الخروج بالفصد اوبالبواسير اومن افواه العروق اوقطع عضو كبير مع استعمال ما ذكرناه وعلامته حمرة اللون ومدافعته للحس لاسيما متى كان الدم غليظ القوام وشدة الوجع لان المادة تؤلم بالكمية والكيفية ولذلك صار هذا الورم اشدايلاما من الحمرة -

واعلم ان هذا الورم متى كان فى عضو قوى الحس وكثير الشرايين كان ضربانه شديدا جدا ، ومتى كان فى عضو قليل الحس والشرايين كان قليل الوجع والضربان والله اعلم -

# الفصل الثانى

## فى الجدرى

الجدرى بثور مستديرة تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن للفضلات الطمثية وسببه غليان يحصل للدم شبيه بالغليان الذى يعرض للعصارات فى الخارج وذلك اما لامر من داخل واما لامر من خارج والداخل مثل انتهاض الطبيعة لدفع الفضلات المذكورة والخارج مثل الامعان فى استعمال الاغذية المسخنة المرطبة كالالبان واللحوم والتمور والحلوى والشراب الحلو لاسيما الحديث والسكون فى المساكن الحاره الرطبة واكثر عروضه للصبيان ثم للشباب ويقل عروضه للشائخ والكهول الا لاسباب قوية وعروضه فى الربيع اكثر من عروضه فى غيره من باقى الفصول وعند هبوب الرياح الجنوبية اكثر من عند هبوب غيرها وعروضه ليس هو فى الجلد فقط بل فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة

والباطنة واجوده السريع الظهور الكبير الجرم المتباعد بعضه من بعض القريب من الاطراف السريع النضج الذى تسكن بسكونه الحمى وتخف الاعراض وارذؤه ما قابل ذلك لاسيما متى كان مع ذلك مضاعفا وقد يجدر الانسان مرتين وهو انه اذا لم تستقص الطبيعة البدنية فى دفع المادة الطمشية فى المرة الاولى استقصاء تاما ابل تبقى منها بقية و يتفق لها محرك من خارج كما ذكرنا وعلامة ظهوره وجع فى الظهر لثقل المادة واحتكاك فى الانف لاعتياد الطبيعة بخروج الدم من هذه الجهة وفزع فى النوم لصعود ابخرة رديئة الى الدماغ ونخس شديد لميل المادة الى ظاهر البدن ولذعها اياه وثقل عام لظهور المادة فى جميع الاعضاء وحمرة فى اللون والعين للون المادة وتمطي وتثاؤب وكسل عن الحركات لغلبة المادة وطلبها للظهور وفوران في البدن مع ظهور حرارة وربما حصل معه حمي مطبقة والله اعلم -

## الفصل الثالث

### فى الدماميل

الدمل من جنس الجراحات (١) واجوده المروس الدقيق الاصل الشديد الظهور السريع النضج الخفيف الاعراض، وارذؤه ما قابل ذلك وعلامة ظهوره حمرة فى سطح الجلد وضربان وقلق وربما حصل هناك حمى وصداع وعطش وتوقف الطبع كل ذلك لثوران المادة وحرارة مزاجها واشتغال الطبيعة بدفعها الى ظاهر البدن -

## الفصل الرابع

### فى بنات الليل والداخس

اما بنات الليل فهى بثور تظهر فى البدن فى زمان الليل وذلك لارتفاع ابخرة دموية الى ظاهر الجلد فتصادف المسام متكاثفة لبرد الوقت فتحتبس هناك وتوجب ذلك وصار اكثر حدوثها فى الليل وذلك لتوفر الهضم وكثرة الابخرة المتصاعدة الى ظاهر البدن وتكاثف المسام لاسيما متى كان المنهضم اغذية مسخنة

(١) لك - الخراجات -

خرطبة كاللحوم وما يجرى مجراها اوكانت العادة جارية بخروج الدم ثم انقطعت مثل الفصد او من افواه العروق اوبدم البواسير ـ واما الداخس فهو ورم دموى يحدث بقرب الاظفار شديد الألم وربما آل امره الى الآكلة واذا انفجر سال منه مادة رديئة منتنة الرائحة وفى ذلك خطر الا صبع والله اعلم بالصواب ـ

# الفصل الخامس

## فى الباد شنام والدم الميت تحت الجلد

اما الباد شنام فهى حمرة شديدة تشبه حمرة من ابتدئ به الجذام تظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا فى الشتاء وفى البرد الشديد وربما كان معها قروح وحدوثه عن احتقان الحمرة دموية متوفرة المقدار غليظة القوام ـ واما الدم الميت تحت (١) الجلد فسببه انفتاح بعض اوردة البدن وخروج دم منها ثم احتباسه تحت الجلد بحيث ان يظهر لونه وشكله للحس وما كان من هذا الى الحمرة رقيقا سمى نمشا وما كان الى السوار سمى برشا فان كان متصل الاجزاء سمى كلفا والله اعلم ـ

# الفصل السادس

## فى الطواعين

هذه اللفظة كانت تطلق اولا فى اللسان اليونانى على كل ورم يحدث فى الاعضاء الغددية التى هى خلف الاذنين وفى الابطين والاربيتين سواء كان حارا اوباردا ثم خصص بعد ذلك واطلق على الورم الحار فقط الحاصل فى المواضع المذكورة ثم خصص واطلق على الحادث من ذلك تحت الابطين فقط ثم على الورم الدموى اذا استحال الى كيفية رديئة سمية فقط وحدوثه على وجهين اما لميل المادة المذكورة الى المواضع المذكورة ثم اشتدفسادها وعفنها واما لان القلب دفع المادة المذكورة (الى المواضع-٢-المذكورة) ثم اشتدفسادها وعفنها ثم ان كان سببه الاول والثانى فانه بعد ذلك يرسل الى القلب اوتندفع هى بنفسها لكثرتها ابخرة سمية رديئة الجوهر واكثر حدوث الطاعون فى سنى الوباء والبلاد الرديئة واسلمه ما كان لونه مائلا

(١) د ـ الميت الذى يثبت تحت (٢) ليس فى صف و د ـ

الى ـ

الى الحمرة ظاهر الورم خفيف الاعراض لم يحصل معه غشى البتة وكانت الطبيعة مجيبة وارد ؤه ما كان لونه مائلا الى السواد وبالجملة ما قابل ذلك والله اعلم -

# الفصل السابع

## فى ايورسما والتوثة

ايورسما ورم يحدث عن انخراق الشريان بضربة تحصل له اوجراحة ويلتحم الجلد فوقه و يبقى الشريان مفتوحا لايلتحم ولاينتسج عليه دشبده (١) وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ينبض (٢) واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم -
واما التوثة فهى بثرة حمراء اللون تحدث فى الوجه لاسيما فى الخد لاستيلاء مادة دموية عفنة على هذا الموضع والله اعلم -

# المقالة السادسة

## فى ذكر مايحدث من البلغم وتنقسم الى خمسة فصول

الفصل الاول ، فى اوذيما ، الفصل الثانى ، فى السلع ، الفصل الثالث ، فى الخنازير الفصل الرابع فى تعقد العصب والغدد وتحجر المفاصل ، الفصل الخامس فى البرص والبهق الابيض -

# الفصل الاول

## فى اوذيما

هذه اللفظة يونانية وتفسيرها الورم البلغمى وحدوثه عن بلغم عفن معتدل فى الرقة والغلظ وذلك لان المادة متى كانت رقيقة حصل منها التهبج ومتى كانت غليظة حصل منها الصلابة على ما ستعرفه وهذا الورم يقبل الغمز ويبقى فيه اثره بعد رفع الاصبع عنه وتكون معه حرارة هادئة ساكنة لاجل العفونة وحدوثه للامعان فى استعمال ما يولد البلغم من الاغذية والاشربة واكثر حدوثه فى الفصول فى زمان الشتاء وقد يحدث ابتدأ وهو اذا انصبت المادة المذكورة الى

---

(١) هو كقنفذ اوكزبرج شيء شبيه بالغضروف - بحر الجواهر (٢) صفب - ببيض -

بعض الاعضاء وقد يحدث على سبيل الانتقال وذلك عند ما تدفع الطبيعة مادة الحمى البلغمية وغيرها من الامراض البلغمية الى بعض الاعضاء الضعيفة ويستدل عليه بماذكرنا من الغمز وبياض اللون للون المادة والوجع فى هذا الورم ضعيف لرطوبة المادة ولين قوامها فيتهيأ للعضو المنصب اليه المادة بذلك التمدد فيقل (١) الوجع والله اعلم -

## الفصل الثانى

فى السلع السلع دبيلات بلغمية تحتوى على مواد عفنة وهى مختلفة المقدار فمنها ما يكون فى ابتدائه قدر الحمصة ثم يكبر الى ان يصير بقدر البطيخة ومنها ما يبقى على ذلك القدر وتكون فى كيس يحتوى عليها من كل جانب واذا قبض عليها وحركت لم تكن ملتصقة بنفس العضو بل كأنها مفارقة له وان اتصا لها انما هو بالجلد فقط واصنافها اربعة الشحمية والعسلية والاردها بجية والشيرازية فالشحمية حادثة عن بلغم غليظ شبيه بالشحم ويكون اصلها ضيقا ولها حس يسير واذا غمز عليها لم تتطأمن لغلظ المادة ولاتقبل الغمز والعسلية حادثة عن بلغم ارق من بلغم الشحمية وبالجملة يكون قوامه شبيها بقوام العسل واذا غمزت كان غمزها شبيها بغمز زق مملوء عسلا وتطأ منه عند الغمز اكثر من تطأ من الاول والاردها بجية حدوثها عن مادة بلغمية بعضه رقيق وبعضه منعقد شبيه بالحسو الذى يغلى من الدقيق وهو الذى يسمى بالاسم المذكور وقبول هذا النوع للغمز اعسر من الصنف الثانى واسهل من الاول والشيرازية حدوثها عن بلغم رقيق شبيه باللبن المطبوخ المسمى شيرازا وقبول هذا للغمز قبول سهل والله اعلم -

## الفصل الثالث

### فى الخنازير

الخنازير ورم شبيه بالسلع غير انها ليست هى متبرئة كتبرئ السلع عن العضو بل هى متعلقة باللحم واكثر حدوثها فى اللحوم الغددية لاسيما فى الرقبة وهى على نوعين منها ما يصحبها وجع ومنها ما لا يصحبها وجع وهو اعسر علاجا وربما احتيج

---

(١) ك - د - فيقبل -

فى علاجها الى بط وسبب ما كان معه حس مادة لطيفة رقيقة بحيث انها لم تبلغ ان تسد منافذ الحس وسبب عديمة الحس مادة غليظة لزجة سدت مسالك الحس ومنعتة من النفوذ واشد الناس استعدادا لقبول الخنازير قصار الرقاب مرطوبوا الامزجة وسميت هذه الغدد بالخنازير لوجهين احدها انها كثيرة العروض للخنازير وثانيها لتشبيهها للحيوان المذكور فى كبر واحد منها وكثرة عدد الصغار حولها كالخنزيرة واولادها والله اعلم -

## الفصل الرابع

### فى تعقد العصب والغدد وتحجر المفاصل

اما تعقد العصب فهو نفور يحصل فى العصب لانصباب مادة بلغمية اليه واجتماعها فيه فيغلظ قوامها وذلك لحركة الاعصاب فيتحلل لطيف المادة ويبقى غليظها وهذا الورم شبيه بالسلع فى نتوه وظهوره وقبوله للانغماز غير ان الفرق بينهما ان حركة التعقد طول فقط واما السلع فتتحرك الى جميع الجهات واما الغدد فزيادات تتولد فى الاعضاء بقدر البندقة والجوزة الصغيرة لمادة بلغمية تنصب اليها واكثر حدوثها على الكف اوعلى الجبهة واما تحجر المفاصل فسببه اما مادة بلغمية قد تحلل لطيفها وبقى كثيفها واما لدوام حركة المفصل واما للانتقال من استعمال المحللات القوية اوحصل غلط فى معالجتها بايراد مايبرد بردا قويا عليها فيشتد غلظها ثم يتحجر والله اعلم -

## الفصل الخامس

### فى البرص والبهق الابيضين

هذان المرضان يحدثان عن ضعف القوة المغيرة وعجزها عن تشبه الغذاء بالمغتذى فى اللون والقوام وله سبب بادى(١) وسبب فاعلى فالبادى(١) خلط بلغمى مستول على العضو غير انه اذا (٢) كانت رقيقة والدافعة قوية دفعتها الى ظاهر البدن واوجب الوضح الذى هو البهق وان كانت غليظة والقوة ضعيفة بقيت المادة محتبسة فى الباطن واوجب البرص فاذا طال زمان مجاورة المادة للعضو تكيف

---

(١) كذا - ولعله مادى - ح (٢) صحف - ان -

العضو بمزاجها واحالت كل مايرد عليه من الغذاء الى مايجانسها وان كان الغذاء مضادا۔ واما بيان ان الغذاء له تأثير فى المغتذى فالذى يدل عليه انتقال النباتات من السمية الى الغذائية بانتقالها من مغارس الى مغارس كما حكى الفاضل جالينوس عن اللبخ فانه كان اولا ببلد فارس ثم نقل الى الديار المصرية وعندما كان ببلد فارس كان سما مفسدا ثم لما نقل الى الديار المصرية صار غذاء مألوفا وكما ذكر ايضا فى الجميز انه عند كونه ببلد فارس هو سم وعند نقلته الى بلد فلسطين صار غذاء۔

والفرق بين البهق والبرص من وجوه ثلاثة احدها ان حفظ البرص لاثر الغمز ابلغ من حفظ البهق له وثانيها ان البرص اذا شرط الجلد فيه سال منه رطوبة مائية بيضاء والبهق دم خالص وثالثها ان الشعر النابت فى البرص ابيض اللون وفى البهق اسود وهذا الوجه ضعيف فان غير البرص يبيض فيه الشعر وهو آثار القروح والكى والمحاجم وذلك لضعف الغاذية التى فيه عن تشبه الغذاء بالمغتذى والله اعلم بالصواب ـ

# المقالة السابعة

فى ذكر مايحدث من الصفراء من الامراض وتنقسم الى ثلاثة فصول الفصل الاول فى الحمرة ، الفصل الثانى فى النملة ، الفصل الثالث فى الحصبة ـ

## الفصل الاول

### فى الحمرة

الحمرة ورم صفراوى يحدث لانصباب هذه المادة الى بعض الاعضاء مع عفونتها والفرق بينه وبين الفلغمونى من وجوه ستة ، احدها من جهة اللون وهو ان حمرة الحمرة ناصعة وحمرة الفلغمونى قانية ، وثانيها من جهة الملمس وهو ان الحمرة اشد لهيبا وحرارة من الفلغمونى لان الصفراء احرق الاصل على ماعرفت وثالثها من جهة الوجع وهو ان الضربان فى الحمرة اقل منه فى الفلغمونى لان الدم يؤلم

بالكمية والكيفية معا والصفراء بالكيفية فقط ورابعها ان الحمرة معظمها فى ظاهر الجلد والفلغمونى فى باطنه وذلك للطافة الصفراء وغلظ الدم وخامسها من جهة المدافعة للحس وهو ان مدافعة الحمرة للحس اقل مدافعة من الفلغمونى وذلك لغلظ الدم ولطافة الصفراء وسادسها بالاشياء المتقدمة وهو انها ان كانت مما تولد الصفراء فالورم حمرة وان كانت مما تولد الدم اوكانت العادة جارية باخراج الدم اما بالفصد اومن افواه العروق اومن البواسير فالورم فلغمونى والله اعلم -

## الفصل الثانى

### فى النملة

النملة هى نوعان ، ساعية وآكلة ، والساعية حدوثها عن صفراء لطيفة القوام حادة المزاج تسعى فى الجلد وتدب فيه كدبيب النملة ، والآكلة حدوثها عن صفراء غليظة القوام حادة المزاج ايضا فلغلظها تغور الى الباطن ولحدتها تؤثر (١) ماذكرنا وسميت هذه العلة بكلى نوعيها نملة لمشابهتها للحيوان المذكور فى الدبيب والسعى والنملة يكون معها حكاك قوى ويلتذ العليل به الى الغاية لاعانته على اخراج المادة ثم تؤلم بعد ذلك لتفرق الاتصال اللازم وللذع الصفراء للمواضع المتفرقة ثم تسيل منها بعد ذلك رطوبة صفراوية وربما كثر مقدارها والله اعلم -

## الفصل الثالث

### فى الحصبة

الحصبة جدرى صفراوى ومن الناس من يسميها الحميقاء والفرق بينهما من وجوه ستة ، احدها من جهة اللون وهو ان الحصبة لونها اصفر والجدرى احمر وثانيها من جهة الحجم وهو ان حجم الحصبة اصغر من حجم الجدرى وثالثها من جهة العدد وهو ان عدد الحصبة اقل من عدد الجدرى ورابعها ان التهوع والغثيان والكرب من الحصبة اكثر مما هى فى الجدرى لفرط حرارة مادة الحصبة وخامسها ان ظهور الحصبة فى الاكثر دفعة والجدرى قليلا قليلا وذلك للطافة مادة الحصبة

---

(١) ك د - تؤرث -

وغلظ مادة الجدرى وسادسها ان وجع الظهر فى لحصبة اقل منه فى الجدرى وذلك للطافة مادة الحصبة وميلها الى الخروج والظهور و لغلظ مادة الجدرى وميلها الى الباطن والتسفل والله اعلم ـ

# المقالة الثامنة

## فى ذكر مايحدث من السوداء

وتنقسم الى خمسة فصول الفصل الاول فى السرطان ، الفصل الثانى فى الجذام ، الفصل الثالث فى البرص والبهق الاسودين، الفصل الرابع فى تشقق الاطراف ، الفصل الخامس فى الدوالى وداء الفيل ـ

# الفصل الاول

## فى السرطان -

المادة السوداوية لا تخلو اما ان تكون طبيعية اومحترقة ، فان كانت طبيعية اوجبت الصلابة وهو سيقروس وسنذكره ، وان كانت احتراقيـة اوجبت السرطان وهو ورم متقرح له ارجل شبيهة بارجل السرطان وذلك لامتلاء العروق المتصلة بمحل الورم والفرق بينه وبين الصلابة من وجوه اربعة ـ احدها بما ذكرنا من جهة الشكل وهوان السرطان ورم تتصل به عروق ممتلئة من مادة سوداوية واما الصلابة فليس لها ذلك وثانيها ان الصلابة هادئة ساكنة وثالثها ان السرطان متقرح واما الصلابة فغير متقرحة ـ والسرطان مؤذ متحرك ورابعها ان السرطان حدوثه دائما ابتداء والصلابة بغالب الحال حدوثها انتقالا واكثر حدوث السرطان فى الابدان المتخلخلة ولذلك كثر حدوثه للنساء ، واول ما يظهر يكون كابيا قلاة صلب مستدير الشكل كدا اللون ثم يكبر و يتقرح وسمى هذا المرض بالاسم المذكور اما لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطـان بما يمسكه واما لان له وسطا عظيما و تتصل به عروق فيكون شبيها بالسرطان فى كثرة الارجل والله اعلم ـ

الفصل

# الفصل الثانى

## فى الجذام

الجذام علة تحدث من انتشار المادة السوداوية فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسدت اتصالها حتى تتآكل وتتناثر ويحدث لكثرة الادمان على الاغذية المولدة للسوداء اولسدة تحصل فى مجرى الطحال اولقطع دم يخرج بالبواسير اومن افواه العروق اولفساد يعرض فى الهواء كما يحدث فى سنى الوباء او لمجاورة المجذومين فان الجذام يعدي بالمجالسة واستنشاق الرائحة وذلك لانفصال ابخرة لطيفة من بدنه اوالتوارث عن الاباء والجدود فان المني المنفصل عن البدن المذكور قد فسد مزاجه واستحال الى المادة المستولية على البدن وهذه العلة تسمي داء الاسد قيل وذلك لان هذه العلة كثيرا ما تعتري الاسد وقيل لانها تفترس من تعتريه كما يفترس الاسد صيده بمعنى انها لا تفارقه وتتركه وقيل لان العين تستدير فيه لاستيلاء الجفاف فتشبه عين الاسد فى الاستدارة ، وقد يبلغ غلظ الدم فى المجذومين الى انه يخرج فى الفصد شبيها بالرمل ويعرف فى ابتداء حدوثه بحمرة تظهر فى الوجه مع سواد لاسيما فى ارنبة الانف وتظهر فى العين كمودة الى الحمرة كل ذلك للون المادة وتضيق النفس لمزاحمة المادة لآلات التنفس ويبح الصوت ليبس المادة وتظهر فى الانف غنة وربما صارت خشماء وذلك لسد المادة لمجارى الانف وتظهر فى العرق رائحة منتنة ورؤيته فى النوم احلاما رديئة موحشة ويحس فى النوم كأن شيئا ثقيلا يقع على البدن لغلظ المادة ويرق الشعر ثم يتناثر لقلة مدده الصالح لتوليده وتتشق الاظفار ويسمج الوجه فاذا قوي ظهوره ظهرت فى البدن زوائد واشتد بحة الصوت وسواد اللون وتغلظ الشفتان فان تمكن اكثر من ذلك اخذ الصوت فى الخفاء والاطراف فى السقوط من غير احساس بذلك ومتى آل امره الى ذلك لم يرج برؤه بل ولاتؤثر فيه المعالجة ومن الجذام ما تطول مدته( وهوالحادث عن السوداء الجمودية ـ ١ ) والقصير المدة هو الحادث عن السوداء الاحتراقية لاسيما عن الصفراء والله اعلم ـ

---

(١) سقط من ـ ك ود ـ

# الفصل الثالث

## فى البهق والبرص الاسودين

هذان المرضان يحدثان لانتشار المادة فى البدن من غيران تكون قد خرجت فى كيفيتها عن مجرى طبيعتها بل زادت فى مقدارها فقط فان كانت لطيفة والدافعة قوية حصل بها (١) البهق وان كانت غليظة والدافعة قوية حصل منها البرص فاذا تمكنت هذه المادة احالت طبيعة العضوالى مايشابهها على ما ذكرنا من ان الغذاء له تأثير فى المغتذى ثم ان المجموع يصير محيلا لما يرد على العضو من الغذاء الى مشابهته ان كان الغذاء صالحا ، والفرق بين البرص والبهق الاسودين من وجهين احدهما ان البهق اذا شرط موضعه كان الدم الخارج احمر قانيا وفى البرص شديد السواد وثانيهما ان الجلد وماتحته قوامه فى البهق اقل صلابة مما هو فى البرص واما معرفة ذلك فى البدن الاسود فيعرف بخشونة الملمس والله اعلم ـ

# الفصل الرابع

## فى تشقق الاطراف

هذه العلة تعرض فى سائر البدن غيران اكثر حدوثها فى الاطراف لاستيلاء مادة سوداوية عليها اوسوء مزاج حاريابس والمادة الموجبة له اما انها اندفعت عن الاعضاء الرئيسة الى الاطراف لقوتها واهتمام الطبيعة بامرها واما لان المادة متوفرة المقدار فمالت هى بنفسها الى المواضع المذكورة ويفرق بين المادى والكائن عن سوء مزاج بعلامة المادة وقد عرفتها والله اعلم بالصواب ـ

# الفصل الخامس

## فى الدوالى وداء الفيل

اما الدوالى فهى اتساع عروق الساقين لانصباب مادة سوداوية طبيعية اليها تمددها وتوسعها وذلك لاستمرار الحركة والمشى ولذلك صار هذا المرض كثيرا ما يعترى الحمالين واما للادمان على استعمال مايولد السوداء فيكثر فى البدن ثم ينحدر

(١) لك ـ منها ـ

الى الساقين وذلك اما لدفع الدافعة لها الى جهة الرجلين التي هي اطراف البدن خوفا على ما هواشرف منها واما لانها هي بنفسها قهرت القوة الماسكة التي تمسك رطوبات البدن فى مواضعها وهبطت الى اسفل فعند ميل المادة المذكورة فى الصور المذكورة الى عروق الساقين تمددها وتوسعها وهى فى نفسها قابلة لذلك لضعفها على ماعرفته فتتسع بحسب احتمالها وقدرتها وسميت هذه بالدوالى فى تشابهها بالدوالى فى تفريعها ـ

واما داء الفيل فهو غلظ ظاهر جدايحصل فى الساقين لميل مادة سوداوية اليهما ثم هوعلى نوعين متقرح وغير متقرع فالمتقرع سببه مادة محترقة والغير متقرح سببه سوداء لطيفة طبيعية وسببه مآ ذكرنا فى الدوالى وسمى هذا المرض بما ذكرناه لمشابهته لرجل الفيل فى استوائها فى الثخانة والعظم والله اعلم ـ

# المقالة التاسعة

## فى ذكر مايحدث من اكثر من مادة واحدة

وتنقسم الى عشرة فصول الفصل الاول فى ريح الشوكة ، الفصل الثانى فى داء الثعلب وداء الحية ، الفصل الثالث فى الحزازة والسعفة والقوبا والحصف الفصل الرابع فى الجمرة بالجيم والشرا ، الفصل الخامس فى سقيروس الفصل السادس فى الثاليل والعرق المدينى ، الفصل السابع فى الاورام الغددية ، الفصل الثامن فى الآكلة ، الفصل التاسع فى الجرب والحكة ، الفصل العاشر فى النفاطات والنفاخات ـ

# الفصل الاول

## فى ريح الشوكة

ريح الشوكة فساد يعرض فى العظم حتى انه يذهب منه جزء بعد جزء وسببه مادة سمية قد داخلت جرم العظم وتلك المادة اما دم اوهو وصفراء اوهو وسوداء احتراقية وعلامتها ترهل فى الجلد ونتن رائحة وسيلان دم صديدى واذا ادخل

فيه المرود سهل دخوله فيه ويحس فيه بخشخشة وربما خرج معه شيء من جرم العظم والله اعلم -

## الفصل الثانى

### فى داء الثعلب وداء الحية

هاتان العلتان يسقط فيها شعر الرأس واللحية والحاجبين وذلك لاستيلاء مواد صفراوية حادة تخالط الدم الصائر الى هذه المواضع فيسقط الشعر بسبب ما ينا له من الاحتراق واما من مرة سوداء تخالطه فيسقط الشعر بتجفيفها اياه واما من بلغم مالح يخالطه فيسقط الشعر بتجفيفه وافساده لمزاج الدم الصالح لتكوين الشعر واما لبلغم غليظ لزج يسد مسالك الشعر -

وعلامة الحادث عن الصفراء صفرة لون الجلد وحرارة ملمس الرأس واذاشرط سال من الموضع دم اصفر -

وعلامة الحادث عن السوداء سوادلون الجلد وسواد مايخرج بالشرط من الدم

وعلامة الحادث عن البلغم بياض لون الجلد وظهور علامات البلغم -

والفرق بين داء الثعلب وداء الحية من وجهين ، احدهما ان داء الثعلب يسقط الشعر فيه فقط من غير ان ينسلخ الجلد ، وداء الحية ينسلخ فيه الجلد ، وثانيهما ان التمرط يكون فى داء الثعلب متشابه الاجزاء وفى داء الحية متعوجا (١) كتعويج الحية عند مشيها وسميا المرضان المذكوران بما ذكرنا لما ذكرنا والله اعلم -

## الفصل الثالث

### فى الحزاز والسعفة والحصف والقوبا -

اما الحزاز ويسمى الابرية (٢) فهى اجسام صغار شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الرأس من غير تقريح وحدوثها عن بلغم مالح اودم يخالطه مادة سوداوية والفرق بينهما بلون الجلد وبلون ما يتناثر -

واما السعفة فهى قروح تحدث فى الرأس لها خشكريشة تسيل منها رطوبات

(١) ك - متعرجا كتعريج (٢) ك د - الاتربة -

عفنة

عفنة وهى خمسة انواع ، احدها نوع يقال له الشهدى وهى ان تتثقب معها جلدة الرس ثقبا يسيل منها رطوبة تشبه الشهد وحدوثها عن مادة بلغمية بورقية وثانيها نوع يقال له التينى وهى قروح مستديرة صلبة تعلوها حمرة وفى جوفها شيء يشبه حب التين وحدوثها عن بلغم غليظ ومادة سوداوية، وثالثها نوع يقال له اللحمى وهى قروح لها ثقب اضيق من ثقب الشهدية تسيل منها رطوبة حمراء شبيهة بماء اللحم وحدوثها عن دم قد خالطه سوداء ورابعها نوع يقال له الحلمى وهى قروح بيضاء نائية شبيهة بحلمتى الثدى لها ثقب تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم ، وخامسها نوع يقال له القشرى وهى قروح بيض اللون تنقشر منها قشور شبيهة بالنخالة وحدوثها عن بلغم غليظ زجاجى قدعفن -

واما الحصف فهى حب صغار شبيهة بالجاورس تنفرش فى ظاهر الجلد وحدوثه عن رطوبة رقيقة حارة صفراوية وقد يحدث عن دم لطيف واكثر حدوث الحصف فى زمان الصيف لاسيما لمن كان يعتاد غسل الرأس ثم ترك عادته -

واما القوبا فهى خشونة تحدث فى الجلد مع تغير لون وحكاك قوى والفرق بينها وبين الحزاز ان القوبالا تتناثرفيها عند الحك قشور وسببها بلغم مالح غليظ القوام مخالط للسوداء والله اعلم -

## الفصل الرابع

### فى الجمرة بالجيم والشرا

اما الجمرة فهى بثرة تحصل فى الجلد و ينفط ما حولها منه تنفطا شبيها بما يحدث من احتراق النار والكى ويسود معها لون الجلد وحدوثها عن مادة سوداوية محرقة مخالطة بمواد صفراوية رديئةوربما خص بما كانت الصفراء فيه غالبة بالنار الفارسى وبما (١) كانت السوداء فيه غالبة بالجمرة، والجمرة تارة يكون حدوثها فى اللحم وتارة يكون حدوثها فى العصب فما كان حدوثه فى اللحم فهواسرع تحللا واقل الما وماكان حادثا فى العصب فهواعسر تحللا واشد الما ويستدل عليها بشدة الألم والسواد واذا انفجر كان على فمه خشكريشة واكثر حدوث هذا الورم

(١) ك د - وربما خص بما -

فى الوباء -

واما الشرا فهو بثور صغار مسطحة على الجلد مائلة الى الحمرة مع حكاك شديد هناك واذا الح عليها بالحك سال منها رطوبة حمراء وربما كانت مائلة الى البياض وحدوثها عن الخرة دموية وصفراوية تميل الى جهة الجلد وتارة تحدث عن مادة بلغمية بورقية تميل ايضا الى تلك الجهة والدموى المرى يكون اسرع واشد ظهورا واشد حكاكا واحمر لونا والبلغمى بعكس ذلك ويشتد بكلى نوعيه ليلا ويخف نهارا وربما اعقبه كرب وغم ولهب فى الباطن والله اعلم -

# الفصل الخامس

## فى سقيروس

سقيروس ورم صلب فتارة يكون حدوثه ابتداء وتارة يكون حدوثه انتقالا عن غيره -

وذلك لاحدا مرين اما لامعان الطبيب فى استعمال المحللات فيتحلل لطيف المادة ويبقى كثيفها اوفى المبردات فتجمد المادة ويغلظ قوامها والنوع الاول اكثر حدوثه عن الدم لانها قابلة للتحليل بسبب حرارة مزاجها ورطوبته وللجمود يغلظ جوهره، والثانى اكثر حدوثه عن المادة البلغمية لاستعدادها للجمود والمبتدئ هوان تكون المادة فى الاصل غليظة القوام وتلك اما سوداء طبيعية غليظة جدا واما بلغم غليظ جدا وكل واحد من هذين النوعين منه خالص ومنه غير خالص وسقيروس الخالص هوان لايكون معه وجع ولاحس والغير خالص هوالذى يكون معه وجع ولون يسير ويستدل على الحادث عن السوداء بالتدبير المتقدم وبلون الجلد فانه يكون بلون الاسرب والحادث عن البلغم لونه بلون الجسد والله اعلم -

# الفصل السادس

## فى الثآليل والعرق المدينى

اما الثآليل فهى زوائد تنبت فى ظاهر البدن صلبة القوام فان استدارت اطرافها

سميت مسامير وان تعقفت سميت قرونا وحدوثها عن مادة بلغمية غليظة القوام ــ
واما العرق المديني فهي علة تحدث تحت الجلد شبيهة بالعرق تتحرك حركة ظاهرة ثم تظهر في الجلد بثرة ثم تنفتح ويخرج منها شيء الى السواد ثم لايزال يطول وربما كان له حركة غير انها تكون بطيئة واما تحت الجلد فان حركته تكون ظاهرة ولذلك ظن بعضهم انه دود وظن بعضهم انه شعبة من العصب والحق انه شيء يتولد من بلغم لزج تعقده الحرارة الغريزية وتخالطه مادة سوداوية غير ان البلغم كيف كان هو الغالب عليه لان هذه المادة اقبل المواد للامتداد واذا قطع هذا الجسم عند خروجه الم الما شديدا وربما حصل منه غشي وجالينوس لم يحصل من امره شيئا لانه لم يره واكثر حدوث هذا بالرجلين واليدين وفي البلاد الحارة اليابسة كالهند ومصر والحجاز ولمدمني الاغذية المجففة المسخنة ولمن كان قليل الاستحمام ويقل فيمن قابل ذلك في التدبير وسمي هذا العرق بالمديني لانه كثير الظهور بمدينة الحجاز والله اعلم ــ

## الفصل السابع

### في الاورام الغددية

قد تحدث في الغدد اورام ليست من جنس الطواعين بل يكون حصولها على سبيل الدفع من الطبيعة كما في المجاري (١) واما لقروح واورام تحدث في الاطراف تجري اليها مواد فتمر بالحلوم المذكورة وتقبل شيء منها وتحدث فيها اورام وذلك كما يعرض للاربية والابط من تورمهما بقروح اوضربة تحصل في اليدين والرجلين وحدوث هذه اما عن دم واما عن صفراء واما عن بلغم اوسوداء غير ان اكثر حدوثها عن المواد الحارة لانها اسهل انصبابا وميلا من الباردة لان الطبيعة عند اتجاهها الى جهة الاورام والقروح المذكورة يتجه معها من المواد الدم لانه مركبها والدم حار على ماعرفت ويستدل على نوع المادة بلون الموضع وبعلامة كل واحد من المواد وقد عرفته والله اعلم بالصواب ــ

(١) كذا في د ــ وفي صف وك ــ النجارين ــ

# الفصل الثامن

## فى الآكلة

الآكلة فساد يعرض للعضو غير انه ان كانت الآفة فى ابتدائها ولم يبطل حس ماله حس فانه يسمى غانغرا وان كان قد بطل فانه يسمى سقا قلس (١) اى موت العضو والجميع يطلق عليه الخبيثة ومتى حصل ذلك فى العظم فانه يسمى ريح الشوكة وقد عرفتها وحدوث ذلك لمواد قد خرجت عن نوع الخالط الى كيفية سمية ويعرف ذلك بسواد لون الجلد ورداءة رائحة ما يخرج منه وصديديته ويتناثر الجلد ثم يسقط شيء من لحم العضو بغير شعور ويسكن الوجع وان حصل كان يسيرا والله اعلم بالصواب -

# الفصل التاسع

## فى الجرب والحكة

اما الجرب فهو بثور متقرحة تحدث بين اصابع اليد وحدوثه عن دم تخالطه صفراء اوعن بلغم مالح يخالط ذلك اوعن بلغم فقط وهو بجملته على نوعين رطب ويابس فالرطب فهو الذى تسيل منه رطوبة عند حكه واليابس هو الذى لا يسيل شيء منه من ذلك وسبب الرطوبة رقة المادة الموجبة له ورطوبتها وقوة القوة بحيث ان تكون قادرة على اخراجها عن البدن فى المواضع المتفرقة، واليابس سببه غلظ المادة اويبوسة مزاجها وضعف القوة بحيث تعجز عن اخراج المادة من المواضع المتفرقة وتعرف المادة الموجبة له بما ذكرنا من العلامات الخاصة بكل واحد من المواد - واما الحكة فمادتها مادة الجرب لكن الفرق بين الحكة والجرب ان الحكة لا تكون معها بثور بل تكون منبسطة على الجلد وذلك اما لكثرتها وعجز الطبيعة عن دفعها عن جملة البدن بالعرق اوبغيره من انواع الاستفراغ وذلك هو حال المشائخ والناقهين ولذلك صاروا يطلبون الحمام ويستلذون به واما لانسداد المسام وتكاثفها وذلك كما يعرض لمن كان يعتاد كثرة الاستحمام بالماء الحار ثم يتركه

---

(١) كذا - وفى بحر الجواهر سقا قلوس -

واولى الاوقات بتوليد الحكة الحريف والاغذية الحريفة والمالحة(١) ـ

## الفصل العاشر

في النفاخات والنفاطات

هذان اسمان موضوعان لمسمى واحد وهي بثور (صغار ٢) مستديرة الشكل تظهر على الجلد وحدوثها على وجهين اما المائية تندفع من غليان المواد الى سطح البدن دفعة واحدة غير انها تصادف مسام البدن متكاثفة فتحتقن هناك وتولد ما ذكرنا ثم تجتمع المائية وتنفجر واما الدم لطيف رقيق يندفع الى ظاهر البدن ويصادف ما ذكرنا ثم ينفجر وتسيل منه رطوبة قيحية واكثر عروض هذا المرض لمن كان معتاد الاستحمام بالماء الحار ثم تركه اذا استعمل عوضه الاستحمام بالماء البارد اوكان معتادا لحركة تستعين الطبيعة بها في تحليل ما يندفع الى ظاهر البدن ثم تركت والله اعلم بالصواب ـ

# المقالة العاشرة

في امور كلية محتاج الى معرفتها في المعالجة الجزئية

وتنقسم الى ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول فيما يجب على الجرائحي ان يعرفه من قوانين المعالجة ـ الفصل الثاني في الفصد، الفصل الثالث في الحجامة بالشرط، الفصل الرابع في الحجامة بلاشرط الفصل الخامس في العلق، الفصل السادس في علاج الورم على وجه كلي، الفصل السابع في علاج القروح على وجه كلي الفصل الثامن في البط، الفصل التاسع في الحيلة في قطع الدم، الفصل العاشر في الكي، الفصل الحادي عشر في علاج تفرق الاتصال على وجه كلي، الفصل الثاني عشر في علاج الخلع والوثي والوهن على وجه كلي الفصل الثالث عشر في تسكين الألم ـ

## الفصل الاول

فيما يجب على الجرائحي ان يعرفه من قوانين المعالجة

يجب على الجرائحي قبل معالجة العضو ان ينظر في امور اربعة مزاجه ووضعه

---

(١) لك د ـ والحلوة (٢) ليس في د ـ

وجوهره ورتبته في الحس اما مزاجه الطبيعي فانه متى عرفته عرفت كيفية الدواء المستعمل في المداواة لان المداواة بالضد على ما عرف في علم الطبيعة، واما الوضع العرضي فان بمعرفته تعرف بالحدس والتخمين رتبة تلك الكيفية، مثاله ان بعض الاعضاء حار على ما عرفت كاللحم الاحمر وبعضها بارد كاللحم الغددي وبعضها رطب كالشحم وبعضها يابس كالعظام فما كان منها حارا وحصل له سوء مزاج حار فانه يحتاج من المبدلات الى ما يبرد تبريدا يسيرا وان حصل له سوء مزاج بارد فانه يحتاج من المبدلات الى ما يسخن تسخينا قويا لانه قد خرج عن مزاجه خروجا كثيرا وكذلك الحال في باقي امزجة الاعضاء وفي هذا الكلام طويل عائد الى الطبائعي، وقد اوضحنا الحق فيه في شرحنا لكليات القانون ليس للجرائحي فيه نظر —

واما جوهره فاعلم ان من الاعضاء ماهو مجوف ومنها ماهو مصمت ومنها ما هو متخلخل ومنها ما هو متكاثف ثم ذو التجويف منه ما هو تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في داخل الصفاق ومنه ما تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة ومنه ما تجويفه من الجهتين مثل الرئة فانه يحيط بها من خارج فضاء الصدر ومن داخل اقسام القصبة واما المصمت فمثل باقي اعصاب البدن ماخلا عصبتي البصر واما المتخلخل فمثل جرم الرئة والمتكاثف مثل الكلية ومنها ماهو متوسط بين ذلك كالكبد والمراد بالتخلخل سعة المسام وبالتكاثف ضيق المسام ثم هذه تتركب مع تلك فمثال المجوف المتخلخل الرئة، ومثال المجوف المتكاثف اعصاب الصفاق ومثال المتخلخل المصمت اللحوم الغددية ومثال المصمت المتكاثف اكثر اعصاب البدن فما كان من الاعضاء مجوفا فانه يكتفي في تبديل مزاجه واستفراغ مادته بالادوية الضعيفة وذلك لان الدواء اذا ورد على العضو المذكور وجد له مكانا يستقر فيه ويثبت فيه وما كان من الاعضاء مصمتا كان حاله بالعكس وحال المتخلخل فيما يورد عليه حال ذي التجويف غير ان الدواء المستعمل في المتخلخل كيف كان يجب ان تكون قوته اضعف من قوة الدواء المستعمل .

المستعمل فى ذى التجويف وذلك لوجهين احدهما لكثرة التجاويف فيه والثانى للين جرمه وما يتركب بين ذلك فمداواته مركبة واما الوضع فالوضع عندالطبيب عبارة عن امرين موضع العضو نفسه ومشاركته لما يشاركه من الاعضاء ولكل واحد منهما منفعة خاصة فى المعالجة وللمجموع خاصة منفعة اخرى -

اما الاول فينتفع به فى تقدير قوة الدواء المبدل للزاج والمستفرغة لمادته فانه متى كان بعيدا واردنا تبديل مزاجه واستفراغ مادة فيه زدنا فى قوة الدواء الفاعل لذلك ومتى كان قريبا نقصنا من ذلك مثاله اذا كان غور القرعة بعيدا زدنا فى قوة الدواء المستعمل فى مداواتها ومتى كان قريبا نقصنا منه لانه لم يمر باعضاء كثيرة تفعل فى قوته واما المشاركة فينتفع به فى استفراغ المادة واخراجها عن العضو الضعيف مثاله اذا كانت المواد منصبة الى جهة الثدى وورمته فانما تجذبها عنه بفصد الباسليق واماهما فينتفع (١) به فى جذب المادة وسلها اما جذبها فهو اذا كانت المادة فى موضع من البدن ثم كان بين ذلك العضو عضو آخر يشاركه واردنا اخراج المادة عن العضو الضعيف فانا نحتال فى جذبها اليه اما باستفراغ كالفصد والحاجم التى بالشرط اوبغير استفراغ كالمحاجم التى بلا شرط لكن يجب ان تعلم ان المادة المنصبة الى العضو الضعيف تارة يكون ابتداء انصبابها وتارة تكون قد انصبت وانقطع انصبابها ثم هذه تارة تكون قريبة العهد بذلك وتارة تكون بعيدة العهد به فان كان الاول راعينا فى الجذب امورا خمسة -

احدها بعد الجهة وثانيها المشاركة وثالثها المحاذاة والسمت ورابعها اختلاف الجهة وخامسها ان يكون المجذوب اليه اخس من المجذوب عنه ، اما الشرط الاول فانه اذا لم يمكن تميل المادة عن العضو الضعيف الى الجهة المذكورة لم تميل عنه بالكلية ، مثاله اذامالت مادة دموية الى جهة الساق فانا نجذبها بفصد عرق الباسليق وبالعكس واما المشاركة فاعلم ان الاعضاء وان كانت متشاركة غير ان بعضها لبعض اشد وابلغ فاذا كان الجذب المذكور على الصورة المذكورة مالت المادة عن العضو الضعيف ميلا سهلا والمراد بالمشاركة المذكورة المشاركة بالاوردة وذلك كمشاركة الرحم

---

(١) كذا -

للثدى فانه قدعرف بالتشريح ان بينهما شركة بالأوردة ولذلك صار درور اللبن منذرا بانقطاع دم الحيض وبالعكس ، واما المحاذاة والسمت فاعلم ان مشاركة الجنب لمايليه اشد من مشاركة الجنب الآخر فان البدن مقسوم بنصفين حتى النخاع الذى يظن انه واحد فى ذاته والدليل على ذلك اختصاص المادة الموجبة للفالج باحد شقى البدن دون الشق الآخر بحيث ان الاعصاب النابتة منه تعطى ما تنبت فيه الحس والحركة على ماينبغى ولما كان حال المحاذاة هذا الحال روعيت فى الجذب مع اختلاف الجهة مثاله اذا كانت المادة منصبة الى اليد اليمنى فينبغى ان يكون جذبها من الرجل اليمنى لامن اليسرى واما جذبها للمادة من اليد اليمنى الى اليد اليسرى وبالعكس وان كان فيه اختلاف الجهة غير انه ليس فيه فضيلة كفضيلة الجذب المذكور واما اختلاف الجهة فقد عرفت العلة فى اعتبارها واما خسة المجذوب اليه فهو لابد من اعتباره فى جذب المادة لئلا يكون الضرر الحاصل من الجذب اشد من احتباس المادة فى العضو الضعيف هذا حكم المادة اذا كانت فى ابتداء انصبابها واما حكمها اذا انصبت وانقطع انصبابها فان كانت قريبة العهد بذلك فينبغى ان يكون جذبها من موضع قريب كما اذا حصل ورم فى الفرج فانها تجذب مادته بمحاجم يعلقها على باطن الفخذين وان كانت بعيدة العهد فينبغى ان يكون اخراجها من العضو نفسه ومثل هذا يسمى فى عرف الطب سل المادة وذلك كمادة الجرب اذا استقرت بسكون الوجع فانا نخرجها عن العضو بتعليق العلق عليها ويعرف بعد عهد انصباب المادة بسكون الوجع وخفة الاعراض وذلك لانها عند صيرورتها كذلك تكون قد أخذت لها مواضع وامكنة استقرت فيها -

واما امر الحس فاعلم ان من الاعضاء ماهو قوى الحس كاللحم الاحمر ومنه ماهو قليله كاللحم الغددى فما كان من الاعضاء من القبيل الاول ثم حصل فيه ورم راعينا فى مداواته امرين احدهما ان لانورد عليه ادوية شديدة اللذع لئلايحصل منها وجع لايطاق تداركه وثانيهما ان لا نورد عليه ادوية مخدرة محضة التخدير عند الاحتياج الى استعمالها وذلك لئلا يضعف حسها او يبطل وما كان من الاعضاء

من

من القبيل الثانى فانا لا نتوقى شيئا من ذلك فى مداواته والله اعلم ـ

# الفصل الثانى

## فى القصد

الفصد تفرق اتصال ارادى خاص بالاوردة بآلة مخصوصة فقولنا تفرق اتصال جار مجرى الجنس الارادى والطبيعى وغير الطبيعى وقولنا ارادى تميز له عن ذلك وقولنا خاص بالاوردة تميز له عن امرين احدهما بط الخراجات بالصناعة فانه تفرق اتصال ارادى مع انه ليس بفصد فى عرف الطب وثانيهما عن الحجامة فانها تفرق اتصال ارادى غيرانها ليست خاصة بالاوردة بل بسطح البدن وقولنا بآلة مخصوصة تميز له عن فتح افواه العروق بالادوية واحداث الرعاف بالادوية المرعفة فان كل واحد منها تفرق اتصال ارادى خاص بالاوردة غيرانه ليس هو بآلة الفصد الذى هو الرائشة ـ

ويستعمل فى ثلاثة صور، احدها عندزيادة الاخلاط فى الكية مع حفظ نسبتها وثانيها عند زيادة كمية الدم فقط وثالثها عند زيادة الكيفية الى جانب الحرارة وهذا قليل الاستعمال فان اصلاح هذا النوع فى الاكثر باصلاح التدبير الذى هو من لوازم الطبائعى ـ

ثم الفصد له شروط من جهة الفاصد وشروط من جهة المفتصدا ما الاول فهو ان يكون عارفا بالتشريح ليعرف مسالك الاوردة واوضاعها ومايجاورها وان لايفصد فى مكان مظلم ليدرك العرق ويعرف كيف يضع المبضع وان يتعاهد تنقية دماغه ثم بصره بالاكحال المقوية له ان احتاج اليها وان لايقدم على فصدصبى صغير ولاعلى شيخ كبيرولا على طامث ولاعلى حبلى الاباذن اقاربها والطبائعى المباشر لها ولا على مملوك الاباذن مولاه ولاعلى محبوس الاباذن والى امره ولاعلى من كانت معدته ضعيفة وكذلك كبده ولاعلى من كان مستعدا لاستطلاق البطن ولامراض باردة رطبة ساذجة اومادية وان يوسع الفصد فى زمان الشتاء وعندكون السحنة مستحصفة والمواد غايظة ويضيقه فى زمان الصيف وعندكون السحنة متخلخلة

والاخلاط رقيقة وان يكون مبضعه نقيا من الصدأ والنمش وان يطيل زمان جسه للعرق فانه ربما يكون متغلغلا فى اللحم وان يديم تمريخ العضد فى هذه الصورة ويأمر المفصود بمسك شيء ثقيل ليظهر العرق وان يفصد العروق المفصلية طولا ان اريد تأخر التحامها وعرضا ان اريد تثنيها بسرعة اووراباوغير المفصلية طولا ان اريد سرعة التحامها والا عرضا ان اريد تأخر التحامها وان يشد العضو (١) عند الفصد بعصابة معتدلة العرض دقيقة واما الشدفانه ينبه الطبيعة على ارسال الدم الى الموضع المفصود ويظهر العرق ويحفظ موضعه ويخدر (٢) العضو بضغطه للعصبة فينقص الم الفصد واما اعتدال العصابة فان الدقيقة تحز العضد وتؤلمه والعريضة لم يتمكن الشد بها واما الرفع فليواتى الشدوان لاينظر الى وجه امرأة عند فصدها ولا يطيل زمان جس عضدها وزندها بل يكون جسه للعرق (٣) فقط وان يكون لطيف الانامل ناعمها لا يعمل بها اعمالا خشنة وتكون معه ادوية مهيأة لقطع الدم، وذينا فى دينه طاهرا فى ذيله ـ

واما التى من جهة المفتصد فاعلم ان الفصد على نوعين ضرورى واختيارى فالاول يستعمل متى دعت الحاجة اليه من غيران يراعى فيه شرط سوى احتمال القوة ومقدار المادة فان كان المفصود طفلا صغيرا اودون البلوغ فانا نستعمل فيه الحجامة عوض (٤) الفصد والثانى تراعى فيه شروط وهوان يكون بعد تمام هضم المعدة ودفع الفضلات البولية والبرازية ويحذرعند خلو المعدة وامتلائها ومع لين الطبيعة وعقيب التخمة وفى متخلخل السحنة وعقيب الحمام والجماع وفيمن كان ضعيف الكبد مترهل السحنة وفى الحار المزاج وفى السمين سمنا شحميا وفى كثير الصوم اومعتاد استعمال اغذية لطيفة وفى الاوقات الحارة جدا والباردة جداوفيمن كان كثير الحركة مكدودا وفى وقت الغضب وفى وقت الحبل وجريان دم الطمث ـ وينبغى ان تعلم ان العروق المفصودة على نوعين اوردة وشرايين وفى فصد الشرايين خطر من وجهين احدهما عسر التحامها وذلك لدوام حركتها ورقة دمها وصلابة

(١) ك د ـ الغضد (٢) ك ـ العرق (٣) د ـ للعضد (٤)ك د ـ دون ـ

بجرمها وثانيهما ان الدم الذي تحويه الغالب عليه الجوهر الروحي لاالمادة المريضة(١) ولما كان حال الشرايين كذلك وقع اختيار الاطباء في الفصد على فتح الاوردة وقد حصروها في اربعة وثلاثين وريدا في الرأس منها اثنا عشر وهي عرق اليافوخ ويعرف بعرق الهامة وعرق الجبهة وعرق مؤخر الرأس وعرقان خلف الاذنين ويعرفان بالخشاء وعرق الارنبة وعرقا الماقين وعرق تحت اللسان وعرق العنفقة والوداجان الظاهران -

وفي اليدين اثنا عشر عرقا في كل يد ستة القيفال ويعرف بالكتفي والاكحل وهو الكائن في وسط المأبض والباسليق الاعلى وحبل الذراع والابطي وهو شعبة من الباسليق الاعلى والاسليم وهو عرق بين الخنصر والبنصر - وعلى البطن عرقان احدهما على الكبد والآخر على الطحال -

وفي الرجلين ثمان عروق في كل رجل اربعة عرق مأبض الركبة وهو موضوع في باطن الركبة وعرق الصافن وهو موضوع في الجانب الانسي من الساق وعرق النسا وهو موضوع في الجانب الوحشي من الساق وعرق مشط القدم واما الشرايين فتارة تفصد وتارة تبتر وتارة تسل وتارة تكوى وهي ثمانية الشريانان اللذان بين الابهام والسبابة في كل يد والشارقان وهما عرقان في الشفتين يظهر نبضهما دائما تحت الاصابع والشريانا الصدغين ويعرفان بالبازرنكين وشريانان خلف الاذنين وضعهما خلف الاذنين فتكون العروق المفصودة في البدن من الاوردة والشرايين اثنين واربعين عرقا -

ولنبين كيف فصد كل واحد منها ونفعه ، اما عرق اليافوخ فكيفية فصده ان تعصب الرقبة بمنديل اوبعصابة عريضة عصباقويا فان كان الموضع مستورا بشعر فيحلق حتى ينكشف وعند ظهوره يفصد بالآلة التي تسمى الفاس ، وفصده ينفع من القروح والبثور العارضة في الرأس المزمنة ومن الحمرة العارضة في الملتحم ومن السبل الحاصلة بمشاركة السمحاق ومن جرب الاجفان المزمنة ، وعرق الجبهة وهو الحدبين الحاجبين واظهاره بشد العنق بما ذكرنا ويفصد بما ذكرنا

---

(١) لك و صف - المرضية -

غير انه يجب ان يكون طولا برفق و ينفع فصده من ثقل العينين والصداع المزمن لا سيما اذا كان فى مؤخر الرأس وعرق مؤخر الرأس اظهاره بشد العنق كما ذكرنا وحلق شعر الرأس وفصده ينفع من الوجع فى مقدم الرأس وينبغى ان يفصد برائشة لطيفة برفق والحششاء عرقان خلف الاذنين - اظهارها بحلق الشعر وبشد العنق وفصدها ينفع من السعفة والبثور العارضة فى الرأس وفصدها بالفاس وبالرائشة ، وعرق الارنبة اظهاره بشد العنق كما ذكرنا وفصده ينفع من اوجاع العينين عن موادحادة (١) ومن البثور الصفراوية الحاصلة فى الوجه ومن بواسير الانف وبثوره وسرطانه ومن امتلاء اللثة ونتن الفم منها وفصده بالفاس او بالرائشة ، وعرقا الآماق اظهارها بشد العنق وبنفخ الفم وفصده ينفع من الجرب المزمن ومن السبل والكمنة والرمد الدموى وناصور العين ومن الشعر الزائد وقطع دم هذا العرق اذا افرط خروجه ان تذر عليه شيئا من الصمغ العربى وفصده بالرائشة من غيران يغور بالمبضع خوفا من أمرين احدهما ان ينال المبضع للعضل المحرك للعينين فيحصل (٢) الحول ، وثانيهما احداث الناسور ، وعرق اللسان فصده ينفع من الخوانيق والذبحة، وعرق العنفقة اظهاره بما ذكرنا وفصده ينفع من البخروا ورام الشفتين واحتباس الدم فى العمور والوداج اظهاره بما ذكرنا وفصده ينفع من ابتداء الجذام ومن الخنازير ومن الماشرا ومن داء الحية والثعلب وضعف الشم ومن الصداع الشديد ومن انتثار الهدب ومن الآثار الردية فى الوجه فينبغى ان يكون فصده طولا والقيفال اظهاره بشد العضد على ماعرفت وفصده ينفع من اوجاع الرأس -

وبالجملة الاعالى الدموية ويقطع الرعاف المعتاد والاكحل اظهاره بالعصب المذكور وفصده ينفع من اوجاع الاعالى والاسافل لانه كائن من الباسليق والقيفال والباسليق اظهاره بما ذكرنا من العصب وفصده ينفع من امراض الاسافل ، وحبل الذراع اظهاره بما ذكرنا وفصده يقوم فى النفع مقام القيفال، واما الاسيلم فاظهاره بربط الزند فوق الكوع باربع اصابع وفصد الايمن ينفع من اوجاع الكبد

(١) د - حادثة (٢) لك د - فيحدث -

الكبد والايسر من الطحال و ينفع من البواسير و اوجاع الظهر اذا ازمن و ينبغي ان تجعل اليد عند فصده في ماء حار لانه عرق دقيق تفرقه سهل الانطباق وا ما عرقا البطن فاظهارهما بنفخ البطن وفصد الموضوع في الجانب الايمن ينفع من اوجاع الكبد والكائن في الجانب الايسر ينفع من اوجاع الطحال ـ

واما عرق مأبض الركبة فاظهاره بنصب ما فوق الركبة باربع اصابع عصبا قويا و يلقى المفصود على ظهره ويرفع رجليه الى فوق و يفتش القاصد على العرق ثم يفصد و فصده ينفع من اورام المثانة والكلى والفخذين وانقطاع دم الطمث ومن البواسير واختناق الرحم وعرق النسا المؤلم وقروح الساقين وحمى الربع واما عرق الصافن فاظهاره للفصد بان يشد فوق الكعب باربع اصابع شدا قويا و يضع القدم على جسم صلب و يغمز عليه بقوة فانه يظهر فاذا ظهر يفصد طولا و فصده يدر الطمث و ينفع من اورام الرحم الدموية ومن اورام الخصيتين والفخذين والساقين ـ

واما عرق النسا فاظهاره بشد الفخذين من مفصل الورك بنوار عريض الى اسفل من الركبة ثم على الساق الى فوق الكعب باربع اصابع ويجعل الرجل على جسم صلب ثم تغمز عليه فانه يظهر بذلك فاذا ظهر يفصد طولا فان لم يظهر فيفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر من الرجل و فصده ينفع من اوجاع الورك ومن عرق النسا ـ

قال صاحب الكامل والدم الذي يخرج من هذا بارد لانه دم بلغمي وكذا الحال في فصد عرق مشط القدم ـ

واما الشرايين انما فصدها فينبغي ان لا يقدم عليه الا بعد الضرورة العظيمة ومع توق وحذر وان يهيئ ما يقطع الدم مما سنذكره ، اما الشريان الذي بين الابهام والسبابة الذي امر جالينوس في منامه بفصده لأنه كان يعتريه في كبده وجعه ففصده في اليقظة فبرئ مما كان به والمشهور ان الذي يفصد من ذلك الكائن في اليد اليمنى على ما ذكره جالينوس في مقالته في الفصد والشارقان فصدها يخرج

المادة الفاسدة الحاصلة فى العمور واللثة وينفع من البثور والقروح الحاصلة فى الشفتين ومن الماشرا والباذرنكين ينفع فصدهما من النوازل الحادة ومن الكلف والوردنج (١) والجرب وداء الحية والثعلب ومن قروح العينين ، وشريانا الاذنين فصدهما ينفع من الرمد المزمن ـ

واما البتر فيستعمل اذا افرط خروج الدم فيه اما لخطأ وقع فى الفصد وهو انه قصد فصد غيره ثم وقع طرف المبضع فيه واما لانه قصد فصده كما فى شريان الصدغين فافرط خروج الدم ولم ينقطع بوضع قاطعات الدم عليه فيستعمل البتر وهو ان يكشف عن موضع الشريان وينحى عنه الاجسام التى حوله من اللحم ويعلقه بصنارة ويدخل تحته من كل جانب خيط ابريسم بابرة ليست بحادة الرأس ويربط ربطا وثيقا ثم يقطع بنصفين من موضع الشق الذى وقع فيه او يترك ويوضع عليه قاطعات الدم ـ

واما السل فهو كما يفعل بشريان الصدغين فى الشقيقة واوجاع العينين والنزلات المزمنة فان العلل اذا طالت وازمنت ولم ينجب فيها علاج بالادوية فانه يستعمل فيها السل وكيفية عمله هو ان يحلق الشعر اولا حلقا جيدا ثم يفتش عن الشريان حتى يعرف موضعه فان لم يظهر فينطل موضعه بماء حار وتشد الرقبة فانه يظهر فاذا ظهر تعلم عليه بمداد ثم يشق الجلد شقا ظاهرا على طول الشريان ويعلق الجلد بصنانير وتكشف عن الشريان فاذا ظهر فان كان دقيقا فيمد الى فوق بصنارة وتقطعه من الجانبين وتخرج منه قطعة طول ثلاثة اصابع مضمومة بعضها الى بعض ثم توضع عليه قاطعات الدم وان كان عظيما فيشق ويخرج من الدم بمقدار الحاجة ثم يستعمل الشد بخيط ابريسم من الجانبين ويكون بينهما قدر ثلاثة اصابع ثم يقطع مابين ذلك وتلقى قاطعات الدم ثم المراهم الملحمة ـ

واما الكى فيستعمل عوضا عن السل وذلك اذا لم يطاوع العليل على سل شريان صدغيه فى العلل المذكورة وهو ان يتخذ مكوى ثخانة رأسه على قدر سعة الشريان ويحمى فى النار ليحمر (٢) لونه ويحلق الشعر الذى يعلوه ثم يوضع عليه المكوى

---

(١) كذا فى صف وك وفى د ـ الوريدنج (٢) ك د ـ حتى يحمر ـ

ويكبس

ويكبس الشريان حتى يحرق الجلد ويصل الحريق الى الشريان ويتكمش الجميع بعضه الى بعض بحيث ان الدم ينقطع خروجه ثم بعد ذلك تستعمل الادوية الملحمة والقاطعة للدم ـ

اذا عرفت هذا فنقول خروج الاخلاط تارة يكون فى الكمية وتارة يكون فى الكيفية فان كان الاول كان الخارج غير الدم فلا يستعمل الفصد البتة بل مايخص من المسهلات وذلك عائد الى الطبائعى وان كان الخارج الدم فيستعمل(١) الفصد ويخرج منه بحسب مايراه الطبيب الحاضر من احتمال القوة والسن والتدبير المتقدم والمزاج والوقت الحاضر ومقدار المادة ـ وان كان الثانى وكان الخارج غير الدم فليستعمل ما يقابله من الاغذية والادوية فان افاد ذلك والا فاستعمل ما يخصه من الاسهال وهذا كله عائد الى الطبائعى وان كان الدم فيستعمل ما ذكرناه ويخفف ذلك بالفصد ويجعل مقدار الخارج فيه بحسب ما ذكرناه ثم الدم الزائد فى الكمية تارة يكون الشخص الحاصل فيه متهيئ الوقوع فى الامراض الحادثة عنه وتارة يكون قد وقع فيها فان كان الاول فينبغى ان يكون مقدار مايخرج فى الاول اقل مما يخرج منه فى الثانى اللهم الا ان يحصل فى الحالة التى وقع فيها امر يمنع من اخراج مايحتاج اليه وذلك اما من جهة المرض واما جهة المريض واما من جهة القوة ـ

اما الاول فهو اذا قارن المريض امر محلل كالتشنج الامتلائى الدموى فانه مرض مادى تقارنه حركة محللة ففي مثل هذا المرض لايجب ان يخرج من الدم ما نحن محتاجون الى خروجه بل يبقى منه بقية يتحلل بالحركة التشنجية فانه حين(٢) ان يقع المتحلل فى المواد الردية ولا يقع فى المواد الصالحة ـ

واما الثانى فان من الناس من يعرض له عنه غشى عند استعمال الفصد وذلك اما لانصباب خلط ردئ الى معدته بسبب فوران المادة وضعف المعدة واما لضعف القوة وخوران النفس وفى مثل الصورة الاولى يجب ان يشغل المعدة ببعض الاشربة المقوية للمعدة الرادعة للمواد الحادة وفى مثل الصورة الثانية يحتال بين

---

(١) لـ د ـ فلايستعمل لا الفصد (٢) صف ـ خير ـ

ناظره وبين الدم الخارج او يعصب العينين -

واما الثالث فهو كما اذا كانت المادة متوفرة والقوة ضعيفة وفى مثل هذه الصورة يحتاج الى التثنية والتثليث وهو ان يخرج الدم مرة بعد مرة والطريق فى هذا ان العروق على نوعين مفصلية اى ان يكون مسلكها على مفصل كالباسليق وغير مفصلى كحبل الذراع فاذا افصدت احدى هذه العروق وكانت الحاجة داعية الى التثنية والتثليث فينبغى ان يكون الفصد فى العروق المفصلية طولا ان اريد التثنية بعد ايام ورعا ان اريد فى اليوم وعرضا ان اريد فى الوقت وان كانت غير مفصلية فالطريق فى استعمال التثنية عندالحاجة احد امور -

اما توسيع المبضع واما تدهينه عندالعمل به بدهن واما ان توضع على المبضع خرقة مبلولة بزيت وملح واما ان يمنع المفصود من النوم بين التثنية فان النوم مما يعين التحام المبضع وذلك لجذبه المادة الى الباطن وبما يحصل معه من السكون وينبغى قبل الفصد ان يتعرف احوال دم المفتصد فان كان غليظا فلا بأس ان يستحم بماء حار ليترقق الدم ويتهيأ للخروج وان كان رقيقا فلاحاجة به الى ذلك بل ربما اوقف خروجه بتغليظه الجلد ثم يسهل له انطباقه بعد بضعه ويجب على المفتصد ان لا يمتلئ من الطعام بعد فصده وذلك لضعف القوة وعجزها عن هضم ما كثر من الاغذية ولان الاعضاء قد خلت تجاويفها ومجاريها فتجذب الغذاء من المعدة وهو بعد لم ينهضم وان لايجامع خوفا من اضعافه للقوة وان لا يستحم خوفا من فرط تحليله ولايرتاض رياضة قوية لذلك ايضا -

ويعرف مقدار الدم الخارج باموره احدها لونه فانه متى كان متوفر المقدار كان لونه اسود وذلك لانه يغمر الحرارة الغريزية المعطية له الاشراق واما لانه بسبب كثرة مقداره تتكاثف اجزاؤه وتتلاشى الاجزاء الهوائية التى تداخله بضد ما فى حال تخلخله عند كونه قليل المقدار فاذا اشرق لونه ومال الى الحمرة الصافية فهو وقت قطعه غيران هذا (١)لاينبغى ان يعتمد عليه وذلك لانه من المحتمل ان يكون فى باطن البدن ودم او ان يكون الدم القريب من العرق المفتوح لونه مشرقا

---

(١) ك ود - ينبغى ان لا يعتمد

وما بعد عنه مائلا الى السواد وايضا فانه من المحتمل ان يكون فى باطن البدن ورم وتكون المواد قد انجذبت اليه وقد علمت ان كثرة المادة موجبة للسواد وقلتها موجبة للاشراق فيكون الموضع القريب من المبضع مشرق اللون وفى مثل هاتين الصورتين لاينبغى ان يعتمد على اللون -

وثانيها حقن الدم وتراخيه فى خروجه فانه متى استمر حصره تقطره فالحاجة داعية بعد الى اخراجه وذلك لتوفر مقداره ومزاحمة اجزائه بعضها لبعض ومتى استرخى فى خروجه فالواجب قطعه -

وثالثها وهوانه متى رأى حركته تأخذ من القوة الى الضعف ومن العظم الى الصغر ومن السرعة الى البطوء فقطعه واجب ومتى كان بالعكس فلا يجب قطعه فهذا القدر من امر الفصد كاف فى صناعة الجراحة والله اعلم -

# الفصل الثالث

## فى الحجامة بالشرط

التحجيم عند الاطباء على نوعين بشرط وبلاشرط والتى بغير شرط على نوعين بنار وبغير نار ولنذكر اولا احكام التى بالشرط وهى التى الجرائحى محتاج اليها فنقول المادة الدموية المراد اخراجها لا تخلواما ان تكون مستولية على الظاهر او على الباطن او عليهما اوفيما بينهما فان كان الاول فاخراجها بالحجامة وان كان الثانى والثالث فاخراجها بالفصد وان كان الرابع فبالعلق والعلة فى هذا ان الطبيب خادم للطبيعة بمعنى انه يحذو حذو افعالها والمواد البدنية اجسام سيالة ليس شأنها الاندفاع الى جهة الاندفاع والدافع اما الطبيعة البدنية واما الطبيعة الخلطية والحركة الاولى للمادة وتسمى حركة قسرية والثانية تسمى طبيعية فاذا دعت الطبيعية المادة الى جهة من الجهات اومالت هى بنفسها الى تلك الجهة فالواجب ان تعان الطبيعة على اخراجها ويخفف مقدارها وذلك بفتح مجاريها اوبشرط الجلد ثم وضع مايعين على بروزها وهو المحاجم بسبب ضرورة الخلاء فهذا هوبيان الحاجة الى الحجامة المذكورة واما الفصد فقد تقدم الكلام فيه والعلق سيأتى الكلام فيه -

ثم نقول والحجامة المذكورة على نوعين ضرورية واختيارية والاولى هى المستعملة عند الحاجة والثانية لها شروط عشرة - احدها ان يكون استعمالها فى وسط الشهر فان الاخلاط فى هذا الوقت تكون ثائرة هائجة وثانيها ان يكون استعمالها فى الزمان المذكور فى الثالثة من النهار فان هذا هو اعدل اوقات النهار وثالثها ان يكون استعمالها فى زمان الصيف فان المواد تكون فيه مطيعة للخروج والاندفاع بالحجامة المذكورة لرقتها ولميلها الى ظاهر البدن بسبب ميل الحرارة الى الجهة المذكورة ورابعها ان يكون استعمالها فيمن كان دمه رقيقا وخامسها ان تشغل المعدة قبل استعمالها بشىء من الاشربة المقوية لها الرادعة للمواد وسادسها ان يتجنب استعمالها فيمن كان متخلخل البنية لكثرة مايتحلل من بدنه وسابعها ان يتجنب استعمالها قبل سنتين وبعد ستين سنة وذلك لاستيلاء الغلظ على المادة فى الوقتين المذكورين وثامنها ان يتجنب استعمالها عقيب الحمام اللهم الافيمن كان دمه غليظا وذلك لان الحمام يغلظ الجلد ويحوج الى شرط عميق لاخراج الدم وذلك موجب لقوة الالم الموجب لضعف القوة وتاسعها ان يتجنب استعمالها عقيب الجماع وعاشرها ان يتجنب استعمالها عقيب الحركة المفرطة خوفا من فرط التحليل وضعف القوة اللهم الاان يكون الدم المراد اخراجه غليظا فهذه شروط الاختيارية -

وينبغى ان يراعى فى الضرورية والاختيارية امور ثلاثة احدها مقدار الشرط وهو ان يجعل عدده وعمقه بحسب مقدار المادة وقوامها وهوانه متى كان المقدار متوفرا والقوام غليظا فينبغى ان يجعل الشرط كثير العدد عميقا ومتى كان بالعكس فبالعكس وثانيها ان يمرخ العضو قبل الشرط تمريخا قويا ويعلق المحاجم عليه بغير شرط مرات لتنجذب المواد المراد اخراجها اليه وثالثها ان يتجنب بعدها الامتلاء من الغذاء فان الطبيعة تكون مشغولة بدفع الم التفرقات عن تدبير الغذاء الوافر المقدار فيستحيل اكثره فضولا واستعمال البيض مطلقا قيل ان ذلك يوقع فى اللقوة والمعتمد فى هذا (١) على التجربة ويتجنب ايضا الجماع -

واعلم انه اذا تساوى مقدار الدم الخارج بالحجامة والفصد كان اجحاف الخارج

(١) ك و د - فى ذلك -

بالحجامة بالقوة اكثر من الخارج بالفصد -

وذلك لوجهين احدهما ان التفرق الحاصل بالحجامة اكثر من الحاصل (۱) بالفصد فيكون المه اكثر والالم الكثير اضعافه للقوة اكثر من القليل منه وثانيهما ان الدم الخارج بالحجامة ارق والطف من الخارج بالفصد فتكون الارواح فيه اكثر وقبوله لصيروته روحا ابلغ من الخارج بالفصد وما كان كذلك فيكون اضعافه للقوة اكثر مما اذا كان غليظا وانما قلنا ان دم الحجامة ارق لان تأثيرها فى ظاهر البدن والمتصل بذلك من العروق اطرافها الدقاق والدم الكائن فى هذه ارق من الدم الكائن فى الغليظ منها -

وينبغى ان تعلم ان منفعة الحجامة فى الابدان العبلة اقبل منه فى الابدان القضيفة والمعتدلة وذلك لوجوه اربعة -

احدها لتكاثف مسامها بسبب مزاحمة اللحم لها فلا تطاوع موادها للبروز والخروج -

وثانيها ان دم الابدان العبلة فى الاكثر غليظ القوام وفى مثل هذا لا يطاوع الخروج كمطاوعة الدم الرقيق -

وثالثها ان الابدان العبلة فى الاكثر الغالب عليها البرد وذلك لانها ان كانت شحمية فذلك ظاهر فيها وان كانت لحمية فذلك بسبب الغمز وضغط (۲) مسالك الروح والحرارة وقد علمت ان معظم مايخرج بالحجامة الدم الرقيق اللطيف الحار -

ورابعها ان الابدان العبلة يلزمها فى الاكثر كثرة السكون وهو موجب لاجتماع المواد فى الباطن فيكون مما نعا لمقتضى الحجامة -

والحجامة المذكورة تستعمل فى مواضع من البدن وتكون منفعتها مختلفة ، منها وسط الرأس وهو المسمى بالهامة، ومنها النقرة وهو فوق القفا باربع اصابع، ومنها فوق هذا الموضع وهو المسمى بالقمحدوة، ومنها عن جنبتى العنق وهو المسمى بالاخدعين ، ومنها تحت الحنك وهو المسمى بالذقن، ومنها فى نفس الاذنين وهو المسمى بالتشريط، ومنها بين الكتفين وهو المسمى بالكاهل، ومنها الموضع المقابل

---

(۱) ك - د الخارج (۲) ك - د- وضعف -

الترقوة من خلف وهو المسمى بالمنكب ومنها رسغ (١) اليدين، ومنها الموضع الذى تنتهى اليه اليد اليمنى من خلف متسفلة واليسرى إلى خلف متسفلة ايضاً وهو المعروف بالناغض، ومنها بين الوركين، ومنها على المقعدة، ومنها على الفخذين ومنها على الركبة، ومنها على الساقين -

اما الهامية فانها تنفع من كودة الوجه وكدورة الحواس وعلل العينين، وحجامة النقرة تنفع من الرمد واوجاع الاذنين ومن ثقل الرأس والاجفان الدمويين ومن الكلف والبرش والنمش وريح السبل والسلاق، وحجامة القمحدوة تنفع من اختلاط العقل ومن الدوار الدموى وتبطىء بالسبب فى الدمويين لانها تستفرغ المادة الغامرة للحرارة الغريزية، والاخدعية تنفع من وجع الاضراس واللسان واللثة الوارمة والرمد واورام الاذنين والادمان عليها يورث الرعشة والبياض فى المواضع المذكورة، وحجامة الذقن تنفع من البخر الخاص بالفم ومن ورم اللسان بعد تنقية البدن ومن بثور الفم والقلاع ومن ورم اللوزتين، وحجامة الاذنين تنفع من الصداع الحار المادة وثقل الرأس الدموى، والكاهلية تنفع من وجع الحلق بعد فصد الباسليق وتنقية البدن بالمسهل ومن ضيق النفس ومن الخناق(٢) الدموى، وحجامة المنكب اما الايسر فتنفع من اوجاع الطحال ومن حمى الربع والايمن من اوجاع الكبد الحارة، وحجامة رسغ اليدين تنفع من الجرب المزمن الدموى والحكة والشقاق فى اليدين، وحجامة الناغض الايمن تنفع من اوجاع الكبد الحارة والايسر من اوجاع الطحال، وحجامة الوركين تنفع من البواسير وسيلان الدم من افواه العروق والرحم وورم المقعدة ومن نزف الدم وبواله ومن حرارة الكلى وحرقة البول، وحجامة المقعدة تنفع من اورامها والبواسير واوجاع المعى وتدر الحيض كل هذا بعد تنقية البدن، وحجامة الفخذين اما الكائنة من قدام فانها تنفع من ورم الخصيتين ومن القروح العفنة فى الساق ومن اورام الرحم ومن نزف الدم ومن خروج الدم من افواه العروق (والكائنة من خلف تنفع من ذلك ايضا ومن البواسير وشقاق المقعدة - ٣)

(١) صف - ومنها على رسغ (٢) صف - الخنفان (٣) من ك - -

وحجامة

وحجامة الركبة وهو ان يمد المحتجم رجله على الارض مدا متمكنا وتعلق المحاجم علي طرف عظم الفخذ بقرب المفصل و ينفع من ورم الركبتين و من وجع المفاصل الدموية، وحجامة الساق تنفع من الخوانيق في ابتدائها والذبحة ومن النملة في الساق وتقطع نزف الدم والله اعلم بالصواب ـ

## الفصل الرابع

### في الحجامة بلا شرط

قد عرفت ان هذه تارة تكون معها ناروتارة تكون خالية من النار بعد ان يجب ان تعلم انه لايجوز استعمالها الابعد تنقية البدن وهذه الحجامة نستعملها في احدعشر صورة ـ

احدها عند مانريد ميل مايرد الى عضوفيه وذلك كما نفعل بالمعدة اذا كانت شديدة القذف للغذاء الوارد عليها فان عند مانفعل ذلك بمثل هذه المعدة فان الغذاء الوارد عليها يقف فيها الى ان تعمل فيه عملها من موضع الى موضع ـ

وثانيها عند مانريد ميل مادة من موضع الى موضع فانا نعلقها على الموضع الذي نروم ميل المادة اليه كما نضع المحاجم تحت الثديين عند ما نريد قطع النزف المفرط ـ

وثالثها وهو اذا كان في موضع من البدن ورم وكان غائرا لم تصل اليه قوة الدواء المستعمل في مداواته على مانريد فانا نعلق على الموضع المحاذي له من خارج المحاجم ونمصها مصا بالغا ثم نريح العضوثم نمصها ثم نريح العضو فان الورم يظهر وحينئذ نتمكن من وضع الادوية عليه ـ

ورابعها اذا كان في عضو من الاعضاء قرحة ولها غورو في غورها مدة متوفرة لم نقدر ننقيها منها فانا نعلق المحاجم على فم القرحة ونمصها مصا بالغا فان المدة جميعها تخرج ـ

وخامسها اذا كان قدحصل في بعض الاعضاء الشريفة ورم واردنا نقله الى

---

(١) ك ـ د ـ ومنها رسغ ـ

عضو خسيس فانا نعلق المحاجم على الخسيس مرارا كما ذكرنا فان الورم ينتقل اليه -

وسادسها اذا كان عضو من الاعضاء قد استولى عليه برد واردنا تسخينه فانا نعلق عليه المحاجم ونمصها مصا بالغا فانه يسخن بالحركة وبما ينجذب اليه من الدم والنارية فى هذا بليغة جدا -

وسابعها اذا كان عضو من الاعضاء قد استولى عليه رياح قوية فانا نعلق عليه المحاجم ونمصها فان رياحه تتحلل والنارية فى هذه الصورة ابلغ من غير النارية وذلك كما يفعل فى القولنج الريحى -

وثامنها اذا كان عضو من الاعضاء قد زال عن موضعه واردنا رده الى موضعه فانا نعلق عليه المحاجم ونمصها فانه يرجع الى موضعه وذلك كما يفعل فى فقرات العنق اذا مالت الى داخل فى الخوانيق وكما يفعل بالضلع المكسور اذا مال طرفه الى داخل -

وتاسعها اذا اشتد الوجع فى عضو من الاعضاء فانا نعلق المحاجم عليه ونمصها مصا بالغا فان الوجع يسكن لساعته وتسكين ذلك اما لتحليل مادته الوجعة وذلك كما فى القولنج الريحى على ماعرفت والنارية فى هذا ابلغ من غير النارية واما لجذب مادية المادة الوجعة الى جهة اخرى كما يفعل فى عرق النسا بوضع المحاجم على باطن الفخذين او على محدبهما -

وعاشرها وهو انه اذا اردنا ان نعظم عضوا من اعضاء البدن فانا نمرخه تمريخا بالغا ثم نعلق المحاجم عليه فانه يعظم بما ينجذب اليه من المواد وبانهاض حرارته الغريزية وتحليلها لفضلاته -

وحادية عشرها وهو انه اذا اردنا تصغير عضو من اعضاء البدن فانا نعلق المحاجم على ماحوله فان المواد الغاذية له تنجذب عنه الى مايجاوره فيتصغر مقداره -

وكيفية عمل المحاجم بالنار هو ان يجعل داخل المحجمة او داخل قدح قطن وتوقد فيه نار ثم تلقمه العضو فانه يجذبه وتمصه مصا قويا وذلك بسبب ضرورة الخلاء على ما بان فى غير هذا الموضع والله اعلم -

الفصل

# الفصل الخامس

## في العلق

قد عرفت ان جذبه للموادالدموية ابلغ من جذب الحجامة وتدوق جذب الفصد غير انه لايجب ان يستعمل(١) الابعد تنقية البدن مما فيه من المواد بحيث انا نأمن من انصباب مادة اخرى الى العضو المستفرغ منه المادة ثم ان العلق على نوعين منه ما في طباعه السمية ومنه ماهو خال من السمية فهذا هو المستعمل في المداواة الطبية، والاول له علامات اربعة احدها ان يكون كبير الرأس وثانيها ان يكون لونه كحليا او اسود وثالثها ان يكون عليه زغب ورابعها ان يكون عليه خطوط لازوردية، والاعتماد في هذا الباب على التجربة على مانقل عن اطباء الهند قالوا فانها تورث غشيا ونزف دم واورام رديئة والمستعملة ثمانية انواع الاول الطحلبية وهي التي تأوي المياه الكثيرة الطحلب الثاني المأخوذ من المياه الكثيرة الضفادع وذلك لان الضفادع تنقي الماء من العفونة وتفيده لطافة بسبب حركتها، الثالث الذي لونه كلون الماش الرابع شقراء اللون المستديرة الجنوب، الخامس الذي لونها بلون الكبد، السادس الشبيهة بالجراد الاصفر، السابع الشبيهة بذنب الفار الدقيق الصغيرة الرؤوس، الثامن الحمراء البطون الخضراء الظهور فهذه الانواع المستعملة في المعالجة، ولاستعمالها شروط قبل ارسالها وفي حال ارسالها وبعد ارسالها اما الاول فينبغي ان تصاد قبل ارسالها بيوم اويومين ويحتال في تنقيتها وهو ان تكب على رؤسها حتى يخرج جميع مافي اجوافها حتى يشتد جوعها وتلتقم الجلد عند ماترسل عليه ثم بعد القيء بساعات يصب لها دم من حمل اومن حيوان جيد الدم لتأكل منه لئلا يحتد مزاجها ثم تنظف من اوساخها ثم يمرخ العضو تمريخا بالغا (ثم يرسل عليه العلق فان لم يتعلق به فيمسح بطين الرأس فانه يتعلق به -٢) واما الثاني فانها متى امتلأت اجوافها فالواجب ان تسقط حتى يعلق غيرها فان لم تسقط فيذر عليها ملح مسحوق اوبورق اوتحرق خرقة كتان وتسحق وتذر عليها اوتحرق اسفنجة وتسحق وتذر عليها اوصوف

---

(١) كذا - والظاهر يجب ان لايستعمل (٢) من - ك ود -

محروق واما الثالث فهوان تعلق المحاجم على مواضعها وتمص مصابالغا لتجذب الدم المتبقى فى الموضع وتنقيه من اثرلذعها فان رأيت الدم لم ينقطع بعد اسقاطها فينبغى ان تذر على الموضع قاطعات الدم وستعرفها فانه قد يتفق فى بعض الاوقات ان تتعلق العلقة بفوهة وريد والله اعلم ـ

# الفصل السادس

## فى علاج الورم على وجه كلى

الاورام تختلف مداواتها من وجوه اربعة احدها من جهة اسبابها وثانيها من جهة موادها وثالثها من جهة مواضعها ورابعها من جهة الدافع لموادها ـ

اما الاول فاعلم ان اسباب الاورام (١) اما تكون بادية اوبدنية فان كان الاول فلايخلواما ان تصادف البدن نقيا اولاتصادفه فان كان الاول فيوضع عليه مايرخى ويحلل لتخرج المادة المنصبة الى العضو بالضربة وماحول الضربة الرادع لتضيق (٢) المجارى المنصب فيها المادة الى العضو المضروب وانما لم يوضع على نفس الضربة ما يردع لوجهين ـ

احدهما لئلاتحتبس المادة المنصبة الى العضوبذلك وثانيها لئلاتكثفه فتزيد فى الكمية بما يلزم ذلك من التفرق ثم يصلح غذاء العليل وهوان يخفف لئلاتتوفر المادةو تنصب اليه اكثر من الخارج منه ويجعل كيفية مضادة(٣) لمايمال اليه واكثرميل البدن فى مثل هذا الوقت الى جانب الحرارة ثم بعدذلك يشرع فى اخراج المادة المنفتحة اما بالحديد اوبغيره على ما ستعرفه وان كان الثانى فلايجب ان يوضع على الموضع فى مبادى الامرلارادع ولامرخ اما الاول فلوجهين احدهما خوفا مما ذكرنا والثانى لئلاترجع المادة الى عضو جليل الخطر واما الثانى فلئلا ينجذب الى العضو فوق ما يتحلل منه بل الذى يجب ان يستعمل فى مثل هذا الوقت ان تجذب المادة عنه اما بالفصد اوبالحجامة ويجعل خروج الدم بحسب احتمال القوة ومقدار المادة وبالجملة على ما عرفته ثم بعد ذلك يوضع على الموضع المرخى وما حوله الرادع ثم

---

(١) لك د ـ الورم (٢) لك وصف ـ لتلتصق (٣) لك د ـ ما ضاده ـ

يستعمل

يستعمل ما ذكرناه -

واعلم ان اكثر ما يحدث عن الاسباب البادية اورام حارة دموية على الخصوص وذلك لوجهين احدهما انه اكثر مواد البدن فيكون انصبابه اسهل من انصباب غيره -

وثانيهما ان الطبيعة شأنها فى مثل هذا الوقت الميل الى جهة العضو المضروب طلبا لان تشفيه وتدفع عنه ما يؤذيه ومتى مالت الطبيعة الى موضع من البدن مال (١) معها الدم والحرارة الغريزية اما الدم فلانه مركب لها واما الحرارة فلانها آلة لها - وان كان سبب الورم امرا بدنيا فالمادة المنصبة لاتخلو اما ان تكون حارة واما ان تكون باردة فان كانت حارة نقصنا منها بالفصد اوبالحجامة وليكن الخارج منها بحسب احتمال القوة ومقدار المادة وان امكن استعمال المسهل فليستعمل ثم بعد ذلك يوضع على الموضع مايردع ويقوى فانه لابد من تقوية العضو ومنع ما من شأنه الانصباب ان ينصب اليه هذا ان لم يكن الانصباب على عضو رئيس وسنتكلم فى هذا ثم فى التزيد نضيف الى الرادع مرخيا وذلك لئلاتقبل مادة اخرى بل الاول ويتهيأ بالتدريد بالثانى قبل الالم والوجع وفى المنتهى يترك الرادع ويضيف الى المرخى المحلل وذلك ليعد المرخى للمادة المنصبة الى العضو للتحليل وليحلل المحلل ساعده (٢) المرخى للتحلل ، وفى الانحاط ليقتصر على المحلل المحض وذلك ليعين الطبيعة على تحليل الماده المراد اخراجها عن العضو اللهم الا ان يكون الورم فى عضو رئيس فانه يجب ان يجتنب فى مثل هذه الصورة المحلل المحض خوفا من تحليل قوى العضو الرئيس بل نضيف اليه مافيه قبض وعطرية ليقوى جرم العضو المذكور وتحفظ ارواحه من التحليل وينبغى لنا فى مثل هذا الوقت ان لا نهمل غذاء العليل وهو ان نلطفه حيث الحاجة اليه وتجعل كيفية مقابلة للمادة ونتعاهد تليين الطبع ولو بالحقن وان كانت باردة عالجناها فى ابتدائها بما يعالج به تزيد المواد الحارة وذلك بالرادع والمرخى وسنتكلم فى هذا -

واما اختلافها من جهة موادها فقد عرفت ان مواد الاورام ستة الاخلاط

---

(١) صف - مالت (٢) ك د - ماعده -

الاربعة والمائية والريح ولكل واحد منها علاج خاص واما الدموى كالفلغمونى فمداواته بما ذكرناه واما الصفراوى مثل الحمرة والنملة فمداواتها ايضا بما ذكرنا غيرانه يجب ان يكون الرادع المستعمل فى مداواة الاورام الصفراوية اقوى من المستعمل فى الاورام الدموية لشدة حرارة الصفراء فان قرحت الاورام المذكورة للعضو فلا ينبغى ان تنظر الى السبب فى المعالجة بل يجب ان تنحوفى المعالجة نحو العرض وهو التجفيف للرطوبات المانعة للطبيعة من الالحام على ما عرفت، واما الاورام البلغمية فمداواتها فى مبادى امرها بما يردع ويرخى لابالرادع المحض ولا بالمرخى اما الاول فلئلا تجمد المادة وتحجرها واما الثانى فلئلا ترخى العضو وتهيئه لقبول المادة المورمة غيرانه يجب ان تنظر الى المزاج الاصلى فانه ان كان رطبا كالصبيان فتقلل من الرادع وتكثر من المرخى لان البدن لم يخرج عن مزاجه الطبيعى خروجا كثيرا وان كان يابسا كالمشائخ فيكون ذلك بالعكس لانه قد خرج خروجا كثيرا وان كان متوسطا فمتوسطا ثم فى حال التزيد يستعمل ذلك ايضا وتستفرغ المادة البلغمية بعد ظهور النضج وفى المنتهى تستعمل ما ذكرنا فى الورم الحار وكذلك فى حال الانحطاط الا ان يكون الورم فى عضو رئيس —

واما السوداوية فتستعمل فى مداواتها فى المبادى المرخيات مع رادع يسير ثم تستعمل ماذكرنا ثم ما ينضج السوداء ثم مايستفرغ وذلك بحسب مايرى الطبائعى المباشر وان كانت علامة الدم (١) ظاهرة فتنقص بالفصد اولا —

واما الريحية فمداواتها باستعمال ما يحلل الرياح من النطولات وغيرها والمائية باستعمال ما يفتح المسام ويخرجها ثم استعمال مايجفف —

واما الكائن من جهة المواضع فاعلم ان الاعضاء على نوعين مقعرة وغير مقعرة وهذا على نوعين رئيسة وغير رئيسة فالمقعرة مثل الغدة التى خلف الاذنين وتحت الابطين وفى الاربيتين على ما يأتى فى علم الطبيعة فهذه الاعضاء متى كان فيها ورم

(١) ك — الورم —

سواء كان حارا اوبا ردا فلايجب ان يقرب منه الرادع البتة وذلك لانه يعكس المادة المورمة الى العضو الرئيس ويردها اليه وفى ذلك ضرر عظيم بل يستعمل المرخى وربما استعملنا المحاجم حتى تجذب جميع ما فى العضوالرئيس من المادة غير انه يجب على الطبائعى المباشر ان يبادر قبل ذلك الى تجفيف ما فى البدن من المواد فانه ربما اذا جذبنا المادة الى المقعرة عقيب (١) عفونة عظيمة ثم تنعكس العفونة الى العضو الرئيس فى المجارى والمنافذ الناشئة منه المتصلة بالمقعرة ويعتنى مع ذلك بالعضو الرئيس وهوان يعطى العليل ما يقويه ويصلح غذاءه ويتعاهد تليين طبيعته وان كان المحل عضوا رئيسا فيستعمل جميع ماذكرنا الا المحلل المحض فى الانحطاط لما ذكرنا وان كان المحل (٢) النوع الآخر فيستعمل ما ذكرناه من غير شرط -

واما الكائن من جهة الدافع فاعلم انه متى كان الدافع للمادة عضوا رئيسا اوالطبيعة المدبرة للبدن فلايجب ان يقرب الى العضو فى مبادى الرادع البتة -

اما الاول فلما عرفته غير انه لقائل ان يقول كيف تقول فى مادة (٣) الخوانيق اذا كانت مندفعة من جهة الدماغ الى الحلق فان فى مثل هذه الصورة ان استعملنا الرادع لتقوى اعضاء الحلق ويدفع ما هو منصب اليه وترجع الى حيث كانت نكون قد خالفنا القاعدة المذكورة وان استعملنا المرخى على ماقيل فى القاعدة المذكورة نكون قدجلبنا على المريض آفة عظيمة جدا وذلك لان التدبير المذكور يعظم الورم ويزيده شرا -

فنقول الجواب عن هذا انا نراعى فى مثل هذه الصورة الاهم فالاهم وهو انا متى رأينا الخطر فى استعمال الرادع اكبر من تركه تركناه وان كان الخطر فى تركه اكثر من استعماله استعملناه كما فى الخوانيق وهذا الاعتراض والجواب عنه ليس للجرائحى فيه كلام -

واما الثانى فخوفا من معاندة الطبيعة ومقاومتها فيما تروم ان تفعله وتعمله من مصالح البدن غير انه لقائل ان يقول استعمال الرادع فى مبادى الاورام المذكورة

---

(١) كذا - فى صف ولك - وفى د - عقب (٢) لك د - بالنوع (٣) د - مواد -

فيه نظر من وجوه ستة -

احدها ان الرادع يقوى العضو الضعيف عن قبول المادة ومتى قوى دفعها الى غيره ولاشك انها مادة فاسدة فمتى مالت عنه وانصبت الى غيره فعلت فيه مافعلته فى العضو الاول فان استعملنا ما استعملناه اولاحصل ماذكرنا -

وبالجملة نكون قد اضعفنا فى البدن اعضاء كثيرة ولاشك ان ضعف عضو واحد فى البدن اجود من ضعف اعضاء كثيرة واذا كان كذلك فلا فائدة فى استعمال الرادع -

وثانيها ان الرادع ببرده يغلظ قوام المادة ويفججها وان كان قويا حجرها وذلك مما يؤخر برأ المرض وان كان حاله كذلك فلا فائدة فى استعمال ما يوجب ذلك -

وثالثها انه ببرده يجمد حرارة العضو الغريزية التى هى آلة القوى فى افعالها ويضعف القوى ايضا ومتى ضعف الفاعل والآلة تمكنت الآفة من العضو وافسدته واذا كان حاله كذلك فلافائدة فى استعماله -

ورابعها ان الرادع ببرده وقبضه يجمع اجزاء العضو بعضها الى بعض ولا شك ان المادة متى انصبت الى العضو واستعمل ذلك تزلزلت ومدت العضو وفرقت اتصاله وتفرق الاتصال يؤلم والألم جذاب للمواد والمادة زائدة فى تفرق الاتصال واذا كان حال الرادع كذلك فلافائدة فى استعماله -

وخامسها ان الورم مرض مادى والمداواة بالضد فتكون مداواته بالاستفراغ والرادع حابس للمادة فيكون مخالفا لمقتضى المعالجة -

وسادسها ان الرادع يعكس المادة من الظاهر الى الباطن والباطن اشرف من الظاهر فنكون(١ - قد داوينا الداء بادوأ منه -

وانما قلنا ان الباطن اشرف لوجوه ثلاثة، احدها لانه محل لاعضاء رئيسة وثانيها لان القوى والحراره الغريزية فيه اقوى مما هى فى الظاهر وثالثها لان قوامه الين من قوام الاعضاء الظاهرة فيكون قبوله للآفات اسرع وابلغ من قبول الاعضاء الظاهرة -

---

(١) من هنا الى وذلك ليقل الحاصل سقط من ك و د - والجواب

والجواب عن الاول لاشك ان الرادع يحصل منه ماذكرنا غير انا لم نقتصر عليه في المعالجة بل نستعمله ليقوى العضو الضعيف لئلا يقبل المادة المنصبة وتمكن فيه ثم بعد ذلك نستفرغ المادة الفاسدة ونخرجها عن البدن اما بالفصد واما بالاسهال اما او تركنا ذلك واقتصرنا في المعالجة على الرادع فقط لحصل ما ذكرنا في الاعتراض ـ

والجواب عن الثاني الرادع انما نستعمله في مداواة الورم الحار في ابتدائه فقط والمادة في هذا الوقت قليلة جدا ومتى كان حالها كذلك لم نخف منها ما ذكرناه ـ والجواب عن الثالث الرادع على انواع منه قوى ومنه ضعيف ومنه متوسط وهذه المراتب استعمالها بحسب المادة في جذبها وشدتها فالقوى منه للقوى منها والضعيف منه للضعيف منها والمتوسط للتوسط واذا كان استعمال ذلك على ماذكرنا لم يحصل شيء مما ذكرناه في الاعتراض ـ

والجواب عن الرابع مما ذكرناه انما يحصل من الرادع اذا استعمل عند كمال انصباب المادة ونحن في هذا الوقت لم نستعمله البتة وان استعملناه لم نستعمله بمفرده بل نضيف اليه مايرخي ليتهيأ العضو الى التمديد لقبول المادة المنصبة فلايحصل له شيء من التفرق ـ

والجواب عن الخامس ان الرادع متى استعمل في وقته لم يحبس المادة حتى يتوجه الاعتراض المذكور بل يكون معينا على اخراجها وذلك لانه بتقويته للعضو لم يتهيأ لقبولها حتى تستقر وتحتبس فيه بل يدفعها وعند ذلك تتهيأ للخروج بالفصد او بالاسهال اكثر من تهيئها اذا الحجت واستقرت في العضو وقول المعترض ان الورم مرض مادى فتكون معالجته بالاستفراغ قلنا لانسلم ان معالجته بذلك فقط بل ربما يقوى العضو لئلا يقبل المادة المنصبة اليه فيتعذر علينا اخراجها ـ

والجواب عن السادس ان الرادع لاشك ان يحصل منه ماذكرناه اذا كان استعماله مع بقاء المؤذى وتركه في العضو ونحن لم نفعل ذلك بل نستعمل ما ذكرنا

ونستفرغ المؤذى ونخرجه عن البدن -

وقد عرفت ان مآل كل ورم الى احد ثلاثة اشياء اما الى تحليل ، واما الى جمع وتقيح واما إلى صلابة وعرفت العلة فى هذا وانها اجود فان دلت الدلائل على ان الامور تؤول الى التحليل فيجب ان تعان الطبيعة على تحليل المادة وذلك بالنطولات المحللة وتخفيف الغذاء وتليين الطبع وإن دلت على النضج فينبغي ان تعاون على الانضاج -

وذلك لوجوه اربعة احدها استفراغ المادة وذلك ليقل الواصل (۱) الى موضع الجمع فتستولى الطبيعة الخاصة على نضج الحاصل فى العضو وثانيها تسكين سوء المزاج ان كان هناك لتتفرغ الطبيعة للتضج -

وثالثها ان يلطف الغذاء المستعمل بحيث ان يكون كثير التغذية حسن الكيموس كيفيته مضادة لما قدحصل للبدن اما لطف القوام فلئلا تشغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المادة واما كثرة التغذية فلتتوفر تقويته (۲) للقوة واما حسن الكيموس فليصلح لان يتولد منه لحم كما فى المكان المتقيح وليهيئ المادة الحاصلة فى العضو لان تصير قيحا واما مضادة الكيفية فلما ذكرنا وذلك لان البدن كثيرا مايحصل له فى هذا الوقت حمى وغيرها فى وقت تولد المدة (۳) -

قال ابقراط فى ثانية الفصول فى وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمى اكثر مما يعرضان بعد تولدها اما الوجع فلان توليده المادة قيحا طبخا وهذا القدر يلزمه كثير الحجم لاجل التخلخل الحاصل لها من فعل الحرارة الغريزية وعند ذلك لم يسعها المحل التى هى حاصلة فيه فتمدده وتفرق اتصاله وذلك موجب للوجع واما قوة الحمى فلوجهين احدهما لقوة الوجع فان الوجع يثير الحرارة وثانيهما لغليان المادة -

ورابعها استعمال الادوية المنضجة وهى التى حرارتها قريبة من حرارة بدن الانسان وذلك لان القصد منها ان تعين الطبيعة الانسانية فيما من شأنه ان تعمله وهو

---

(۱) هنا انتهى السقط صف - المواضع (۲) ك - بقويته (۳) د - المادة -

النضج

النضج والطبيعة عملها ذلك بالحرارة والرطوبه فيجب ان تكون الادوية المذكورة موصوفة بهاتين الكيفيتين -
واعلم ان صيرورة المادة قيحا تارة تتقدم وتارة تتأخر والعلة فى ذلك من وجوه ثمانية -
احدها من جهة الفصل فانه متى كان صيفا تقدم توليد المدة ومتى كان شتاء تأخر ذلك -
وثانيها من جهة القوة البدنية فانها متى كانت قوية تقدم ذلك ومتى كانت ضعيفة تأخر -
وثالثها من جهة قوام المادة فانه متى كان لطيفا تقدم ذلك ومتى كان غليظا تأخر -
ورابعها من جهة تدبير الطبيب فانه متى كان على الواجب تقدم مجئ ذلك ومتى لم يكن كذلك تأخر -
وخامسها من جهة تدبير المريض فانه متى كان على ما ينبغى تقدم مجئ ذلك ومتى لم يكن كذلك تأخر -
وسادسها من جهة السن فانه متى كان سن الشباب تقدم ذلك ومتى كان سن الشيخوخة اوالكهولة تأخر ذلك -
وسابعها من جهه جوهر العضو الذى فيه الورم فانه متى كان لحميا تقدم ذلك ومتى كان شحميا او غضروفيا كالأذن تأخر -
وثامنها من جهة مزاج البدن فانه متى كان حارا تقدم ذلك ومتى كان باردا تاخر، والاجود ما كانت المدة شديدة الارتفاع وكان محلها حاد الراس احمر اللون رقيق اللس لدلالة هذا جميعه على اندفاع المادة الى ظاهر البدن ، واردؤه ما كان بالخلاف غير انه فى بعض الصور تنطبخ(١) المادة وتصير قيحا ولم يظهر لنا ذلك بحاسة اللس ولا بحاسة البصر وذلك فى صورتين وهو عند كون المادة غليظة فانها متى كانت كذلك طلبت الغور والباطن من ذلك العضو -
وثانيهما عند كون الجلد غليظا فانه متى كان كذلك لم يطاوع المدة للتمديد والبروز

(١) ك د - تنضج

الى خارج -
قال ابقراط فى سادسة الفصول اذا كان موضع من البدن قد تقيح فانا لم نتبين نضجه من قبل غلظ المادة ( والموضع-١ )والله اعلم -

# الفصل السابع

## فى علاج القروح على وجه كلى

تقول العضو فى حال صحته يفضل من غذائه فضلتان احداهما لطيفة تتحلل بالعرق والبخار والاخرى غليظة تخرج بالوسخ فاذا ضعف العضو عن احالة مايرد عليه من الغذاء ودفع ما من شأنه ان يتولدفيه بقيت هاتان الفضلتان محتبستان فيه ومع ذلك فان مقدارهما يزداد عما كان عليه فى حال الصحة وذلك لان الطبيعة العامة لا تفتر عن توليد الغذاء وتوزيعه على الاعضاء والخاصة عاجزة عن احالة مايرد الى العضو من الغذاء فالاعضاء الصحيحة المجاورة لها تدفع اليها فضولها -
واما تحقيق القول فى الطبيعة العامة والخاصة فالى الطبائعى دون الجرائحي فالفضلة اللطيفة تتولد منها رطوبة صديدية والغليظة رطوبة غليظة تسمي الوضر وفى مثل هذا الوقت تحتاج الطبيعة العامة والخاصة الى معونة الطبيب اما الاولى فالى تخفيف الغذاء ليقل الواصل واصلاحه لتنصلح كيفيته وتنقية البدن مماهو مستولى عليه واما الثانية فالى مايزيل الحاصل وهوالرطوبتان المذكورتان فالاولى الى مايجفف والثانية الى مايجلو وامثال هذه الادوية تسمى فى عرف الطب ادوية منبتة للحم مزيلة للمانع من الانبات والا فالمنبت فى الحقيقة هى الطبيعة البدنية العامة والخاصة اما العامة فبارسالها مادة صالحة لان ينعقد منها لحم والخاصة تدبيرالعضو غيران الادوية المذكورة انما تفعل الفعل المذكور بشرط امرين ، احدهما ان يكون تأثيرها بمقدار محدود فانهما متى تجاوزتا فى ذلك ادى الحال بهما الى فناء الرطوبه الفضلية اوالاصلية التى يتكون منها اللحم المرادا نباته ومتى كانتا دون ما يحتاج اليهما لم تؤثرا تأثيرا معتدا به ، وثانيهما ان تنظر الى مزاج البدن الحاصل فيه القرحة فانه متى كان رطبا ينبغي ان يكون الدواء المستعمل قليل التجفيف والجلاء

(١) ليس فى ك - ود - كابدان

كابدان الصبيان والنساء ومتى كان يابسا ينبغى ان يكون قوى التجفيف والجلاء كابدان المشائخ وذلك ليكون اللحم المتولد عن الدواء مناسبا فى قوامه للبدن الذى القرحة حاصلة فيه ، قال الاطباء اذا فرضنا قرحتين متساويتى الرطوبة ثم حصلت احداهما فى بدن صبى والاخرى فى بدن شيخ فان الحاصلة فى بدن الصبى اسهل برءا من الحاصلة فى بدن الشيخ وذلك لانها مناسبة له وقد علم ان المرض المناسب اقل خطرا من غير المناسب ـ

وهذا الكلام فيه نظر وهوانه لاشك ان رطوبات الصبيان غريزية ورطوبات المشائخ غريبة وهذا امرقد عرف فى امرالطبيعة واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال ان مناسبة القرحة لبدن الصبى اشد من مناسبتها لبدن الشيخ فان مناسبة الغريب للغريب اشد من مناسبة الغريزى للغريب ـ

فان قيل ان رطوبة الصبيان عند ما ولدت القرحة خرجت عن كونها غريزية الى كونها غريبة وعند ذلك تصير مناسبة لها ـ

فنقول هذا وان كان حقا الا ان بين مادة القرحة وبين رطوبة الشيخ من المناسبة اكثر مما بينها وبين رطوبة الصبى وذلك لان رطوبة الشيخ فى الاصل غريبة ثم لما عفنت واوجبته القرحة صارت غريبة دفعة ثانية فهى غريبة من وجهين واما رطوبات الصبيان فانها فى الاصل غريزية ثم لما ولدت القرحة وعفنت صارت غريبة فهى غريبة من وجه واحد واذا كان حال الرطوبتين المذكورتين كذلك فتكون مادة القرحة مناسبتها لبدن الشيخ اشد من مناسبتها لرطوبة بدن الصبى والحق فى هذا ان يقال انما كانت قرحة الصبى اسهل برءا من قرحة الشيخ لوجوه خمسة، احدها ان القوى الطبيعية فى بدن الصبى اوفر مما هى فى بدن الشيخ على ماعلم فى علم الطبيعة والقوة المذكورة هى المتولية لما ذكرنا وثانيها توفر الحرارة الغريزية فى بدن الصبى التى هى آلة للفاعل المذكور وثالثها مطاوعة الاعضاء فى سن الصبى للزيادة وتعذر ذلك فيها فى سن الشيخوخة ورابعها توفر المادة الصالحة لان يتولد منها عضو فى سن الصبى وقلتها فى سن الشيخوخة، وخامسها صلاحية

المزاج المعين على ذلك فى سن الصبى ومما نعته فى سن الشيخوخة هذا هو العلة فى سهولة برء قرحة الصبيان وعسر برء قرحة المشائخ هذا تدبير القرحة البسيطة — واما المركبة فان كان معها سبب فعلاجها تنقية البدن من الفضل المنصب اليها ثم تنقيتهامما هو فيها بما ذكرنا واستعمال النواشف من الاغذية وتليين الطبع بالحقن اللينة والحادة وذلك بحسب قوام المادة ومزاجها وان كان مرضافان كان سوء مزاج قوبل بما يضاده وينبغى ان يعنى بهذا الامر فان فى صلاحه صلاحها وفى فساده فسادها وان كان آليا فاللحم الزائدان كان قليلا فيعالج بما يذيبه من الادوية وان كان كثيرا فيقطع بالحديد ثم يعالج بالادوية وان كان غائرا فيشق عليه الى ان يصل اليه وينتزع منه اما بالحديد واما بالادوية الاكالة ان احتمل العليل الما والناقص يعالج بما ينبت اللحم وقد عرفته —

واعلم انا لانتوقع من معونة الطبيعة فى اذهاب اللحم الزائد ما نتوقعه منها فى انبات اللحم وذلك لان الانبات فعل طبيعى فان الطبيعة شأنها تحصيل كمالات البدن بحسب الامكان واما اكل ماقدنبت فليس هو بمعونة الطبيعة لانه نقص بل بمعونة الدواء فلذلك يجب ان يكون التعويل فى هذا الباب على فعل الدواء لاعلى فعل الطبيعة وهو ان يكون قوته بقدر اللحم الزائد غيرانه يجب ان يكون استعمال ما يستعمله فيه بالتدريج وان كان تفرق اتصال فان كان حاصلا فى شريان اوفى عرق فيبا در الى قطع الدم الخارج منها بما ذكرنا وان كان فى عظم فيبادر الى الخامه وجبره بما ذكرنا وان كان عرضا مثل المقوى دبربما يسكنه من المبردات فان لم يف بتسكين الالم فيوضع على الموضع المخدرات فاذا سكن الوجع ترك استعمالها فان الاستمرار على استعمالها يضربالقرحة من وجوه ثلاثة — احدها انها تغلظ قوام الرطوبات الصديدية والوضرية وعند ذلك يتعذر على الادوية المستعملة فى مداواتها ان تعمل فيها ما نحن محتاجون الى عمله (١) — وثانيها ان تكثف المسالك والمجارى المتصلة بالعضو المتقرح وتمنع المادة الصالحة من النفوذ اليها ، وثالثها انها تضعف حرارتها الغريزية التى هى آلة القوى الطبيعية التى نحن محتاجون الى تقويتها فى

(١) د — اليه —



هذا

هذا الوقت —

واعلم ان محل القروح منه ما هو باطن ومنه ماهو ظاهر والظاهر اسهل برءا من الباطن من وجه والباطن من وجه آخر اما الاول فلوجهين ، احدهما انها مكشوفة فيتمكن من معالجتها ومعرفة مقدار المانع منها وثانيها انا لا نخاف من استعمال الدواء القوى فى معالجتها فان الاعضاء الظاهرة احس من الباطنة ولان الدواء المستعمل فيها لايحتاج ان يمر باعضاء أخر كما يحتاج اليه الدواء المستعمل فى معالجة الباطن واما الباطن فثلاثة اوجه، احدها لتوفر القوى الطبيعية والحرارة الغريزية هناك وثانيها للين قوامها وقد عرفت ان لين القوام يعين فى سرعة الالتحام وثالثها ان فضلاتها ابدا تندفع الى الظاهر لان شأن الطبيعة البدنية ذلك غير ان الباطن يجب ان يراعى فى مداواتها امران احدهما ان يتجنب الادوية الشديدة الجلاء والحدة خوفا من اذيتها لما يمر بها وثانيهما يضاف اليها مايبذرقها وينفذ قوتها الى جهة العضو المعالج —

واعلم ايضا ان القرحة متى كانت فى النصف الاعلى من البدن خيف عليها من امور خمسة ، احدها اختلاط العقل وذلك لارتفاع شىء من بخار المادة الى جهة الدماغ وذات الرئة اذا كانت بين العضو المتقرح وبينها مشاركة او مجاورة كانت الرئة قابلة لذلك وذات الجنب اذا كان الامر على ما ذكرنا فى الرئة والتقيح وذلك عند اندفاع المادة الى تجويف الصدر ونفث الدم وذلك اذا انقطع بعض اوردة الصدر —

وان كانت فى النصف الاسفل من البدن خيف منها فرط الاسهال لميل المادة لى اسفل البدن —

وللقرحة مواضع تمنعها من سرعة البرء وهى ثمانية امور اولها التوقف فى الفصد والاسهال اللذين برء القرحة موقوف عليها وموجب ذلك اما امر طبيعى اوغير طبيعى والاول كما فى الحبل لاسيما فى الثلاثة الاشهر الاولى والاخيرة ولذلك صارت قرحة الحبلى عسرة البرء وايضا فان فضلات بدنها محتبسة فيه الى وقت

النفاس ، والثانى كما اذا كانت القوة ضعيفة والمادة المذكورة متوفرة وثانيها اذا تعذر علينا المسك عن الغذاء الذى هو محتاج اليه فى مداواة القرحة وذلك كما فى سن الصبى ، وثالثها امتناع استعمال الحركة المعينة على تحليل الفضول الصديدية والوضرية وذلك كما فى الزمنى والمقعدين ورابعها اذا امتنع علينا الشد والربط على القرحة الذى هو مانع من انصباب المواد اليها والمسك للادوية المستعمله فى مداواتها وذلك كما فى القروح الباطنة وخامسها التقصير فى تنقية القرحة مما فيها وذلك اما لاختفائها عنا فلانعلم مقدار الرطوبة الحاصلة فيها كما فى القروح الباطنة واما لان الدواء المستعمل فى علاجها قوته دون مقدار الرطوبة الحاصلة فيها وسادسها ضعف القوى البدنية فانها هى المتولية لتدبير البدن وعليها مدار الامر فى المداواة وسابعها رداءة المادة الحاصلة فى البدن وذلك كما فى ابدان المستسقين والمسقامين وثامنها فساد العظم فى العضو المتقرح فانه متى كان كذلك سال منها دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة من سرعة الالتحام والله اعلم ـ

# الفصل الثامن

## فى البط

البط على نوعين طبيعى وصناعى والاول محمود لدلالته على قوة القوة وانطياع المادة للخروج سواء كان فى اسرة العضوا ولم يكن الا ان يفرط خروج المدة فانها وان كانت مادة فاسدة فان الافراط فى خروجها يضعف القوة ويجحف بها وبيان هذا الى الطبائعى ـ

والصناعى لايجوز استعماله الا بعد نضج المادة وتهيئها للاندفاع والطريق الى هذا بامرين احدهما تخفيف الغذاء واصلاح كيفيته لينصلح الواصل وتتفرغ الطبيعة لنضج الحاصل وثانيهما ترك الاسهال بالدواء المسهل فانه يجحف بالقوة ويضعفها فان احتيج الى تليين الطبيعة فيستعمل الحقن والملينات كاشير خشت والترنجبين ثم بعد هذا استعمال المنضجات الخاصة بالورم وستعرفها فاذا ظهرت دلائل النضج وهوان يلين الموضع ويسكن الوجع والحمى ويزداد الثقل فاذا ظهرت لك وجب

البط حينئذ وتنظر الى اى المواضع ارق فان فيه يجب البط فان كان الموضع المذكور فى اسفل الخراج فهواجود مما اذا كان فى اعلاه لان المدة بطبعها تهبط الى اسفل وتحدث كهفا ومخبأة ثم البط تارة يكون بالحديد وتارة يكون بالادوية المفجرة فمتى لم تنفجر بالادوية المفجرة اما لغلظ المادة واما لضعف الحار الغريزى واما لان العليل لا يقدر على صبر الم الادوية واما لان الخراج بقرب مفصل اوعضو رئيس فحينئذ يستعمل الحديد ويختلف ذلك باختلاف مقدار الخراج فى عظمه وصغره وبحسب موضع لينه وبحسب وضعه وبحسب الاعضاء الحاصل فيها الخراج ، اما المقدار فانه متى كان عظيما فالواجب ان يوسع البط بحيث ان يكون من الجانب الصحيح الى الجانب الصحيح لتخرج المدة بكمالها ومتى كان صغيرا فليكن صغيرا واما موضع اللين فهو ان يكون فى طول البدن فان اكثر وضع لين البدن كذلك واما وضعه فالواجب ان يكون البط فى اسفل الخراج ان امكن خوفا مما ذكرنا وايضا ليسهل خروج المدة ، واما بحسب الاعضاء فالكائن فى الراس عرضا لئلا يغطى الشعر البط وفى الجبهة طولا لئلا تسقط جلدتها على العين فتغطى البصر وبقرب العين هلاليا وتكون الحديدة الى اسفل وفى الانف بقدر طوله مستويا وخلف الاذنين طولانيا وفى الفكين طولانيا ايضا وفى الثديين والمرفقين والانامل والذراعين طولانيا وفى البطن يجب ان يكون مائلا عن جنبتى العضلة الموضوعة فى وسط البطن وفى الاربية وتحت الابط عرضا وكذلك فى الجنب والظهر والفخذ وفى الساق طولانيا وفى القضيب والخصيتين طولانيا ثم بعد هذا جميعه تنظر الى المدة الخارجة فان كانت فاضلة فتستكثر من خروجها وان كانت دون ذلك فتقلل منها والمدة الفاضلة هى البيضاء المعتدلة القوام التى ليست بعديمة الرائحة ومقدارها بحسب مقدار المادة المتولدة عنها فان الكثيرة تدل على ذوبان فى جوهر العضو والقليلة تدل على ان النضج لم ينل المادة بكمالها اما بياض اللون فلتشبهها بلون الاعضاء واما اعتدال القوام فليشابه النضج فيها واما الرائحة فلان عديم الرائحة يدل على البرد وقوتها يدل على استيلاء الحرارة -

واعلم ان الباط يجب عليه ان يعتمد فى تدبيره عشرة امور، الاول ان يكون عارفا بالتشريح ليعلم مسالك الاعصاب والاوردة والشرايين ليراعيها عند البط، الثانى ان يتعاهد تقوية بصره بالاكحال المقوية للبصر ليدرك لون الموضع الذى يجب فيه البط، الثالث ان يجعل بطه فى الموضع الارق لان هناك النضج، الرابع يجتهد ان يكون البط اسفل الخراج ان امكن لما ذكرنا، الخامس ان يجعل بطه فى اعدل اوقات النهار، السادس ان يجعل ذلك بعد اشغال المعدة بشىء وذلك اما بمرقة او ببعض الاشربة المقوية لفم المعدة والقلب، السابع ان يقدم على ذلك تليين الطبع اما ببعض الاشربة الملينة للطبع او بالحقن، الثامن ان يجعل اخراج المدة بحسب احتمال القوة، التاسع ان تكون معه ادوية قابضة قاطعة للدم فانه ربما وقع المبضع فى شريان او فى وريد وستعرف هذه الادوية، العاشر ان يكون معه مكاوى معدة يكوى بها اطراف العروق ان كانت الادوية لم تقم بذلك فهذا ما يجب على الباط ان يعتمد عليه فى تدبيره ـ

# الفصل التاسع

## فى الحيلة فى قطع الدم

انه قد يتفق فى بط الخراجات ان يقطع المبضع بعض الاوردة والشرايين او يقع المبضع فى شريان عند فصد ما يجاوره من الاوردة او فى جراحة عضل لبعض الاعضاء اولخروجه فى الرعاف المفرط ففى مثل هذه الصورة يجب على الجرائحى ان يحتال فى قطعه وذلك باحد وجوه عشرة، احدها صرف المادة الخارجة الى جهة اخرى وذلك اما بالمحاجم او بفتح بعض الاوردة مثال الاول كما يفعل بالرعاف المفرط بتعليق المحجمة على الكبد ان كان الخارج من المنخر الايمن او على الطحال ان كان الخارج من الجانب الايسر كما يفعل بوضع المحاجم تحت الثدى لقطع النزف، ومثال الثانى كما يفعل بنفث الدم المفرط بفتح القيفال واخراج دم متوفر منه. وثانيها استعمال ما يغلظ قوام المادة ويوقف جريانها الى جهة المخرج وذلك كالخشخاش والعدس والعناب، وثالثها استعمال النوم ولو بالمنومات فانه يجذب

المواد

المواد الى الباطن لتميل الحرارة الغريزية الى الباطن والقوى الطبيعية ورابعها ان يربط المخرج نفسه كما يفعل بالخراجات التى ينقطع فيها وريدا وشريان وهو ان يكشف عنه ويربط فوهته بخيط ابريسم وقد يربط بشيء آخر وهوان يجعل فوهة العرق داخل فم نملة من النمل الكبار ثم يقص رأسها وذلك كما يفعل فى جراحة البطن اذا خرج الثرب وحصل لبعض عروقه بتر، وخامسها ان يوضع على فوهة المجرى ادوية باردة بالفعل كالثلج والجمد فانه يغلظ قوام المادة الخارجة ويجمدها وتحدث فى الفوهة علقة دم (١) سادة، وسادسها ان توضع على الفوهة ادوية قابضة شديدة القبض فانها تجمع اجزاء الفوهة بعضها الى بعض فيقف جريان المادة وذلك كالعفص والجلنار والقرض، وسابعها ان يوضع على الفوهة ادوية مجففة تنشف الرطوبات المرخية لها والمهيئة لها للتوسع وذلك كالاسفيداج والنورة المغسولة، وثامنها ان يحتال فى احداث خشكريشة على الفوهة فانها تسد المخرج وتمنع ما كان شأنه الخروج منه واحداث ذلك تارة يكون بالادوية الكاوية وتارة يكون بالنار وينبغى ان يكون المكوى ذهبا وان يحمى بالنار الى الغاية وان يدخل فى العضو الى اللحم الصحيح حتى ينشب (٢) على العضو-

ثم الدواء الكاوى على نوعين منه ما فيه قبض كالزاج وهذا يستعمل حيث يراد ثبات الخشكريشة ومنه ماهو خال من القبض كالنورة الغير مطفأة وهذا يستعمل حيث لايراد ثبات الخشكريشة -

وتاسعها ان يشد ما فوق المخرج شدا قويا وذلك كما يفعل فى خطأ القاصد فى فصده الباسليق اذا فصد واصاب الشريان فانا نشد فوق المرفق باربع اصابع شدا قويا فيحتبس الدم الخارج منه -

وعاشرها ان تلقم فم المجرى شيئا يقطع الدم بالخاصية كاكرة من وبر الارنب وبرادة الآبنوس وان اضيف اليها شيء من قاطعات الدم التى سنذكرها كان ذلك ابلغ فى قطع الدم والله اعلم -

---

(١) د - فى الفوهة دم سادة (٢) صف - ينبت -

# الفصل العاشر

## فى الكى

الكى علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولذلك صار يستعمل حيث لا تفى الادوية بما يحتاج اليه فى التجفيف وآلة الكى تتخذ من الحديد ومن النحاس ومن الفضة والذهب واجودها جميعها الذهب لا لانه جوهر نفيس عالى الثمن بل لان التجربة قد شهدت بتوقيته للعضو بحيث انه لا يعقبه فساد ولا عفن كما يعقب غيره وان كان فى هذا خلاف على ما سنذكره فيما بعد ـ

والكى يقصد به امور خمسة احدها ان يمنع انتشار الفساد كما اذا حصل ذلك فى بعض اطراف البدن فانا نكوى نهاية وصوله الى العضو الصحيح فيمنع الفساد من السريان الى العضو الصحيح وذلك لانه يضيق مجارى المادة وربما سد بعضها وهو ما كان قريبا من الظاهر ـ وثانيها ليمنع مادة معتادة الانصباب من الانصباب الى عضو من الاعضاء وذلك كما يكوى الرأس فيمن يعرض له النزلات الى عينيه كثيرا وهو ان يحاق وسط رأسه ويكوى الجلد الى ان يبلغ اثر الكى الى العظم بمكاوى تشبه الزيتون فاذا سقط الجلد يحك العظم ثم يكوى الى ان يسقط منه شىء شبيه بالنخالة ان كانت النزلة قوية والا فلا ، وثالثها لتسخين عضو قد برد مزاجه كما يفعل بالمعدة الرطبة فان الارطب مما ينبغى يجعل العضو ابرد مما ينبغى وكما يفعل بمفصل الورك فى عرق النسا على ما ستعرفه ، ورابعها لحبس دم قد افرط خروجه وجريانه فانه يحدث على فوهة المجرى خشكريشة تحبس الخارج ، وخامسها، لذوبان لحم فاسد قد عجزت الادوية عن ذوبانه وفى مثل هذه الصورة يجب ان يدخل الجيس المحمى الى حين يحس بألمه فانه نهاية اللحم الفاسد ـ

واعلم ان الموضع الذى يكوى تارة يكون ظاهرا وتارة يكون باطنا فان كان ظاهرا فكيه سهل لانه يقع عليه المكوى عيانا وان كان باطنا كداخل الانف والفم والمقعدة والرحم فكيه صعب جدا والطريق فى ذلك ان تتخذ انبوبة من خشب وتطلى بمغرة مجبولة بماء ورد ويجعل ثخانة المكوى دون فضاء الانبوبة ،

ويدخل

وتدخل و يجعل طرفها على موضع الكى ثم يدخل المكوى بحيث لا يصيب الأنبوبة (١) ويكوى به الموضع حتى لا يبقى فيه شيء من الفساد ويذهب ويحس بالوجع فان احتاج الموضع الى الكى (٢) فيترك العمل الى حين برد الانبوبة ويتوقى دائما فى الكى ان يصيب المكوى شيئا من الاعصاب والعضلات والاوتار فان ذلك يوقع فى ألم شديد والله اعلم ـ

## الفصل الحادى عشر

### فى علاج تفرق الاتصال على وجه كلى

التفرق على نوعين بسيط ومركب والمراد بالبسيط هوان لايكون قد ذهب من جوهر العضو شيء والمركب هوان يكون قد ذهب منه شيء والاول له علاج عام وعلاج خاص والعام قد حصروه الاطباء فى اربعة انواع احدها جمع ما قد تفرق وذلك لان الغرض من علاجه عود العضوالى اتصاله الاول ولاشك ان هذا القدر مفتقر الى الجمع وثانيها حفظ ماقد اجتمع وذلك ليتم غرضنا وهذا القدر تارة يتم بمسك الاجزاء المجتمعة بالاصابع كما فى الجراحات الطرية الصغيرة وتارة يكون بالخياطة وتارة يكون بان يجعل شفتى الجراحة فى فم شيء من الحيوان كما يعمل بالنمل الطيار فانه يفتح فاه ويلقم شيء من اجزاء الترب عند تفرق اتصاله ثم يقص رأس النمل ويترك على ما هو عليه ويبقى فمه مطبوقا وتارة يكون بالعصب وهو ان تجعل على شفتى الجراحة رفادتين مثلثى الشكل زاويتا كل واحدة منها على شفتى الجراحة والزاوية الاخرى من خارج ثم يعصبان فان الزاويتين يجتمعان عند العصب ويجمعان شفتى الجرح وثالثها ان يحترز من وقوع شيء بين شفتى الجراحة فانه يمنع التقاءها وذلك الشيء اما شعر واما دهن واما غبار ورابعها حفظ طبيعة العضو المتفرق على ما هو عليه اوردها الى ما كانت ان زالت والمراد بالطبيعة ههنا المزاج وهذا القدر تدبيره عائد الى الطبائعى ـ

واعلم ان المصلح بالحقيقة هو الطبيعة المدبرة للبدن والادوية المستعملة لذلك تجرى مجرى المزيل للمانع فهذه المداواة العامة ـ

---

(١) ك و د ـ حيطان الانبوبة (٢) ك و د ـ الى كى آخر ـ

واما الخاصة فتتنوع بحسب الاعضاء الواقعة فيها وهو انه متى كان فى العظم ثم كان وقوعه فى سن الصبا فان الطبيعة يمكنها تلحم الاجزاء بعضها ببعض وذلك لوجود مادته فى البدن اولان البدن قريب العهد بها ولتوفر القوى الطبيعية وآلتها التى هى الحرارة الغريزية فى السن المذكور ولصلاحية المادة المتكونة منها الاعضاء وللين الاعضاء وقبولها لذلك وان كان فى غير سن النماء لم يمكن الطبيعة ان تعمل ذلك البتة لانتفاء(١) ماذكرناه بل يلتصق احد طرفى العظمين بالطرف الآخر وينسج عليه جسم ابيض شبيه بالعصب تسميه الاطباء بالدشبد والاطباء مختلفة فى انتساج هذا الجوهر على ما سنذكره عند التفصيل —

واعلم ان الجبر يتأخر لوجوه ستة احدها لكثرة التنطيل بالماء الحار فانه مما يجذب مادة متوفرة الى جهة العضو المكسور ويمنعه من جودة تهيئ سرعة الجبر وثانيها ترك الرباط فى وقت الحاجة فانه مما يهيئ العضو المكسور ويمنعه لانصباب مادة اليه وثالثها استعماله فى وقت الاستغناء فانه مما يمنع المادة اللزجة المتكون منها الدشبد من النفوذ الى جهة العضو ورابعها الاستعجال فى حركة العضو المكسور فان ذلك مما يمنع التصاق احد العظمين بالآخر وايضا فانها تجذب الى جهة العضو المكسور مادة مستغنى عنها، وخامسها قلة الدم فانه مادة الدشبد والجبر وسادسها قلة لزوجة الدم فان الدم متى كان بهذه الصفة تعذر الجبر ولاجل هذا يتعذر جبر العظم المكسور فى الناقهين وفى المحرورين اما الاول فلقلة الدم واما الثانى فلقلة اللزوجة اذا عرفت هذا فنقول اذا انكسر العظم يجب على المجبر ان يبادر الى جبر ما انكسر فى يومه فانه ان اخر انصبت اليه مادة تمنعه من رجوع اجزائه الى مواضعها اللهم الا ان يكون هناك ورم والم شديد فان كان فينبغى ان يعالج الورم ويسكن الالم اولا بما سنذكره ثم بعد ذلك يعالج الكسر وانظر الى الدم الخارج فيه فان لم يكن به الكفاية فتخرج منه مقدار الحاجة من الجانب المقابل، وبالجملة على ماعرفت فى قوانين المعالجة ثم بعد هذا يتأمل ميل العظم المكسور —

ويعرف هذا بوجوه ثلاثة احدها باللمس وهو ان يحس بنتوفى الجهة التى مال اليها

---

(١) ك ود — لاسيما —

وغورفى الجهة التى مال عنها وثانيها ان الجهة التى مال العظم اليها يكون الوجع فيه شديدا جدا لمزاحمة طرف العظم المائل وثالثها ان يحس فى الجهة التى مال اليها بخشخشة فاذا علم ذلك يجب ان يمد العضو بمقدار ما ينبغى برفق لئلا يؤلم وتنجذب منه مادة الى جهة العظم المكسور ويجب ان تعلم ان ألم جذب العضو المكسور ورده الى موضعه فى الابدان الرطبة اقل منه فى الابدان اليابسة وذلك لان الابدان الرطبة قابلة للتمديد فاذا انجذب العظم ورجع الى موضعه دهن بدهن وردوذر عليه آس مدقوق وزرورد منزوع الاقماع وتوضع عليه الجبائر من جوانبه الاربعة واجود ما تتخذ من خشب قد جمع بين الصلابة واللين مثل خشب القنا وخشب الدفلا والرمان وهوان تنحت وتجعل اوساطها اغلظ من اطرافها وطولها فوق الكسر باربع اصابع ان امكن وتحته مثل ذلك ان امكن ايضا ويجعل هيئة العضو مرتفعة لئلا تنصب اليه مادة ويجب ان لا تحل الجبائر عن العضو المكسور الى خمسة ايام وكيفية الربط ان يبدأ به من الموضع المكسور ويكون قوياههنا وكذلك من الموضع الاعلى ليمنع المادة من الانصباب الى العضوالمكسور غيرانه لا ينبغى ان يبالغ بالشد الى ان يؤلم فانه رديء لوجهين احدهما انه يحصر الحرارة والفضلات فيه وذلك مما يوقفه فى الجبر وثانيهما انه يمنع غذاءه من النفوذ اليه وذلك ايضا مما يوقف الجبر والعصائب ينبغى ان تكون على ما سنذكره فى علاج الخلع -

قال ابقراط فى كتاب الجبر ينبغى ان يحل الرباط يوما ويوما وذلك لامور ثلاثة -

احدها ليريح العليل والعضوالمأوف من ألم الشد ، ثانيها لينفذ الدم الى العضو فان العضو لم يجبر الا بالدم الغاذى له ، وثالثها ليعرف هل حصل للعضو ورم اوانصبت اليه مادة ام لا واذ حصل (١) الربط لا ينبغى ان يترك العضو كذلك زمانا له قدر بل ساعتين اواقل من ذلك لئلا تنصب اليه مادة فوق ما يحتاج اليه واوقات الربط على الشرط المذكورعشرون يوما فان هذا هووقت ابتداء انتساج الدشبد

(١) صف - اوداخل الربط - كذا - ولعله واذا حل -

وفى مثل هذا الوقت يجب على الجرائحى ان يعتمد فى تدبير العضو امورا خمسة احدها ان يجعل الشد رخوا لئلا يمنع مادة الدشبد من النفوذ الى العضو المكسور وثانيها ان يمنع العليل من الحركة والجماع والغضب والسكون فى المواضع الحارة فان هذه جميعها تذيب مادة الدشبد ولا فى المواضع الباردة جدا فانها تجمد مادة الدشبد وتمنعه عن سرعة النفوذ والوصول الى العضو المكسور وثالثها ان يمنع من الشراب لاسيما الكثير المزاج وكثرة الابازير الحارة فى الطعام فانها تلطف مادة الدشبد وذلك مما يوقف الجبر ورابعها ان يجعل اغذيته فيها لزوجة ليسهل توليد الدشبد منها وذلك مثل صفار البيض والهرائس وشوربا القمح والارز والاكارع والاعضاد ولحوم الجدا وان كان هناك حرارة فتترك هذه الاغذية ويؤخذ عوضها الماش ، وخامسها ان ينطل موضع الكسر عند رفع الرفائد عنه بماء قد طبخ فيه زر الورد والآس والجلنار والبابونج ـ

اما الفائدة من التنطيل فلتحليل الفضلة المتبقية فيه عن مادة الدشبد فانه لضعفه لابد وان يتولد فيه فضلة واما الفائدة من القوابض فلئلا يبلغ تحليلها الى ان تحلل مادة الدشبد وذلك مما يوقف الجبر فهذا تدبير تفرق اتصال العظم على وجه كلى ومتى كان وقوعه فى العصب فينبغى ان يهتم بمعالجته لئلا يقع صاحبه فى تشنج ثم فى اختلاط ذهن لوصول الآفة الى الدماغ من الاعصاب غيرانها اذا وقعت طولا كان اقل خطرا مما اذا وقعت عرضا والذى ينبغى ان يراعى فى معالجته امور ثمانية احدها ان لا يقرب اليه ما يبرد بالفعل البتة وذلك لانه يؤذى العصب ويشنجه وثانيها ان لا يقرب اليه ما فيه قبض قوى خوفا من ان يجمع اجزاءه بعضها الى بعض ويهيئه للتشنج وثالثها ان يجتهد فى تسكين الالم ولو باستعمال المخدرات خوفا من جذبه للمواد ورابعها لا ينبغى ان يبادر الى التحام الجراحة خوفا من احتباس المادة المنصبة اليه ، وخامسها ان يتعاهد بحل الرباط فى كل يوم مرتين فى النهار ومثله فى الليل لتتحلل المادة المنصبة اليه ويريح محل الجرح ، وسادسها ان يلين طبيعة المجروح ولو باستعمال الحقن والملينات وسابعها ان يلطف غذاء

العليل

العليل لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة الآفة ، وثانيها منها ان يطلى حول الجرح غير بعيد بما فيه قبض لتمتنع المادة من الانصباب ومتى كان وقوعه فى بعض العروق اما الاوردة والشرايين فتدبر بما ذكرنا فى الفصد وفى الطريق فى قطع الدم والله اعلم بالصواب -

# الفصل الثانى عشر

## فى علاج الخلع والوثى والوهن على وجه كلى

اقول الخلع هو عبارة عن خروج العظم عن موضعه خروجا تاما والوثى عبارة عن خروجه خروجا يسيرا. والوهن عبارة عن حصول الآفة بما يحيط بالعظم مع بقائه فى موضعه -

واما علامة الخلع فهو ان يحصل غور فى بعض المواضع ونتو فى موضع آخر غير معتاد فمتى حصل مثل هذا فالواجب ان يبادر اولا الى فصد العليل من جانب الخلع ويخرج له من الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان كان العليل صبيا فيحجم من ساقيه اويشرط فى اذنيه ويخرج له من الدم مقدار الحاجة ثم بعدها يمد العضو الزائل الى الجهة التى مال عنها حتى يحاذى موضعه ثم يجعل فيه -
قال ابقراط فى كتاب الجبر يجب ان يؤخر رد العضو الى موضعه الى ثلاثة ايام وذلك حتى يسكن الوجع والألم ويستفرغ مايجب استفراغه واما فى زماننا فانه متى لم يبادر لموضعه فى الوقت الحاضر والايعسر على الجرائحى ذلك وقد شهدت التجربة فى بلادنا بهذا القدر اقول ولعل العلة فى ذلك ان بلاد ابقراط بلادباردة فاذا أخر الرد على ما قاله لاجل ماذكره لم يخف انصباب مادة الى الموضع الخالى بخلاف بلادنا فانها لما كانت احر من بلاده كانت المواد فى ابدان سكانها سائلة مائعة فاذا أخر الرد الى المدة التى اشار اليها ابقراط مالت الى موضع العضو وملأته ومنعت من رجوع الزائل الى موضعه على الواجب -
ثم نقول فاذا صار العضو الى موضعه ادهنه بدهن ورد مفتر على النار ولا تقرب اليه ماء حارا البتة خوفا من ان يرخيه ويهيئه لقبول المادة ولاجل هذا نهى عن

تدهينه بغير دهن الورد لانه قد جمع بين ما يحتاج اليه وهوالتحليل والتقوية ثم بعد ذلك يعصب وتجعل قوة الشد على العضو المخلوع ثم ترخى الشد الى اعلاه واترك الشد عليه نهارا (۱) وليلة ثم يطلى بما يقويه على ماستعرفه وينبغى ان تكون العصائب من خرق نظيفة رقيقة خفيفة عرضها من ثلاثة اصابع الى اربعة وطولها من ثلاثة اذرع الى ازيد من ذلك بشيء يسيرا ما اختيارنا فى نظافتها فلتكون لينة قابلة للتعصيب غير مؤلمة واما اختيارنا فى رقتها فلينفذفيها ما يطلى به على العضو واما خفتها فائلا تثقل العضو وتؤلمه واما عرضها المذكور فلتضم العضو واما طولها المذكو فلتدور على العضو دورات بحيث ان تجعله كقطعة واحدة. ومع هذا يلطف غذاء العليل لتتفرغ الطبيعية لاصلاح الخلع وفيه جبر للاعضاء كالماش واجتهد فى تسكين الالم فان حصل هناك ورم فاترك معالجة الخلع وعالج الورم فهذا تدبير الخلع وتدبير الوثى قريب من ذلك ـ

واما الوهن فتدبيره بتجفيف المادة البدنية وتغرق العضو بدهن الورد ولاتغفل عن تليين الطبع فى هذا الوقت والله اعلم ـ

## الفصل الثالث عشر

### فى تسكين الألم

انه قد يحصل للعضو المحتاج الى المعالجة ألم شديد يمنع الجرائحى من الصواب فى معالجته وسبب الألم اما مادة حادة تنصب اليه واما ضربة تقع فى عصبه واما جراحة تصيب اغشية ذلك وفى مثل هذا الوقت يجب ان يحتال فى تسكين الألم لئلا تنجذب الى العضو (الضعيف ـ ۲) امادة تزيدفى ورمه وتضعف قوته التى الاعتماد عليها فى المعالجة وينبغى ان تعلم ان التسكين على نوعين حقيقى وغير حقيقى والاول هو المقابل للسبب الموجب للألم وقد علم فى علم الطبيعة ان ذلك اما تفرق الاتصال على رأى جالينوس واما هوسوء المزاج على رأى ابن سينا واما سوء المزاج فقط على مذهب فخر الدين بن الخطيب والقاضى أبى الوليد ابن رشد

---

(۱) ك د ـ نهاره وليله (۲) ليس فى ك ـ

وقد بينا الحق فى هذه الآراء فى شرحنا لكليات القانون فان كان سببه تفرق الاتصال فقد تكلمنا فى تدبيره على وجه كلى وسنتكلم فيه كلاما مفصلا وان كان سببه سوء مزاج فان كان ماديا فتدبيره باستفراغ المادة الموجبة وذلك بحسب ما يرى الطبائعى الحاضر فان لم يتفق حضوره فنذكر فى المعالجة الجزئية ماليستفرغ وذلك بحسب مادة مادةوان كان ساذجا قوبل بما يضاده على ماستعرفه ايضا بشرط ان تكون كيفية الدوله مساوية لكيفية العلة والمرجع لفعل الدواء الطبيعة البدنية ، والغير الحقيقي المخدر وهو الذى يحتاج اليه الجرائحي فى هذا الموضع ـ

وتسكينه للألم على وجوه اربعة ـ احدها انه بردهيبس مسالك الروح ويمنع القوة الحساسة من النفوذ وعندذلك يبطل الشعور بالمنافى اوينقص فيسكن الوجع اويبطل فانه لامعنى للألم على ماعرف فى غير هذا الفن (١) الاادراك المنافى من حيث هو مناف ـ وثانيها انه برده يغلظ جوهر الروح ويمنعه من النفوذ والسريان على ماينبغى فى مسالكها فان الاعصاب وان لم يكن لها منافذ محسوسة فلها منافذ كمنافذ البردى على ماذكره جالينوس فى كتاب العلل والاعراض وثالثها ان الحس يتم بالحرارة والرطوبة والمخدر مزاجة بارد يابس فيكون مضادا له والمضاد للشيء من شأنه ان يضعفه ويكسر قوته ، ورابعها انه بسميته التى فيه يضعف القوة الحساسة لذاته بل ولجميع القوى ومتى ضعف الحس ضعف الشعور بالوجع فيضعف الألم والمسكن الاول الذى هوالحقيقي هوالنافع المحمود العاقبة واما الثانى فانه وان كان يحصل به التسكين للوجع او التمكن من المعالجة غيرانه بمقدار ما ينقص من الوجع يضعف القوة ويجمد المادة الموجعة ويشبثها بالعضو فلذلك يجب على الجرائحى ان لا يقدم على استعماله الا عن امر عظيم والله اعلم بالصواب ـ

## المقالة الحادية عشر

فى ذكر المفردات المحتاج اليها الجرائحي فى معالجته وتنقسم الى اربعة فصول ـ

---

(١) ك ـ فى ـ الموضع ـ

الفصل الاول فى ذكر شيء من صفات الادوية المحتاج الى معرفتها (١) الجرائحي، الفصل الثانى فى ذكر درجات الادوية وحصرها، الفصل الثالث فى ذكر القوى الاول والثوانى والثوالث للادوية، الفصل الرابع فى ذكر المفردات -

# الفصل الاول

## فى ذكر الصفات

وهى التحليل، والجلاء والتخشين، والانبات، والتوسيخ والتعفين، والاحراق والأكل، والنضيج، والجذب، والكى، والتقريح والارخاء، والتجفيف والردع، والتقوية، والتفجيج والقبض والدمل -

فالدواء المحلل هوالذى من شأنه اذا ورد على المادة البدنية فرق اجزاءها واخرجها عن مواضعها التى هى فيه جزءا بعد جزء بتبخيره اياها وذلك بما فيه من الحرارة مع يبس يسير مثل الزيت العتيق ودهن الفجل -

والجالى هو الدواء الذى من شأنه ان يبعد الرطوبات اللزجة والجامدة عن مسام العضو كالعسل -

والمخشن هو الذى من شأنه ان يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فى الارتفاع والانخفاض وذلك بما فيه من القبض كالعفص والجلنار -

والمنبت هو الذى من شأنه ان يزيل الرطوبات الفاسدة المانعة للطبيعة الخاصة بالعضو عن فعلها فى تكميل خلقة العضو وذلك بما فيه من التجفيف اليسير والجلاء المعتدل كالسوسن الآسمانجونى -

والموسخ هو الذى من شأنه ان يجعل رطوبات العضو اكثر مما يقتضيه طبعه كالادهان المرطبة والشمع -

والمعفن هو الذى من شأنه ان يفيد العضو رطوبة يسيرة فاسدة بحيث لايصلح ان يكون جزءا لذلك العضووذلك كالسمن العتيق والزرنيخ -

والمحرق هوالذى من شانه ان يحلل لطيف المادة اوالعضو ويبقى رماديته وذلك

---

(١) د - اليها - . كالزنجار

كالزنجار والنورة الغير مطفأة ـ

والأكال هو الذى من شأنه ان يذيب اللحم الزائد فى القروح ويتم ذلك بما فيه من التحليل والجلاء كرهم الزنجار ـ

والمنضج هو الذى من شأنه ان يعدل قوام الخلط ويهيئه للخروج وذلك بما فيه من الحرارة والرطوبة المعتدلتين ولزوجة يسيرة كضماد الخبز المطبوخ بالدهن والجاذب هو الذى من شأنه تحريك المادة وميلانها الى جهة العضو وذلك بما فيه من الحرارة القوية الغير حادة كضماد بزر الكتان ـ

والكاوى هو الذى من شأنه اكل اللحم وتشويط الجلد وتجفيفه وتصليبه بحيث ان يحصل له منه خشكريشة كالزاج ـ

والمقرح هو الذى من شأنه تحليل الرطوبة الجيدة الحاصلة بين اجزاء الجلد وجذب مادة رديئة الى سطح الجلد فتقرحه له وذلك كالبلادر ـ

والمرخى هو الذى من شأنه ان يجعل قوام المادة والجلد الين مما هما عليه وذلك بما فيه من الحرارة والرطوبة كالزبد الطرى ودهن الألية ـ

والمجفف هو الذى من شأنه ان يذهب بعض رطوبات الجسم بحيث ان يفيده بذلك قواما اصلب من قوامه الاول وذلك بما فيه من حرارة معتدلة ويبوسة اقوى من ذلك وذلك مثل ذرور الاسفيداج والعروق الصفر ـ

والرادع هو الذى من شأنه ان يحدث فى العضو بردا وتكثيفا فى مجاريه ومسامه وتغليظا وتجميدا فى السائل اليه وذلك بما فيه من البرد والقبض اليسير مثل ماء الهند باوحى العالم فى الاورام الحارة (۱) ـ

والمفجج هو الذى من شأنه ان يضعف او يبطل ببرده فعل الحار الغريزى والغريب ايضا فى الغذاء والخلط حتى يتقيا (۲) غير منهضمين وذلك مثل ماء الخيار وحى العالم فى زمان المنتهى ـ

والمقوى هو الذى من شأنه ان يعدل مزاج العضو ليمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه وذلك امابالخاصة مثل الطين المختوم واما لاعتدل مزاجه مثل دهن الورد

---

(۱) د ـ الحادة (۲) ك د ـ يبقى ـ ولعل ما فى الاصل يبقيا ـ ح ـ

والمقبض هو الذى من شأنه ان يجمع اجزاء العضو بعضها الى بعض وذلك مثل الآس -

والمدمل هو الذى من شأنه ان يجفف الرطوبة الحاصلة فى سطح القرحة اوالجراحة حتى يصيرالى التغرية فتلتصق احدى شفتى القرحة او الجراحة بالاخرى وذلك مثل دم الاخوين والصبر فهذا مايحتاج الجرائحى الى معرفته من صفات الادوية والله اعلم -

# الفصل الثانى

## فى ذكر درجات الادوية وحصرها

درجات الادوية الحارة والباردة اربعة واما الرطبة واليابسة فليس لها ذلك بالذات اصلا فالحار فى الاولى هوالذى من شأنه اذا ورد على البدن المعتدل سخنه سخونه خفيفة كالحنطة، وفى الثانية هوالذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة ظاهرة من غيران يبلغ الى ان يضربا فعاله كالعسل،وفى الثالثة هوالذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة ظاهرة ويبلغ الى ان يضربا فعاله من غيران يهلك البدن ويفسده وذلك مثل الفلفل، وفى الرابعة هوالذى اذا ورد على البدن المذكور سخنه سخونة تبلغ الى ان تهلكه (١) وتفسده كالافربيون، ومما ذكرناه يفهم حصرها فى اربع درجات وهوان يقال الدواء الحار عند وروده على البدن المذكور لايخلوا اما ان يؤثر فيه اولايؤثر فيه فان كان التانى فهو المعتدل فى نوعه وان كان الاول فاما ان يظهر اثره اولا يظهر فان لم يظهر فهو فى الاولى وان ظهر فاما ان يبلغ الى ان يضربا لافعال اولا يبلغ الى ان يفعل ذلك فان كان الثانى فهو فى الثانية وان كان الاول، فاما ان يفسد اولا يبلغ الفساد فان كان الثانى فهو فى الثالثة وان كان الاول فهو فى الرابعة -

واما معرفة ان كم فى كل درجة جزءا من الحرارة او البرودة فاقول للاطباء فى هذا الباب طريقان احدهما طريقة الكندى والثانية طريقة ابن رشد اما الاولى فقيل فيها المعتدل اجزاؤه متكافيئة اى ان فيه من الحرارة بقدر ما فيه من

(١) ك د - ان يهلك البدن ويفسده -

البرودة وكذلك الكلام فى الرطوبة واليبوسة والحار فى الاولى فيه ضعف ما فى الاولى فيكون فيه جزءان حاران والحار فى الثانية فيه ضعف ما فى الاولى فيكون فيه جزءان والحار فى الثالثة فيه ضعف ما فى الثانية والحار فى الرابعة فيه ضعف ما فى الثالثة فيكون فى الحار فى الرابعة ستةعشر جزءا من الحرارة وجزؤ واحد بارد هذه طريقة الكندى ـ

واما طريقة ابن رشد فهو ان المعتدل فيه اربعة اجزاء من الكيفيات والحار فى الاولى فيه جزءان حاران وفى الثانية ثلاثة اجزاء وفى الثالثة فيه اربعة اجزاء وفى الرابعة خمسة اجزاء واظهار الحق فى ذلك ليس هو للجرائحى وقد اوضحناه فى شرحنا لكليات القانون غير ان الذى يعلم مما قلناه جواب عن اعتراض يمكن ايراده على الاطباء ـ

وهو انه لقائل ان يقول تأثير الدواء فى درجة معينة لا يخلوا ما ان يكون موقوفا على مقدار معين منه اولا يكون موقوفا فان كان الاول فيلزم من زيادة ذلك المقدار خروجه عن درجته المعينة وصيرورته فى درجة اعلى من تلك ثم اذا ضوعف مرة ثانية صار فى التى فوق تلك الى الرابعة واذا نقص نزل عن درجته الى التى تحتها فيكون الدواء الواحد حارا فى اربع درجات وذلك محال وان كان الثانى فيلزم انه اذا اخذ من الدواء اى مقدار كان كان تأثيره فى درجته المعينة اى تأثيرا واحدا وبداهة العقل حاكمة ببطلان ذلك فان كل احد يعلم انه اذا اخذ من الفلفل رطل فان تسخينه للبدن اقوى وابلغ من تسخين الدرهم منه ـ

فنقول الجواب عن هذا ان الدواء المسخن فى الثانية لو ازيد مقداره مهما ازيد اونقص مقداره مهما نقص لم يخرج عن كونه حارا فى الثانية لان الاجزاء الحارة التى فيه التى صار بها حارا فى تلك الدرجة لم يزد عددها بزيادة المقدار ولم ينقص عددها بنقصان المقدار بل تلك باقية على عددها فى كلتى الحالتين ومما ذكرناه ايضا يعلم مزاج المركب وهو انا نعدد الاجزاء الحارة والباردة ونقابل بينها فان تساوت فهو معتدل وان كانت احدها اكثر من الاخرى فننظر الى الكثرة ومناسبة

الاقل منها الى الاكثر فان كانت الكثيرة هى الحارة والقليلة هى الباردة وكانت نسبة الاقل منها الى الاكثر نسبة النصف فهو حار فى الاولى وان كانت النسبة نسبة الربع فهو حار فى الثانية وان كانت النسبة نسبة الثمن فهو حار فى الثالثة وان كانت النسبة نسبة نصف الثمن فهو حار فى الرابعة هذا جميعه على مذهب الكندى ـ

واما على مذهب ابن رشد فهو ان كانت النسبة بين ذلك نسبة النصف فهو حار فى الاولى وان كانت النسبة نسبة الثلث فهو حار فى الثانية وان كانت النسبة نسبة الربع فهو حار فى الثالثة وان كانت النسبة نسبة الخمس فهو حار فى الرابعة والله اعلم ـ

# الفصل الثالث

## فى ذكر قوى الادوية

اعلم ان للادوية قوى اول وثوانى وثوالث فالاول مثل قوى التسخين والتبريد والترطيب والتجفيف فان امثال هذه القوى ليس صدورها عن الادوية بواسطة شىء آخر والثوانى هى تلك اذا كانت مقدرة بمقدار معين وذلك مثل الانضاج والاحراق والتخدير والردع فان انضاج المنضج واحراق المحرق بحرارة مزاجها غير انه بحرارة معينة وكذلك الكلام فى تخدير المخدر وردع الرادع فان ذلك يبرد مزاجها غير انـه ببرد معين والثوالث مثل تفتيت الحصاة وادرار البول والزيادة فى المنى واللبن فان هذه الافعال صادرة عن الادوية فى اعضاء مخصوصة لمادة مخصوصة فهذه الافعال الثوالث ـ

ولننتقل الآن الى ذكر المفردات ونقتصر على ذكر ما هو مذكور فى معالجة هذا الكتاب فى اقرابا دينه فقط ـ

# الفصل الرابع

## فى ذكر المفردات

# حرف الالف

اسفناخ ـ اجوده الغض الممطور النابت فى ارض نقية وهو بارد رطب فى الاولى

يلين

يلين الطبع وينفع من السعال الحادث عن مواد حادة ويزيل خشونة الصدر وهو
من اجود الاغذية لاصحاب الاورام الصفراوية الا انه يولد نفخا ورياحا واصلاحه
بالمرى (١) -
اجاص- اجوده الكبير الحب القليل الحمض وهو بارد رطب فى الثانية يلين الطبع
ويطفىء لهيب الحمى ويسكن العطش ولذلك صار نافعا من الاورام الصفراوية
والبادية والساذجة والصداع الحار الا انه يرخى المعدة ويولد خلطا مائيا واصلاحه
بان يؤكل بعده (٢) ورد برى سكرى -
اكليل الملك- منه ابيض ومنه اصفر واجوده الحديث الاصفر القوى الرائحة الذى
قد بزروكمل بزره واذا اطبخ ونطل بمائه الاورام فى حال الانحطاط حللها ونفع
من اوجاع المفاصل بعد تنقية البدن -
افيون- هو عصارة الخشخاش الاسود المصرى وقيل لبنه واجوده الكثيف
الرزين المر القوى الرائحة الهش السهل الانحلال فى الماء واذا اوقد فى السرج
لم يظلمها وهو بارد فى الرابعة يابس فى الثالثة يخدر الذهن وينوم ويسكن
الاوجاع طلاء ويحبس الاسهال واذا اديف فى ماء خس اوفى ماءحى عالم وطلى
به الاورام الحارة الشديدة الوجع فى ابتدائها سكنها الا انه يقتل اذا شرب من
درهم الى درهمين خصوصا بالشراب -
اسفيدا ج- اجوده الشديد البياض الناعم الرزين وهو بارد فى الثانية يابس فى
الثالثة يجفف القروح ويعين على اندمالها ويولد اللحم فيها ويسكن لهيب الاورام
الحارة وينفع شقوق السفل -
افتيمون- اجوده الاقريطشى والمقدسى الظاهر الحمرة القوى الرائحة وهو حار
يابس فى آخر الثانية يسهل السوداء والبلغم برفق ولذلك صار نافعا من السرطان
والجذام والصلابة وغير ذلك من الامراض السوداوية ومقدار ما يؤخذ منه بمفرده
من ثلاثة دراهم الى عشرة دراهم ومع غيره من المسهلات الى خمسة دراهم

(١) بحر الجواهر وهو (آبكامه) (٢) د بعده بان ورد مربى وفى لـ سمرى -

وهو مكرب واصلاحه بالكثيراء ـ

اسطوخودوس ـ اجوده الحديث العريض الورق الاغبر اللون وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل السوداء والبلغم وينقى الدماغ ولذلك صار نافعا من الصرع والسكتة والاسترخاء والتشنج الامتلائى ومن اوذيما وانواع السلع ومن السرطان والصلابة والجذام ويفتح سدة الكبد والطحال ومقدار مايؤخذ منه مع غيره من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم وبمفرده الى عشرة دراهم الا انه يغثى ويكرب واصلاحه بالكثيراء ـ

ايارج فيقرا ـ معناه الدواء (١) الالهى وهو حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ تنقية بالغة ويقوى اعصاب العين وينفع من الصرع والاسترخاء ويقوى الاعصاب وينفع اللقوة ومن جميع الامراض البلغمية الساذجة والمادية والمورمة وغير المورمة ـ

افسنتين ـ نبات له ورق شبيه بورق الصعتر فيه مرارة وقبض يسير وحرافة وهى ستة اصناف خراسانى ورومى وطرسوسى وسوسى ونبطى وسورى واجوده الرومى الحديث والطرسوسى الحديث الاصفر العطر الرائحة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد والطحال ويسهل الصفراء برفق وينفع من اليرقان والحمايات (٢) المتطاولة ويخرج الحيات من البطن وينفع من السموم المشروبة والملدوغة ويدر البول والحيض اذا احتمل مع العسل ويحسن اللون وينفع الاورام الصلبة ضمادا ومقدار ما يشرب منه من درهم الى اربعة دراهم ـ

اشنة وهى شيبة العجوز وهى قشور رقيقة لطيفة تلتف على اصول شجر البلوط والصنوبر والجوز واجودها العطرة الرائحة وهى معتدلة فى الحر والبرد وفيها قبض يسير تقوى به المعدة والكبد وتشد المواضع السخيفة من اللحم وينفع دخانها من الصرع واختناق الرحم ضمادا ورماد اصله ينفع من القروح الرديئة الوسخة ـ

انجرة ـ وهي بزر القريص واجوده الرزين المائل الى السواد وهو حار يابس فى

(١) صنف ـ الر (٢) كذا والظاهر الحميات هنا وفيما بعد ـ

الثالثة

الثالثة يحلل المواد البدنية ويلطفها ويلين الاورام الصلبة وينفع من السرطان ضمادا ورماد اصله ينفع من القروح الرديئة الوسخة (١) -

اذخر - هو الخلال المأمونى وهو نبات دقيق وكذلك قضبانه مثل الاسل الا انه اعرض منه واصغر يطحن ويدخل فى الطيب وقل ما ينبت منه واحدة ونباته فى السهول واذا جف ابيض لونه وهو على نوعين اعرابى واجامى واجوده الاول الصلب الدقيق الطيب الرائحة الذى فيه حدة عند الذوق وينفع من الحكة اذا سحق وطبخ فى الماء وطليت به المواضع الحاصلة فيها ويحلل الاورام الصلبة ضمادا على ماذكرنا فى الباطنة والظاهرة وينفع من التشنج الامتلائى ويدر البول والحيض ويفتت الحصى الحاصلة فى الكلى والمثانة وينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض بطبيخه ويعقل البطن ويسكن الغثيان -

اصل قثاء الحمار - اجوده الغليظ الحديث وهو حار يابس فى الثالثة يغثى وينقى البلغم والاكثار منه يؤذى واذا دق وطبخ بالماء وضمد به الاورام الباردة اعان على نضجها وجمعها لاسيما متى خلط به سمن عتيق وتمر والية طرية -

اسرب - هو الرصاص المحرق وهو بارد يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة وينفع ايضا من قروح العين الرديئة واذا سحق فى هاون حجر سحقا ناعما الى الغاية وسقى دهن ورد وماء هندباء حتى يصير قوام الجملة كقوام العسل ولطخ به البواسير نفعها منفعة بالغة وكذلك اذا لطخ به اورام الانثيين سواء كانت حارة او باردة وكذلك اورام الثديين -

اقليميا - (٢) هو المرقشيثا وهو على نوعين ذهبى وفضى وهو بجملته شيء يعلو الجوهر المذكور اذا كان خالصا الى الغاية عند سبكه واجوده الذهبى اللازوردى اللون الدقيق الجرم وهو معتدل فى الحرارة والبرودة يابس فى الثانية ينقى القروح العفنة الرديئة من اوساخها ويدملها وينفع من قروح العين ايضا بعد احراقه وغسله ، واجود الفضى ما كان شبيها بالمرداسنج رقيق الجرم وهو معتدل فى الحر والبرد يابس فى الاولى فعله كفعل الذهبى فى القروح لاسيما فى السرطانية -

---

(١) صف - الطريئة (٢) لـ د - اقليا -

آس - منه برى ومنه بستانى والاول اشد قبضا من الثانى وهو بجملته بارد يابس فى الثانية والبستانى ابرد من البرى يقطع الاسهالات الحادة ويخشن المعدة والمعاء ورائحته تسكن الصداع وتقوى القلب وطبيخه يصبغ الشعر ويقوى اصوله واذا جلس فيه ينفع من قروح المقعدة والرحم واذا شرب قطع نفث الدم ونفع من السعال والاسهال معا واذا نطل به موضع حرق النار و الماء نفع منها واذا جفف ورقه وسحق ونثر على القروح العفنة الكثيرة الرطوبة جففها وكذلك اذا خلط بمراهمها اعان على توليد اللحم فيها ثم على الحامها واذا نثر على الاعضاء الواهنة قواها واذا جعل منه تحت الابط اذهب رائحته الرديئة واذا عمل من طريه خاتم ولبس نفع من وجع الاربية التى فى ذلك الجانب -

اصل القصب - اجوده الحديث الغليظ الجرم وهو حار يابس فى الاولى واذا دق الاخضر منه دقا جيدا وضمد به العضو الذى دخل فيه الحديد والشوكة جذبه جذبا بالغا واذا عجن بالخل وضمد به المفاصل نفع من وجعها واذا جفف وسحق سحقانا عما الى الغاية وخلط به مثله دقيق ترمس ودلك به السحنة نقاها من آثارها الرديئة -

اشق - هو صمغ الطراثيث ويسمى لزاق الذهب لان الذهب يلزق به على الرق واجوده الابيض الضارب الى الزرقة وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلين الاورام الصلبة ويحلل الخنازير وينفع القروح الخبيثة اذا عمل منه ومن الشمع الاصفر والزيت العتيق مرهم واذا شرب منه استفرغ البلغم اللزج وادرالبول والطمث وسيل الدم من افواه العروق وينفع من الربو وسوء التنفس الحادث عن البلغم -

امبرباريس - (١) وهو الزرشك واجوده الحديث الكثير اللحم الذى اخذ عند ادراكه وهو بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء ويقطع الاسهال الحاد والقىء الصفراوى - قال ديسقوريدس واذا ضمد باصله وهو مسحوق موضع وقع فيه ازج اوشظايا خشب جذبه الى خارج جذبا مستقصى -

---

(١) ك د - امبرباريس - بحر الجواهر - انبروقد يقال بالميم -

آبنوس

آبنوس ـ اجوده الاسود الاملس الشبيه بالقرن الطيب الرائحة اذا بخر به ويكون فيه خطوط وهو حار يابس فى الثانية واذا حك عليه شيافات العين قوى العين وجلا ظلمتها وبياضها وبرادته اذا جعلت على الجراحات الطريئة قطعت دمها واذا اخذ منها مع اسكنجبين فتت حصى المثانة والكلى ـ

انزروت ـ صمغ شجرة شائكة يؤتى به من جبال فارس واللورد جان فمنه ابيض ومنه احمر واجوده الكبير الحب الابيض الضارب الى الصفرة السريع التفتت النقى من الخشب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يلحم الجراحات الطريئة ويأكل لحم القروح العفنة وينفع من الوثى ويعين على انضاج الاورام ويسهل البلغم والصفراء وينفع من نوازل العين والرمد والتصاق الجفن وكثرة الرمص ـ

اظفار الطيب ـ قشر حيوان صدفى فى بحر الهند حيث ينبت السنبل وهو يغتذى به واجوده المائل لونه الى البياض العطر الرائحة ورائحة بخوره تطرد الهوام وينفع من الصرع ويدر دم الحيض وينفع من اختناق الرحم واذا سحق وخلط بادوية القروح جففها واعان على توليد البلغم فيها واذا شرب اسهل من اى نوع كان ـ

اهليلج ـ خمسة انواع اصفر وكابلى واسود وبليلج وآملج واما الشير آملج فهو آلاملج اذا كسر ونقع فى لبن البقر الحليب يؤتى بالجميع من الهند اما الاصفر فاجوده الرزين الممتلىء الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية يسهل الصفراء بقوة مسهلة تابعة للعصر وذلك بالصمغية التى فيه ولذلك صار اذا نقع بالماء المغلى كان فعله اقوى مما اذا طبخ لان صمغيته تتحلل بالطبخ وتقوى الاحشاء مع ذلك وتجفف القروح العفنة اذا استعمل فى مراهمها وينفع من النملة الساعية والآكلة ومن النار الفارسى اذا جعل فى مراهمها ايضا واذا سحق وخلط بماء ورد نفع من المواضع المحرقة بالنار والماء واما الكابلى وهو افضل انواع الاهليلج واجوده الرزين الذى يرسب فى قعر الماء المائل لونه الى الحمرة وهو حار باعتدال يابس فى الاولى يسهل البلغم والصفراء بقوة تابعة للعصر وينقى الحواس ويصفى الذهن ويفعل فى القروح فعل الاصفر واما الاسود فاجوده الرزين ذو النقار وهو بارد

فى الاولى يابس فى الثانية يسهل السوداء برفق ويقوى الاحشاء ويجفف القروح العفنة والسرطانية اذا سحق وخلط بادويتها ، واما البليلج فسنذكره فى حرف الباء واما الآملج فاجوده الاسود الرزين وهو بارد يابس فى الثانية يقوى اصول الشعر ويسوده ويقوى الاعصاب والمفاصل المسترخية اذا ضمدت به ويقوى القلب وينبه شهوة الطعام، ومقدار مايؤخذ منه(مقدار - ١) ثلاثة دراهم ويقوى السفل وينفع من البواسير اذا سحق وخلط بادويتها ويجفف القروح العفنة اذا خلط فى مراهمها واما الشير آملج فسنذكره فى حرف الشين -

## حرف الباء

بنفسج - اجوده الشديد اللازوردية وهوبارد فى الثانية رطب فى الثالثة يسهل الصفراء بالازلاق وقيل بما فيه من القوة المسهلة وينفع من السعال الحادث عن موادحادة واذا دق وخلط بدقيق الشعيروضمدبه الاورام الحارة سكن وجعها واعان على انضاجها ورائحته تسكن الصداع الحارو تنوم وتبرد القلبب الحار بقلةالحمقاء - وهى الرجلة والفرفخين واجودهاالغضة العريضة الورق وهى باردة رطبة فى الثانية تسكن لهيب المعدة وتنفع من الصداع الحارا كلا(٢) وضماد اوتقمع الصفراء وتذهب بالضرس وعصارتها تنفع من نفث الدم واذا احتقن بعصارتها نفعت من سحج المعاء والاسهال المرارى واذا دقت وضمدبها الجمرة والاورام الدموية نفعتها نفعابالغا واذا حك بها الثآليل قلعتهاواذا دقت وضمدبها البواسير الدامية نفعتها وحليب بزرها ينفع من الامراض الحادة الساذجة والمادية المورمة وغير المورمة وتقتل الدود المتولد فى الجوف الا انها تضعف الباه والاكثار منها يولد غشاوة فى البصر واصلاحها بالكرفس والجرجير -

بزرقناء - اجوده الرزين وهوالذى يرسب فى قعر الماء الذى لم يصفر وهوبارد رطب فى الاولى يجلو المواد الغليظة ويدر البول ويفتت حصاة المثانة والكلى ويعين على اخراج الدمل واذا دق وضمدبه السحنة نقاها من آثارها الرديئة كالكلف والنمش والبرش الا انه يضر بالرأس واصلاحه بالسكنجبين -

---

(١) ليس فى د - (٢) صف - وثما -

بزرخيار - اجوده ايضا الرزين الغير ضارب الى الصفرة وهو اقوى بردا من بزر القثاء يسكن العطش ولهيب المعدة ويعين على اخراج ما فى آلات البول واذا دق وضمد به السحنة نقاها مما (١) فيها من الآثار الرديئة الا انه يضر با لانثيين ويصلحه السكنجبين -

بطيخ - على نوعين اخضر واصفر والاخضر يعرف بالرقى والهندى واجوده الكبير الجرم الرزين الحلو الطعم الذى لون لحمه اصفر النابت فى ارض صالحة وهو بارد رطب فى الثانية ينفع من الحمايات (٢) الحادة والصداع الحار ويسكن لهيب المعدة والعطش ويغسل آلات البول مما فيها وفعله هذا جميعه مع السكر اكثر منه اذا كان خاليا منه واذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفعها وسكن المها واذا قشر بزره ودق دقاقا عما الى الغاية وخلط بالخل وضمد به السحنة نفعها ونقاها مما فيها من الآثار الرديئة واذا اخذ من اصله وهو يابس ودق وخلط بالعسل وضمد به السلع الشهدية نفعها واذا شرب منه وزن درهمين بماء حار اعان على القىء واخراج مواد مختلفة الا انه يرخى المعدة ويضعف شهوة الطعام ويضر بالمشائخ ومبرودى المزاج -
واما الاصفر فاجوده المدرك الحلو الطعم المستطيل الشكل وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يجلو السحنة جلاء تاما وكذلك بزره وآلات البول ويخرج ما فى المعدة من المواد الغليظة ويخرجها بالقىء ويحدرها الى المعاء ويخصب البدن وقشره يسرع با نضاج اللحم اذا طبخ معه ولب بزره يفتت الحصى الحاصلة فى الكلى والمثانة واجود ما أكل بين طعامين واردأ ما أكل على الريق الا (٣) انه يستحيل الى الصفراء واصلاحه باخذ السكنجبين بعده -

برنج (٥) حب هندى وهو نوعان كبار وصغار واجوده الضارب الى الحمرة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسهل البلغم اللزج ويقتل الديدان والكبار يقئ ويقيء البلغم وهو بكلا نوعيه يضر بالمثانة ويصلحه الكثيراء -

---

(١) ك د - بما (٢) كذا والظاهر - الحميات (٣) كذا - ولعله - لانه يستحيل
(٤) هو برنج كابلى ويقال ابرنجى وهو حب هندى - بحر الجواهر -

بابونج - على نوعين منه ما زهره اصفر ومنه ما زهره ابيض واجوده الذكى الرائحة الطرئ الكثير الزهر وهو حار يابس فى الاولى يحلل بقايا مواد الاورام ويلطفها وليس فيه جذب وهذه خاصية فيه وينفع الاورام البلغمية والسوداوية ويعين على نضجها واذا طبخ ونطل بمائه المفاصل نفع من الاعياء التعبى واذا جلس فيه من به عسر البول اعان على ادراره وادرار الحيض واعان على اخراج الاجنة ( واذا عدم كان بدله القيصوم - ١ ) -

بيض - اجوده بيض الدجاج الفتية السن المتغذية باغذية صالحة السود الالوان وجملة البيض معتدل فى الحرارة مائل الى الرطوبة وبياضه بارد رطب فى اول الثانية وصفاره حار رطب فيها واجود ما أكل نيمبرشت وهوان يغلى الماء ويطرح فيه البيض ثم بعد ثلثمائة عدة يخرج من الماء فانه يصير نيمبرشت واذا حسى وهو بهذه الصفة نفع من اوجاع الحلق الحادث عن مواد حادة وغرى قصبة الرئة ونفع من السل وخصب البدن وزاد فى الباه واعان على انحدار ما فى آلات البول والمشتد ردئ بطئ الهضم يولد النفخ والقولنج والحصى فى المثانة والكلى الا انه اذا انهضم غذى غذاء جيدا وهو صالح لاصحاب الكد والتعب - ودفع ضرره ان يؤكل معه اوبعده دارصينى وزنجبيل اوصعتر وملح واذا ضمد ببياضه حرق النار والماء سكن وجعه ومنعه من التنفط واذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفع منها وسكن وجعها واذا لطخ به السحنة فى الشمس الحارة منع تأثيرها فيها وصفاره اذا ضمد به الاورام اعان على نضجها وصفرة البيض المشوية اذا خلط بالعسل وضمد به السحنة نقاها من الكلف والبرش والنمش واذا احتقن بصفاره من به سحج نفعه -

بزركتان ، اجوده الحديث الرزين وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة يعين على انضاج الاورام الحارة والباردة واذا خلط بالنطرون نفع من الكلف واذا دق وخلط بالشمع وجعل على الاظافير ابرأ من برصها واذا طبخ وجلست المرأة فى مائه نفع من اورام الرحم -

---

(١) من لك -

بصل

بصل الأكل - منه ابيض ومنه احمر واجوده الابيض الكبير الجرم الثخين القشر وهو حار يابس فى الثانية والاحمر احر من الابيض يلطف المواد الغليظة وينبه شهوة الطعام ويزيد فى البـاه ويلين الطبع ويدفع ضرر المياه المختلفة واذا قطر ماؤه فى الاذن حلل المواد والطنين واذا اكتحل بمائه قوى البصر فى المرطوبين واذا دق ولطخ به اى عضو كان قرحه واذا دق وضمدبه داء الثعلب نفع منه وكذلك اذا ضمدبه موضع عضة الكلب الكلب وغير الكلب ومن نهش الحيات الاانه يصدع والاكثار منه يورث النسيان ويضر بالعقل ويفتح افواه العروق ويحدث البواسير واصلاحه بالخل واللبن الحامض -

بنج - ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض فالاسود زهره ارجوانى والاحمر زهره اصفر والابيض زهره ابيض واقل هـذه الانواع غائلة الابيض ثم الاحمر ثم الاسود والبنج بارد يابس فى الثالثة يخدر وينوم شما وضمادا على الجبين ويقطع نزف الدم ويسكن الاوجاع الضربانية واذا دق وخلط بعصارة الخس وطلى به الثدى الوارم ورما حارا نفع منه الا انه يفسد العقل ويسرع بالشيب ويورث الخناق وورم اللسان -

بصل النرجس - حار يابس فى الثانية يفجر الخراجات (١) اذا ضمدت به واذا ضمدبه الاورام الباردة اعان على نضجها وجمع المدة فيها -

بزركرفس - على نوعين جبلى وهو المسمى بالفطراساليون وبستانى واجوده الرزين الحديث القوى الرائحة وهو حار يابس فى اول الثانية يفتح سدد الكبد والطحال واذا غلى وطلى بمائه (٢) الاورام البلغمية اعان على انضاجها وكذلك اذا دق وضمد به -

بزررازيانج - اجوده الرزين الحديث العطر الرائحة وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح (٣) والنفخ ويقوى المعدة الباردة واذا غلى ونطل به الاورام الريحية نفعها منفعة بالغة وكذلك الاورام البلغمية -

---

(١) ك د - الجراحات (٢) ك د - به (٣) ك د - الاورام -

بوزيدان ـ ويعرف بالمستعجلة وهو على نوعين غليظ ودقيق واجوده الابيض الحديث الغليظ وهو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم برفق ولذلك صار ينفع من اوذيما ومن انواع السلع وينقى العصب ويزيد فى الباه ـ

بورق ـ اجوده الارمنى الهش الخفيف الابيض اوالوردى وهو حار يابس فى الثانية واذا سحق ودلك به السحنة نقاها من آثارها الرديئة مثل الكلف والبرش والنمش والبهق واعان على انفتاح الدماميل وينفع من الحكة والجرب الرطب واذا شرب به قطع المواد ولطفها ولين الطبع وحلل النفخ والرياح واذا اكتحل به جلا بياض العين الغليظ ـ

بسد ـ هواصل المرجان وهو ثلاثة انواع اسود وابيض واحمر واجوده الاحمر الرقيق وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية ينفع من نفث الدم وقيئه ومن سحج الامعاء ويقوى العين ويحد البصر ويقوى القلب وينشف بلة القروح ويعين على توليد اللحم فيها ويقطع الدم الشريانى والوريدى اذا سحق وذر على الموضع الخارج منه ـ

باداورد ـ وهو الشوكة البيضاء تشبه الحسكة وله حب مثل القرطم الا انه اشد استدارة منه واجوده الابيض الورق الحديث وهو (حار ـ ١) يابس فى الاولى يسهل البلغم اللزج ويحلل الغليظة ويلطفها ولذلك صارنافعا من الاورام البلغمية والحميات البلغمية الطويلة واذا سحق وضمد به لدغة العقرب الغير الجرارة نفع منها قيل وغيرها من الهوام واذا تمضمض بطبيخه نفع من وجع الاسنان الكائن من البرد ـ

بزربطيخ اصفر ـ اجوده الرزين الحديث وهو حار رطب فى الاولى يجلو السحنة مما فيها من الآثار اذا قشر ودق ودلكت به ويدر البول ويفتت الحصى الكلائية والمثانية (٢) شربا ـ

بلادر ـ يؤتى به من الهند وهو حب شبيه بنوى التمر الا انه مفرطح وله لب كلب الجوز وقشر متخلخل واجوده الرزين الاسود واذا كسر وجد له عسل كثير

(١) ليس فى ك ود (٢) صف ـ الكلية والمثانة ـ

وهو

وهو حار يابس فى الرابعة ينفع من استرخاء العصب (١) ومن عرق النسا والفالج واللقوة ويصفى الذهن ويقويه ومقدار مايؤخذ منه لذلك نصف درهم ومع مثله جوز فانه يدفع ضرره وغائلته لخاصية فيه واذا بخر به البواسير ادملها (٢) وجففها واذا أخذ عسله وضمد به موضع من البدن فانه يقرحه تقريحا قويا -

بزر حرمل - اجوده الابيض الرزين وهو حار يابس فى الثانية يلطف المواد الغليظة ويقطع اللزجة ويدر البول واذا دق وضمد به الاورام البلغمية اعان على انضاجها وتحليلها واذا طبخ وضمد به الاورام الريحية حللها -

بزر السلق - اجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الاولى يجلو المواد الغليظة ويحلل النفخ والرياح شربا واذا دق وضمد به الاورام الباردة اعان على انضاجها وحلل الاورام المائية والريحية ويجلو السحنة ممافيها من الآثار الرديئة -

بزر الفجل - اجوده الرزين الاحمر المائل الى السواد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية واذا دق دقا ناعما وجبل بخل وخلط معه كندش ودلك به السحنة نقاها من الآثار الرديئة واذا دق وحده وجبل بماء حار وضمد به الخراجات حلل مادتها تحليلا بالغا واذا شرب منه مدقوقا وزن درهمين حلل النفخ والرياح الحاصلة فى المعدة ونفع من لدغ الهوام الا انه يضر بالكبد ويصلحه السبستان -

بندق - على نوعين هندى وغير هندى والهندى هو المعروف بالرتة واجوده الحديث الرزين وهو حار يابس فى الاولى واذا دق وطبخ وطلى على الخنازير حللها تحليلا قويا واذا دق وسعط به من به اللقوة بماء العسل ابرأها فى ثلاثة ايام وينفع من الصرع ومن الفالج والسدر (٣) والماليخوليا وينفع من ابتداء الماء ومن السبل سعوطا بماء المرزنجوش ويدر الحيض وينفع من الربو واذا دق ودلك به السحنة نقاها من الآثار الرديئة -

واما الغير هندى وهو المشهور فى بلادنا فاجوده الحديث الكبير الحب وهو حار يابس فى الاولى يزيد فى الباه وينفع من النهوش خصوصا العقرب مع التين

---

(١) صف - القضيب (٢) د - اذبلها (٣) د - السدد وبحر الجواهر السدر بالتحريك -

والسداب والثوم اجزاء متساوية ويعقل البطن لاسيما اذا أكل بقشره الداخل واذا احرق بقشره الخارج وسحق وخلط بزيت وطلى به الرأس انبت الشعر فى داء الثعلب وداء الحية الاانه بطئ الهضم ويصدع ويصلحه الفانيذ -

باد روج - هوالحوك واجوده الطرئ الذكى الرائحة وهوحار فى الثانية يابس فى الاولى وعصارته تقطع الرعاف اذا قطر فى الانف مع كافور واذا اكتحل بها قوت البصر وتدرالبول وتزيد فى اللبن واذادق ووضع على لسعة الرتيلاوالعقارب نفع منها الا انه اذا ادمن على اكله اظلم البصر ودفع هذا عنه بأكل البقلة الحمقاء بعده اومعه -

بخور مريم - ويسمى شجرة مريم واصله العرطنيثا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الاورام الرخوة اذا ضمدت به والخنازير وينفع من التواء العصب وينضج الصلابة واذا دق الاخضر منه وأخذ من مائه وخلط بالعسل واكتحل به قوى البصر ونفع من الماء واذا سعط به نقى الدماغ ونفع من الصداع البارد واذا احتمل به اخرج الجنين الميت وادر الطمث واذا شرب نفع من اليرقان واذا دلك به السحنة نقاها من آثارها الرديئة واذا دلك به داء الثعلب انبت الشعر فيه -

بادا زهر - معناه مقاوم السم وهو على نوعين معدنى وحيوانى والمعدنى حجر اصفر رخولا طعم له يؤتى به من بلاد الصين والهند فاذا اوتى به الى خراسان سمى بادا زهر وهو الوان منه اصفر ومنه اغبر ومنه ما هومشرب بخضرة (١) ومنه ماهومشرب ببياض وهو معتدل وقيل انه حار فى الاولى ومن خواصه انه اذا وضع قبالة الشمس عرق وسال منه ماء وبهذا يعرف الخالص من غير الخالص وهو نافع بجملته من السموم مطلقا الحارة والباردة واذا سحق واخذ منه وزن اثنتى عشرة شعيرة خلص من الموت واخرج السم بالعرق والوسخ وان (٢) تقلدبه انسان اوتختم به ثم وضع ذلك الخاتم فى فم شارب السم ومصه نفعه وان وضع ذلك الخاتم على موضع لدغ العقارب والهوام والطيارات ذوات السموم مثل

(١) د - بحمرة (٢) د - واذا -

الذراريح والزنا بير نفع منها نفعا بليغا واذا سحق من هذا الحجر وزن شعيرتين وديف بالماء وصب فى افواه الافاعى والحيات خنقها واماتها فى الوقت ـ
واما الحيوانى فهوشيء شبيه بالحجر يوجد فى قلوب الايايل وهو معتدل فى الحرارة والبرودة واذا حك بالماء على مسن وسقى منه كل يوم وزن دانق للصحيح على سبيل التقدم بالحفظ قاوم ما يستعمل بعدذلك من السموم ولم يخش من غائلتها ـ

# حرف التاء

تمر ـ منه هندى ومنه غير هندى والهندى اجوده الحديث الصادق الحمض وهو بارد يابس فى الثانية يلين الطبع ويسكن القيء الصفراوى والعطش والكرب ولذلك صار نافعا من الاورام الصفراوية والدموية ـ
والغير هندى اجوده اللحيم الحديث الصادق الحلاوة وهو حار رطب (١) فى الثانية ينضج الخراجات ويلين الصلابات واذا أكل زاد فى المنى زيادة شديدة وخصب البدن الا انه يصدع واصلاحه باستعمال شيء من الحوامض بعده ـ
تين ـ منه رطب ومنه يابس والرطب اجوده الصادق الحلاوة وهو حار رطب فى الثانية يغذى البدن غذاء صالحا وينفع من خشونة الصدر ويقوى الكلى والمثانة ويخرج الرمل الحاصل فيها ويخصب البدن ويسمن الاكباد ويغزر المنى واللبن وينفع من لدغة العقرب والرتيلا مروخا وكذلك ينفع من عضة الكلب غير الكلب ويقلع الثآليل ويفتح افواه العروق من المقعدة ـ
واما اليابس ـ فاجوده اللحيم الصادق الحلاوة وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ينضج الاورام الصلبة ضماداوأكلاوينفع من السعال المزمن ويفتح سدد الكبد والطحال ويجلو ما فى آلات البول وينفع من السموم واذا طبخ وتغرغربما ئه اعان على انضاج الخوانيق الاان الادمان على أكله يولد القمل قيل لخاصية فيه وقيل لما فيه من الجلاء ويدفع الفضلات الى سطح الجلد (٢) وقيل لانه يولد دما ليس بالجيد ويضر بالكبد والطحال الوارمين ودفع هذا القدر عنه

(١) ك د ـ يابس (٢) ك د ـ البدن ـ

بأكل الجوز واللوز -

ترنجان - اجوده الغض الطرئ وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى (طبيعة - ١) وطبيخه ينفع من السعال المزمن ويزيل خشونة الصدر واذا جبل به الادوية المنضجة للخراجات زاد فى انضاجها -

تربد - اجوده الابيض الدقيق الاملس السريع التفتت التى انابيبه كانابيب القصب وهو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم الغليظ اللزج الا انه بليد الفعل فاذا اضيف اليه مثل وزن نصفه زنجبيل قوى عمله - ولذلك صار نافعا من جميع الامراض البلغمية التى معها ورم والخالية من الورم ومقدار مايستعمل منه مع غيره بجرمه من نصف درهم الى درهم وفى المطبوخ من درهين الى ثلاثة دراهم وبمفرده بجرمه الى درهمين وفى المطبوخ الى خمسة دراهم -

توتيا - هو شيء يتولد من الدخان المتصاعد من النحاس عند سبكه الاول وتخليصه من الحجارة والرمل المخالطين له وهو على انواع منه اصفر ومنه ابيض ومنه اخضر ومنه مائل الى الحمرة واجوده الهندى الابيض وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية (٢) يجفف بلة القروح لاسيما القروح السرطانية والمغسول منه يحفظ صحة العين ويمنع الفضول الخبيثة المنصبة اليها ويدمل قروحها وينفع من قروح السفل اى قروح المقعدة -

ترمس - هو الباقلى المصرى واجوده الحديث الابيض الرزين الكبير الحب وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية طبيخه يدر البول ويعقل الطبع ويخرج الديدان. واذا اسحق وعجن بماء حار وطلى به على البشرة نقاها من الآثار الرديئة ويفتح سدد الكبد والطحال واذا عجن بماء حار وضمد به عرق النسا نفع منه واذا غسل به الرأس نفع من قروحه -

تراب الزئبق - وهو الموجود فى معادن الزئبق وهو بارد يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة وينشف رطوباتها الصديدية والوضرية وينفع من البواسير الدامية ويقطع الدم الشريانى والوريدى -

---

(١) ليس فى د (٢) ك ود - الثالثة -

ترنجبين - طل يقع بنواحى خراسان و ماوراء النهر على نبات القتاد واجوده الاشقر الظاهر الحلاوة النقى من الاوساخ وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة يلين الطبع ويحلل الاثفال المتحجرة فى المعاء قيل ويسهل الصفراء بخاصية فيه وينفع من خشونة الصدر والبحوحة والسعال الحار -

# حرف الثاء

ثافسيا - (١) هو صمغ السداب الجبلى واجوده الحديث واذا اتى عليه حول ضعفت قوته وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحرق (٢) المواضع التى يوضع عليها ويفجر الخراجات (٣) اذا وضع عليها وينبت الشعر فى داء الثعلب وينفع من استرخاء العصب تمريخا ببعض الادهان المسخنة وكذلك فى اوجاع المفاصل الباردة وشربه خطر جدا وينبغى لجامعه من نباته ان لا يجمعه من نباته وهو قائم او قاعد فى مقابلة الريح المارة به فان رائحته تنفخ الوجه وتنفطه وتحدث الماشرا وربما عرض لصاحبه الرعاف الذى لا ينقطع حتى يموت صاحبه -

ثوم - منه بستانى ومنه برى واجود الجميع القوى الحرافة والبستانى حار يابس فى الثالثة والبرى فى الرابعة يسخن ويحلل النفخ والرياح ويدفع ضرر (الرياح - ٤) والمياه المختلفة ويطلق الطبع وينفع من جميع السموم الباردة وعضة الكلب الكلب على الخصوص بشراب عتيق وكذلك ضمادا واذا حك به داء الثعلب انبت الشعر فيه واذا احرق نباته وخلط رماده بعسل ودلك به السعفة نفع من الجرب والقوابى والبهق واذا جلس فى طبيخه ادر البول والحيض واخرج المشيمة واعان على خروج الجنين -

# حرف الجيم

جعدة قناة - وهى البرسياوشان معتدلة فى الحرارة يابسة فى الاولى طبيخها ينفع من السعال وخشونة الصدر ويلين الطبع واذا جففت وسحقت ونثر منها على

---

(١) لك - تافسيا وفى بحر الجواهر كلاهما (٢) صف - يخرق (٣) د - الجراحات
(٤) ليس فى صف -

القروح الرطبة جففتها واعانت على انبات اللحم فيها .

جلنار - وهو زهر الرمان الغير المثمر واجوده الشديد الحمرة وهو بارد يابس فى الثانية يعقل الطبع ويخشن المعدة وينفع من قروح المعاء ويلزق الجراحات (الطرية - ١) ويقطع الدم الوريدى والشريانى ويقوى الاسنان المتحركة وينفع من الفتق -

جاوشير - يؤتى به من جبال فارس وهو صمغ نبات ورقه شبيه بورق الزيتون له زهر اصفر وساقه كالقثاء واجوده الحديث وهو حار يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة ينفع من الامراض البلغمية شربا وطلاء ومقدار ما يؤخذ منه فى الشرب من دانق الى ربع درهم ولذلك صار نافعا جدا من امراض العصب واوجاع المفاصل والقولنج البلغمى ووجع النسا والصرع ويدر البول والحيض واذا اكتحل به قوى البصر واذا اضيف الى مراهم الاورام الباردة نفع منها منفعة بالغة -

جوز - منه هندى ويعرف بالنارجيل وغير هندى وهو المعروف بالملوكى اما الاول فاجوده الحديث الشديد(٢) البياض وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى يزيد فى الباه ويقوى الانعاظ ويغذى البدن غذاء كثيرا وينفع من تقطر البول الحادث عن البرد والعتيق منه يقتل الدود ويعقل الطبع وقشر لبه ثقيل على المعدة ولذلك يجب ان يقشر عند اكله ودهنه ينفع من البواسير ومن اوجاع الظهر البلغمية -

والغير هندى - اجوده الذى ليس بعتيق ولا بحديث الرقيق القشر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى الطرئ منه يطلق الطبيعة واليابس يعقلها ويبثر الفم ويثقل اللسان واذا اكل مع التين والسداب نفع من السموم واذا ضمد به عضة الكلب الكلب مع البصل قرحها وجذب السم الى خارج واذا حرق بقشره وسحق وجعل على الشعر صبغه الى السواد وعصارة قشره الخارج اذا تغرر بها نفع من الخوانيق - وكذلك اذا لطخ به الاورام الحارة فى ابتدائها ودهنه محلل ماطف

---

(١) ليس فى ك ود (٢) ك د - النقى البياض - الا

الا انه يصدع و يولد الصفراء ودفع هذا باستعمال السكنجبين و بمص الرمان الحامض -

جندبا دستر - خصى حيوان بحرى يقال ان الصيادين اذادنوا من البحر وكان هناك هذا الحيوان وهو مخصى فانه ينام على ظهره ويرفع رجليه الى فوق ليعلمهم بانه مخصى وان كان غير مخصى فانه يهرب منهم واجوده ماكانت الخصيتان معلقتين مزدوجتين احداهما بالاخرى وهو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد الباردة ويعينها على التحليل ويحلل النفخ والرياح وينفع من اوجاع المفاصل الباردة المادية (١) بعد تنقية البدن مما فيه وينفع من اوجاع الرحم الباردة والمغص الحادث عن البلغم ومن القولنج اكلا وضما دا ورائحته تنفع من النسيان ومن السموم الباردة ويدر الطمث ويخرج المشيمة والجنين الميت ومقدار ما يؤخذ منه من نصف الى درهم -

جرجير - هو قرة العين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يزيد فى الباه زيادة عظيمة ويدر البول والطمث و يفتت حصاة المثانة والكلى اذا كان مطبوخا ( اوغير مطبوخ - ٢ ) وبزره يقلع الآثار الرديئة من البدن مثل البرش والنمش والكلف والبهق والبرص -

جنطيانا - نبات له ورق كورق الجوز او كورق لسان الحمل لونه احمر وثمرته فى اقماعه واصله متطاول شبيه باصل الزراوند ينبت فى الجبال فى المواضع الكثيرة الظل (٣) وقيل انما سمى بهذا الاسم لان اول من عرفه جنطين ملك اللورية وهو حار فى الثالثة (٤) يابس فى الثانية ينفع من اورام الكبد والطحال الباردة ويفتح سددها ويدر البول والطمث ويخرج الجنين اذا شرب اواحتمل به وينفع من عضة الكلب الكلب ومن لسع العقارب وعض السباع سواء شرب اودلك به على العضو ويقلع البهق وينفع من السقطة (جبارا - ٥) -

جوز السرو - اجوده الحديث وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الفتق اذا سحق

---

(١) ك د - المائية (٢) ليس فى ك ود (٣) ك د - الظل (٤) ك - الثانية
(٥) ليس فى ك ود -

وخلط بالغرى لاسيما غرى السمك وجبل بالماء وضمدبه الموضع وينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها اذا سحق وخلط بالماء وضمدبه الموضع واذا سحق سحقا ناعما وذرعلى الجراحة قطع الدم من ساعته واذا لوث به فتيلة وادخلت فى الانف قطعت الرعاف المفرط واذا طبخ وجلس فيه من به زحير صادق اوبروز المقعدة نفعه وكذلك اذا جلست فيه المرأة نفع من استرخاء الرحم وكثرة رطوبته -

# حرف الخاء

حى العالم - قيل انما سمى بهذا الاسم لانه دائما حى اى مورق واجوده الغض(١) الطرى الصغير الورق وهوبارد فى الثالثة يابس فى الاولى ينفع من الاورام الحارة الملتهبة فى ابتدائها ومن نهش الرتيلا واذا ضمدبه الجبين نفع من الصداع الحار لاسيما اذا خلط به يسير من خل الخمر واذا شرب من مائه خمسة دراهم نفع من ذلك منفعة بالغة واذا دق وطبخ فى شراب نفع من قروح الامعاء واذا ضمد باليابس منه الفتق نفع من ذلك منفعة عظيمة (واذا دق وطبخ بشراب وشرب نفع من قروح المعاء -٢) -

حلبة - اجودها الحديثة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى تعين على انضاج الاورام الباردة البلغمية والسوداوية اذا سحقت وطبخت وضمدت به واذا طبخت بعسل وشرب ماؤه ادرالحيض وسهلت الولادة واخرجت دم النفاس وما فى المعاء من المواد الرديئة واذهبت رائحة الشراب وزادت فى الباه ونقت الصدر مما فيه من المواد الغليظة ومن ضيق النفس واذا غسل بسلاقتها الرأس نفع من الحزاز والحصف لاسيما اذا حلق الشعر -

حضض - منه هندى ومنه مكى والهندى عصارة الفيلزهرج وهو نبات ينبت هناك له ثمر كالفلفل والمكى مصنوع وهوان يؤخذ صبر ومر وزعفران وعروق الصباغين تسحق هذه سحقا ناعما الى الغاية وتطبخ فى ماء آس اخضر وماء قشر رمان طبخا جيدا وتقرص اقراصا وتجفف وتستعمل والهندى تقويته للشعر

(١) لك د - البستانى الغليظ (٢) ليست فى لك وهى مكررة مما قبلها - ابلغ

ابلغ من المكى وهذا نفعه فى الاورام ابلغ من الاول وهو معتدل فى الحرارة والبرودة يابس فى الثالثة والهندى فيه تحليل وقبض يسير ويحمر الشعر ويقويه وينفع من عضة الكلب الكلب شربا وضمادا وجميعه ينفع من الداخس والرمد ونفث الدم والسعال واليرقان الاسود شربا وضمادا ومن شقوق السفل والاسهال المزمن وطبيخه يذهب بالكلف وينفع من قروح المعاء ونزف الدم واورام الفرج والمقعدة شربا ومن القروح الخبيثة والساعية وسحج الفخذين -

حجرارمنى - اجوده المغسول وهو حار يابس فى الاولى يسهل السوداء اسهالا بالغا ولذلك لما وجد على هذه الصورة ترك استعمال الخربق وتعوض به عنه الاانه يضر بالمعدة ويغثى واصلاحه بالغسل ومقدار ما يستعمل منه (مقدار - ١) نصف درهم الى درهم -

حب نيل - هو القرطم الهندى واجوده الحديث وهو حار يابس فى الاولى يسهل المواد البلغمية والسوداوية ويقتل الدود جميعه الا انه يغثى واصلاحه ان يفرك بعددته بدهن لوزحلو ومقدار ما يؤخذ منه من دانق الى نصف درهم -

حجرلازورد - اجوده المغسول وهو حار يابس فى الاولى يسهل السوداء دون الارمنى واذاجبل وضمدبه الثاليل اسقطها ومقدار ما يستعمل منه شربا من نصف درهم الى درهم -

حطب الكرم - حارفى الاولى يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة اذاذرعليها -

حجر الرحى - بارد يابس فى الاولى اذا سحق سحقا ناعما وخلط به خل وجعل على الاورام الحارة نفع منها نفعا بالغا -

حجرالمسن - بارد يابس فى الاولى اذا سحق وخلط (٢) بادوية السرطان نفع منه نفعا بالغا وينفع الاورام الحارة فى ابتدائها واذا حك بعضه ببعض بماء وجعل على الثدى والخصية قبل البلوغ منعها من العظم -

جرمل - اجوده الحديث وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقطع ويلطف المواد الغليظة شربا وضمادا ويدر البول والطمث ويخرج الديدان باصنافه وينفع

---

(١) ليس فى د - (٢) د - خلط به الادوية -

من القولنج شربا وضمادا الا انه يغثى ويصلحه استعمال بعض الربوب الحامضة بعده -
حبة خضراء - هى البطم واجودها الحديثة الشديدة الخضرة الصغيرة الحب الرزينة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى تدر البول وتنفع من الطحال وتقطع البلغم اللزج وتزيد فى الباه وتلين الطبع وتنفع من نهش الرتيلا واذا احرقت ودقت وطلى بها على داء الثعلب انبتت الشعر فيه ودهنها ينفع من الفالج واللقوة -
حنظل - هو العلقم واجوده الحديث الانثى (١) الاصفر القشر الذى على اصله اكثر من واحدة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم اللزج والصفراء ولذلك صار نافعا من عرق النساو اوجاع المفاصل والنقرس والاستسقاء والشربة من دانق الى نصف درهم واذا استعمل فى الحقن الواجب ان يستعمل بقشره على ما ذكره حبيش -
حصا لبان - وهو الكندر وهو صمغ شجرة يؤتى به من بلد عمان واجوده الذكر الابيض وهو ينفع من الذرب وقروح المعاء ويصفى الذهن اكلا وشما وينقع فى ماء ويشرب ذلك الماء ويحلل الرياح الحاصلة فى المعدة واذا ذوب مع شحم البط نفع من حرق النار والماء والشقاق الحاصل من البرد وينفع من الداخس اذا خلط بعسل وجعل عليه ويجفف القروح الرطبة وينفع من الحميات البلغمية ومن نزف الدم والذوزنطاريا (٢) الكبدية -
حنطة - اجودها الرزينة النابتة فى ارض نقية المتوسطة اللون الحديثة من عامها وهى حارة فى الاولى معتدلة فى الرطوبة واليبوسة اذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعت منه وكذلك اذا وضعت على الجراحات (٣) وكذلك اذا طبخ دقيقها ودهنها نفع من القوابى غير انها تولد القولنج والرياح والدود فى المعاء ودفع هذا عنها بان يضاف الى دقيقها عند العجن انيسون وحبة سوداء ورازيانج ومصطكى اى هذا حضر -
حرف - هو بزر الرشاد وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاورام البلغمية ضمادا

(١) ليس فى ك ود - (٢) بحر الجواهر - ذوسنطارية - (٣) ك د - الخراجات -

ويقرح الجلد وينفع من الجرب البلغمى و من صلابة الطحال ضمادا ويزيد فى الباه اكلا ويخرج الدود ويدر الحيض ويحلل النفخ والرياح وينفع من لدغ الهوام شربا وضمادا واذا تحملته المرأة اسقط جنينها -

حنا - اجوده الاخضر المطحون من ساعته وهو بارد فى الاولى وقيل انه معتدل فى الحر والبرد يابس فى الثانية اذا طبخ فى الماء نفع فى الاورام الحارة فى ابتدائها ومن حرق النار والماء ويجبر العظام الواهنة وينفع من قروح الفم ومن الخناق اذا تغرغر به فى ابتداء حدوثه ونصف مثقال منه ينفع شربا من القولنج الحار لخاصية فيه واذا خضب به الاظافير حسن لونها واذا نقع ورقه يوم وليلة وعصر وشرب مدة عشرين يوما بكرة النهار كل يوم مقدار اربع اواق باوقية سكر لمن فى عينه بياض فى ابتداء الجذام نفع منه منفعة عظيمة بشرط ان يجعل الغذاء فى هذه المدة لحم خروف سمين واذا عجن بماء وخضب به قدم من بدأ به ظهور الجدرى منعه من ان يخرج -

# حرف الخاء

خطمى - اجودها الشديدة الخضرة وهى باردة رطبة فى الثانية تنضج الاورام الحارة والباردة وتلين الصلابات والخنازير وتنفع من حرق النار ومن وجع عرق النسا ضمادا واذاطلى باصله لدغ النحل والزنابير نفع منها منفعة قوية وبزرها يجلو البرص واذا غسل بها الرأس نفعت من الحصف والابرية ونعمت الشعر -

خبازى - اجودها الغض النابت فى ارض نقية وهى باردة رطبة فى الاولى تلين الصلابات ضمادا والطبع اكلا وتغزر اللبن وتنفع من السعال وتزيل خشونة قصبة الرئة وتفتح سدد الكبد ومضغها ينفع من القلاع وورق البرى منه اذا دق مع ورق الزيتون وجعل على حرق النار نفع منه وعصارتها تنفع من لسع الزنبور والنحل -

خس - منه برى ومنه بستانى واجوده الثانى الغض العريض الورق وهو بارد رطب فى الثالثة والدم المتولد عنه اجود من الدم المتولد عن غيره من البقول ينفع من اختلاف المياه ومن الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا ويجلب النوم سواء أكل

اودق وضمدبه الرأس من خارج وينفع من الخمار وبزره اذا شرب قلل المنى واضعف شهوة الجماع والمغسول منه توليده للرياح اكثر من غير المغسول وادمان اكله يضعف البصر ويصلحه النعنع والكرفس -

خيار شنبر - منه هندى ومنه كابلى ومنه مصرى واجود جميعه الهندى المجلوب من صيمور الرقيق القشر الواسع القصب الكثير العسل الاملس من خارج البراق العسل وهو بارد رطب فى الاولى يسهل الصفراء المحرقة برفق ويلين اورام الحلق اذا تغرغر به مخلوطا بلبن حليب وينفع من اورام الاحشاء شربا وضمادا وينفع من السعال الحادث عن مواد حادة الاانه يضر بالسفل واصلاحه بدهن اللوز الحلو وقيل بماء العناب -

خيار - وهو القثاء واجوده الغض وهو بارد رطب فى الثانية ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا ومن حرق النار والماء ويسكن الصداع الحار اذا ضمد بمائه الجبين وكذلك الكبد الحارة ويسكن العطش ولهيب المعدة ويدر البول ويعين على اخراج ما فى آلاته من المواد الا انه يولد رياحا فى المعدة واصلاحه بالعسل -

خروب - منه نبطى ومنه غير نبطى والاول يعرف بخروب الماعز وخروب الشوك واجوده الحديث وهو بارد يابس فى الثالثة (١) واذا دق ودلك به الثآليل اذهبها واذا تمضمض بطبيخه نفع من وجع الاسنان والجلوس فى طبيخه يقوى السفل وينفع من سيلان الطمث المفرط اكلا واحتمالا وتطولا والغير نبطى يعرف بالشامى وهو على قسمين طرى ويابس فالطرى قال جالينوس انه يلين الطبع واليابس يعقل الطبع ويدبغ المعدة ويدر البول وينفع من ضرر المياه المختلفة ويحلى المالح منها اذا دق وخلط بها واذا دق ودلك به الثآليل اذهبها الا انه بطئ الهضم واصلاحه بالفانيذ -

خفاش - دمه يمنع الشعر من الانبات ودماغه يقوى البصر وزبله يبيض الشعر -

خربق - على نوعين ابيض واسود والاسود نبات له ورق شبيه بورق الدلب الاانه اصغر منه واكثر تشريقا واكثر سوادا منه وله خشونة وساقه قصير وله زهر

(١) لك ود - الثانية -



ابيض

ابيض واذا سقط زهره خلف عنقودا فيه ثمر شبيه بحبة القرطم وله عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد كأنه رأس بصلة والابيض نباته ورق كورق لسان الحمل اوكورق السلق البرى الا انه اقصر منه وا ميل الى السواد وله زهر احمر اللون وساق طوله نحو من اربعة اصابع مضمومة واذا ابتدأ ان يجف انقشر وله عروق كثيرة مخرجها من اصل واحد مستطيل شبيه بالبصل واكثر نباته فى المواضع الجبلية والاسود حار يابس فى الثالثة يستفرغ السوداء من اقاصى الاعضاء ولذلك صار نافعا من الماليخوليا والجذام واذا سحق وخلط بخل خمر وطلى به البهق والبرص صبغه وكذلك اذا طلى على القوابى واذا دق وهو حار وجعل على القروح أكل اللحم الميت منها واما الابيض فهو حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم بالقىء والاسهال ولذلك صارنافعا من الفالج والاسترخاء واوجاع المفاصل والصرع واذا دق وطلى به الجرب والقوابى نفع منها وينبغى ان يحذر من استعماله بكلا نوعيه من داخل فانه يجلب الخناق والتشنج والغشى ويصلحه المصطكى —

خردل — منه برى ومنه بستانى وكل واحد منهما منه احمر ومنه ابيض وهو بجملته حار يابس فى الرابعة والبرى احر من البستانى والاحمر من كل قسم احر من الابيض يقطع البلغم ويلطفه ويزيد فى الباه ورائحته تنفع من ليثرغس واختناق الرحم والصرع واذا دق وخلط بماء حار وطلى به الاورام المزمنة والخنازير والجرب والقوابى نفع من ذلك —

خبث الحديد — بارد يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة اذا سحق ونثر عليها

خنثى — اصله هو (١) الشراش ينفع الدماميل ضماد اوكذلك القروح الخبيثة الوسخة ويدر البول والطمث وينفع من لدغ الهوام اذاغلى بنباته جميعه وشرب الماء واصله اذا سحق وضمد به ورم الخصية نفع منه واذانقع زهره فى شراب نفع ذلك الشراب من لدغ العقارب —

---

(١) لك د — الاشراس — بحر الجواهر فارسيه — سريش —

# حرف الدال

دهن الحل- هو الشيرج واجوده المعتصر من السمسم الحديث الكبير الحب النابت في ارض جيدة وهو حار رطب في الثانية يلين الصلابات وينفع من الشقوق العارضة في الاطراف وينفع من السوداء من داخل ومن خارج واذا طبخ فيه ماء آس اخضر ودهن به الشعر قوى اصوله وهو من المقاومات للسموم وينفع من السعال الحادث عن المواد الحادة -

دفلة - (١) منها نهرية ومنها غير نهرية واجودها الخضراء الكثيرة الورق وهي حارة في الثالثة يابسة في الثانية سلاقتها تقتل البراغيث اذا رشت في البيت واذا جعل ورقها في الكتب قتل الارضة واذا دق وهو اخضر وطبخ اليابس منه وضمد به الاورام الصلبة نفع منها ومن الحكة والجرب والماء الذى تنبت عليه الدفلة ردئ لا ينبغي ان يشرب البتة فان كان ولابد من شربه فليستقطر ويمزج بجلاب ويستعمل والدفلة قاتلة لسائر (٢) الحيوانات -

دهن المراد - ٣ - هذه اللفظة في عرف الطب الزيت فمنه مايعتصر من الزيتون الاخضر وهو المخصوص بزيت الانفاق ومنه مايعتصر من الزيتون المدرك ويخص باسم الزيت مطلقا واما الركابي فهو منسوب الى الركاب وهي الابل يحمل عليها من الشام الى العراق والزيت جميعه حار باعتدال رطب في الاولى والانفاق اقل حرارة ورطوبة والمغسول من الجميع اجود من غير المغسول وكيفية غسله هو ان يخلط بماء حار الى الغاية ويحرك تحريكا قويا الى ان يبرد الماء ثم يصفى ثم يغسل مرة ثانية ثم ثالثة ثم يستعمل والزيت يقوى الاعضاء ويغذو غذاء صالحا ويقاوم السموم ويحلل الاورام الصلبة والعتيق في هذا المعنى ابلغ من الحديث لاسيما المعتصر من الزيتون المدرك -

دارصيني- هو انواع واجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلالذع الشديد الحمرة

---

(١) د - دفلى (٢) د - لجميع (٣) كذا في لك - وفي صف ود - الماد وفي بحر الجواهر - زيتون الماء وهو المربى بالماء والملح لتذهب مرارته -

الذى

الذى يهش وهو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد ويرققها ويقوى المعدة والكبد والطحال ويفرح ويقوى القلب ويمنع المواد من العفن ويقوى البصر أكلا وكحلا وينفع من نهش السموم واذا ضمد به لسعة العقرب نفع منها الا انه يضر بالمثانة وتصلحه السليخة ـ

## حرف الذال

ذراريح ـ اجودها الذهبية اللون واذا اريد استعمالها فى المداواة جعلت فى كوز وشد على فمه خرقة كتان ثم يجعل خل قوى الحمض فى قدر نحاس ويغلى غليانا جيدا ويجعل (١) فى الكوز على فم القدر حتى يصعد بخار الخل الى الذراريح ويجفها (٢) ثم بعدذلك تستعمل فيما يراد وهى حارة يابسة فى الثالثة تقرح البدن وتقلع الثآليل اذادلكت بها واذا عمل منها ومن الشمع والزيت مرهم وطلى به على الظفر نفع من برصه وتقلع الاظافير الفاسدة واذا سحقت بخل خمر وخردل وطلى به البهق قرح الموضع واخفى لونه ـ وكذلك الحال فى البرص واذا دلك به داء الثعلب اذهبه وانبت الشعر فيه ويحلل الاورام السرطانية واذا طلى به الجرب والحكة والقوابى نفع منها ـ

## حرف الراء

رمان ـ منه حلو ومنه حامض ومنه متوسط بين ذلك وهو اللفان ويعرف برمان الاباء والحلو اجوده المدرك الرقيق القشر الكبير الحب الكبير الفم الشديد الحلاوة وهذا يعرف بالميسى يغذ والبدن غذاء جيدا وينفع من خشونة الحلق والسعال ويجلوما فى المعدة ويدر البول وينفع من الخفقان الاانه يولد نفخاوريا حاويصلحه الرمان الحامض بخاصية فيه واقماعه اذا احرقت وسحقت وذر ذلك على الجراحة الطرية قطع دمها واذا استعمل فى مرهم القروح العفنة نشف رطوباتها

(١) كذا ـ والظاهر ويجعل الكوز (١) كذا فى الاصلين ـ وفى د ـ يجفها وفى مفردات ابن البيطار ـ ويخنقها ـ وهذا هوالصواب ـ

واعان على انبات اللحم فيها -

والحامض - اجوده الرقيق القشر الكبير الحب الكثير المائية وهو بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء وينفع من القئ والاسهال الصفراوين ويدبغ المعدة وينفع من الخفقان الصفراوى ويسكن الصداع الحار ويمنع البخار من الصعود الى الدماغ ويدر البول الا انه يخشن الحلق ويحدث السعال واصلاحه بالرمان الحلو واللفان متوسط بين ذلك -

راوند - اجوده الصينى الرزين المائل لونه الى السواد وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقوى الاحشاء ويفتح سدد الكبد والطحال وبهذا صار يعين الادوية المسهلة على الاسهال والمواد على الخروج وينقى العروق من بقايا مواد الامراض وينفع من اليرقان الاصفر والاسود واذا ضمد به المواضع التى قد حصل فيها فسوخ او وهن من ضربة او سقطة قواها واذا سحق وجبل بالخل وجعل على السحنة نقاها من الآثار الرديئة ومن آثار الضرب -

رازيانج - منه برى ومنه بستانى واجوده للأكل البستانى الطرئ وهو حار يابس فى الثالثة والبرى دون البستانى فى ذلك يغزر اللبن ويدر البول والطمث ويفتت الحصى الحاصلة فى المثانة والكلى ويفتح سدد الكبد والطحال وقشر اصله يعين على انضاج المواد البلغمية واذا طبخ فى الشراب وشرب هذا الشراب نفع من نهش الهوام واذا دق بالشراب وطلى به عضة الكلب الكلب نفع منها -

راتينج - هو صمغ الصنوبر واجوده الابيض الضارب الى الصفرة رائحته كرائحة الصنوبر وهو حار يابس فى الثالثة يجفف ويحلل المواد الحاصلة فى القروح ويأكل اللحم الزائد فيها -

# حرف الزاى

زبد - اجوده الطرئ المأخوذ من لبن الضأن وهو حار رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة وغير الصلبة ويسمن ويسخن البدن طلاء واكلا ويسهل نبات الاسنان اذا دلكت اللثة به وينفع من السعال وخشونة الصدر ويسهل النفث

وينفع

وينفع المسلولين واذا اخذمنه بالعسل سهل قذف المدة والاستكثار منه يلين الطبع ويقاوم السموم وينفع من نهش الافاعى الا انه يرخى المعدة ويصلحه اخذ شيء حامض او قابض بعده -

زعفران - اجوده الطرئ الحسن اللون المتلىء الشديد الحمرة الذكى الرائحة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يعين على انضاج الاورام ضماد اويفرح ويقوى الاحشاء ويحسن اللون ويجلو البصر والغشاوة ويكتحل به للزرقة وينوم ويهيج الباه ويدر البول ويسهل الولادة واذا شرب بشراب اسكربسرعة -

زنجبيل - اجوده الصينى الحديث وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الفضول البلغمية ويلطفها ويجود الحفظ ويجلو بياض العين كحلا ويجود الهضم ويهيج الباه وينفع من السموم -

زيتون - منه برى ومنه بستانى واجوده البستانى الكبير الحب وهو (حار - ١) يابس فى الاولى والبرى احر من البستانى ينبه شهوة الطعام ويقوى فم المعدة ويمنع من البخار الا انه يصدع ويسهر ويولد خلطا سوداويا وينبغى ان يؤكل فى وسط الغذاء ويستعمل بعده خل -

زنبق - هو السوسن الابيض اللون القوى الرائحة وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يسخن ويحلل ويجلو الآثار الرديئة فى السحنة اذا جفف وسحق ودلكت به واذا غسل به الوجه صقله وبيضه ونفع من الجرب والحكة وينفع من لسعة العقرب ويعمل منه دهن وسنذكره فى الاقراباذين -

زقوم - حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الريحية اذا دق وضمدت به - وكذلك اذا ضمدبه بطن المستسقى ويعمل منه دهن وسنذكره فى الاقراباذين -

زفت - منه رطب ومنه يابس والرطب يقال له القار واجوده الحديث وهو حار يابس فى الثانية ينضج الجراحات ويذهب اللحم الزائد فى القروح وينشف رطوباتها وينفع من برص الاظفار والقوابى واليابس اجوده الحديث وهو احر من الاول وايبس ويفعل ما يفعله الرطب الا انه يلحم الجراحات ويجلى القروح

---

(١) ليس فى د -

و ينبت اللحم فى القروح ويحلل الصلابات الحاصلة فى المقعدة ـ

زرنيخ ـ منه اصفر ومنه احمر ومنه ابيض واجوده الاصفر وهو حار يابس فى الثالثة يحرق ويعفن ويحلق الشعر اذا ذوب فى ماء وجعل عليه واذاخلط بالشحم وجعل على الجرب والسعفة نفع منها واذا خلط بالزفت قلع آثار الدم الميت عن ضربة ومع الزيت قتل القمل ومع دهن الورد للبواسير وقد يحدث فى الجلد اذا طلى عليه كلفا لانه يثور الاخلاط ويجذبها الى ظاهر البدن ـ

زبيب ـ منه اشقر ومنه اسود (١) واجوده اللحيم الحديث وهو حار رطب فى الاولى ينضج الجراحات والصلابات وهو صديق للعدة والكبد اذا أكل ويقويها لا سيما متى اكل بعجمه الا ان ادمان اكله يحرق الدم و يصلحه الخيار الاخضر اذا أكل بعده ـ

زبد البحر ـ اجوده الخفيف الاملس الظاهر الخشن الباطن الوردى اللون وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من داء الثعلب اذا سحق بالخل وطلى به وينفع من البهق والكلف والنمش والبرش ويجلو الاسنان وينبت الشعر ويحلق النابت وينفع من الخنازير والجرب والقوابى مع دهن الورد واذا أكل ادرالبول والحيض واخرج رمل المثانة والكلى وقدرمايؤخذ منه من دانق الى دانقين ـ

زراوند ـ منه طويل ومنه مدحرج والاول يعرف بالذكر والثانى يعرف بالانثى واجوده الحديث الاحمر اللون وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينبت اللحم فى القروح ويخرج الشوك من البدن فاذا أكل ادرالحيض والبول واخرج الجنين وقتل الدود المتولد فى المعاء بجميع اصنافه واذا سحق وطلى به البدن مع الدهن قتل القمل وينفع من لسع العقارب اكلا وضمادا والمدحرج ينقى القروح الخبيثة مما فيها ابلغ من الاول فى ذلك وكذلك اخراجه للسلا والازجة وينفع من البهق طلاء وينقى وسخ الاذن اذا طبخ وقطر الماء فيها ويقوى السمع واذا شرب بالماء المطبوخ فيه نفع من الصرع والربو والوسواس ومن اخذ الادوية القتالة ـ

زنجار ـ اجوده النقى من الاوساخ وهو حار يابس فى الرابعة حاد يأكل اللحم

---

(١) ك و د ـ ابيض ـ

الميت من القروح ولذلك صار يعين على انبات اللحم فيها وينفع من البرص والبهق والجرب اذا حك وطلى به الموضع واذا سحق ونفخ فى انف ذى اللحم الزائد أكله واذهب رائحته الرديئة وينفع من البواسير اذا خلط بادويتها ـ

زبل الحمام ـ اجوده الحديث وهو اسخن الازبال وهو حار يابس فى الثالثة (يقرح ١) ويحمر اللون ويعين على انفجار الاورام واذا خلط بعسل وبزركتان مدقوق ووضع على النار الفارسى وحرق النار والقوبا والسعفة نفع من ذلك ـ

زبيب الجبل ـ هو المويزج واجوده الاسود وهو حار يابس فى الثالثة يحرق ويأكل اللحم العفن فى القروح واذا سحق وخلط بالزرنيخ وذوب بخل خمر وطلى به الرأس والبدن قتل القمل وهو باجمعه ينفع من الجرب ـ

زوفا رطب ـ وهو وسخ يجتمع على صوف لوايا الضأن وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى ينضج الاورام الصلبة واذا ضمد به مع التين والثوم لين الصلابات الظاهرة والباطنة وينفع من الاستسقاء والكلى والمثانة والرحم الباردة ضمادا واكلا وحمولا ـ

زوفا يابس ـ هو نبات وهو على نوعين جبلى وبستانى وهو حار يابس فى الثالثة يلطف المواد الغليظة واللزجة واذا شرب طبيخه مع التين نفع من الربو وضيق النفس والسعال المزمن واذا ضمد به الاورام الصلبة اعان على تليينها واذا أكل قتل حب القرع وبالجملة الدود بجميع انواعه وقد رما يؤخذ منه من درهم الى اربعة دراهم ـ

زمرد ـ يؤتى به من بلاد الجبـاه (٢) وهو عروق توجد فى باطن الارض واجوده الشديد الخضرة الصافى وهو حار يابس فى الاولى يقوى القلب والمعدة اكلا وتعلقا وينفع من نفث الدم ويطرد الهوام واذا نظرت الافاعى اليه سالت اعينها ويقاوم السموم مطلقا ويقوم مقام الطين المختوم فى مفردات الترياق ـ

زرورد ـ اجوده الاحمر العطر الرائحة وهو بارد يابس فى الثانية يقوى المعدة

---

(١) ليس فى د (٢) كذا فى صف وفى ك بلانقط وفى المفردات لابن البيطار البجاة

ويخشنها ويعقل الطبع وينفع من الاسهالات الحادة واذا ضمد به الاورام الحارة(١) فى ابتدائها نفع منها واذا استعمل فى القروح الكثيرة الرطوبة نفعها منفعة زائدة واذا ضمد به الجبين فى الصداع الحار سكنه فى وقته -

زبل العصافير(٢) - مزاجه وفعله قريب من زبل الحمام واذا لطخ به القوبا نفع منها وكذلك البهق -

زئبق - منه مايستقصى من معدنه ومنه مايستخرج من حجارة معدنية كما يستخرج الذهب والفضة والحديد من حجارة معادنها وهو بارد رطب فى الثانية يقتل القمل اذا قتل وجعل على البدن وفى الرأس واذا قتل وخلط بدهن الورد نفع من الجرب والحكة -

زاج - اجوده الاخضر وهو المجلوب من جزيرة قبرس وارداه زاج الاساكفة ويعرف بالشحيرة (٣) وهو حار يابس فى الثالثة يحرق البدن ويحدث فيه خشكريشة ولذلك صار نافعا من الناسور فانه يأكل اللحم الفاسد ويقطع الرعاف وينفع من الجرب والسعفة -

## حرف السين

سنا مكى - اجوده الحجازى وهو حار يابس فى الثانية يستفرغ الصفراء المحرقة والسوداء ولذلك صار نافعا من الجرب والحكة والسرطان والجذام وبالجملة جميع الامراض السوداوية واذا سحق وخلط بمراهم القروح جففها واعان على انبات اللحم فيها -

سلق - منه ابيض ومنه احمر وهو حار يابس فى الاولى يفتح سدد الكبد والطحال وجرمه يمسك الطبع وماؤه مسهل ولذلك يستعمل فى الحقن واذا دلك بجرمه داء الثعلب انبت الشعر فيه وكذلك اذا دلك به الكلف والحزاز والثآليل والقوبا مع العسل واذا خلط بالعسل وقليل ملح وجعل فى الرأس قتل القمل -

سنبل - وهو الناردين وهو حار يابس فى الثانية يسخن المواد البلغمية ويلطفها

(١) لك د الحادة -(٢) لك ود - زبل النعام - (٣) صف - الشجيرة -

ولذلك صار نافعا من الاورام البلغمية والريحية اذا استعمل فى مراهمها ويفتح سدد الكبد والطحال ويسخن المعدة الباردة من داخل وخارج والرحم حمولا ويقوى القلب بما فيه من العطرية ويدر البول ودم الحيض وينفذ قوى الادوية اذا استعمل من داخل وخارج -

سورنجان - اجوده الابيض الظاهر والباطن الصلب يسهل البلغم ولذلك صار نافعا من جميع الامراض (١) البلغمية وهو ترياق لجميع اوجاع المفاصل واذا سحق واضيف الى مراهم القروح الصديدية جففها واعان على اخراج ما فيها من الرطوبات معونة عظيمة -

سوسن - اجوده الآسمانجونى وهو حار يابس فى الاولى يجلو الآثار الرديئة من البدن اذا دلكت به وهوا خضر واذا جفف وسحق وجبل بماء ورد لكت به ايضا بيضها وصقلها واذا سحق وخلط بمراهم القروح اعان على انبات اللحم فيها واصله ينفع من ضيق النفس منفعة بالغة ويخرج المواد المحتبسة فى اقسام القصبة -

سعد - اجوده الكوفى المتكاثف العطر الرائحة الابيض الداخل وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يسخن ويجفف المواد أكلا ومن خارج وينفع من القروح العسرة الاندمال والمتاكلة ويفتت الحصى الحاصلة فى الكلى والمثانة ويدر الطمث والبول ويكسر الرياح ويفتح افواه العروق وينفع من لسعة العقرب ويخرج الديدان أكلا ويطيب النكهة ويحسن اللون اذا دلك به السحنة والاكثار منه يولد الجذام -

سكبينج - هو صمغ شبيه بالقثاء (٢) فى شكله ينبت فى البلاد التى يقال لها ماه واجوده الصافى الذى يضرب خارجه الى البياض وداخله الى الحمرة الحادة الرائحة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل ويلطف المواد البلغمية من داخل وخارج ويزيد فى الباه ويدر الحيض ويفتت الحصى الحاصلة فى المثانة والكلى وينفع من ظلمة البصر وغلظ الاجفان اذا استعمل من داخل ومن خارج كلا -

---

(١) لك - د - الاورام (٢) ابن البيطار - صمغ نبات شبيه بالقثاء -

سرطان - منه نهرى ومنه بحرى (والاول - ١) اجوده الكبير الذى يأوى المياه العذبة وهو حار رطب فى الاولى ينفع المسلولين ويزيد فى الباه واذا انهضم غذى البدن غذاء جيدا واذا فسخ ودق لحمه وضمدبه مواضع الازجة والشوك (٢) اخرجها من اعماق البدن واذا احرق واخذ رماده وجعل على شقاق الرجلين نفع منها واذا نقع فى ماء حار ودلك به السحنة نقاها من الآثار الرديئة مثل الكلف والبرش والبهق والنمش وينفع من لسع العقرب والرتيلا واذا خلط مع العسل وأكل نفع من عضة الكلب الكلب -

واما البحرى فالمراد به الحجرى الاعضاء والمستعمل منه المحرق لانه يستفيد بذلك لطافة الى الغاية يجلو الاسنان اذا استن به ولذلك اذا دلكت به السحنة داخل الحمام وخارجه ينفع من الجرب -

سيرقون - وهو شىء يعمل من الرصاص وهو بارد يابس فى الثانية يجفف القروح العفنة ويعين على انبات اللحم فيها لكن نفعه للقروح الحارة اكثر من نفعه للقروح الباردة واذا سحق سحقا ناعما وذر على البواسير جففها واذهب رائحتها -

سليخة - نبات له ساق غليظ القشر وله ورق شبيه بورق الايرسا يؤتى به من بلاد اليمن والهند اجودها الصافية الملساء المستطيلة الحمراء اللون وهى حارة يابسة فى الثالثة تحلل الرياح الغليظة وتقوى المعاء وتدر الحيض وتنفع من لدغه الافعى شربا وتسقط الاجنة واذا سحقت وخلطت بمراهم القروح العفنة نفعت منها -

سوس - المستعمل منه اصله وهو معتدل ينفع من السعال ويقطع ما فى قصبة الرئة من المادة الغليظة ويلطفها ويعين على انضاج المواد البلغمية والسوداوية ويسكن العطش واذا دق اصله وضمد به الداحس نفع منه -

سلجم - هو اللفت منه بستانى ومنه برى واجوده البستانى الغض المطور الكبير الجرم وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى يغذو البدن غذاء كثيرا ويزيد فى المنى ويدر البول والحيض ويقوى الروح الباصر تقوية بالغة واذا نطل بسلاقته الاطراف المثلوجة نفع منها منفعة بالغة -

---

(١) ليس فى ك ود - (٢) ك - د - السلا -

سندروس ـ قيل انه صمغ شبيه بالكهربا والحق انه جوهر معدنى يوجد داخل جسم حجرى بحيث انه يحك عنه اجزاء كثيرة حجرية حتى يظهر وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم ودخانه يجفف البواسير وكذلك اذ اسحق ونثر عليها واذ اسحق دخانه نفع من النوازل ومن وجع الاسنان نفعا بالغا وينفع من الخفقان ويقطع الاسهال المزمن ويهزل البدن تهزلا بالغا ومقدار مايؤخذ منه من نصف الى ثلاثة الرباع درهم ـ

## حرف الشين

شعير ـ اجوده الكبير الحب الرزين الابيض اللون الذى ليس بحديث ولا عتيق هو بارد يابس فى الاولى وفيه (تحليل ـ ١) وانضاج للاورام ودقيقه يجلو السحنة من آثارها الرديئة وكذلك فعله فى الجرب والحكة ـ

شراب ـ المراد بهذه اللفظة فى عرف الطب الخمر واجوده المتوسط الزمان والمائل فى طعمه الى الحلاوة واما لونه فيختلف باختلاف الامزجة وهو حار رطب فى الاولى يسخن المواد البلغمية ويعين على نضجها وتحليل الريحية ويجلو القروح العفنة اذا حقنت به ويقاوم السموم ويقوى القلب ويفرح اذا شرب باعتدال ـ

شلهترج ـ اجودها الغضة الشديدة الخضرة وهى حارة يابسة فى الاولى تسهل الصفراء المحرقة والسوداء ولذلك صارت تنفع من الجرب والحكة والقوبا وتفتح سدد الطحال وتدر البول ومقدارما يستعمل من مائها من خمسين درهما الى مائة درهم ـ

شبت ـ اجوده الغض الذى قدكمل زهره وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل النفخ والرياح الحاصلة فى المعدة ولذلك صار نافعا من القولنج الريحى وينفع من الفواق الامتلائى ويفتت حصاة الكلى والمثانة واذا جعل فى الاحشاء غزر اللبن وينوم بتحليلة للاوجاع واذا جلس فى طبيخه نفع اوجاع الرحم واذا ضمد به الاورام الريحية حللها وانضج البلغمية منها ورماده ينفع القروح المترهلة

---

(١) ليس فى لك ـ د ـ

والصديدية خاصة -

شكاعا - اجوده الاخضر وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية واذا وضع فى وسائد الصبيان قطع اللعاب الجارى من افواههم وينفع من الفالج طلاء وسعوطا ومن رطوبات المعدة ورياح الرحم وينفع من الاورام الحادثة فى المقعدة ويدمل القروح العفنة اذا سحق وجعل فى ادويتها ورماده ايضا نافع من ذلك ويقطع الرطوبات المزمنة السائلة من الرحم -

شونيز - هو الحبة السوداء واجوده الرزين وهو حار يابس فى الثانية يحلل النفخ والرياح الحاصلة فى المعدة ويطيب النكهة ويقوى المعدة والكبد ويدر الطمث والبول ويقتل الديدان وينبه شهوة الطعام وشمه ينفع من الصداع البارد والزكام واذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من اوجاع الاسنان واذا سعط به فتح سدد المصفاة ويطرد الهوام وينفع من لسع الرتيلا ورماده يجفف القروح العفنة -

شيح - اجوده الجبلى وهو حار يابس فى الثالثة يقطع ويلطف المواد الغليظة ويحلل الرياح الغليظة ويقتل الدود جميعه وينفع من لسع العقارب والرتيلا ورماده مع دهن اللوز ينفع من داء الثعلب ويمنع الآكلة من السبى -

شحم - الشحوم كلها حارة رطبة فى الاولى تعين على انضاج الاورام معونة عظيمة وتسكن اللذع الحاصل من الاورام الحارة وابلغها (فى الانضاج شحم البط والدجاج والخنزير وشحم الاسد يحلل الاورام الباردة - ١) وكذلك شحم الذئب والدب -

شمع - هو طل يقع على ورق النبات فما وقع (٢) من ذلك على الزهر فهو عسل وعلى الورق شمع وعلى قضبان النبات صمغ وهو ماتدخره النحل لسنى القحط والمجاعة والشمع كالهيولى لجميع المراهم الحارة والباردة واجوده الصافى وهو حار رطب فى الاولى يلين الصلابات ويعين على انضاج الاورام ويرطب البدن بطريق العرض لانه يسدد المسام ويحبس الرطوبات -

شقائق النعمان - اجوده الكامل الزهر وهو حار يابس فى الاولى يحلل الاورام

---

(١) ليس فى لك - د (٢) صف - فايما وقع -

ويعين

ويعين على انضاجها ويسود الشعر اذا خلط بقشر الجوز الاخضر واختضب به واذا جفف وخلط بما دوية الجرب والحكة نفع منها ويدر اللبن اذا طبخ بقضبانه وأكل واذا تحملته المرأة فى صوفة اعان على ادرار طمثها ـ

شيرخشت - ١) هو طل يقع على شجر الخلاف بنواحى خراسان واجوده الابيض الكبير الجرم السريع الذوبان فى الفم وهو حار فى الاولى وقيل معتدل فى ذلك رطب فى الثانية يحلل الاثفال ويخرج المواد اللطيفة برفق وقيل ان فيه قوة تسهيل وهو بعيد ـ

شاهسفرم ـ وهو المعروف عندنا بالريحان واجوده الصعترى الذوق العطر الرائحة وهو حار يابس فى اول الثانية يسكن الصداع البارد ويفرح ويقوى القلب واذا جفف وسحق وخلط بمراهم الاورام الباردة نفع منها منفعة بالغة وكذلك من الاورام الريحية ـ

شيطرج ـ اجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة ينفع طلاء بالخل على البرص والبهق والجرب وينفع من اوجاع المفاصل البلغمية شربا وطلاء وينفع من الطحال الكبير فانه يضمره ومقدار ما يؤخذ منه درهم ـ

شيلم ـ هو الزوان (٢) واجوده الاسود وهو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة البلغمية والسوداوية والريحية واذا طلى به على البهق مع الكبريت نفع منه وبخوره يعين على الحبل واذا دق وعجن بعسل وجعل على موضع فيه شوك اوغيره جذبه واخرجه ودهنه ينفع من القوبا منفعة بالغة وسنذكره فى الاقرابادين ـ

شيرآملج ـ وهو (الآملج ـ ٣) اذا نقع فى اللبن الحليب البقرى وهو بارد يابس فى الثانية يستفرغ البلغم اللزج ولذلك صار نافعا من جميع الاورام الحادثة منه ويقوى اصول الشعر ويسوده ويعين على انباته فى داء الثعلب والحية ـ

# حرف الصاد

صندل ـ منه احمر ومنه ابيض واجوده العطر الرائحة وهو بارد يابس فى الثانية

---

(١) فى مفردات ابن البيطار ـ شيرخشك وهو معرب شير خشت ـ بحر الجواهر

(٢) لك ـ د الزيوان (٣) ليس فى لك ود ـ

والاحمر اسرع تبريدا من الابيض ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا ويسكن الصداع الحار اذا ضمد به الجبين ويقوى الكبد والطحال والقلب الحارة وينفع من الاسهالات الحارة -

صبر - عصارة نبات يقال له الصبارة يجعل ( فى جرب - ١ ) فى شمس حارة حتى يجف وهو ثلاثة انواع ،سقطرى وعربى ويعرف بالحصرى وسمحانى (٢) واجوده السقطرى ولون هذا قبل جموده كلون ماء الزعفران ورائحته كرائحة المربصاص واذا استقبل بالنفس صار لونه كلون الكبد ورائحته كرائحة السمن وسقطرى جزيرة بقرب ساحل اليمن ودون السقطرى فى الفضيلة العربى ثم الثالث والصبر حار يابس فى الثانية يجفف القروح تجفيفا معتدلا وينفع مع العسل الموضع المضروب ويدمل الداحس وينفع من اورام السفل والمذاكير ويلصق البواسير ويطلى على رض الظفر ويستفرغ الصفراء والبلغم وينقي اعصاب البصر تنقية بالغة وكذلك يقوى البصر غيرانه يضر بالمعاء ويصلحه المقل -

صابون - حار يابس فى الثانية يقرّح ويفجر الاورام واذا حقن بمائه القروح الكثيرة الرطوبة نقاها مما فيها -

صفاريض - اجوده الطرى وهو حار رطب فى الاولى ينضج الاورام الحارة والباردة لاسيما متى خلط به زعفران وسمن اوزبد وينفع من شقاق السفل اذا اضيف اليه دهن ورد ومقل ازرق -

صنوبر - منه ذكر ويعرف بقضم قريش وانثى وهو كبير الحب ويعرف بالحلوز وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراحات واذا دق وضمد به حرق النار والماء نفع منها -

صمغ البلاط - على نوعين معدنى وصناعى والمعدنى هو شيء يتخذ من الرخام والتوتيا المعدنى اذا سحقا وخلطا بالغراء المتخذ من جلود البقر واما الصناعى فهو مركب من صبر ومرودم اخوين وصمغ البطم وانزروت وصمغ عربى من كل واحد جزء واصل المرجان وزاج من كل واحد نصف جزء تسحق هذه سحقا

(١) ليس فى لئ ود (٢) كذا - وفى مفردات ابن البيطار - سمجانى -

ناعما

ناعما الى الغاية و تعجن بماء منقوع فيه صمغ عربى و يطلى به على بلاط رخام و يجعل قبالة عين الشمس عند كونها فى قوة تاثيرها و يترك حتى يجف وكلما عتق فهو اجود ثم يجرد و يستعمل فانه يلحم الجراحات و يقطع الدم السائل من اى موضع كان۔
صدف۔ اجوده الابيض القاطن فى المياه العذبة وهو بارد يابس فى الاولى اذا سحق لحمه و ضمد به المواضع فى البدن الذى وقع فيها السلا و العظام جذبها الى خارج جذبا قويا و اذا احتملته المرأة ادر طمثها و ينفع من عضة الكلب الكلب ضمادا واكلا و اذا احرق كما هو و ديف فى ماء نفع من حرق النار واذا ذر على الجراحات الطرية قطع دمها۔

صمغ عربى۔ هو صمغ السنط الذى ثمرته القرض واجوده الصافى النقى من الشوائب وهو حار يابس فى الاولى يجفف القروح العفنة ويذهب برطوباتها ولذلك صار معينا على انبات اللحم فيها ويقطع الدم السائل منها و من الجراحات۔
صمغ الفستق۔ هو علك الانباط و اجوده الصافى الحديث النقى وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يجفف القروح الرطبة و يعين على انبات اللحم فيها ثم اندمالها ويحلل الاورام الريحية وينضج الاورام البلغمية وينفع من انواع السلع۔

## حرف الطاء

طين ارمنى۔ اجوده النقى من الشوائب وهو بارد يابس يقوى العضو اذا (ديف بماء بارد وبماء آس ولطخ به العضو۔١) ويجفف القروح العفنة ويقطع الدم السائل من الاوردة والشرايين فى الجراحات۔
طين مختوم۔ ويسمى الطين الكاهنى لانه كان فى سالف الدهر لا تتقدم اليه الا امرأة كاهنة بضرب من التحيل ثم تصوله ثم تأخذ غليظه و تعرضه للجفاف فاذا جف تسحقه وتجبله بدم التيوس البرية على ما ذكره ديسقوريدس ثم يختم بخاتم ملك الوقت ثم يجفف و يستعمل وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من الطواعين والاورام الرديئة و اذا ديف بشراب عتيق و طلى به عضة الكلب الكلب ونهوش الافاعى والعقارب الجرارة وغير الجرارة منع السم (من الجريان الى باقى

(١) ليس فى صف۔

البدن ومن خاصيته انه يجمع السم الذى فى البدن ويقيء ثم يخرج هو والسم (١)
جميعا بالقيء وقد جربه جالينوس فى عضة الكلب الكلب ضماد اواكلا فوجده
بليغ النفع -

طباشير - هو اصل القنا المحرقة ويقال انه يحترق فى مواضعه لاحتكاك اطرافها عند
هبوب الرياح العاصفة بها واجوده الخفيف الابيض السريع الفرك وهو بارد فى
الاولى يابس فى الثانية يقطع الاسهالات الحارة وينفع من الحميات الحادة ويقوى
القلب الحار ويجفف القروح الرطبة (٢) -

طرخشقوق - هو الهندبا البرى واجوده الغض وهو بارد يابس فى الاولى عصارته
تنفع من الاستسقاء شربا وضمادا وتفتح سدد الكبد وتقاوم السموم وتضمد به
اللسوع وخصوصا لسعة العقرب فانه ليس له نظير فى مثل ذلك -

طين قيموليا - هو صفائح كالرخام براق طيب فى طعمه سريع الفرك ومنه
ما لابريق له واجوده الاول وهو بارد يابس فى الاولى نافع من جميع الاورام طلاء
عليها وينفع من حرق النار والماء وينفع من القروح العسرة الاندمال -

طراثيث - قطع خشب فى غلظ الاصبع قابض الطعم يؤتى به من البادية فمنه احمر
وطعمه حلو ومنه ابيض وطعمه مر واجوده الابيض وهو بارد يابس فى الثانية
يقوى المفاصل المترخية ضمادا ويقوى الكبد ويخشن المعدة والمعاء ويحقن بسلاقته
للدم الخارج بالاسهال واذا سحق وذر على الجرح الطرى قطع الدم الخارج منه
وينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا -

## حرف الظاء

ظلف الماعز - اذا احرق وسحق وربب (٣) بزيت الانفاق وطلى به على داء الثعلب
انبت الشعر فيه -

## حرف العين

عنب الثعلب - اجوده الاخضر الطرى وهو بارد يابس فى الثانية ينفع الاورام

(١) ليس فى ك ود (٢) ك - د - الرهلة (٣) صف وك - وذيب -

الحارة ضمادا فى اواخرها واذا خلط به دهن الورد واسفيداج نفع من النملة والجمرة واذا تغرغر بمائه نفع من اورام الحلق واذا أخذ من اصله مثقال و سحق واستعمل بشراب نوم واذا دق وضمدبه الجبين نفع من الصداع الحار -

عناب - اجوده اللحيم المدرك الشديد الحلاوة وهو حار رطب فى الاولى يسكن غليان الدم وينفع من الصدر والرئة بمعنى انه يزيل خشونتهما ويعين على اخراج مافيهما من المواد الحارة -

عصا الراعى - وهو البطباط واجوده الغض وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من نزف الدم ونفثه وخروجه بالاسهال وبالرعاف شربا ويقطع الاسهالات الحادة وينفع الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا ويدمل الجراحات الطرية ويقتل الديدان فى الاذن اذا قطر ماؤه فيها و يجفف قروحها ويشفى من قروح الامعاء ويمنع انصباب المواد اليها -

عفص - وهو السروالجبلى واجوده الاخضر اللون الرزين وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع القلاع اذا تمضمض بطبيخه او سحق وذر عليه ويجلس فى طبيخه لقروح (المعدة والرحم ويسود الشعر وينفع من القوابى طلاء مع الخل ويجفف القروح - ١ ) الصديدية وينقص اللحم الزائد فيها -

عدس - اجوده الرزين السريع الا بتلال فى الماء الابيض اللون وهو بارد يابس فى الثانية جرمه يعقل الطبع وماءه يسهل ويسكن حدة الاورام واذا طبخ وضمدبه حول الورم منع انصباب المادة اليه ويولد خلطا سوداويا ويرى احلاما رديئة ويصلحه ان يطبخ معه اسفاناخ اولحم حمل (٢) -

عاقرقرحا - قيل انه اصل الطرخون (الجبلى ٣ ) واجوده الرزين الابيض الاملس وهو حار يابس فى الثالثة (٤) يسكن وجع الاسنان الباردة واذا غلى فى زيت ودلك به البدن ادر العرق (٥) وسكن النافض واذا نشق ماءه فتح سدد المصفاة واذا ضمدبه الاورام الريحية والبلغمية نفع منها -

---

(١) ليس فى ك ود (٢) د - جمل (٣) ليس فى ك ود (٤) ك د - الثانية (٥) د - البول -

عنصل - ويقال له الاشقيل وبصل الفار واجوده المدرك الكبير الجرم وهو حار يابس في الثالثة يحرق المواد ويجذب الدم الى ظاهر البدن ويقلع الثآليل طلاء مع العسل وينبت الشعر في داء الثعلب والحية -

عصفر - ويعرف بالبرهمان واجوده الظاهر الصبغ الثخين الشعر وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينقي السحنة من آثارها الرديئة اذا ديف بخل خمر وجعل عليها وكذلك يقلع اثر القوبا واذا خلط بعسل نفع من قلاع الصبيان -

عسل النحل - هو طل يقع على زهر النبات فيلتقطه النحل ويدخره ليغتذي به في وقت الحاجة واجوده الشديد الحلاوة الطيب الرائحة معتدل القوام الربيعي - واما لونه فيختلف باختلاف الامزجة وهو حار يابس في الثانية يقطع ويلطف المواد الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويجلو ظلمة البصر اذا اكتحل به والسحنة من آثارها الرديئة اذا دلكت به مع القسط وينقي القروح الوسخة من وظرها اذا حقنت به وهو بذلك يعين على انبات اللحم وينفع من عضة الكلب الكلب اكلا ولطوخا ومن اكل القطرى(١) الردئ -

عنبر - قال قوم انه شيء يتولد في البحر من حركة امواجه كما يتولد الزبد وقيل انه شيء تقذفه دابة في البحر من فيها وقيل انه زبل دابة في البحر وقيل انه عين تنبع في البحر وقيل انه طل يقع على وجه الماء فتدفعه الامواج الى شط البحر واجوده الاشهب الدسم وارداه الاسود وهو حار يابس في الثانية ينفع المشائخ والمبرودين شما واكلا ويقوي القلب من هؤلاء وينفع من القروح العفنة المتآكلة اذا اضيف منه شيء في مراهمها -

عاج - اجوده النقي البياض وهو بارد يابس في الثانية يجفف القروح العفنة اذا حك واخذت حكاكته واضيفت الى المراهم المستعملة في ذلك واذا شرب مع شراب تفاح اعان على الحبل -

عروق - قيل هي عروق الزعفران وهي حارة يابسة في الثانية تجلو المواد الغليظة

---

(١) كذا وفي ك ود - القطر - وهو بضمتين ضرب من الكمأة قتال - اقرب -

وكذلك

وكذلك اذا استعملت فى مراهم القروح العفنة نفعت منها نفعا بالغاو اذا مضغت سكنت وجع الاسنان الحادث عن البرد ونفعت من خدرها ـ

عسل اللبنى ـ هو الميعة السائلة واجودها العطرة وهى حارة يابسة فى الثانية تحلل الرطوبات العفنة التى فى القروح وتنقيها من أوساخها وتحدر الطمث حمولا وتقاوم السموم الملدوغة والمشروبة وتنفع من السعال المزمن شربا وشما ومقدار مايستعمل منها من درهم الى مثقال ـ

عنكبوت ـ اجوده الرفيع النقى من الغبار وهو بارد يابس فى الاولى يقطع الدم الخارج من الجراحة لوقته وربما الحمها (١)ـ

علك ـ هذا الاسم يقع (٢) على كل نوع من الصمغ يمتد عند علكه والمشهور أنه ثلاثة انواع علك الانباط وهو صمغ الفستق وقد عرفته وعلك الروم وهو المصطكى وستعرفه وعلك البطم وهو صمغ شجرته ولنتكلم الآن فيه واجوده الابيض النقى من الشوائب وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السعال المزمن ويدر البول اكلا ويجذب السلا والشوك وما ينشب فى البدن اذا وضع عليه ويعين على انبات اللحم فى القروح ويلحم الجراحات ـ

عودالند ـ يؤتى به من الهند وهو عروق اشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى تعفن ويتآكل منها الغير جيد ويبقى(٣) منه لصناف واجوده المندلى ثم القمارى الاسود من ذلك الصلب الرزين يرسب فى الماء الثابت على النار وهو حار يابس فى الثانية يفتح سدد الكبد والطحال ويقوى القلب ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفى الحواس ويقوى الاعصاب وينشف بلة المعدة ويعقل الطبع واذا سحق وخلط بمراهم القروح العفنة اذهب برطوباتها وطيب رائحتها ـ

# حرف الغين

غرب ـ نبات لايثمر وشجره من كبار الشجر وهو يابس فى الثانية وزهره وورقه وعصارته تجفف القروح تجفيفا بالغا وتلحم الجراحات الطرية ورماد شجرته اذا ديف بالخل ودلك به الثاليل قلع آثارها وطبيخ شجرته ينفع من الجرب ـ

(١) هذه خواص نسجه ـ ح (٢) صف ـ هذا اسم واقع (٣) المفردات ـ الخالص

غار - نبات له ورق كورق الآس الا انه اكبر منه وثمره كالبندق الصغار وله ثمرة طيبة الطعم والرائحة ينبت فى المواضع الجبلية واجوده البرى وهو حار يابس فى الثانية اذا سحق ورقه اوثمرته سحقا جيدا وربب (١) بشراب عتيق ولطخ به البهق صبغه وربما اذهبه واذا دق ثمرته وضمد به لسعة الزنبور والنحل نفع منها وطبيخه يعين على اخراج الدم من افواه العروق نطولا وشربا وينفع من عسر النفس شربا -

غاريقون - هوشىء يتولد فى الاشجار المتآكلة على سبيل العفونة وهو على نوعين ذكروانثى واجوده الانثى وهو الهش الشديد البياض السريع التفتت وما ضاده فهوردئ وهو حار يابس فى الثانية يسهل البلغم من اقاصى المفاصل لاسيما من الاعصاب ويسير من السوداء والصفراء ويفتح سدد الكبد واذا ضمد به لسع السموم نفع منها -

غبار الرحى - اجوده الحديث وهو بارد يابس فى الاولى يعين على جبر العظام المكسورة ويقوى الاعضاء الواهنة ويجفف القروح الرطبة -

## حرف الفاء

فوفل - يؤتى به من الهند وهو ثمرة نبات مثل نبات النارجيل وهو على نوعين احمر واسود وهو بارد فى الثالثة (٢) ينفع الاورام الحارة فى ابتدائها اذا ضمدت به ويقوى الدماغ الحار ضمادا ايضا على الجبين وشما واذا جعل فى الفم نفع من القلاع الاصفر والاحمر -

فربيون - يؤتى به من المغرب ويعرف باللبان (٣) المغربى وهو صمغ نبات يوجد فى بلاد البربر لاينبت حوله نبات وكيفية استخراجه ان يربط على اصل نباته كرش غنم مغسول ويزرق اصل النبات بمزراق من بعد فيخرج منه صمغ كثير فى الكرش واجوده الحديث الصافى الاصفر وهو حار يابس فى الرابعة يحلل اوجاع المفاصل الباردة بعد تنقية البدن اذا ديف فى بعض الادهان الحارة ويحلل الرياح الغليظة

---

(١) صف - ذيب (٢) لك د - بارد يابس فى الثانية (٣) كذا فى صف - وفى لك محله محكوك وفى مفردات ابن بيطار اللوبانة المغربية -

الحاصلة

الحاصلة فى المعدة اذا مرخت به و ينفع من الاورام البلغمية اذا جعل فى مراهمها ويحلل الاورام الرطبة وينفع من عضة الكلب الكلب اذا ضمدبه العضة ـ

فراسيون ـ هو الكراث الجبلى واجوده الرومى وهو حار يابس فى الثالثة يفتح سددالكبد والطحال وينقى الصدروالرئة ممافيها من المواد الغليظة ويدر الطمث ومقدار ما يستعمل منه من نصف درهم الى درهم واذا ضمدبه عضة الكلب الكلب نفع منها ويذيب اللحم الزائد فى القروح ويجفف رطوباتها الصديدية والوضرية ـ

فقاح الاذخر ـ الفقاح هو الزهر واجوده العطر وهو حار (يابس ـ ١) فى الثانية ينفع من نفث الدم ويفتت الحصى الحاصلة فى المثانة والكلى ويدر البول والحيض ويزيد فى الباه ومقدار مايؤخذ منه من درهم الى مثقال وينفع الاورام الباردة من خارج ضماد او يعين على انضاجها ومن نهش الهوام لاسيما العقارب ـ

فوه ـ يعرف بعروق الصباغين وهى عروق حمر لها نبات يسموعلى الارض دقيق وعلى رأسه حب احمر شديد الحمرة كثير الماء واجودها الحديثة الدقيقة الشديدة الحمرة تفتح سدد الكبد والطحال وتدر البول وتنفع من اليرقان ومن البرص والبهق اذا نقعت فى خل خمر ولطخ به الموضع ـ

فجل ـ اجوده البستانى المطور وهو حار يابس فى الثانية اذا سلق ودق وجعل على الرأس انبت الشعر فى (٢) داء الثعلب وداء الحية واذا خلط ماؤه بدقيق الشيلم وعسل النحل ولطخ به الجلدقلع منه الآثار الرديئة وهو سم العقارب اذا قطر من مائه عليها فانها تموت واذا جعل قطعة منه عليها قاربت (٣) ان تموت وهو يهضم الطعام اذا اكل بعده ويقيء اذا اكل قبله لانه يمنع استقراره فى قعرالمعدة فيطفو على فم المعدة وكذلك يسهل القيء وماؤه مع الشراب العتيق ينفع من الخنازير واذا اكتحل بمائه قوى البصر وهو يزيد فى اللبن واذا سحق بزره وطلى به القوبا والبهق قلع اثرها ـ

---

(١) ليس فى ك ود ـ (٢) د ـ الشعر فيه من داء (٣) د ـ تقارب الموت ـ

فضة - اجودها النقية وهى معتدلة فى الحرارة والبرودة يابسة فى الاولى واذا خلطت سحالتها بادوية القروح العفنة اعانت على اذهاب رطوباتها معونة تامة وكذلك اذا خلطت بادوية الجرب والحكة واذا خلطت بالزيتون بعد دقه وجعل ذلك على البواسير نفع منها -

# حرف القاف

قطف - هو السرمق اجوده البستانى وهو بارد رطب فى الثانية يلين الطبع وينفع من السعال وخشونة الصدر وبزره نافع من اليرقان الحادث عن سدد الكبد وينقى البلغم واذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها انتفعت (١) به غاية النفع -

قرع - هو الدبا واجوده الاخضر اللون الغض الحلو الطعم وهو بارد رطب فى الثانية واذا ضمد به الاورام الحارة نفعها وكذلك اذا ضمد به الجبين فانه يسكن الصداع الحار وينوم وهو فى نفسه يغذ وغذاء يسيرا واذا قطر ماؤه فى الاذن سكن ورمها الحار -

قاقيا - عصارة القرض الطرى وهو ثمرة السنط واجودها الصافية النقية من الاجزاء الترابية وهو بارد يابس فى الثانية يقوى الاعضاء الواهنة ويعين على انجبار العظام المكسورة ضمادا واذا ضمد به الاورام الحارة فى ابتدائها نفع منها واذا ضمد به الجوف نفع من الاسهالات الحارة واذا ذوب فى زيت الانفاق ودهن الشعر منه منع من السقوط وقوى اصوله واذا دهن بذلك المقعدة المسترخية قواها واذا ذوب فى ماء الآس ولطخ به حول الطواعين والآكلة منع الفساد من السريان ورائحته تنفع من الوباء -

قلقديس - هو صنف من الزاج وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة (٢) يلطف المواد الغليظة فى القروح ويأكل اللحم الزائد فيها ولذلك صار يعين على انبات اللحم فيها وينفع من البواسير -

قنبيل - طل يقع ببلاد الهند وبنواحى خراسان لونه احمر كأنه رمل واجوده الحديث وهو حار يابس فى الثانية يقتل الديدان بجميع اصنافه ومقدار مايؤخذ منه لذلك من درهم

(١) د - نفعها (٢) ك ود - الثانية -

درهم الى درهمين وينفع من الجرب والحكة والسعفة منفعة تامة ـ

قرطم ـ هو حب العصفر فمنه بستانى ومنه برى والبرى حار فى الثانية يابس فى الثالثة اذا دق وخلط بشراب نفع من لسعة العقرب منفعة بالغة حتى قيل ان الملدوغ اذا مسكه لم ينله سوء والبستانى حار فى الاولى يابس فى الثانية يذيب اللبن الجامد ويجمد الرائب ويلين الطبع ويخرج موادا بلغمية ويزيد فى الباه ـ

قلقطار ـ هو الزاج وقيل نوع منه وهو حار يابس فى الرابعة يجفف رطوبات القروح الغضة وينفع من النملة الساعية والمحرق منه اشد تجفيفا من غير المحرق ـ

قنة ـ هى البارزد وهى صمغ نبات (يشبه ـ ١) القنا ينبت فى بلاد سوريا وهى حارة يابسة فى الثالثة تنفع من الخنازير والسلع والقروح العفنة واذا شمها المصروع نفعته وتدر الطمث وتنفع من اختناق الرحم حمولا وشربا وهى ترياق للسهام المسمومة وسم الحيات لطوخا ودخانها يطرد الهوام ويسقط الاجنة اذا احتملته المرأة وكذلك اذا تبخرت به فى قمع ـ

قثاء الحمار ـ اجوده الابيض الاملس الخفيف وهو حار يابس فى الثالثة (٢) وعصارته تنقى القروح وتعين على انفجار الاورام واذا اجفف وسحق وذرعلى البدن نقاه من آثاره الرديئة وينفع من الجرب والحكة والقوابى وطبيخه نافع من عرق النسا ـ

قطران ـ هو شيء يتخذ من شجر الشربين (٣) واجوده القوى الرائحة البراق الحديث وهو حار يابس فى الثالثة يقتل القمل اذا لطخ به البدن والرأس حتى قمل المواشى وينفع من الجرب والحكة لطوخا وكذلك من داء الفيل والاستسقاء بانواعه ويقوى الاسنان المتآكلة ويجلو آثار القروح (واذا لطخ به البدن والرأس لم تقربهما هوام ـ ٤) واذا لطخ به موضع نهش الافاعى نفع من ضرر سمها نفعا بالغا واذا جعل فى مراهم القروح العفنة اعان على انبات اللحم فيها وهو يحفظ جثة

---

(١) ليس فى د (٢) لك ود ـ الثانية (٣) مفردات ابن البيطار هى شجرة عظيمة يكون منها القطران (٤) ليس فى صف ـ

الميت من العفن -

قردمانا - هو الكراويا البرى واجوده الحديث الاصفر الطويل الرزين وهو حار يابس فى الثانية ينقى الصدر مما فيه من المواد الغليظة ولذلك صار نافعا من السعال المزمن وينفع من المغص والقولنج ويقتل الديدان وينفع من لسعة العقارب ويحلل الاورام الريحية والمائيه ويعين على انضاج الاورام البلغمية ضمادا -

قنطوريون - على نوعين دقيق وغليظ ينبتان فى آخر الربيع والدقيق يشبه الفوتنج الجبلى وورقه يشبه ورق السداب والغليظ له قضبان صفر وبيض فى وسطها خضر وهو بكلا نوعيه حار يابس فى الثالثة يسهل البلغم برفق ولذلك صار ينفع من جميع الاورام البلغمية ومن عرق النسا البلغمى واذا سحق بكلا نوعيه وجعل فى مراهم البواسير ادملها ونفع منها منفعة بالغة وفتح سدد الكبد والطحال (١) وادر الحيض -

قسط - منه عربى وهو ابيض ومنه هندى وهو اسود خفيف مر ومنه قرنفلى واجوده الاول الممتلىء الغير متآكل وهو حار يابس فى الثالثة يسخن الاعضاء الباردة شربا ولطوخا وبخورا ويجلو الآثار الرديئة من الجلد وينفع من عرق النسا ضمادا ويدر الحيض والبول ويقتل الديدان ويقوى الباه ويسكن عادية النافض اذا دلك به البدن -

قصب الذريرة - نبات يؤتى به من بلاد الهند شبيه بنبات القصب الدقيق فى انبوبته شىء ابيض مثل نسج العنكبوت فى طعمه حرافة واجوده الياقوتى اللون المقارب العقد وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام الباردة ويدر البول والحيض ويقاوم السموم -

قفر اليهود - هو شىء يتولد كل سنة فى بحيرة فلسطين وهو حار يابس فى الثالثة يذيب الدم الجامد فى المعدة ويذهب رطوبات القروح الصديدية والوضرية -

قرنفل - منه هندى ومنه غير هندى والهندى هو ثمرة شجرة هنالك كالياسمين واشد سوادا منه وذكره كنوى الزيتون واطول واشد سوادا منه وهو حار يابس

(١) ك و د - مع الخل وليس فيها لفظ الطحال -

فى الثالثة يقوى الكبد والطحال و يطيب النكهة و يقوى البصر كحلا وأكلا وينفع من الغشاوة ورائحته تقوى الدماغ البارد والقلب وتفرح وتعين على تحليل الاورام الريحية والمائية وانضاج البلغم واذا خلط بادوية القروح العفنة اذهب رطوباتها وغير الهندى ويعرف بالبستانى وهو الافر نجمشك وهونبات فى طول الشاهسفرم وورقه يشبه بورق الصعتر وله رائحة عطرية وهو حار يابس فى الثانية يفعل افعالا قريبة من الاول ـ

# حرف الكاف

كسفرة ـ (۱) منها رطبة ومنها يابسة والرطبة اجودها الغضة البستانية وهى مركبة القوى فانها اذا استعملت من خارج ضمادا حللت الاورام حتى الخنازير واذا شرب ماؤها خدر البدن والكثير منها يقتل بالتخدير ولاجل هذا اضطرب كلام الاطباء فى مزاجها والحق انها باردة رطبة فى الاولى تنفع الاورام الحارة فى ابتدائها وتحلل السرطانية منها وتسكن الصداع البارد ضمادا على الجبين واذا تمضمض بمائها نفع من القلاع الاحمر والاصفر ويسكن لهيب المعدة وينفع من الخمار والاستكثار (۲) منها يفسد الذهن واذا عمل من نباتها ومن دهن البنفسج والاسفيداج والكافور والشمع الابيض قيروطى نفع من النملة الساعية والمتآكلة والنار القارسى فى ابتدائها نفعته منفعة بالغة (۳) واليابسة منها باردة يابسة فى الثانية تسكن الجشا وتقوى المعدة الحارة و تطيب النكهة وتمسك الغذاء فى المعدة الى حين انهضامه وتنفع من الخمار وتبطئ بالسكر ـ

كافور ـ يؤخذ من نبات ببلاد الهند يبلغ من عظمه ان يظلل مائة فارس وله ماء ابيض يسمى لبن الكافور واجوده القيصورى وهو معتدل الرائحة المائل فى لونه الى السمرة وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من الحميات الحادة شما وضمادا واكلا وينفع الكبد والمعدة الحارتين و يقطع الاسهال الحار ويسكن الصداع الحار وينفع من الاورام الحارة ضمادا وينفع من القلاع اذا جعل فى الفم ـ

---

(۱) وهى الكزبرة ـ بحر الجواهر (۲) لا ـ الاكثار (۳) لك د عظمية

كثيراء - وهو صمغ القتاد (١) اجوده الابيض السريع الابتلال ينفع من السعال وخشونة الصدر وقرحة الرئة وحرقة البول واذا حمضت مسكت الطبع وتعين على انضاج الاورام الحارة اذا استعملت مع ادويتها -

كاكنج - هونوع من عنب الثعلب ويعرف بذكر عنب الثعلب اجوده البستانى وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع الاورام الحاوة فى ابتدائها ضمادا و يلين البواسير ويدر البول وينفع من قروح المثانة والكلى و يخدر وينوم -

كرفس - اجوده الغض وهوحاريابس فى الثانية يدرالبول والحيض ويفتح سدد الكبد والطحال و يحلل رياح المعدة ويزيد فى الباه ويعين على انضاج المواد البلغمية و يهيج نوبة الصرع بالمصروعين واذا لسع آكله عقرب اشتداله وقوى ضرره ولذلك يجب (٢) ان يجتنب استعماله فى الوقت الذى يتوقع فيه خروج العقارب وفى البلاد الكثيرة العقارب -

كمافيطوس - هو بزر الكرفس الرومى واجوده البستانى يفتح سدد الكبد والطحال ويدرالبول والحيض ويحلل الرياح ويلين الصلابات وينقى القروح العفنة مع (العسل- ٣) مما فيها -

كبريت - منه ابيض ومنه اصفر وهوحار يابس فى الثالثة يلطف المواد ويقاوم السموم واذا عجن بعلك البطم وجعل على الاظافير ابرأ من برصها واذا طبخ مع الخل ولطخ به المواضع التى فيها البرص والبهق نفع من ذلك وكذلك الحال فى الجرب (٤ - الرطب) -

كبيكج - نبات له ورق كورق الكسفرة غيران لونه مائل الى البياض يرتفع عن الارض نحو ذراعين ينبت على شطوط المياه وهوحار يابس فى الثالثة يقلع برص الاظافير وبرص البدن بتقريحه والجرب والحكة والثآليل طلاء ومع الخل للسعفة واذا جعل منه شيء على الضرس فتته واصله يثور العطاس ثورانا قويا -

كمثرى - اجوده الشديد الحلاوة الكبير الجرم وهوبارد رطب فى الثانية يقوى

---

(١) فى الاصول التناة - وهو تصحيف القتاد - ح (٢) ك د - ينبغى (٣) ليس فى ك - د(٤) ليس فى ك ود - -

فم

فم المعدة و يعقل الطبع اذا استعمل قبل الغذاء (١) ويسكن القئ ويمنع البخار المتصاعد الى الدماغ و يبطئ بالسكر اذا تنقل به عند استعماله ويحدث القولنج بخاصية فيه -

كندس- عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود ونباته شبيه بالحرشف البستانى ارقط اللون وله ورق لونه بين البياض والخضرة اجوده الضارب الى الصفرة وهو حار يابس فى الثالثة يهيج العطاس اذا شم ويستفرغ ما فى الرأس من المواد ويجلو البرص والبهق اذا لطخ البدن به مذابا بماء الليمون واذا ضمد به الطحال الصلب اذهب صلابته ويدر البول والطمث ويفتت الحصى الحاصلة فى المثانة والكلى ويسهل البلغم اللزج من المفاصل -

كمون - منه كرمانى وهو اسود اللون ومنه فارسى وهو اصفر اللون ومنه بستانى وهو الموجود ومنه نبطى وهو ايضا كثير الوجود والكمون حار يابس فى الثالثة يحلل النفخ والرياح وينفع من القولنج ومن تقطير البول وعصارته تقوى البصر واذا سحق ونفخ فى الانف قطع الرعاف والادمان على اكله يصفر اللون وكذلك اطخ البدن به -

## حرف اللام

لؤلؤ - اجوده النقى البياض الكبير الحب الاملس من خارج وهو بارد يابس فى الثانية يقوى القلب وينفع من الخفقان والغم ونفث الدم ويقطع الاسهال الحار ومقدار مايؤخذ منه دانقان واذا لطخ به النملة الساعية منع انتشار المادة (٢) فى العضو

لك - قيل انه صمغ نبات يشبه نبات المرطيب الرائحة وقيل انه طل يقع على ساق هذا النبات ويتراكم عليه وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الخفقان والاستسقاء واليرقان واوجاع الكبد ويقويها ويحفظ عليها صحتها ويهزل البدن بقوة عظيمة وينفع من القروح العفنة -

## حرف الميم

ماميثا - نبات له ورق كورق الخشخاش الاانه يدبق باليد وهو قريب من الارض

---

(١) صف - العبا (٢) لك د - انتشارها -

مر الطعم كثير الماء ولون مائه شبيه بلون الزعفران وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها ويسكن وجع القروح -

ماء ورد - اجوده العطر الرائحة المر الطعم الابيض اللون وهو بارد يابس فى الاولى يقوى اللثة اذا تمضمض به وينفع من الاورام الحارة فى ابتدائها (ويقوى - ١ القروح العفنة) ويسكن وجع الصداع اذا استنشق رائحته وضمد به الجبين -

ماش - هو المج واجوده الكبير الحب الحديث وهو بارد يابس ينفع من السعال الحاد ويعقل الطبع ويضر بالباه ويجبر الاعضاء الضعيفة -

محمودة - هى السقمونيا وهى شىء يستقطر من نبات ممتد على الارض يعرفه بعض الناس بالمدادة وهو ان يخرج النبات عند ادراكه ويجعل تحت الجرح صدف فانه يقطر فيه من ذلك النبات شىء شبيه باللبن ويترك الى حين يجمد هذا هو الخالص وقد يزغل بان يؤخذ دقيق كرسنة يعجن بلبن قثاء الحمار ويقرص اقراصا شبيهة بالمحمودة واجودها الشقراء السريعة الفرك التى اذا حلت فى الماء صيرته كاللبن وهى حارة يابسة فى الثالثة تسهل الصفراء مع يسير من البلغم وتنفع من الكلف والنمش والبرص والبهق ولسعة العقرب طلاء -

مشمش اجوده المدرك الكثير المائية القوى الحلاوة الذى لب حبه حلو وهو بارد رطب فى الثانية يغذو البدن غذاء جيدا ويخصبه ويحسن لونه ويدر البول ويخرج ما فى آلاته من الفضول ونقيع قديده يسكن العطش وينفع من الحمى المحرقة ويزيل البخر -

مرتك - هو المرداسنج وهو شئ يتخذ من الفضة او الرصاص واجوده البراق الضارب الى الحمرة وهو بارد يابس فى الثانية يملأ القروح لحما ويجفف الرطوبات الصديدية والوضرية ويذهب باللحم (٢) الفاسد من القروح ويدملها والمغسول يدخل فى ادوية العين واذا خلط بالنورة وجبل بالخل سود الشعر واذا سحق وجعل تحت الابط طيب رائحته وينفع سحج الفخذ ويجلو الكلف والآثار الرديئة من البدن ومن خواصه انه اذا طرح فى الخل القوى الحمض حلاه (٣)

---

(١) كذا - وليس فى ك د (٢) د - اللحم (٣) ك د - اذهب حموضته - مر

مر - هو صمغ نبات ببلاد المغرب شبيه بالشوكة المصرية يشرط ويخرج منه الصمغ المذكور اجوده ماتوسط لونه بين البياض والحمرة الطيب الرائحة الرزين الصافى القليل المرارة وهو حار فى الثالثة (١) يابس فى الثانية يحلل الرياح ويمنع المواد من العفن حتى انه يمنع جثة الميت من ذلك ويلصق شجاج الرأس اذا نثر عليها ويدخل فى ادوية القروح الكثيرة الصديد وينفع منها منفعة بالغة واذا لطخ به القوبا نفع منها واذا شرب بشراب نفع من لسعة العقرب ويقتل الدود اذا تسعط به بخل خمر -

مصطكى - يؤتى به من بلاد افرنجة ويعرف بعلك الروم اجوده الابيض النقى الكبير (٢) الحب وهو حار يابس فى الثانية يجبر العظام المكسورة ويقوى الواهنة وينفع القروح الوسخة ويقوى الكبد والمعدة ويحلل التهبيج والرياح ويحسن اللون ويقطع الاسهال ومضغه يجلب بلغما كثيرا من الرأس ويجلو الاسنان ويطيب النكهة -

من - طل يقع على شجر البلوط بنواحى سنجار وديار بكر ونصيبين وجبل لبنان واجوده النقى الظاهر الحلاوة وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ينفع من السعال وخشونة الصدر ويجلو ما فى الرئة واذا حل فى ماء مالح وحقن به القروح العفنة جلاها واخرج مافيها من الرطوبات العفنة -

مقل - هو صمغ نبات كنبات الكبر ينبت فى بلاد اليمن فى المواضع الجبلية منها واجوده الصافى الازرق الطيب الرائحة النقى من العيدان وهو بارد (٣) يابس فى الثانية يلين الاورام الصلبة وينقى القروح العفنة ويعين على لنبات اللحم وينفع من (٤) السعفة ويفتت حصاة الكلى والمثانة وينفع من قروح السفل ويدفع نكاية الادوية المسهلة ويدر البول والحيض -

ماميران - عروق فيها عقد كثيرة فمنه صينى وهو اصفر اللون ومنه خراسانى ولونه يميل الى الخضرة واجوده الصينى الدقيق العود وهو حار يابس فى الثانية يقرح

---

(١) د - فى الثانية (٢) د - الكثير (٣) ك ود - حار (٤) د - وينفع السعفة -

الجلد ويقلع الاظافير الفاسدة ويجلو بياض العين ويقوى البصر كحلا واكله ينفع من اليرقان ويدر البول ومقدار مايؤخذ منه نصف درهم واذا سحق بالخل وطلى به الكلف اذهبه -

مغرة - اجودها القانية الحمرة النقية من الشوائب التى تربو فى الماء وهى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تدمل الجراحات وتعين على الحامها وتقتل الدود اذا تحست مع البيض النيمبرشت -

مغاث - هو عروق الرمان البرى واجوده (الهش - ١) الابيض الضارب الى الصفرة وهو حار رطب فى الثانية يزيد فى الباه وينفع من اوجاع الظهر الباردة بعد تنقية البدن ويعين على جبر الاعضاء المكسورة اذا خلط فى جباراتها ويقوى الضعيفة منها -

مسك - هو شىء يتولد (فى داخل جسم يتولد - ٢) عند سرة حيوان شبيه بالغزال له نابان معقفان الى الجانب الانسى ويداه اقصر من رجليه فتارة يصطاد ويؤخذ هذا الجسم منه وتارة يحتك هو من ذاته ببعض الاجسام الصلبة ويرمى بهذا الجسم وهو اجود من الاول لانه انضج منه واشد ادراكا وهذا الجسم يسمى الانفحة -

ثم المسك على اقسام فمنه صينى ومنه هندى ومنه خراسانى واجوده التبتى وتبت قرية فى بلاد الهند لان الحيوان المذكور يرعى فى هذا الموضع السنبل والبهمنين واجوده مع ذلك الاشقر اللون وقيل الاصفر الطيب الرائحة وهو حار يابس فى الثالثة (٣) يقوى ويفرح ويزيل الهموم والغموم ويقوى الدماغ والذهن وينفع من الخفقان وهو ترياق من السموم وخاصة النهش ويقوى العين ومقدار مايؤخذ لذلك دانق -

مخ - جميع الامخاخ مسخنة مرطبة ولايبلغ تسخينها وترطيبها الدرجة الثالثة تنضج الصلابات واذا خلط معها زعفران فتحت الاورام البلغمية وتنفع من شقاق (٤)

---

(١) ليس فى ك و د (٢) ليس فى ك ود (٣) ك ود - الثانية (٤) د - من الشقاق فى الاطراف - الاطراف

الاطراف وا لمخرج وابلغها فيما ذكرنا مخ ساق العجل ثم الضأن ثم المعز ـ

محلب ـ يؤتى به من اذربيجان ونهاوند وجبل لبنان ونباته يعلو قامة الرجل وورقه شبيه بورق المشمش وثمرة هذا النبات هو المحلب واجوده الابيض اللؤلؤى الصافى الرزين وهو حار يابس فى الاولى معتدل فى اليبس يلطف المواد الحادة ويسكن الاوجاع ويدر البول والحيض وينفع من القولنج واوجاع الظهر الباردة واذا خلط بمراهم الاورام البلغمية نفع منها ـ

# حرف النون

نارنج ـ قشره حار يابس فى الاولى وحمضه(١) معتدل يفرح ويقوى القلب وليس فيه ضرر كما فى حمض الليمون وافعاله قريبة من افعال حمض الاترنج ـ

نينوفر ـ اجوده العطر الرائحة الكثير الزهر وهو بارد رطب فى الثالثة ينفع الصداع الحار شما وضمادا على الجبين ومن الاورام الحارة فى ابتدائها ضمادا وماؤه يسكن العطش ولهيب المعدة ويفرح ويقوى القلب المحزون ويلين الطبع ـ

نخالة ـ اجودها نخالة الحنطة الحمراء الرزينة وهى حارة يابسة فى الاولى تحلل الاورام الريحية والمائية والبلغمية اذا طبخت ونطلت بمائها واذا سخنت وكمد بها الاورام الريحية نفعت منها ـ

نطرون ـ هو البورق الارمنى واجوده ماجلب من الديار المصرية وهو حار يابس فى الثانية يجلوا لقروح مما فيها من الرطوبات الصديدية والوضرية وهو ان يذاب بشراب عتيق اوبعسل اوبماء مالح اوغير مالح ويحقن به واذا اضيف الى مراهم الاورام البلغمية نفع منها ولين الطبع اذا اضيف الى الحقن ولذلك صار نافعا من القولنج الشديد ويعين على جلاء بياض العين ـ

نشادر ـ هو شيء يتخذ من الاجزاء الدخانية المجتمعة من مأدبيات الحمامات التى توقد بالزبل بجمع وتصعد ويعمل منه قوالب واجوده الابيض الصلب والمصرى اجود من الشامى والنشادر حار يابس فى الثالثة يجلو القروح العفنة مما فيها ويأكل

---

(١) صف وجمعه ـ

اللحم الزائد فيها وينفع من البواسير نفعا بالغا ويعين على انضاج الاورام البلغمية ويحلل الاورام الريحية والمائية ـ

نحاس ـ المستعمل منه هو المحرق وهو الروسختج وقد تكلمنا فيه ـ

نمام ـ قيل انما سمي بذلك لسطوع رائحته فنم على نفسه بذلك واجوده الغض الساطع الرائحة وهو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الريحية اذا طبخ ونطل بالماء وكذلك الاورام البلغمية ورائحته تقوى الدماغ البارد وتحلل بقايا النزلات الباردة والتهبيج الحاصل فى الاطراف واذا دق وعصر واخذ ماؤه وخلط بمثله شراب عتيق وشرب نفع من الفواق الامتلائى نفعا بالغا وبزره يقتل الديدان ويخرج الجنين الميت والحصى واذادق النمام وكدبه لسع الزنبور والنحل نفع من ذلك ـ

# حرف الهاء

هليون ـ منه بستانى ومنه جبلى واجوده للتغذية وتخصيب البدن الاول ولادرار البول وخروج ما فى آلات البول الثانى وهو بجملته حار يابس فى الثانية والثانى ابلغ فى ذلك من الاول يفتح سدد الكبد والطحال ويحلل ( النفخ ـ ١ ) والرياح وينفع من عرق النسا ومن القولنج ولدغ الرتيلا ويدر البول ويزيد فى الباه وهو من اغذية من به ورم بلغمى وماؤه يحلل الاورام الريحية والمائية والبلغمية ـ

هندبا ـ منه برى وهو الطرخشقوق ومنه بستانى واجوده للأكل الثانى الغض الغير مغسول وهو بارد يابس فى الثانية يفتح سدد الاحشاء ويقوى الكبد واذا دق وطلى به الاورام الحارة فى ابتدائها نفع منها ـ

# حرف الواو

وسمة ـ وهى ورق النيل واجودها الهندية وهى حارة فى الاولى يابسة فى الثانية تنفع الاورام الحارة فى ابتدائها بما فيها من القبض والتقوية وتسود الشعر ـ

---

(١) ليس فى لك ـ

وسخ الكوائر - وهو مااجتمع فى كوائر النحل وهو شىء يلتقطه النحل ويدخره لسنى المجاعة وحرارته فى الاولى وكذلك رطوبته يعين على انضاج الجراحات لاسيما الدماميل -

## حرف اللام الف (١)

لاذن - هو طل يقع على نبات يعرف بقيسوس ويتراكم عليه فاذا رعت المعز ذلك النبات يعلق فى شعورها ثم يؤخذ من شعورها ويذوب ويصفى ويستعمل واجوده الدسم الرزين الطيب الرائحة وهو حار رطب فى الثانية يلين الاورام الصلبة وينضج البلغمية ويحلل الريحية واذا شرب بشراب عقل الطبع وادر البول وسخن المعدة الباردة وحلل ما فيها من البلغم وقدر ما يؤخذ منه من نصف درهم الى درهم -

لامى - هو صمغ يؤتى به من اليمن وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاورام البلغمية ويسرع بنضجها ويحلل التهيج والترهل الحاصل فى الاعضاء بعد برء الاورام المذكورة ويقوى الاعصاب المسترخية اذا مرخت به ويعين على تحليل الاورام السوداوية الصلبة وعلى تحليل مواد البلغم والخنازير -

لالا - نبات يجلب من الحجاز وهو حار يابس فى الاولى اذا بخر به البواسير سقطت من ساعتها ويقطع نزف الدم (شربا ٢) -

## حرف الياء

ياسمين - منه ابيض ومنه اصفر ومنه ارجوانى وهو بجملته حار يابس فى الثانية يلطف المواد الغليظة ويذهب بالكلف اذا دلكت به السحنة وغيره من آثارها الرديئة ورائحته تنفع من الصداع البارد والنزلات الباردة وتقوى القلب البارد وتنفع من الاورام البلغمية والريحية والله اعلم بالصواب -

---

(١) كذا فى الاصول - وهذه الطريقة لم نعهدها (٢) ليس فى ك و د -

تم الجزء الاول من كتاب العمدة فى الجراحة لامين الدولة ابى الفرج
المعروف بابن القف المتطبب المسيحى بعونه تعالى وحسن توفيقه
لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٦
هجرية ،ويتلوه الجزء الثانى واوله ،
المقالة الثانية عشر فى علاج
ما هو حادث
عن الدم

# ذكر النسخ التى قابلنا الاصل عليها

صف ـ النسخة الآصفية الكائنة ببلدة حيدرآباد الدكن ـ
ك ـ النسخة المحفوظة فى مكتبة المجمع العلمى بكلكتة المعروفة ( برائل ايشيايتك
سوسائٹى ) ـ
د ـ مكتبة دار المصنفين الكائنة باعظم كده ـ



## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١

## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١



الفصل

فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١

## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١



الفصل

## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١

## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١

## فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة ج - ١



تم فهرست الجزء الاول من كتاب العمدة

بعونه تعالى وحسن توفيقه

# اعلان

جس کتاب پر مجلس دائرة المعارف کی مهر یا عهده دار متعلقه کے
دستخط نه هون خریدار اسکو مال مسروقه سمجهین اور ایسی کتاب
کو بمقتضاء احتیاط هرگز خرید نه فرمائین ۔

المعلن

مهتمم مجلس دائرة المعارف العثمانية

# بيان الاغلاط الواقعة فى الجزء الاول من كتاب العمدة

| صفحه | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣ | ١٥ | علة | غلبة |
| ٤ | ٥ | فى علاج الجرح | فى علاج ما هو حادث عن الجرح |
| ٥ | ٤ | ظر | نظر |
| ٨ | ١٤ | اجتباسه | احتباسه |
| ١١ | ١٣ | الاروح | الارواح |
| ١٣ | ٩ | الهوا ءبة | الهوائية |
| ١٧ | ٢٤ | (٤) كذا فى صفيه | |
| ٢٣ | ١٦ | حميع | بجميع |
| ٢٥ | ١٧ | التزويج | التزويج |
| ٣٠ | ٢ | قوى صبور | قويا صبورا |
| ٣٥ | ٥ | نغرة | نقرة |
| ٣٦ | ١٤ | ينفسم | ينقسم |
| ٤٣ | ١٢ | شعبه | شعبة |
| ٤٦ | ١٠ | يدركها | لايدركها |
| ٤٧ | ٢٠ | العصص | العصعص |
| ٥٤ | ٨ | اليكلوس | الكيلوس |
| ٥٥ | ٢٤ | الايسير | الايسر |
| ٦٠ | ١٦ | نـاذا | فاذا |

## بيان الاغلاط الواقعة فى الجزء الاول من كتاب العمدة

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٦٦ | ١٨ | ذكر | ذكره |
| ٧٣ | ١٣ | لطيفته | لطيفة |
| ٧٧ | ١٢ | الاستقضاء | ان الاستقصاء |
| ٨٣ | ٤ | قبصتى | قصبتى |
| ٨٧ | ٢٣ | كالغشأ | كالغشاء |
| ٩٣ | ٣ | ق | فى |
| » | » | ثقب | فى ثقب |
| » | ٢٣ | مجرمى | مجرى |
| ٩٧ | ٢ | لرطوبة | الرطوبة |
| ٩٩ | ١٢ | جفافة | بجفافه |
| ١٠١ | ٢ | لآلة | الآلة |
| ١٠٥ | ٩ | ليقادم | ليقاوم |
| ١٠٦ | ٢٥ | ذينك | تينك |
| ١٢٦ | ٤ | عضى | عصى |
| ١٣٢ | ٣ | كنقصاتها | كنقصانها |
| ١٣٤ | ٢٣ | الجميع | الجمع |
| ١٣٦ | ١٤ | بجير | بجبر |
| ١٣٦ | ٣ | لخزوج | لخروج |
| ١٤٠ | ٩ | القوه | القوة |

## بيان الاغلاط الواقعة فى الجزء الاول من كتاب العمدة

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ١٤١ | ٣ | يسمون | كانوا يسمون |
| « | ٦ | للافات | للآفات |
| ١٤٧ | ٤ | الطمشية | الطمثية |
| ١٥٤ | ١ | لحصبة | الحصبة |
| ١٥٥ | ١٦ | خشاء | خشا |
| ١٥٧ | ١٨ | التفاخات | النفاخات |
| ١٦٥ | ٢٢ | بعضها | مشاركة بعضها |
| ١٧٥ | ٥ | حصره تقطره | حصره وتقطره |
| ١٧٥ | ٢٠ | وتسمى | تسمى |
| ١٧٦ | ٣ | وثاينها | وثانيها |
| ١٨١ | ١٠ | واورام | واوراما |
| ١٨١ | ١٦ | نصاد | تصاد |
| ١٨٤ | ٦ | العرض | الغرض |
| ١٩٥ | ١٠ | واما وموضع | واما موضع |
| ٢٠٣ | ١٧ | لموضعه | الى رده لموضعه |
| ٢٠٤ | ٤ | خفيقة | خفيفة |
| « | ١٩ | امادة | مادة |
| ٢٠٥ | ١٥ | مزاجة | مزاجه |
| ٢١٦ | ١٢ | القلبب | القلب |
| ٢٢٢ | ١٠ | الخناربر | الخنازير |

## بيان الاغلاط الواقعة فى الجزء الاول من كتاب العمدة

| صفحه | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٢٢٤ | ٩ | درهين | درهمين |
| ٢٤٣ | ٢٣ | يتحليله | بتحليله |
| ٢٤٩ | ١٩ | يصلحة | يصلحه |
| ٢٥١ | ١٧ | يرسب | الذى يرسب |
| ٢٦٠ | ٢١ | بلين | بلبن |
| ٢٦٢ | ١٨ | الرئحة | الرائحة |

تمت اغلاط الجزء الاول
من العمدة بعونه تعالى

